

ألف حديث في المؤمن

الشيخ هادي النجفي

[١]

الف الحديث في المؤمن تأليف الشيخ هادي النجفي مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم القيامة

[٢]

الطبعة الاولى ١٤١٦

[٣]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله واهب الايمان والهداية، والصلاة على المصطفى محمد منقذ العباد من الضلالة والغواية، وعلى أهل بيت العصمة والدراية، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين. وبعد، فإن الحديث عن المؤمن حديث عن الكمال والرشاد، حديث عن الاستقامة والسداد، حديث عن العبودية لله الحق والانقياد، حديث عن الانسانية المتألقة، حديث عن الفطرة المنمقة، حديث عن السلم والمحبة، حديث عن العطف والرحمة، وبكلمة واحدة هو حديث عن الخط النبوي الرشيد والمسار الولوي السديد. وهو كذلك حديث عن رفض الاصنام والالهة المزيفة، حديث عن الكفر بالطاغوت والابالسة المرجفة، حديث عن كبح الهوي وإذلال النفس الامارة، حديث عن حاكمية العقل في كل حركة من حركات الانسان وكل إشارة، إنه حديث عن انتصار الحق على الباطل، وانتصار الرحمن على الشيطان، وانتصار العقل على الهوي، وانتصار المثل العليا على المثل السفلى، وبكلمة واحدة انتصار الفضيلة على الرذيلة، وأعظم به من انتصار. نعم، الايمان يعني الحياة " استجيبيوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم " والمؤمن هو الحي وإن عراه الموت، ومن سواه ميت وإن وصف بالحياة.

[٤]

ولكن الايمان على مراتب ودرجات كما أن الكفر على منازل ودركات. والترفع في المراقي الايمانية منوط بالتحلي بأخلاق الله وتعاليم الثقلين والتخلي عن الرذائل وسمات الشياطين، شياطين الانس والجن، أعدانا الله منهم في الدارين. والكتاب المائل بين يديك - عزيزنا القارئ - يرسم لك صورة نورانية للمؤمن القدوة، مقتبسة من ألف حديث من أحاديث أهل بيت العصمة والطهارة، مظهر الايمان

الاتم صلوات الله عليهم أجمعين. وقد بذل سماحة حجة الاسلام الشيخ هادي النجفي دامت تاييداته جهودا مضنية في إعداده وترتيبه وتخرجه وتبويبه، جزاه الله خير الجزاء. وتتمينا لجهوده ومساغبه وخدمة للمؤمنين، قامت المؤسسة بطبع هذا الكتاب ونشره وإخراجه بهذه الصورة الانيقة، سائلة الله له ولها ولجميع الاخوة المؤمنين الثبات على القول الثابت في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد، إنه خير مؤيد ومنه السداد. مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

[٥]

الأهداء: قد ابتدأت هذه الرسالة بأسمك وقد ختمت باسمك وأنت أمير المؤمنين، فأليك يا سيدي ومولاي وإمامي يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات المصلين عليك، اهدي رسالتي هذه وهبي بضاعتي المزجاة، فأوف لنا الكيل وتصدق علينا، إن الله يجزي المتصدقين. الراجي قبولك المؤلف

[٦]

ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو انثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا. سورة النساء / ١٢٤.

[٧]

تقديم بسم الله الرحمن الرحيم بقلم آية الله الحاج الشيخ مهدي مجد الاسلام النجفي الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد المصطفى وآله الامجاد. قال الله تعالى في سورة الحجرات: (قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لابلنكم من اعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم). هذه الآية الشريفة وان نزلت بإجماع من المفسرين في قوم من بني اسد اتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة جدبة واطهروا الاسلام ولم يكونوا مؤمنين في السر، إنما كانوا يطلبون الصدقة وكانوا يقولون له صلى الله عليه وآله وسلم: اتيناك بالاثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان، يريدون الصدقة ويمنون. (١). وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن نفرا من بني اسد قدموا المدينة في سنة

(١) ان شئت راجع في هذا المجال إلى تفاسير الخاصة نحو مجمع البيان ٢ / ذيل الآية الشريفة من الطبع الحجري والصابي / ٦٣٠ من الطبع الحجري وكنز الدقائق ٩ / ٦١٨ ومنهج الصادقين ٨ / ٤٢١ وإلى تفاسير العامة نحو: الكشاف ٤ / ٣٧٧ والبيضاوي ٤٠٧ / من الطبع الحجري وتفسير الفخر الرازي ٢٨ / ١٤٠.

[٨]

جدبة فاطهروا الشهادة وأفسدوا طرق المدينة بالعدرات وإغلوها أسعارها وهم يغدون ويرحون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون: أتتكَ العرب بأنفسها على ظهور رواحلها وحنناك

بالاثقال والذراري يريدون الصدقة ويمنون عليه فنزلت. (١). ولكن يظهر من الآية الشريفة الفرق بين الاسلام والايمان، وان الاسلام هو اقرار بالشهادتين: الاولى: الشهادة بالتوحيد. والثانية: الشهادة بالرسالة ونبوة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم. ولهذا الاسلام آثار وأحكام: منها: حرمة دمن من نطق به واحترام ماله وطهارته وجواز تنكاحه وحلية ذبيحة وجرى التوارث في حقه ووجوب تجهيزه إن مات، والاسلام تم بالاقرار فهو من عمل اللسان وهي من الجوارح، وأما الايمان وهو التصديق وعقد القلب والاعتقاد الراسخ على هاتين الشهادتين وغيرهما من العقائد الدينية الاسلامية، فالايامن من عمل القلب وهي من الجوانح (٢). ولذا روى أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: الاسلام علانية والايمان في القلب وأشار إلى صدره. (٣). وعلى هذا يمكن ان يكون المسلم في شك وريب في بعض معتقداته ولكن المؤمن يقين في ذلك فالنسبة بينهما عموم وخصوص مطلق، كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن. وبهذا المعنى وردت عدة من الروايات وإليك نص خمسة من صحاحها:

(١) الكشاف ٤ / ٣٧٧. (٢) وتفصيل تعريف الايمان راجع إلى تفسير مجد البيان في تفسير القرآن / ٤٠٥ للعلامة الجد قدس سره. (٣) مجمع البيان ٢ / ذيل الآية الشريفة من سورة الحجرات من الطبع الحجري.

[٩]

١ - منها: صحيحة جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (عزوجل): (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم) فقال لي: إلا ترى أن الايمان غير الاسلام (١). ٢ - ومنها: حسنة أو معتبرة حمزان بن اعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: الاسلام لا يشرك الايمان والايمان يشرك الاسلام وهما في القول والفعل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان وقد قال الله (عزوجل): (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم) فقول الله أصدق القول. الحديث. (٢). ٣ - ومنها: صحيحة سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا سليمان أتدري من المسلم؟ قلت: جعلت فداك أنها أعلم قال: المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه، ثم قال: وتدري من المؤمن؟ قال: قلت: أنت أعلم، قال: المومن من ائتمنه المسلمون على أموالهم وأنفسهم والمسلم حرام على المسلم أن يخذله أو يظلمه أو يدفعه دفعة تعنته (٣). أقول: وهذه الصحيحة تبين الفرق الماهوي بين المؤمن والمسلم ٤ - ومنها: موثقة سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن الاسلام والايمان أهما مختلفان؟ فقال: إن الايمان يشترك الاسلام والاسلام لا يشترك الايمان، فقلت: فصهما لي فقال: الاسلام شهادة أن لا إله إلا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به حققت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدي وما يثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من

(١) الكافي ٢ / ٢٤ ح ٣. (٢) الكافي ٢ / ٢٦ ح ٥. (٣) الكافي ٢ / ٢٣٣ ح ١٢.

ظ العمل (به) والايامن أرفع من الاسلام بدرجة إن الايمان يشارك الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن وإن اجتماعا في القول والصفة. (١). ٥ - ومنها: موثقة اخرى لسماعة قال: سألته عن الايمان والاسلام قلت له: أفرق بين الاسلام والايامن؟ قال: فأضرب لك مثلا قال: قلت: أورد ذلك قال: مثل الايمان والاسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم قد يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم، وقد يكون مسلما ولا يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما. قال: قلت: فيخرج من الايمان شئ؟ قال: نعم (قلت) فيصيره إلى ماذا؟ قال: إلى الاسلام أو الكفر. (٢). أقول: لا بأس بالاضمار في هذه الموثقة لان مضمورها سماعة بن مهران. هذا. ولكن للايمان معنى آخر ورد في روايتنا وهو معرفة هذا الامر يعني الولاية والامامة لامير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأولاده المعصومين عليهم السلام وهذا الامر شرط صحة جميع العبادات ومن الضروري عندنا " بطلان العبادة بدون ولاية الأئمة عليهم لسلام واعتقاد امامتهم " ونقل صاحب الوسائل تحت هذا العنوان عدة من الروايات تبلغ عددها التاسع عشر وقال في ختام بابها: " الاحاديث في ذلك كثيرة جدا " (٣). واستدرك عليه صاحب مستدرك الوسائل وجاء بست وستين حديثا (٤). ثم جمعها في جامع أحاديث الشيعة وجاء بست وسبعين حديثا مع حذف بعضها (٥).

(١) الكافي ٢ / ٣٥ ح ١. (٢) الكافي ٢ / ٣٨ ح ٢. (٣) وسائل الشيعة ١ / ١٣٥ من طبع آل البيت. (٤) مستدرك الوسائل ١ / ١٤٩ من طبع آل البيت. (٥) جامع أحاديث الشيعة ١ / ٤٣٦.

فيكون الروايات متواترة اجمالا بل معنى وإليك نص خمسة من صحاحها: ١ - منها: صحيحة محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كل من دان الله عزوجل بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شأنى لأعماله - إلى أن قال - وإن مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق، وأعلم يا محمد أن أئمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد صلوا وأصلوا فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرن مما كسبوا على شئ ذلك هو الضلال البعيد (١). ٢ - ومنها: صحيحة زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الاسلام على خمسة أشياء على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية، قال زرارة فقلت: وأي شئ من ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضل لانها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن - إلى أن قال - ذورة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضي الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته، أما لو أن رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه، ويكون جميع أعماله بدلالته إليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من أهل الايمان. (٢). أقول: تقطع صاحب الوسائل هذا الحديث فجعل القطعة الاولى منها في الباب ١ والثانية منها في الباب ٢٩ من أبواب مقدمة العبادات. ٣ - ومنها: صحيحة عبد الحميد بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: والله لو أن إبليس سجد لله بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه. ذلك ولا قبله الله عزوجل، وما لم يسجد لادم كما أمره الله عزوجل أن يسجد له، وكذلك هذه الأمة العاصية المفتونة بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وبعد تركهم الامام الذي نصيه.

(١) وسائل الشيعة ١ / ١١٨ ح ١ - باب ٢٩ - من أبواب مقدمة العبادات. (٢) وسائل الشيعة ١ / ١٣ ح ٢ و ١ / ١١٩ ح ٣.

[١٢]

نبههم صلى الله عليه وسلم لهم، فلن يقبل الله لهم عملا ولن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله من حيث أمرهم ويتلوا الامام الذي أمروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله ورسوله لهم (١). ٤ - ومنها: صحيحة جابر عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: من لا يعرف الله وما يعرف الامام منا أهل البيت، فإنما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا. (*). ٥ - ومنها: صحيحة مرازم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: ما بالك اقوام من امتي إذا ذكر عندهم إبراهيم وآل إبراهيم إستبشرت قلوبهم وتهللت وجوههم، وإذا ذكرت وأهل بيتي إشمأزت قلوبهم وكحلت وجوههم، والذي بعثني بالحق نبيا لو أن رجلا لقي الله بعلم سبعين نبيا ثم لم يأت بولاية ولي الأمر من أهل البيت ما قبل الله منه صرفا ولا عدلا (٢). أقول: يمكن بالتحليل إرجاع هذا الايمان بالمعنى الثاني إلى الايمان بالمعنى الاول كما لا يخفى على أهله ومن الواضح أن الايمان مقول بالتشكيك بمعنييه. وبالجملة الايمان في روايتنا يطلق غالبا بهذا المعنى الثاني والمؤمن هو الذي آمن بالولاية وله مختصات. وقد ألف عدة من أصحابنا حول المؤمن ومختصاته ومن أحسن ما صنف في هذا الموضوع كتاب " ألف حديث في المؤمن " من مؤلفا خير خلف لخير سلف. قره عيني وولدي البار العلامة المحقق والمصنف المكثر حجة الاسلام الحاج الشيخ هادي النجفي كان الله له وجعل مستقبل أمره خيرا من ماضيه، فإنه أفاد وأجاد وجاء بما هو فوق ما يراد فله أجره وعليه دره.

(١) وسائل الشيعة ١ / ١١٩ ح ٥. (٢) وسائل الشيعة ١ / ١٢٠ ح ٦. (٣) جامع أحاديث الشيعة ١ / ٤٣٨ ح ٣٣.

[١٣]

وقد كتبنا هذه السطور بالتماس منه والمرجو أن لا ينساني من صالح دعواته عند مظان الاجابة حيا وميتا كما لا أنساه إن شاء الله تعالى. وقد تمت هذه المقدمة في يوم الثلاثاء العشرين من ثاني الجماديين، يوم ولادة سيدتنا ومولاتنا ام أئمة المؤمنين فاطمة الزهراء سلام الله عليه وزرقنا الله شفاعتها في الدارين من عام ١٤١٦ في بلدتنا اصفهان صانها الله تعالى عن الحدثان علي يد العيد الحاج الشيخ مهدي مجد الاسلام النجفي والحمد لله أولا وأخرا وظاهرا وباطنا.

[١٤]

الصدوق بسند صحيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (المؤمن أعظم حرمة من الكعبة). الخصال ١ / ٢٧. هذا الكتاب / الحديث ٤٨٥

تمهيد: الحمد لله رب العالمين الذي لا إله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، والصلاة والسلام على رسول الله مبلغ الايمان وعلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأولاده أئمة المؤمنين. أما بعد لما رأيت كثرة الروايات الواردة في عنوان المؤمن فأحببت انفراد بعضها في رسالة مستقلة، وقد جمعتها وسميتها بـ (ألف حديث في المؤمن). علما مني بأن جمع من الأصحاب طاب الله ثراهم وجعل الجنة مثواهم تقدموا مني في هذا الموضوع نحو: ١ - الحسين بن سعيد الأهوازي، من ثقات أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام في كتابه الشهير (المؤمن). ٢ - الحسين بن عبيد الله السعدي أبو عبد الله... له كتب صحيحة الحديث منها: المؤمن والمسلم. ٣ - أبو جعفر محمد بن الحسن بن الصغار القمي والمتوفى بها عام ٢٩٠ هـ. صنف كتابه المؤمن. ٤ - أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دؤل القمي المتوفى عام ٣٥٠ هـ. في كتابه المؤمن. ولكن وصل إلينا من هذه الكتب، كتاب الحسين بن سعيد الأهوازي فقط.

علمي في الكتاب: جعلت الأحاديث الواردة في موضوع واحد تحت عنوان، ثم رتبته لا لعناوين على حروف المعجم، وقد ابتدأت في: كل عنوان غالبا بالأحاديث الواردة في كتاب الكافي لثقة الأسلام الكليني، ثم كتب الصدوق، ثم المفيد، ثم الشيخ الطوسي، ثم من يلي بعدهم على ترتيب الزماني. لكون كتب هذه الأربعة على نحو الجامع غالبا - قدس الله أسرارهم - ثم تعرضت لأخبار الواردة في كتب الحسين بن سعيد الأهوازي والأسكافي والصغار والحميري ومحمد بن محمد الأشعث في كتابه الجعفريات، والعايشي في تفسيره، وعلي بن إبراهيم القمي في تفسيره وغيرها. واستفدت كثيرا من الجوامع المتأخرة أيضا نحو الوافي للمحدث الفيض الكاشاني المتوفى سنة ١٠٩١ هـ، وبحار الأنوار لشيخ الإسلام العلامة المجلسي المتوفى عام ١١١٠ هـ، ووسائل الشيعة للشيخ المحدث الفقيه الحر العاملي المتوفى سنة ١١٠٤ هـ، ومستدرک الوسائل للشيخ المحدث الحاج الميرزا حسين النوري المتوفى عام ١٢٢٠ هـ، وجامع أحاديث الشيعة الذي ألف تحت إشراف السيد الفقيه المرجع الحاج إفا حسين الطباطبائي البروجردي المتوفى عام ١٢٨١ هـ، قدس الله أسرارهم. وذكرت أسانيد الروايات واحتزرت من تقطيع الأحاديث غالبا، لان في حذف السند وتقطيع الحديث ما لا يخفى على المحقق المتتبع. وقد لاحظت سند الروايات، ونهت على صاحبها وموثقها ومعتبرها. وفي ذيل الروايات شرحت اللغات المشككة أو المعاني الدقيقة بقدر الوسع والطاقة، والعلم عند الله تعالى. وإذا كانت الروايات الواردة في عنوان كثيرة ذكرت عشرة منها غالبا، ثم في ختام العنوان نهت القارئ المتتبع إلى مظان وجود الروايات لتسهيل رجوعه

إليها إن شاء. وذكرت مصادر الروايات في ذيل الصفحات حيث أكثر المصاد ذات طبعات متعددة تعرضت لطبعة التي نقلت منها في آخر الرسالة تحت عنوان مصادر الكتاب. وعلمت هذا الكتاب وحيدا ومن دون الاستفادة من الوسائل الحديثة نحو الكمبيوتر. سند المؤلف إلى الروايات المذكورة: لا يخفى على من القى السمع وهو شهيد، إنني أروي هذا الأحاديث بطرق مختلفة معنعة من المشايخ العظام

إلى أرباب الكتب وقد ذكرت مشايخي وإجازاتي في كتابي (طريق الوصول إلى أخبار آل الرسول عليهما السلام). منهم: المرجع الفقيه فقيه أهل البيت عليهما السلام المرجع الفقيه العظمى الحاج السيد محمد رضا الموسوي الكلبايكاني قدس سره المتوفى في عام ١٤١٤ هـ ق. ومنهم: الرجالي الكبير والمرجع الفقيه المرجع العظمى آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي المتوفى في عام ١٤١١ هـ ق. طاب الله ثراه. ومنهم المرجع الفقيه آية الله العظمى المرجع الفقيه العظمى الحاج الشيخ محمد علي الاراضي قدس سره المتوفى في عام ١٤١٥ هـ ق. ومنهم: الرجالي المحقق والفقيه المتطلع آية الله الحاج الشيخ محمد تقي التستري (الشيخ) مد ظله العالی (١) صاحب قاموس الرجال. عن السيد السندين الكلبايكاني والمرعشي قدس سرهما عن جدنا العلامة آية الله العظمى أبي المجد الشيخ محمد الرضا النجفي الاصفهاني قدس سره المتوفى ١٣٦٢ هـ ق صاحب وقاية الاذهان ونقد فلسفة دارون المطبوعين عن شيخه المحدث

(١) قد وافاه الاجل في ذي الحجة الحرام عام ١٤١٥ وكان رضى الله عنه من توابع العصر وفرائد الدهر

[١٨]

النوري المتوفى سنة ١٣٢٠ صاحب مستدرک الوسائل. (حيلولة): وعن الشيخ الاراضي عن شيخه الواحد الحاج الشيخ عباس القمي المتوفى عام ١٣٥٩ صاحب المؤلفات الكثيرة النافعة الراجحة عن شيخه النوري. (حيلولة): وعن الشيخ التستري عن شيخه العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني، المتوفى عام ١٣٨٩ صاحب الذريعة وطبقات أعلام الشيعة عن المحدث النوري. المحدث النوري عن الشيخ مرتضى الأنصاري، عن المولى أحمد النراقي، عن السيد مهدي الطباطبائي بحر العلوم، عن الفريد البهبهاني، عن والده محمد أكمل، عن العلامة محمد باقر المجلسي، عن والده المولى محمد تقي المجلسي، عن الشيخ بهاء الدين العاملي، عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد، عن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني، عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسري، عن سميه الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المحقق الثاني، عن الشيخ الثقة المعتمد ملحق الأحفاد بالأجداد علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلبي، عن الشيخ علي بن خازن عن الشيخ الشهيد محمد بن مكي المعروف بالشهيد الأول عن فخر الدين محمد، عن والده آية الله العلامة حسن بن يوسف بن المطهر الحلبي، عن خاله أبي القاسم جعفر بن حسن الحلبي المحقق الاول، عن الشيخ حسن بن الدريبي، عن الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب، عن جده شهر آشوب عن الشيخ محمد بن أبي الحسن الطوسي شيخ الطائفة المحققة. حيلولة: وعن المحقق الاول، عن السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي، عن الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي، عن العماد الطبري عن الشيخ أبي علي ابن الشيخ الطوسي، عن والده شيخ الطائفة الشيخ الطوسي. الشيخ الطوسي عن الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد، عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الشيخ الصدوق.

[١٩]

وطريق الشيخ الطوسي إلى محمد بن يعقوب الكليني صحيح، لان الشيخ يروي عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني صاحب الكافي قدس سرهم. والسند من الشيخ الطوسي والشيخ الصدوق والكليني وغيرهم إلى الأئمة المعصومين عليهم السلام مذكور في متن الكتاب. وفي الختام يجب علي أن أنه على أن المؤمن في روايتنا يطلق على من قبل وخضع لولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأولاده المعصومين عليهما السلام، وهم الأئمة الاثنا عشر. سلام الله عليهم أجمعين. جعلني الله تعالى وإياكم من المؤمنين بهم، ورزقني الله وإياكم زيارتهم وشفاعتهم في الدنيا والآخرة، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهر وباطناً، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين. اصفهان - اول ربيع المولود ١٤١٥ هادي النجفي

[٢١]

الف حديث في المؤمن

[٢٢]

١ - أفنع من نفسي بأن يقال هذا أمير المؤمنين ؟ ١ / ١ - الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب انه قال: ألا وإن لكل مأموم إماماً، يقتدي به ويستضيء بنور علمه، ألا وإن إمامكم قد أكتفى من دنياه بطمزيه ومن طعمه بقرضيه. ألا وإنكم لا تقدرين على ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد، وعفة وسداد. فوالله ما كنت من دنياكم تبرا، ولا أدخرت من غنائمها وفرا، ولا أعددت لبالي ثوبي طمرا، ولا حزت من أرضها شبرا، ولا أخذت منه إلا كقوت أتان دبيرة، ولهي في عيني أوهى وأهون من عفصة مقرة بلى كانت في أيدينا فدك من كل ما أظلمته السماء، فشحت عليها نفوس قوم، وسخت عنها نفوس قوم آخرين، ونعم الحكم الله وما أصنع بفدك وغير فدك، والنفس مظانها في غد حدث تنقطع في ظلمته آثارها، وتغيب أخبارها، وحفرة لو زيد في فسحتها، وأوسعت يدا حافرها، لأضغطها الحجر والمدر، ويسد فرجها التراب المتراكم، وإنما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي أمنة يوم الخوف الأكبر، وتثبت على جوانب المزلق. ولو شئت لاهتديت الطريق، إلى مصفى هذا العسل، ولباب هذا القمح، ونسائج هذا القز. ولكن هيات أن يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلى تخير الأطمعة - ولعل بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص، ولا عهد له بالشبع - أو أبيت مبطانا وحولي بطون غرثي واكباد جرى، أو أكون كما قال القائل: وحسبك داء أن تبيت ببطنة * وحولك أكباد تحن إلى القد

[٢٤]

أفنع من نفسي بأن يقال: هذا أمير المؤمنين، ولا أشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش ! فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات، كالبهيمة المربوطة، همها علفها، أو المرسله شغلها تقمّمها، تكثرش من أعلافها، وتلهو عما يراد بها، أو أترك سدى، أو أهمل عابئا، أو أجر حبل الضلالة، أو أعتسف طريق المتاهة ! وكأنني بقائلكم يقول: (إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب، فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران، ومنازلة الشجعان). ألا وإن الشجرة البرية أصلب عودا، والروائع الخضرة أرق جلودا، والنابتات

العذبة أقوى وقودا، وأبطا خمودا ؟ وأنا من رسول الله كالضوء من الضوء، والذراع من العضد. والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها، ولو أمكنت الفرص من رقابها لسارعت إليها. وسأجهد في أن أظهر الأرض من هذا الشخص المعكوس، والجسم المركوس، حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد (١). ٢ - مؤمنون أنتم؟ ٢ / ١ - الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن أبي سعيد الادمي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن الحسن بن زياد العطار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنهم يقولون لنا: مؤمنون أنتم؟ فنقول: نعم إن شاء الله تعالى، فيقولون: أليس المؤمنون في الجنة؟ فنقول بلى، فيقولون: أفأنتم في الجنة؟ فإذا نظرنا إلى أنفسنا ضعفنا وانكسرنا عن الجواب. قال فقال: إذا قالوا لكم: مؤمنون أنتم؟ فقولوا نعم إن شاء الله. قال: قلت: وإنهم يقولون: إنما استثنيتكم لأنكم شكاك. قال: فقالوا: والله ما نحن بشكاك ولكننا استثنينا كما قال الله عزوجل: (لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين) (٢) وهو يعلم أنهم يدخلونه أولا، وقد سمى الله عزوجل المؤمنين بالعمل الصالح (مؤمنين) ولم يسم من ركب الكبائر وما وعد الله عزوجل عليه النار في قرآن ولا أثر ولا تسمهم بالإيمان بعد ذلك الفعل. (٣) أقول: الرواية من حيث السند صحيحة.

(١) نهج البلاغة / ٤١٧ كتاب ٤٥، (٢) سورة الفتح: ٢٧، (٣) معاني الاخبار: ٤١٣ ح ١٠٥ ونقل عنه ذيلها في وسائل الشيعة ١١: ٣٥١ و ١٥: ٣١٧ طبع آل البيت.

[٢٥]

٣ - إبتلاء المؤمن (إبتلاء المؤمن على قدر إيمانه) ٣ / ١ - محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بن أبي عمير، عن هاشم بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الأمثل فالأمثل (١). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة، والبلاء ما يختبر ويمتحن من خير أو شر والمراد بالأمثل: الأفضل، والادنى الى الخير والاعلى فالاعلى في الرتبة والمنزلة، والاشبه في المقام. ولما قد ابتلى المؤمن كثيرا اخرجنا في هذا العنوان عما هو المراد في الكتاب. ٤ / ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخص الله عزوجل به المؤمنين، فقال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشد الناس بلاء في الدنيا؟ فقال: النبيون ثم الأمثل فالأمثل، وابتلي المؤمن بعد على قدر إيمانه، وحسن عمله، فمن صح إيمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخط إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه (٢) أقول الرواية صحيحة، وسخط إيمانه أي خف إيمانه. ٥ / ٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في كتاب علي عليه السلام: أن أشد الناس بلاء النبيون، ثم الوصيون، ثم الأمثل فالأمثل، وإنما يبتلي المؤمن على قدر أعماله الحسنة، فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه، وذلك أن الله عزوجل لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لكافر، ومن سخط دينه وضعف عمله قل بلاؤه، وإن البلاء

(١) و (٢) الكافي: ج ٢ ص ٢٥٢ ح ١ و ٢ ونقل عنه في الوافي ج ٥ ص ٧٦٣.

[٢٦]

أسرع إلى المؤمن التقى من المطر إلى قرار الأرض (١). أقول:
 الرواية من حيث السند موثقة. والمراد بكتاب علي عليه السلام:
 كتاب من أملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط أمير المؤمنين
 علي عليه السلام، وكان يحفظ عند الأئمة عليهم السلام فيقرؤون
 منه على أصحابهم ويستندون إليه. وقال المحدث الكاشاني في
 بيان المراد من قوله عليه السلام (وذلك أن الله تعالى...) ما نصه:
 (دفع لما يتوهم أن المؤمن لكرامته على الله تعالى كان ينبغي أن لا
 يبتهل أو يكون بلاؤه أقل من غيره، وتوجيه أن المؤمن لما كان محل
 ثوابه الآخرة دون الدنيا فينبغي أن لا يكون له في الدنيا إلا ما يوجب
 الثواب في الآخرة. وكلما كان البلاء في الدنيا أعظم كان الثواب في
 الآخرة أعظم، فينبغي أن يكون بلاؤه في الدنيا أشد). ٤ / ٦ -
 الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن
 علي بن الحكم عن زكريا بن الحر عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر
 عليه السلام قال: إنما يبتهل المؤمن في الدنيا على قدر دينه - أو
 قال -: على حسب دينه (٢). ٥ / ٧ - الكليني، عن عدة من أصحابنا،
 عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه، عن محمد بن المنثري
 الحضرمي، عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي، عن أبي عبد الله
 عليه السلام قال: إنما المؤمن بمنزلة كفة الميزان، كلما زيد في
 إيمانه زيد في بلائه (٣). ٦ / ٨ - أبو علي محمد بن همام الاسكافي
 رفعه إلى علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى عليه
 السلام قال: المؤمن مثل كفتي الميزان، كلما زيد في إيمانه زيد في
 بلائه (٤). ٧ / ٩ - الاسكافي رفعه إلى أبي سعيد الخدري: أنه وضع
 يده على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه حمى فوجدتها من
 فوق اللحاف فقال: ما أشدها عليك يا

(١) الكافي ٢: ٢٥٩ ح ٢٩ ونقل عنه في الوافي ٥: ٧٦٤. (٢) والكافي: ج ٢ ص
 ٢٥٢ ح ٩ و ١٠ ونقل عنه في الوافي: ج ٥ ص ٧٦٤. (٤) التمهيد / ٣١ ح ٨.

[٣٧]

رسول الله ؟ قال: إنا كذلك يشد علينا البلاء ويضعف لنا الأجر. قال يا
 رسول الله أي الناس أشد بلاء ؟ قال: الأنبياء، قال: ثم من ؟ قال: ثم
 الصالحون إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة، إن
 كان أحدهم ليبتلى بالقمل حتى يقتله، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء
 كما يفرح أحدكم بالرخاء (١). ٨ / ١٠ - الصدوق، حدثنا حمزة بن
 محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد
 الكوفي قال: حدثنا عبيد الله بن حمدون، قال: حدثنا الحسين بن
 نصر، قال: حدثنا خالد بن حصين، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن،
 عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال: قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله: ما زلت أنا ومن كان قبلي من النبيين
 والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا، ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيض
 الله عزوجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك (٢). وقال أمير المؤمنين
 عليه السلام: ما زلت مظلوما منذ ولدتنى امي حتى إن كان عقيل
 ليصبيه رمد فيقول: لا تذرني حتى تذرنا عليا فيذروني وما بي من
 رمد. ٩ / ١١ - المفيد، عن محمد بن محمد بن طاهر الموسوي، عن
 ابن عقدة، عن يحيى بن زكريا، عن محمد بن سنان، عن أحمد بن
 سليمان القمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن كان
 النبي من الأنبياء ليبتلى بالجوع حتى يموت جوعا وإن كان النبي من
 الأنبياء ليبتلى بالعطش حتى يموت عطشا، وإن كان النبي من الأنبياء
 ليبتلى بالسقم والأمراض حتى تتلفه، وإن كان النبي ليأتي قومه
 فيقوم فيهم يأمرهم بطاعة الله، ويدعوهم إلى توحيد الله، وما معه
 مبيت ليلة فما يتركونه يفرغ من كلامه ولا يستمعون إليه حتى

يقتلوه، وإنما يتلى الله تبارك وتعالى عباده على قدر منازلهم عنده
(٣).

(١) التمهيد / ٢٤ ح ٢٣. (٢) علل الشرائع / ٤٤ ونقل عنه في بحار الانوار / ٦٤ /
٢٢٨. (٣) الامالي / ٢٩ المجلس الخامس الرقم ٦ ونقل عنه في بحار الانوار / ٦٤ /
٢٣٥.

[٢٨]

(من أحبه الله ابتلاه). ١٢ / ١ - محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن مروان، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن عظيم الأجر لمع عظيم البلاء وما أحب الله قوما إلا ابتلاهم (١). ١٣ / ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الوليد بن علاء، عن حماد، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبدا غتته بالبلاء غتا وتجه بالبلاء تجا، فإذا دعاه قال: لبيك عبدي لئن عجلت لك ما سألت إني على ذلك لقدار ولئن ادخرت لك فهو خير لك (٢). أقول: غتته بالبلاء أي غمسه في البلاء. وتجه بالبلاء أي صبه عليه وأسال. ١٤ / ٣ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال - وعنده سدير -: إن الله إذا أحب عبدا غتته بالبلاء غتا، وأنا وإياكم يا سدير لنصبح به ونمسي (٣). ١٥ / ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن زيد الزراد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن عظيم البلاء يكفأ به عظيم الجزاء، فإذا أحب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء، فمن رضي فله عند الله الرضا، ومن سخط البلاء فله عند الله السخط (٤).

(١) الكافي: ج ٢ ص ٢٥٢ ح ٢ ونقل عنه في الوافي: ٥ ص ٧٦٥. (٢) الكافي: ج ٢ ص ٢٥٢ ح ٧ ونقل عنه في الوافي: ٥ ص ٧٦٥. (٣) الكافي: ج ٢ ص ٢٥٢ ح ٦ ونقل عنه في الوافي: ٥ ص ٧٦٥. (٤) الكافي: ج ٢ ص ٢٥٢ ح ٨ ونقل عنه في الوافي: ٥ ص ٧٦٦.

[٢٩]

أقول الرواية من حيث السند معتبرة ١٦ / ٥ - الكليني، عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بن محبوب عن ابن رثاب، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل عبادا في الأرض من خالص عباده، ما ينزل من السماء تحفة الى الأرض إلا صرفها عنهم إلى غيرهم ولا بلية إلا صرفها إليهم (١). ١٧ / ٦ - الصدوق عن ابن وليد، عن الرضا، عن العباس بن معروف، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن محمد بن قيس قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ملكان هبطا من السماء فالتقيا في الهواء فقال أحدهما لصاحبه: فيما هبطت؟ قال: بعثني الله عزوجل الى بحر إيل أحشر سمكة إلى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر، فأمرني أن أحشر الى الصياد سمكة البحر حتى يأخذها له، ليبلغ الله عزوجل الكافر: غاية مناه في كفره، قال الآخر لصاحبه: ففيمما بعثت أنت؟ قال بعثني الله عزوجل في اعجب من الذي بعثك

فيه، بعثني الى عبده المؤمن الصائم القائم المعروف دعائه وصومه في السماء لاكفى قدره التي طبخها لأفطاره، ليبلغ الله في المؤمن من الغاية في اختبار إيمانه (٢). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة ومتمنها عند التأمل واضح. ١٨ / ٧ - المفيد، عن أحمد الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن عطية، عن ابن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن فيما ناحى الله به موسى بن عمران أن: يا موسى ما خلقت خلقا هو أحب إلي من عبدي المؤمن، وإنى إنما ابتليته لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي، وليرضى بقضائي، أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل بما

(١) الكافي: ج ٢ ص ٢٥٢ ح ٥ ونقل عنه في الوافي: ٥ ص ٧٦٦ (٢) علل الشرائع / ٤٦٥ ج ١٦ ونقل عنه في بحار الأنوار / ٦٤ / ٣٢٩

[٢٠]

يرضيني وأطاع أمري (٣). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة ومتمنها واضح. ١٩ / ٨ - صاحب جامع الاخبار رفعه الى الباقر عليه السلام أنه قال: يا بني من كتم بلاء ابتلى به من الناس، وشكى ذلك إلى الله عزوجل كان حقا على الله أن يعاقبه من ذلك البلاء، قال عليه السلام: يبتلى المرؤ على قدر حبه (١). ٢٠ / ٩ - السيد الرضي رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال عليه السلام وقد توفي سهل بن حنيف الأنصاري بالكوفة بعد مرجعه معه من صفين، وكان أحب الناس إليه: (لو أحبني جبل لتهافت). قال الرضي: معنى ذلك أن المحنة تغلظ عليه فتسرع المصائب إليه، ولا يفعل ذلك الا بالتقياء الأبرار المصطفين الأخيار، وهذا مثل قوله عليه السلام: (من أحبنا أهل البيت فليستعد للفقر جلابا). وقد يؤول ذلك على معنى آخر ليس هذا موضع ذكره (٢). وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يجبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا المنافق، وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن البلوى أسرع إلى المؤمن من الماء إلى الحدور، هاتان المقدمتان يلزمهما نتيجة صادقة هي أنه عليه السلام موضع ذكره (٣). أقول: قال العلامة المجلسي قدس سره بعد نقل مقال ابن أبي الحديد: (وفيه تأمل). ثم نقل من ابن ميثم البحراني والقطب الرواندي (رحمة الله عليهما) معاني آخر في ذيل هذا الكلام فراجع بحار أنواره إن شئت.

(١) أمالي المفيد / ٩٣ المجلس الحادي عشر الرقم ٢ ونقل عنه في بحار الأنوار / ٦٤، ٢٢٥. (٢) جامع الاخبار، ٣١١ ونقل عنه في بحار الأنوار / ٦٤ / ٢٣٦. (٣) نهج البلاغة / ٤٨٨ الحكم الرقم (١١٢ و ١١١) ونقل عنه في بحار الأنوار / ٦٤ / ٢٣٦. (٤) شرح نهج البلاغة / ٤ / ٢٨٩ طبع مصر

[٢١]

(شدة إبتلاء المؤمن) ٢١ / ١ - الحسين بن سعيد الأهوازي رفعه إلى زرارة أنه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في قضاء الله عزوجل كل خير للمؤمن (١). ٢٢ / ٢ - عنه، عن سعد بن طريف قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فجاء جميل الأزرق فدخل عليه قال: فذكروا بلايا الشيعة وما يصيبهم، فقال أبو جعفر عليه السلام: إن اناسا أتوا علي بن الحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس

فذكروا لهما نحو ما ذكرتم قال: فأتيا الحسين بن علي عليهما السلام فذكرا له ذلك، فقال الحسين عليه السلام: والله البلاء والفقر والقتل أسرع إلى من أحبنا من ركض البراذين ومن السيل إلى صمرة، قلت: وما الصمرة؟ قال: منتهاه، ولو لا أن تكونوا كذلك لرأينا أنكم لستم منا (٢). ٣٣ / ٣ - عنه عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الشياطين أكثر على المؤمن من الزنابير على اللحم (٣). ٢٤ / ٤ - وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فيما أوحى الله إلى موسى أن: يا موسى ما خلقت خلقا أحب إلي من عبدي المؤمن، وأنني إنما ابتليته لما هو خير له، وأعطيه لما هو خير له، وأزوي عنه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عليه عبدي، فليصبر على بلائي، وليرض بقضائي، وليشكر نعمائي، أكتبه في الصديقين عندي، إذا عمل برضائي وأطاع أمري (٤). ٢٥ / ٥ - وعنه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبدا وله عنده ذنب ابتلاه بالسقم، فإن لم يفعل ابتلاه بالحاجة، فإن هو لم يفعل شدد عليه الموت، وإذا كان من أمره أن يهين عبدا وله عنده حسنة أصح

(١) المؤمن / ص ١٥ ح ١. (٢) المؤمن / ص ١٥ ح ٤. (٣) المؤمن / ص ١٦ ح ٦. (٤) المؤمن / ص ١٧ ح ٩.

[٣٢]

بدنه، فإن هو لم يفعل وسع في معيشته، فإن لم يفعل هون عليه الموت (١) ٢٦ / ٦ - وعنه، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله عزوجل أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع (الأولى)، أيسرها عليه: مؤمن مثله يحسده، والثانية: منافق يقفو أثره، والثالثة: شيطان يعرض له يفتنه ويضله، والرابعة: كافر بالذي ثمن به يرى جهاده جهادا، فما بقاء المؤمن بعد هذا (١)؟ ! أقول: ونقل الكليني بسنده الصحيح من أبي حمزة الثمالي مثله في المعنى وقريب منه في اللفظ (٢). ونقل نظيره بسند صحيح في الكافي ٢ / ٢٥١ ونظيره أيضا هاتان الروايتان: - الكليني، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن سرحان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أربع لا يخلو منهن المؤمن أو واحدة منهن: مؤمن يحسده وهو أشد هون عليه ومنافق يقفو أثره، أو عدو يجاهد، أو شيطان يغويه (٣). - الصدوق حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن مالك، عن مسمع بن مالك، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يا سماعة لا ينفك المؤمن من خصال أربع: من جار يؤذيه، وشيطان يغويه، ومنافق يقفو أثره، ومؤمن يحسده، ثم قال: يا سماعة، أما إنه أشدهم عليه، قلت: كيف ذلك؟ قال: إنه يقول فيه القول فيصدق عليه (٤). ٢٧ / ٧ - وعنه، عن يزيد بن خليفة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما قضى الله

(١) المؤمن / ص ١٨ ح ١١ (٢) المؤمن / ص ٣١ ح ٣٠. (٣) الكافي / ٢ / ٢٤٩ ح ٣. (٤) الكافي / ٢ / ٢٥٠ ح ٤. (٥) الخصال / ١ / ٢٢٩ الرقم ٧٠ ونقل عنه في بحار الانوار / ٦٥ / ٢٢٤.

[٣٣]

تبارك وتعالى لمؤمن (من) إلا جعل له الخيرة فيما قضى (١) ٢٨ / ٨ - وعنه، عن، أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله يزود المؤمن عما يكره مما يشتهي كما يزود الرجل البعير عن إبله ليس منها (٢) ٢٩ / ٩ - وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الرب ليتعاهد المؤمن فما يمر به أربعون صباحا إلا تعاهده إما بمرض في جسده وإما بمصيبة في أهله وماله أو بمصيبة من مصائب الدنيا ليأجره الله عليه (٣) ٣٠ / ١٠ - وعنه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما قلت للمؤمن من واحدة من ثلاث، أو جمعت عليه الثلاثة: أن يكون معه من يخلق عليه باب في داره، أو جار يؤذيه أو من في طريقه إلى حوائجه (يؤذيه). ولو أن مؤمنا على قلة جبل لبعث الله شيطانا يؤذيه، ويجعل الله له من إيمانه أنسا (٤). أقول: ونظيره في الكافي بسند موثق. ٣١ / ١١ - وعنه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عزوجل: يا دنيا مري على عبدي المؤمن بأنواع البلايا وما هو فيه من أمر دنياه، وضيقي عليه في معيشته، ولا تحولي له فيسكن اليك (٦). ٣٢ / ١٢ - وعنه، عن الصباح بن سيابة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أصاب المؤمن من بلاء فيذنب؟ قال: لا ولكن ليسمع أئنه وشكواه ودعاؤه الذي يكتب له بالحسنات، وتحط عنه السيئات وتدخر له يوم القيامة. ٣٣ / ١٣ - وعنه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله

(١) المؤمن / ٢٢ ح ٢٤ (٢) المؤمن / ٢٢ ح ٢٥ (٣) المؤمن / ٢٢ ح ٢٦ (٤) المؤمن / ٢٢ ح ٢٩ (٥) الكافي ٢ / ٢٤٩ (٦) المؤمن / ٢٤ ح ٢٢ ولكن في بحار الانوار ٧٢ / ٥٢ ح ٧٣ تحلولى بدل لا تحلولى. (٧) المؤمن / ٢٤ ح ٢٤.

[٢٤]

عزوجل: إن من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالغنى والسعة والصحة في البدن، فأبلوهم بالغنى والسعة والصحة في البدن فيصلح لهم أمر دينهم. وقال: إن من العباد لعبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم، فأبلوهم بالفقر والفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم فيصلح لهم أمر دينهم (١). ٣٤ / ١٤ - وعنه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحواريين شكوا إلى عيسى ما يلقون من الناس وشدتهم عليهم، فقال: إن المؤمنين لم يزالوا مبغضين، وإيمانهم كحبة القمح ما أحلى مذاقها، وأكثر عذابها (٢). ٣٥ / ١٥ - وعنه، وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: عجا للمؤمن، إن الله لا يقضي قضاء إلا كان خيرا له، فإن ابتلي صبر وإن اعطي شكر (٣). ٣٦ / ١٦ - وعنه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عزوجل يعطي الدنيا من يحب ويبغض، ولا يعطي الآخرة إلا من أحب، وإن المؤمن ليسأل الرب موضع سوط في الدنيا فلا يعطيه إياه، ويسأله الآخرة فيعطيه ما شاء، ويعطي الكافر في الدنيا ما شاء ويسأله في الآخرة موضع سوط فلا يعطيه إياه (٤). ٣٧ / ١٧ - وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال: ألا تسألوني عما ضحكت؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: عجبت للمرء المسلم أنه ليس من قضاء يقضيه الله له إلا كان خيرا له في عاقبة أمره (٥). ٣٨ / ١٨ - أبو علي محمد بن همام الأسكافي رفعه إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن مؤمنا على لوح لقيض الله له منافقا يؤذيه (٦).

(١) المؤمن / ٢٤ ح ٣٧ (٢) المؤمن / ٣٦ ح ٤١ (٣) المؤمن / ٢٧ ح ٤٦ (٤) المؤمن / ٢٧ ح ٤٧ (٥) المؤمن / ٢٧ ح ٤٩ (٦) التمهيد / ٣٠ ح ٢.

٣٩ / ١٩ - الاسكافي رفعه إلى اسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن إلا وله جار يؤذيه ولو أن مؤمنا في جزيرة من جزائر البحر لا بعث الله من يؤذيه (١). أقول: ونقله نظيره منه مسندا في الكافي: وهي هذه: - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب، عن أسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما أنتم فيه مؤمن إلا وله جار يؤذيه (٢). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة إن كان المراد بأبي أيوب إبراهيم بن عثمان أو ابن عيسى أبو أيوب الخزاز كما هو الظاهر بقريظة رواية علي بن الحكم عنه، ونظيرها هذه الرواية: - الكليني، عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما كان ولا يكون إلى أن تقوم الساعة مؤمن إلا جار يؤذيه (٣). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٤٠ / ٢٠ - الاسكافي رفعه إلى طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله جعل المؤمنين في دار الدنيا عرضا لعدوهم (٤) أقول: ونقله بسنده في الكافي (٥). ٤١ / ٢١ - الاسكافي رفعه إلى عبد الله بن مبارك قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إذا أضيف البلاء إلى البلاء كان من البلاء عافية (٦). ٤٢ / ٢٢ - الاسكافي رفعه أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أصابكم تمحيص

(١) التمحيص / ٣٠ ح ٤. (٢) الكافي / ٢ / ٢٥١ ح ١٢. (٣) الكافي / ٢ / ٢٥٢ ح ١٢. (٤) التمحيص / ٣٢ ح ٩. (٥) الكافي / ٢ / ٢٥٠. (٥) التمحيص / ٣٢ ح ١٤.

فصبروا فإن الله يبتلي المؤمنين ولم يزل إخوانكم قليلا ألا وإن أقل المحشر المؤمنون (١). ٤٣ / ٢٣ - الاسكافي رفعه إلى أبي الحسن الأحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله ليتعهد عبده المؤمن بأنواع البلاء كما يتعهد أهل البيت سيدهم بطرف الطعام. ثم قال: ويقول الله جل جلاله: وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي إني لأحمي وليي أن اعطيه في دار الدنيا شيئا يشغله عن ذكرى حتى يدعوني فأسمع صوته. وإني لأعطي الكافر منيته حتى لا يدعوني فأسمع صوته بغضا له (٢). ٤٤ / ٢٤ - الاسكافي رفعه إلى أبي يسار، رواه عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا ابتلي المؤمن كان كفارة له لما مضى من ذنوبه، ويستغيث فيما بقي (٣). ٤٥ / ٥٢ - الاسكافي رفعه يونس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكل ما يشتهي وليس ما يشتهي لم ينظر الله إليه حتى ينزع أو يترك (٤). ٤٦ / ٢٦ - الاسكافي رفعه إلى جابر: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: مثل المؤمن مثل السنبله تخر مرة وتستقيم أخرى، ومثل الكافر مثل الأرز لا يزال مستقيما (٥). ٤٧ / ٢٧ - الاسكافي رفعه إلى عمار بن مروان عن بعض ولد أبي عبد الله عليه السلام أنه لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا إبلاء نعمه والرخاء مصيبه (٦). ٤٨ / ٢٨ - الاسكافي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ساعات المؤمن ساعات كفارات (٧).

(١) التمهيص / ٣٣ ح ١٥. (٢) التمهيص / ٣٣ ح ١٧. (٣) التمهيص / ٣٣ ح ١٨. (٤) التمهيص / ٣٤ ح ٢١. (٥) التمهيص / ٣٤ ح ٢٢. (٦) التمهيص / ٣٤ ح ٢٤. (٧) التمهيص / ٣٥ ح ٢٩.

[٢٧]

٤٩ / ٢٩ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر كانوا مشغولين به (١). ٥٠ / ٣٠ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، ٥٠ / ٣٠ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيد بن زرارة، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إن المؤمن من الله عزوجل لبأفضل مكان - ثلاثا - إنه ليبتلية بالبلاء، ثم ينزع نفسه عضوا عضوا من حسده وهو يحمد الله على ذلك (٢). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٥١ / ٣٣ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن يونس بن رباط قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة أما إن ذلك إلى مده قليلة وعافية طويلة (٣). ٥٢ / ٣١ - الصدوق حدثنا بن المتوكل قدس سره قال: حدثنا بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبي عبد الله الجاموراني، عن الحسين بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن مؤمنا كان في قلبه جبل لبعث الله عزوجل من يؤذيه ليأجره على ذلك (٤). ٥٢ / ٣٣ - الشيخ الطوسي، عن الحسين بن محمد الغضائري، عن أبو محمد هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عن الحسين بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن يحيى بن زكريا، عن داود بن كثير بن أبي خالد الرقي قال: حدثنا أبو عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال: الله عزوجل: لولا أني

(١) الكافي / ٢ / ٢٥١. (٢) الكافي / ٢ / ٢٥٤. (٣) الكافي / ٢ / ٢٥٥. (٤) علل الشرائع ٤٤ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ / ٢٢٨

[٢٨]

أستحي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقه يتوارى بها، وإذا أكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته، وقلة في رزقه فإن جزع أعدت عليه، و = ن صبر باهيت به ملائكتي، ألا وقد جعلت عليا علما للناس، فمن تبعه كان هاديا، ومن تركه كان ضالا، لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق (١). (لا خير فيمن لا يتلى) ٥٤ / ١ - الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن نعيم الصحاف، عن ذريح المجاري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إنني لأكره للرجل أن يعافى في الدنيا فلا يصيبه شئ، من المصائب (٢). أقول: الرواية صحيحة سندا. ٥٥ / ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح بن شعيب، عن أبي داود المسترق رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دعني النبي صلى الله عليه وآله إلى طعام، فلما دخل منزل الرجل نظر إلى دجاجة فوق حائط قد باضت فتقع البيضة على وتد في حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر، فتعجب النبي صلى الله عليه وآله منها، فقال له الرجل: أعجبت من هذه البيضة فولذي بعثك بالحق ما رزئت شيئا قط (قال)

فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يأكل من طعامه شيئاً، وقال: من لم يزرأ فما لله فيه من حاجة (٣). أقول: الرزء: المصيبة. ٥٦ / ٣ - الكليني، عن، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي

(١) امالي الشيخ المجلسي الحادي عشر ٦٠ / ٢٥ الرقم ٦١٣ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ / ٢٢٦ (٢) الكافي / ٢ / ٢٥٦ ح ١٩ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٦٧. (٣) الكافي / ٢ / ٢٥٦ ح ٣٠ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٦٧.

[٣٩]

ابن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن عبد الله وأبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب (١). أقول: السند صحيح على ما ذكرناه، وأما في المطبوع من الكافي خلط كما ظهر للمتبع، ويؤيد ما نقلناه النسخة المخطوطة من الكافي الشريف المصححة عند المشايخ الموجودة عندنا بحمد الله تعالى والمنة، وفي المخطوطة السند هكذا: (عن أبي عبد الله بن أبي عبد الله البرقي) عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن وأبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام. ٥٧ / ٤ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وآله يوماً لأصحابه: ملعون كل مال لا يزكى، ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل أربعين يوماً مرة، فقل: يا رسول الله أما زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الأجساد؟ فقال لهم: أن تصاب بأفة قال: فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه، فلما رأهم قد تغيرت ألوانهم قال لهم: أتدرون ما عنيت بقولي؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: بلى الرجل يخذش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما أشبه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين (٢). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة وينكب النكبة: أن يقع رجله على حجارة ونحوها، أو يسقط على وجهه، أو أصابته بلية خفية من بلايا الدهر. يشاك الشوكة يقال: شاكته الشوكة تشوكة وشيكة إذا دخلت في جسده شوكة. (الكرامة على الله إنما هي بالابتلاء) ٥٨ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمن * (هامش) (١) الكافي / ٢ / ٢٥٦ ح ٢١ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٦٨. (٢) الكافي / ٢ / ٢٥٨ ح ٢٦ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٦٨.

[٤٠]

رواه، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن ليكرم على الله حتى لو سأله الجنة بما فيها أعطاه ذلك من غير أن ينتقص من ملكه شيئاً، وإن الكافر ليهون على الله حتى لو سأله الدنيا بما فيها أعطاه ذلك من غير أن ينتقص من ملكه شيئاً، وإن الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب أهله بالطرف، وإنه ليحمله الدنيا كما يحمي الطبيب المريض (١). أقول: الطرف جمع طرفة، وهي ما يستطرف أي يستملح. ٥٩ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمزان عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عزوجل ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية من الغيبة، ويحمله الدنيا كما يحمي الطبيب المريض (٢). أقول: يحمله

الدنيا أي يمنعه الدنيا حمي المريض ما يضره، منعه إياه، فاحتفى وتحمى امتنع. ٦٠ / ٣ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها إلا باحدى خلتين: إما بذهان ماله أو ببليّة في جسده (٣). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة وممتنها واضحة. ٦١ / ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في الجنة منزلة

(١) الكافي ٢ / ٢٥٨ ح ٢٨ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٦٩. (٢) الكافي ٢ / ٢٥٥ ح ١٧ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٦٩. (٣) الكافي ٢ / ٢٥٧ ح ٢٣ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٦٩.

[٤١]

لا يبلغها عبدا الا بالبتلاء في جسده (١). أقول الرواية صحيحة الاءسناد. ٦٢ / ٥ - الكليني عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: شكوت الى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع - وكان مسقما فقال: لي يا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له من الأجر في المصائب لتمنى أنه قرض بالمقاريض (٢). أقول: رجال السند كلهم ثقات إلا أبا يحيى الحنات، لأن فيه كلام وإن كان جلالته وتشيعه مما لا يخفى. وأما - كان مسقما - من كلام أبي يحيى، وضمير كان عائد إلى عبد الله، المسقام بالكسر الكثير السقم والمرض. ٦٣ / ٦ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، عن يد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا، وكذلك المؤمن تكفئه الأوجاع والأمراض، ومثل المنافق كمثل الأرزبة المستقيم التي لا يصيبها شئ حتى يأتيه الموت فيقصه قصفا (٣). أقول: الرواية صحيحة السند وفي هامش الكافي المطبوع، خامة الزرع: أول ما نبت على ساق. تكفئها الرياح بالهمزة أي تقلبها. الأرزبة بتقديم المهملة وتشديد الباء الموحدة: عصية من حديد. القصف: الكسر. قصف الشئ: كسره الشئ انكسر. ٦٤ / ٧ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن ابن فضال، عن مثنى الحنات، عن

(١) الكافي ٢ / ٢٥٥ ح ١٤ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٧٠. (٢) الكافي ٢ / ٢٥٥ ح ١٧ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٧٠. (٣) الكافي ٢ / ٢٥٧ ح ٢٥ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٧٠.

[٤٢]

أبي اسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله عزوجل: لولا أن يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصاة حديد لا يصدع رأسه أبدا (١). قال المحدث الكاشاني: (يعني لولا مخافة انكسار قلب المؤمن بوجده على ما يراه على الكافر من العافية المستمرة لقويت رأس الكافر حتى لا يصدع أبدا). ٦٥ / ٨ - مؤلف جامع الأخبار رفعه إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: إن البلاء للظالم أدب، وللمؤمن امتحان، وللأنبياء درجة، وللأولياء كرامة

(٣). ٦٦ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن ناجية قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن المغيرة يقول: إن المؤمن لا يبئلى بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا؟ فقال: إن كان لغافلا عن صاحب ياسين إنه كان مكنعا. ثم رد أصابعه. فقال: كأني أنظر إلى تكنيعه أتاهم فأنذرهم، ثم عاد إليهم من الغد فقتلوه، ثم قال: إن المؤمن يبئلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا أنه لا يقتل نفسه (٣). أقول: الرواية حسنة سنداً وقال في الوافي: (صاحب ياسين هو حبيب بن اسرائيل النجار رضى الله عنه، وهو الذي جاء من أقصى المدينة يسعى، وكان ممن آمن بنينا وبينهما ستمائة سنة، وعن النبي صلى الله عليه وسلم: سياق الامر ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن أبي طالب وصاحب ياسين ومؤمن آل فرعون. وفي رواية هم الصديقون وعلي أفضلهم. والمكنع بتشديد النون المفتوحة: أشل اليد أو مقطوعها وفي بعض النسخ بالتاء المثناة من فوق وهو من رجعت

(١) الكافي ٢ / ٢٥٧ ح ٢٤ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٧٠. (٢) جامع الاخبار ٣١٠ ونقل عنه في بحار النوار ٦٤ / ٢٣٥. (٣) الكافي ٢ / ٢٥٤ ح ١٢ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٧٥.

[٤٣]

أصابعه إلى كفه وظهرت مفاصل أصول الأصابع ورد أصابعه عليه السلام يؤيد النسخة الثانية إذ لا رد في الأشل والأقطع). ٦٧ / ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس أن الله لم يبئل به عبداً فيه حاجة. قال فقال لي: لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع الأصابع فكان يقول هكذا - ويمد يديه - ويقول: (يا قوم اتبعوا المرسلين). ثم قال لي: إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله فتوض وقم إلى صلاتك التي تصلحها فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فقل وأنت ساجد: (يا علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وآل محمد وأعطني من خير الدنيا والآخرة ما أنت أهله، واصرف عني من شر الدنيا والآخرة ما أنت أهله، وأذهب عني بهذا الوجع - وتسميه - فإنه قد غاطبني وأحزنتني) وألح في الدعاء. قال: فما وصلت إلى الكوفة حتى أذهب الله به عني كله (١). قال المحدث الكاشاني رحمه الله: (مؤمن آل فرعون اسمه شمعان أو حبيب أو خربيل (بتقديم المعجمة) أو خربيل (بتقديم المهملة) ولا منافاة بين هذا الحديث والحديث السابق، لجواز كونهما معا مكنعين أو كان أحدهما مكنعا والآخر مكنعا إلا أن قوله في آخر الحديث (يا قوم اتبعوا المرسلين) يفيد أن المكنع أو المكتع صاحب ياسين، لأن هذا القول من كلماته على ما حكى الله عنه وكان المرسلون يومئذ ثلاثة كما قال الله عزوجل: إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث (٢). وأما مؤمن آل فرعون فانما كان قوله (يا قوم اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد)

(١) الكافي ٢ / ٢٥٩ ح ٣٠ ونقل صدره عنه في الوافي ٥ / ٧٧٦ (٢) سورة يس ١٤.

[٤٤]

في جملة كلمات آخر، وفي تفسير علي بن إبراهيم أنه كان مجذوما مكتنعا وهو الذقد عقت أصابعه، وكان يشير بيديه المعقوفتين ويقول: (يا قوم اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد) والعقف بالمهملة والقاف: العطف...). أقول: وللعلامة المجلسي رحمه الله توضيح لهذا الحديث في بحار الأنوار فراجع إن شئت (١). ٦٨ / ٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن محمد بن بهلول العبدي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز ولكنه آمنه من العمى فيها والشقاء في الآخرة (٢) قال في الوافي: (الهزاهز: تحريك البلياء والحروب الناس، والمراد بالعمى: عمى القلب قال الله عزوجل: (إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) وأما عمى البصر فهي مكرومة. روى الصدوق رحمه الله في الخصال بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا أحب الله عبدا نظر إليه فإذا نظر إليه أتخفه بواحدة من ثلاث إما صلاح وإما عمى وإما رمز). ٦٩ / ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عثمان النوا، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل يتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يتلي بذهاب عقله، أما ترى أيوب كيف سلط إبليس على ماله وعلى ولده وعلى أهله وعلى كل شئ منه، ولم يسلط على عقله ترك له ليوجد الله به (٣). ٧٠ / ٥ - الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن

(١) بحار الأنوار ٦٤ / (٢٢٢ - ٢٢٥) من طبع بيروت. (٢) الكافي ٢ / ٢٥٥ ح ١٨ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٧٦. (٣) الكافي ٢ / ٣٥٦ ح ١٢ و ٢: ص ١١٢ ح ١٠ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٧٧

[٤٥]

فضال، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أبيتلي المؤمن بالجدام والبرص وأشباه هذا؟ قال: فقال: وهل كتب البلاء إلا على المؤمن (١). أقول: الرواية موثقة من حيث السند ومتنها واضح. ٧١ / ٦ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له في العذاب إذا نزل بقوم يصيب المؤمنون؟ قال نعم ولكن يخلصون بعده (٢). أقول: الرواية معتبرة سنداً لدخول ثقة واحد في غير واحد من مشايخ ابن أبي عمير، وأما بعده لعل المراد به بعد الموت. ٧٢ / ٧ - الصدوق بإسناده، عن مسعدة بن صدقة الربيعي، عن جعفر بن محمد بن محمد بن عليهما السلام قال: قيل له: ما بال المؤمن أحد شئ؟ فقال: لأن عز القرآن في قلبه ومحض الايمان في صدره، وهو عبد مطيع لله وليس له مصدق. قيل له: فما بال المؤمن قد يكون أشج شئ؟ قال: لأنه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز، فلا يحب أن يفارقه شئ لما يعلم من عز مطلبه، وإن هو سخط نفسه لم يضعه إلا في موضعه. قيل: فما بال المؤمن قد يكون أنكح شئ؟ قال: لحفظه فرجه عن فروج لا تحل له، ولكيلا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا، فإذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره. وقال عليه السلام: إن قوة المؤمن في قلبه ألا ترون أنكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار (٣). أقول: سند الشيخ الصدوق إلى مسعدة بن صدقة صحيح ومسعدة معتبر على الأقوى، فالسند معتبر. ٧٣ / ٨ - الصدوق قال حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد

(١) الكافي ٢ / ٢٥٨ ح ٢٧ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٧٧. (٢) الكافي ٢ / ٢٤٧ ح ٣ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٧٧. (٣) الفقيه ٢ / ٥٦٠ الرقم ٤٩٢٤ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٨٣.

[٤٦]

بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما ابتلى المؤمن بشئ أشد عليه من خصال ثلاث يجرمها، قيل: وما هن؟ قال: المواساة في ذات يده بالله، والأنصاف من نفسه، وذكر الله كثيرا، أما إنني لا أقول لكم (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) ولكن ذكر الله عندما أحل له وذكر الله عندما حرم عليه (١). ٧٤ / ٩ - الصدوق بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البرص شبه اللعنة، لا يكون فينا ولا في ذريتنا ولا في شيعتنا (٢). ٧٥ / ١٠ - الصدوق بإسناده، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لم يؤمن المؤمن من البلايا في الدنيا، ولكن أمانة من العمى في الآخرة ومن الشقاء، يعني عمن البصر (٣). أقول: الظاهر تفسير الشقاء بعمى البصر من الرواي وهو في غير محله. ٧٦ / ١١ - الصدوق بإسناده، عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كان وما يكون إلى يوم القيامة مؤمنا إلا وله جار يؤذيه (٤). ٧٧ / ١٢ - الصدوق، عن أبيه عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الصاعقة لا تصيب المؤمن، فقال له رجل: فإننا قد رأينا فلانا يصلي في المسجد الحرام فأصابته فقال أبو عبد الله عليه السلام إنه كان يرمي حمام الحرم (٥). وبهذا الإسناد قال: الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكرا. أقول: سند الرواية صحيح.

(١) الخصال / ١٢٨ ح ١٣٠. (٢) و (٣) صفة الشيعة: ص ١٨٠ ونقل عنه في بحار الأنوار ٦٤ / ٢٠٠ منو طبع بيروت. (٤) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٢٣ ح ٥٩ ونقل عنه في بحار الأنوار ٦٤ / ٢٢٦. (٥) علل الشرائع / ٤٦٢ ونقل عنه في بحار الأنوار ٦٤ / ٢٣٨.

[٤٧]

٧٨ / ١٣ - الصدوق قال حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال: حدثنا علي بن الحكم، عن عبد الله بن جندب، عن سفيان بن سمط قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أراد الله تعالى بعبد خيرا فأذنب ذنبا تبعه بنقمة ويذكره الاستغفار، وإذا أراد الله تعالى بعبد شرا فأذنب ذنبا تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به وهو قول الله تعالى: سنستدرجهم من حيث لا يعلمون (١) بالنعم عند المعاصي (٢). ٧٩ / ١٤ - الحميري، عن محمد بن الوليد، عن عبد الله بن بكير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أيتلي المؤمن بالجذام والبرص وأشباه هذا؟ قال: وهل كتب البلاء إلا على المؤمن؟ (٣). (مدح الصبر والرضا بالبلاء) ٨٠ / ١ - أبو علي محمد بن همام الاسكافي، رفعه إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلا وهو مبتلى ببلاء، منتظر به ما هو أشد منه، فإن صبر على البلية التي هو فيها عافاه الله من البلاء الذي ينتظر به، وإن لم يصبر وجزع نزل به من البلاء المنتظر أبدا حتى يحسن صبره وعزأؤه (٤). ٨١ / ٢ - الاسكافي رفعه إلى أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ابتلى من شيعتنا فصبر عليه كان له أجر ألف شهيد (٥). ٨٢ / ٣ - الاسكافي قال: روى

أحمد بن محمد البرقي في كتاب الكبير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قد عجز من لم يعد لكل بلاء صبرا، ولكل نعمة شكرا، ولكل عسر يسرا. اصبر نفسك عند كل بلية ورزية في ولد أو في مال فإن الله إنما يفيض

(١) سور الاعراف / ١٨٢ وسورة القلم / ٤٤. (٢) علل الشرائع / ٥٦١ ونقل عنه في بحار الانوار / ٦٤ / ٢٢٩. (٣) قرب الاسناد / ٨١ ونقل عنه في بحار الانوار / ٦٤ / ٢٢٥. (٤) التمهيد / ٥٩ ح ١٢١. (٥) التمهيد: ص ٥٩ ح ١٢٥.

[٤٨]

جاريته وهيته ليلوا بشركك وصبرك (١). ٨٣ / ٤ - وعنه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا، وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة (٢). ٨٤ / ٥ - الاسكافي رفعه الى علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام انه قال: من صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما أحب وكره لم يقض الله عليه فيما أحب أو كره إلا ما هو خير له (٣). ٨٥ / ٦ - الاسكافي رفعه إلى سليمان بن جعفر الجعفري عن أبي الحسين الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنه قال: رفع الى رسول الله صلى الله عليه وآله قوم في بعض غزواته فقال: من القوم؟ قالوا: مؤمنون يا رسول الله قال: ما بلغ من إيمانكم؟ قالوا: الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء. فقال (رسول الله صلى الله عليه وآله): حلماء علماء كادوا من الفقه أن يكونوا أنبياء، إن كنتم كما تقولون فلا تبنا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون (٤). ٨٦ / ٧ - الاسكافي رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: أحق من خلق الله بالتسليم لما قضى الله من عرف الله ومن رضي بالقضاء أتى عليه القضاء وعظم عليه أجره، ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء وأحبط الله أجره (٥). ٨٧ / ٨ - الاسكافي رفعه إلى جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما الصبر الجميل؟ قال: ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى أحد من الناس، الحديث (٦). ٨٨ / ٩ - الاسكافي رفعه إلى ربعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن

(١) التلخيص / ٦٠ ح ١٢٧. (٢) التلخيص / ٦٠ ح ١٢٨. (٣) التلخيص / ٦٠ ح ١٢٢. (٤) التلخيص / ٦١ ح ١٢٧. (٥) التلخيص / ٦٢ ح ١٤١. (٦) التلخيص / ٦٣ ح ١٢٤.

[٤٩]

الصبر والبلاء ليستيقان الى المؤمن فيأتيه البلاء وهو صبور، وإن الجزع والبلاء ليستيقان الى الكافر فيأتيه البلاء وهو جزوع (١). ٨٩ / ١٠ - الاسكافي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن للنكبات غايات لا بد أن ينتهي إليها، فإذا أحكم على أحدكم لها فليطأطأ لها ويصبر حتى تجوز، فإن اعمال الحيلة فيها عند إقبالها زائد في مكروهاها (٢). ٩٠ / ١١ - وكان يقول (أمير المؤمنين عليه السلام): الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، فمن لا صبر له لا إيمان له (٣). ٩١ / ١٢ - وكان يقول (أمير المؤمنين عليه السلام): الصبر ثلاثة: الصبر على المصيبة والصبر على الطاعة والصبر على المعصية (٤). ٩٢ / ١٣ - الاسكافي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: الصبر صبران: الصبر على البلاء حسن جميل، وأفضل منه الصبر على المحارم (٥). ٩٣ / ١٤ - الاسكافي رفعه إلى

سيف بن عميرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اتقوا الله واصبروا فإنه من لم يصبر أهلكه الجزع، وإنما هلاكه في الجزع أنه إذا جزع لم يؤجر (٦). ٩٤ / ١٥ - مؤلف جامع الأخبار رفعه إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: الجزع عند البلاء تمام المحنة (٧). ٩٥ / ١٦ - مؤلف جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر قالوا: ما باله ؟ قال: اولئك لهم الأمن وهم مهتدون (٨).

(١) التلخيص / ٦٣ ح ١٤٤. (٢) التلخيص / ٦٤ ح ١٤٧. (٣) التلخيص / ٦٤ ح ١٤٨. التلخيص / ٦٤ ح ١٤٩. (٥) التلخيص / ٦٤ ح ١٥٠. (٦) التلخيص / ٦٤ ح ١٥١. (٧) جامع الاخبار / ٣٠٩ و ٣١٧ ونقل عنه في بحار الانوار ح ٦٤ / ٢٣٥. (٨) جامع الاخبار / ٣١٠ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ / ٣٣٦.

[٥٠]

(المعافين من البلاء) ٩٦ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعا عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام: إن الله عزوجل ضائن من خلقه يغذوهم بنعمته ويحبوهم بعافيته ويدخلهم الجنة برحمته، تمر بهم البلايا والفتن لا تضرهم شيئا (١). أقول: السند حسن، إن كان كذلك، لأن المراد بابن القداح هو عبد الرحمن بن أبي عبد الله ميمون البصري الثقة وأما إن كان في السند القداح كما نقله صاحب الوافي فهو ميمون القداح إمامي مجهول فالسند غير معتبر، ولكن الظاهر سقوط ابن من قلم صاحب الوافي قدس سره لوجوده في نسخ الكافي ومنها نسختنا المخطوطة، والعلم عند الله. وفي النهاية الضائن: الخصائص واحد ضنية فعلية بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به. أي تبخل لمكانه منك وموقعه عندك. ٩٧ / ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله عزوجل خلق خلقا ضن بهم عن البلاء، خلقهم في عافية وأحياهم في عافية وأماتهم في عافية وأدخلهم الجنة في عافية (٢). أقول: الرواية من حيث السند موثقة ومتنها واضح. ٩٨ / ٣ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب (وغيره)، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله عزوجل ضائن بضن بهم عن البلاء فيحببهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية ويبعثهم في عافية ويسكنهم الجنة في عافية (٣).

(١) الكافي / ٢ / ٤٦٢ ح ٣ ونقل عنه في الوافي / ٥ / ٧٧٢. (٢) الكافي / ٢ / ٤٦٢ ح ٢ ونقل عنه في الوافي / ٥ / ٧٧٤. (٣) الكافي / ٢ / ٤٦٢ ح ١ ونقل عنه في الوافي / ٥ / ٧٧٤.

[٥١]

أقول: الظاهر أن المراد بأبي حمزة في السند أبو حمزة الثمالي وهو ثابت بن أبي صفية دينار، الثقة الجليل فالرواية صحيحة، ولكن الحسن بن محبوب نقل بلا واسطة عن أبي حمزة الثمالي غير معلوم بل معلوم العدم كما تنظر في ذلك شيخنا البهائي. وعلى هذا في السند سقط، وأما متن الرواية واضح. وقال الفيض: (في بعض النسخ هكذا: إن لله عبادا بعدهم عن البلاء). وفي نسختنا

المخطوطة، هكذا: (إن لله عبادا بعدهم عن ضائن يرضن بهم عن البلاء) وبعد ما كتبنا عدم صحة نقل ابن محبوب بلا واسطة من أبي حمزة وجدنا بعد أيام في هامش نسختنا المخطوطة من الكافي الشريف هكذا مكتوبة: (في رواية الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي نظر كما لا يخفى، فإن الحسن بن محبوب توفي سنة أربع وعشرين ومائتين، وكان عمره خمسا وسبعين سنة كما قاله العلامة في الخلاصة وغيره، ووفاة أبي حمزة في سنة خمس ومائة كما قاله النجاشي فكيف يروي عنه الحسن بن محبوب، وإلى هذا ينظر قوله الكشي: إن اصحابنا يتهمون أن الحسن بن محبوب في أبي حمزة). أقول: الظاهر والله العالم هذه الاسطر صدر من قلم شيخنا البيهقي قدس سره كما نقلنا تنظره في ذلك آنفا، وفي المصدر رمز لعل أشار إليه قدس سره (١) ٤ - اتهم المؤمن: ٩٩ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اتهم المؤمن أخاه انما

(١) معجم رجال الحديث ٣ / ٢٩١.

[٥٢]

الايامن من قلبه كما ينمات الملح في الماء (١). أقول: الرواية صحيحة سنداً المراد بانمات أي اختلط وذاب. ١٠٠ / ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن الحسين بن حازم، عن حسين بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من اتهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس فهو برئ مما ينتحل (٢). ١٠١ / ٣ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن حدثه، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه، ولا تصن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً (٣). ٥ - اجابة المؤمن: ١٠٢ / ١ - البرقي، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن عبد الأعلى، عن ابن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من الحقوق الواجبات للمؤمن على المؤمن أن يجيب دعوته (٤). ١٠٣ / ٢ - البرقي، عن ابن مهران عن ابن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيب الدعوة (٥). ١٠٤ / ٣ - البرقي، عن علي بن الحكم، عن المثني الحنط، عن اسحاق بن يزيد ومعاوية بن أبي زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من حق المسلم أن يجيبه

(١) الكافي ٢ / ٣٦١. (٢) الكافي ٢ / ٣٦١. (٣) الكافي ٢ / ٣٦٢. (٤) المحاسن ٤١٠ / ٤١٠ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٧. (٥) المحاسن ٤١٠ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٧

[٥٣]

إذا دعاه (١). ١٠٥ / ٤ - البرقي عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصى الشاهد من امتي والغائب أن يجيب دعوة المسلم ولو على خمسة أميال، فإن ذلك من الدين (٢). ١٠٦

٥ / - البرقي، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن مؤمنا دعاني إلى ذراع شاة لأجته، وكان ذلك من الدين، أبى الله لي زي المشركين والمنافقين وطعامهم (٣). ١٠٧ / ٦ - البرقي، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو دعيت إلى ذراع شاة لأجيت (٤). ١٠٨ / ٧ - البرقي، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعجز العجز رجل دعاه أخوه ألى طعام فتركه (من غير علة) (٥). ١٠٩ / ٨ - الصدوق، عن الخليل عن أحمد السجزي قال أخبرنا أبو العباس الثقفي قال حدثنا محمد بن الصباح قال: أخبرنا حدير عن أبي إسحاق الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن سبيع وأمر بسبيع: نهانا أن نتختم بالذهب، وعن الشرب في آنية الذهب والفضة وقال: من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة، وعن ركوب المياثر، وعن لبس القسي، وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق، وأمرنا عليه السلام باتباع الجنائز، وعبادة المريض، وتسميت العاطس، ونصرة المظلوم، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، وإبرار القسم (٦).

(١) المحاسن / ٤١٠ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٧. (٢) المحاسن / ٤١١ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٧. (٣) و (٤) و (٥) المحاسن / ٤١١ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٨. (٦) الخصال ٣ / ٢٤٠ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٦.

[٥٤]

قال الخليل بن احمد: لعل الصواب إبرار المقسم. أقول: يأتي رواية الصدوق قدس سره فيها في عنوان (حق المؤمن) إن شاء الله تعالى. ١١٠ / ٩ - الحميري عن السندي بن محمد عن أبي اليخترى، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة من الجفاء، أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته، وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل ومواقعة الرجل أهله قبل الملاعبة (١). ١١١ / ١٠ - الرواندي رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله إنه قال: من لا يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله، ويكره إجابته من يشهد وليمته الأغنياء دون الفقراء (٢). أقول: يكره الاجابة الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو. وفي هذا المجال راجع الى كتاب مولانا أمير المؤمنين عليه صلوات المصلين إلى عثمان بن حنيف الانصاري وكان عامله على البصرة وفيه مطالب كثيرة غنية عن التوضيف وقد مر من بعضه في العنوان الاول (٣). ٦ - اجتماع المؤمنين: ١١٢ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن مسكان، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: أتخلون وتتحدثون وتقولون ما شئتم؟ فقلت: إي والله إنا لنخلو ونتحدث ونقل ما شئنا، فقال: أما والله لو ددت أني معكم في بعض تلك المواطن، أما والله إني لاحب ربحكم وأرواحكم وإنكم على دين الله ودين ملائكته، فأعينوا بورع

(١) قرب الاسناد / ٧٤ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٧. (٢) الدعوات / ١٤١ ح ٢٨٥ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٨. (٣) نهج البلاغة / ٤١٦ كتاب ٤٥ من طبع صحى صالح.

واجتهاد (١). أقول: الرواية من حيث السند موثقة وممتننا واضحة. ١١٣ / ٢ - الكليني، عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا، عن علي بن محمد بن سعد (سعيد خ ل - اسماعيل خ ل) عن محمد بن مسلم، عن احمد بن زكريا، عن محمد بن خالد بن ميمون، عن عبد الله بن سنان، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعد إلا حضر من الملائكة مثلهم، فإن دعوا بخير أمنوا، وإن استعاذوا من شر دعوا الله ليصرفه عنهم، وإن سألوا حاجة تشفعوا الى الله وسألوه قضاها وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلا حضرهم عشرة أضعافهم من الشياطين، فإن تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم، وإذا ضحكوا ضحكوا معهم، وإذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم، فمن ابتلي من المؤمنين بهم فإذا خاضوا في ذلك فليقم، ولا يكن شرك شيطان ولا حليسه، فإن غضب الله عزوجل لا يقوم له شئ ولعنته لا يردها شئ، ثم قال صلوات الله عليه فإن لم - يستطع فلينكر بقلبه وليقم، ولو حلب شاة أو فواق ناقة (٢). أقول: أي زمان اجتماع المؤمنين أو الجاحدين ولو بقدر حلب شاة أو فواق ناقة. وهو ما بين الحلبتين من الراحة وتضم فأوه ويفتح كما في النهاية. ١١٤ / ٣ - الكليني، بهذا الأسناد، عن محمد بن سليمان، عن محمد بن محفوظ، عن أبي المغرا قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ليس شئ أنكى لأبليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض. قال: وإن المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا أهل البيت فلا يبقى على وجه إبليس مضغة لحم إلا تتدد، حتى أن روحه لتستغيث من شدة ما يجد من الألم، فتحس

(١) الكافي ٢ / ١٨٧ ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٣٢. (٢) الكافي ٢ / ١٨٧ ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٣٤.

ملائكة السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب إلا لعنه، فيقع خاسئا حسيرا مدحورا (١). أقول: وفي مخطوطتنا من الكافي ضبط (انكالا من ابليس) بعنوان نسخة بدل وضبط شدة كما كتبناه، ولكن في المطبوعة (شدة) ولعل الصحيح هو الاول. وأما أنكى: يقال نكيت في العدو أنكى نكاية فأنا ناك، إذ أكثرتهم فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك كما في النهاية. والمضغة: القطعة من اللحم قدر ما يمضغه كما في النهاية أيضا. وتتدد: تتدد لحمه، هزل ونقص، المتتدد: المهزول. خاسئا: خسأت الكلب خاسئا: طردته حسيرا: أعيا وتعيب، حسر إذا وهو حسير كما في النهاية. مدحورا: الدحر والدحور: الطرد والأبعاد. ١١٥ / ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تزاوروا فإن فيى زيارتكم إحياء لقلوبكم وذكرنا لأحاديثنا، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض، فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتم، وإن تركتموها ظلمتم وهلكتم، فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم (١). ١١٦ / ٥ - الصدوق في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي ثلاث فرجات للمؤمن في الدنيا: لقاء الأخوان، وتغطير الصائم، والتهجد من آخر الليل. ١١٧ / ٦ - الصدوق رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: تجلسون وتحدثون؟ قال: قلت: نعم، جعلت فداك. قال: تلك المجالس احبها، فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل، من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل

(١) الكافي ٢ / ١٨٨ ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٣٥. (٢) الكافي ٢ / ١٨٦ ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٣٦. (٣) الفقيه ٤ / ٣٦٠ ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٣٢.

[٥٧]

جناح الذباب غفر الله ذنوبه، ولو كانت أكثر من زيد البحر (١) أقول ونقلها الصدوق بسند لا بأس به في ثواب الأعمال: ص ٢٢٢ / ١١٨ / ٧ - الصدوق رفعه إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: قال أحيا ذكرنا. قلت: ما إحياء ذكركم؟ قال: التلاقي والتذاكر عند أهل الثبات (٢). ١١٩ / ٨ - الصدوق رفعه إلى شعيب العرقوفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا صحابه وأنا حاضر: اتقوا الله وكونوا إخوانا بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه (٣). ١٢٠ / ٩ - الطوسي، عن المفيد، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول لخيثمة: يا خيثمة، اقرئ موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأن يشهد أحيائهم جنائز موتاهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، فإن لقيامهم حياة أمرنا. قال: ثم رفع يده فقال: رحم الله من أحيا أمرنا (٤). أقول: الرواية من حيث السند لا بأس بها والمراد بصددها: سمع بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه يقول. ٧ - إجلال ذي الشيبة المؤمن: ١٢١ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي نهشل، عن عبد الله بن سنان قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: من إجلال الله عزوجل إجلال المؤمن ذي الشيبة، ومن أكرم مؤمنا فبكرامة الله بدأ،

(١) مصادقة الاخوان / ٣٢ ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٣٣ (٢) مصادقة الاخوان / ٣٤ ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٣٣ (٣) مصادقة الاخوان / ٣٤ ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٣٤ (٤) أمالي الطوسي المجلس الخامس ح ٣١ / ١٣٥ الرقم ٣١٨.

[٥٨]

ومن إستخف بمؤمن ذي شيبة أرسل الله إليه من يستخف به قبل موته (١). ١٢٢ / ٢ - الكليني عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: من إجلال الله عزوجل إجلال ذي الشيبة المسلم (٢). ١٢٣ / ٣ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن من إجلال الله عزوجل إجلال الشيخ الكبير (٣). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة وممتنها واضح. ١٢٤ / ٤ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عرف فضل كبير لسنه فوفره أمانة الله من فزع يوم القيامة (٤). ١٢٥ / ٥ - وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من وفر ذا شيبة في الاسلام أمانة الله عزوجل من فزع يوم القيامة (٥). أقول: الروايتان من حيث السند معتبرتان. ١٢٦ / ٦ - الصدوق قال: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا سلمة بن الخطاب، عن علي بن الحسان،

عن محمد بن حماد عن أبيه، عن محمد بن عبد الله يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عرف فضل شيخ كبير فوفقه لسنة آمنة الله من فزع يوم القيامة، وقال: من تعظيم الله عزوجل إجلال ذي الشيبة المؤمن (٦). ١٢٧ / ٧ - الطوسي قال أخبرنا الحسين بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل قال:

(١) الى (٥) الكافي ٢ / ٦٥٨، (٦) ثواب الاعمال / ٣٢٤.

[٥٩]

حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن خالد الطيالسي الخزاز، عن رزيق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما رأيت شيئا أسرع الى شئ من الشيب الى المؤمن وأنه وقار للمؤمن في الدنيا ونور ساطع يوم القيامة، به وقر الله تعالى خليفه إبراهيم عليه السلام، فقال: ما هذا يا رب؟ قال له: هذا وقار، فقال: يا رب زدني وقارا. قال أبو عبد الله عليه السلام: فمن اجلال الله اجلال شيبه المؤمن (١). ٨ - الاحتجاج عن المؤمن: ١٢٨ / ١ - الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن حسان، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد جميعا، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال قال: أبو عبد الله عليه السلام: أيما مؤمن كان بعينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله عزوجل بينه وبين الجنة سبعين ألف سور ما بين السور إلى السور مسيرة ألف عام (٢). ١٢٩ / ٢ - الكليني، عن علي بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن إسماعيل بن محمد، عن محمد بن سنان قال: كنت عند الرضا صلوات الله عليه فقال لي: يا محمد إنه كان في زمن بني إسرائيل أربعة نفر من المؤمنين فأتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم، ففرع الباب فخرج إليه الغلام فقال: أين مولاك؟ فقال: ليس هو في البيت، فرجع الرجل ودخل الغلام الى مولا، فقال له: من كان الذي قرع الباب قال: كان فلان فقلت له: لست في المنزل، فسكت، ولم يكثر ولم يلم غلامه ولا اعتم أحد منهم لرجوعه عن الباب، وأقبلوا في حديثهم، فلما كان من الغد بكر إليهم الرجل فأصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم، فسلم عليهم وقال: أنا

(١) امالي الطوسي المجلس التاسع والثلاثون ح / ٣٥ / ٦٩٩ الرقم ١٤٩٢ ونقل عنه في جامع احاديث الشيعة ١٦ / ٢٣٧، (٢) الكافي ج ٢ ص ٣٦٤.

[٦٠]

معكم؟ فقالوا له: نعم، ولم يعتذروا إليه وكان الرجل محتاجا ضعيف الحال، فلما كانوا في بعض الريق إذا غمامة قد أظلمت فظنوا أنه مطر فبادروا، فلما استوت الغمامة على رؤوسهم إذا مناد ينادي من جوف الغمامة أيتها النار خذهم وأنا جبرئيل رسول الله فإذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة نفر، وبقي الرجل مرعوبا يعجب مما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب؟ فرجع إلى المدينة، فلقي يوشع بن نون عليه السلام فأخبره الخبر وما رأى وما سمع، فقال يوشع بن نون عليه السلام: أما علمت أن الله سخط عليهم بعد أن كان عنهم راضيا وذلك بفعلهم بك. فقال وما فعلهم بي؟ فحدثه يوشع، فقال الرجل، فأنا أجعلهم في حل وأعفو عنهم قال: لو كان

هذا قبل لنفعمهم، فأما الساعة فلا وعسى أن ينفعهم من بعد (١).
١٣٠ / ٣ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن
بكر بن صالح، عن محمد بن سنان، عن مفضل، عن أبي عبد الله
عليه السلام: أيما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه
وبين الجنة سبعين الف سور، غلظ كل سور مسيرة ألف عام (ما بين
السور إلى السور مسيرة ألف عام) (٢). ١٣١ / ٤ - الكليني، عن
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن
حبلة، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه
السلام قال: قلت له: ما تقول في مسلما أتى مسلما زائرا (أو طالب
حاجة) وهو في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج إليه ؟
قال: يا أبا حمزة أيما مسلم أتى مسلما زائرا أو طالب حاجة وهو في
منزله فاستأذن له ولم يخرج إليه لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا،
فقلت: جعلت فداك في لعنة الله حتى يلتقيا ؟ قال: نعم يا أبا حمزة
(٣). ١٣٢ / ٥ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد،
عن يحيى بن

(١) الكافي ٢ / ٣٦٤. (٢) و (٣) الكافي ٢ / ٣٦٥.

[٦١]

المبارك، عن عبد الله بن حبلة، عن إسحاق بن عمار قال: دخلت
على أبي عبد الله عليه السلام فنظر إلي بوجه قاطب، فقلت: ما
الذي غيرك لي ؟ قال: الذي غيرك لآخوانك، بلغني يا إسحاق أنك
أقعدت ببابك بوابا يرد عنك فقراء الشيعة فقلت: جعلت فداك إنني
خفت الشهرة، فقال: أفلا خفت البلية أو ما علمت أن المؤمنين إذا
التقيا فتصافحا أنزل الله عزوجل الرحمة عليهما، فكانت تسعة
وتسعين لأشدهما حبا لصاحبه، فإذا توافقا غمرتها الرحمة، فإذا
قعدا يتحدثان قال الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا
وقد ستر الله عليهما، فقلت: أليس الله عزوجل يقول: (ما يلفظ من
قول إلا لديه رقيب عتيد) ؟ فقال: يا إسحاق إن كانت الحفظة لا
تسمع فإن عالم السر يسمع ويرى (١). ١٣٣ / ٦ - الصدوق، قال
أبي قدس سره قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد أبي عبد
الله، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل
بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أيما مؤمن كان بينه وبين
مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنة سبعين الف سور بين كل
سور مسيرة ألف عام (٢). أقول: وذكره الديملي مرسلا في (أعلام
الدين في صفات المؤمنين): ص ٤٠٣. ١٣٤ / ٧ - الصدوق، حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار
قأحدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا محمد بن
سنان، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن سعد بن
طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: دخل ضرار بن ضمرة النهشلي
على معاوية بن أبي سفيان فقال له: صف لي عليا عليه السلام
قال: أو تعفيني، فقال: لا بل صفه لي ؟ فقال له ضرار: رحم الله عليا
كان والله فينا كأحدنا يدنينا إذا أتينا، ويجيبنا إذا سألناه،

(١) الكافي ٢ / ١٨٢. (٢) عقاب الاعمال / ٢٨٥.

[٦٢]

ويقربنا إذا زرناه، لا يغلِق له دوننا باب، ولا يحجبنا عنه حاجب، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه لهيبته ولا نبتديه لعظمته، فإذا تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم. فقال معاوية: زدني من صفته، فقال ضرار: رحم الله عليا كان والله طويل السهاد، قليل الرقاد، يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار، ويجود الله بمهجته ويؤء إليه بعبرته، لا تغلق له الستور، ولا يدخر عنا البذور، ولا يستلين الاتكاء، ولا يستحش الجفاء، ولو رأيتَه إذ مثل في مرحابه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين وهو يقول: يا دنيا إلي تعرضت أم إلي تشوقت هيهات هيهات لا حاجة لي فيك، أبتك ثلاثا لا رجعة ليى عليك، ثم وآه وآه لبعء السفر وقلة الزاد وخشونة الطريق، قال: فيكى معاوية وقال: حسبك يا ضرار كذلك كان والله علي، رحم الله أبا الحسن (١).

١٣٥ / ٨ - المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: من صار إلى أخيه المؤمن في حاجة أو مسلما فحجبه لم يزل في لعنة الله إلى أن حضرته الوفاة (٢). أقول: الظاهر (صار) في الحديث تصحيف (سار) بالسين. ١٣٦ / ٩ - ابن فهد الحلبي رفعه إلى عبد المؤمن الانصاري أنه قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفري فتبسمت إليه، فقال عليه السلام: أتحيه؟ فقلت: نعم وما أحببته إلا لكم، فقال عليه السلام: هو أخوك والمؤمن أخ المؤمن لأبيه وامه، ملعون ملعون من اتهم أخاه، ملعون ملعون من غش أخاه، ملعون ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون ملعون من استأثر علي أخيه، ملعون ملعون من احتجب عن أخيه ملعون ملعون من اغتاب أخاه (٣).

(١) امالي الصدوق / ٤٩٩ ونقل عنه في جامع احاديث الشيعة ١٦ / ٣٩٩. (٢) الاختصاص / ٣١ ونقل عنه في جامع الحديث الشيعة ١٦ / ٣٩٦. (٣) عدة الداعي / ١٧٤ ونقل عنه في جامع احاديث الشيعة ١٦ / ٣٦٩.

[٦٣]

٩ - احتشام المؤمن: ١٣٧ / ١ - الكليني عن علي بن إبراهيم، عن ابيه، عن ابن عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن لا يحتشم من أخيه ولا يدري أيهما أعجب الذي يكلف أخاه إذا دخل أن يتكلف له أو المتكلف لأخيه (١). أقول الرواية من حيث السند صحيحة ونقلها البرقي بسنده الصحيح في المجالسين / ٤١٤. ١٣٨ / ٢ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إذا احتشم المؤمن أخاه فقد فارقه. (٢) قال الرضي: يقال: حشمه وأحشمه إذا أغضبه، وقيل: أخجله أو احتشمه: طلب ذلك له وهو مظنة مفارقتة. ١٠ - احياء المؤمن ١٣٩ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: قول الله عزوجل: من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحيها فكأنما أحيها جميعا (٣)؟ قال: من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنما أحيها، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها (٤) أقول الرواية من حيث السند موثقة وأويل للآية الشريفة كما يأتي في الصحيحة الآتية. ١٤٠ / ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي

(١) الكافي ٦ / ٢٧٦. (٢) نهج البلاغة / ٥٥٩ حكمة ٤٨٠. (٣) سورة المائدة / ٣٢. (٤) الكافي ٢ / ٣١٠.

جعفر عليه السلام قول الله عزوجل في كتابه: ومن أحيائها فكأنما أحيأ الناس جميعا (١)؟ قال: من حر أو غرق. قلت: فمن أخرجها من ضلال إلى هدى؟ قال: ذلك تأويلها الأعظم (٢). أقول: الرواية صحيحة بسندا وممتنها واضح. ١٤١ / ٣ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أبي خالد القمط، عن حمزان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أسألك أصلحك الله. فقال: نعم فقلت: كنت على حال وأنا اليوم على حال أخرى وكنت أدخل الأرض فأدعو الرجل والاثنتين والمرأة فينقذ الله من شاء، وأنا اليوم لا أدعو أحدا؟ فقال: وما عليك أن تخلي بين الناس وبين ربهم فمن أراد الله أن يخرجهم من ظلمة إلى نور أخرجه، ثم قال: ولا عليك إن أنست من أحد خيرا أن تنبذ إليه الشيء نبذا. قلت: أخبرني عن قول الله عز وجل: ومن أحيائها فكأنما أحيأ الناس جميعا (٣) قال: من حرق أو غرق ثم سكت ثم قال: تأويلها الأعظم أن: دعاها فاستجابت له (٤). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة ولتوضيح ممتنها راجع بحار الأنوار ٧١ / ٤٠٤. ١١ - أخافة المؤمن وضربه ١٤٢ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن الأنصاري، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله (٥).

(١) سورة المائدة / ٣٢. (٢) الكافي ٢ / ٣١٠. سورة المائدة / ٣٢ (٤) الكافي ٢ / ٣٦٨. (٥) الكافي ٢ / ٣٦٨.

١٤٢ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي إسحاق الخفاف، عن بعض الكوفيين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار، ومن روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فأصابه فهو مع فرعون وأل فرعون في النار (١). ١٤٤ / ٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله عزوجل يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمتي (٢). ١٤٥ / ٤ - الصدوق قال: وروى ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أعان على مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة وبين عينيه مكتوب آيس من رحمة الله (٣). ١٤٦ / ٥ - الصدوق قال: وفي رواية العلاء عن الثمالي قال: لو أن رجلا ضرب رجلا سوطا لضربه الله سوطا من النار (٤). أقول: سند الصدوق إلى العلاء بن رزين صحيح وأبو حمزة الثمالي ثقة، فالرواية من حيث السند صحيحة ولكن مضمرة. ١٤٧ / ٦ - الصدوق قال: روى عبد الله بن سنان عن الثمالي عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال: لو أن رجلا ضرب رجلا سوطا لضربه الله سوطا من النار (٥). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة، ولكن مضمرة كالرواية السابقة. ١٤٨ / ٧ - الصدوق قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال: حدثني أبو الحسن بكر بن

[٦٦]

احمد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الأشح العصري قال: حدثنا فاطمة بنت علي بن موسى عليهما السلام قالت: سمعت أبي عليا يحدث عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه وعمه زيد عن أبيهما علي بن الحسين عن أبيه وعمه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لا يحل لمسلم أن يروع مسلما (١). أقول: السند من حيث اشتماله على فاطمة بنت علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه الاف التحية والثناء، مهم وبطهر منه حضور النساء في (المجاميع العلمية) في ذلك الزمان وفي هذا المجال راجع الى الرساله التي كتبتها في سالف الزمان تحت عنوان (النساء في أصول كتبنا الرجالية) لأثبت هذا الموضوع. ومتم الحديث واضح والمراد بروعه أي خوفه وأفرعه. ١٤٩ / ٨ - الصدوق قال: في مناهي النبي صلى الله عليه وسلم: ألا ومن لطم خد مسلم أو وجهه بدد الله عظامه يوم القيامة، وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم إلا أن يتوب (٢). ١٥٠ / ٩ - وفي صحيفة الرضا عليه السلام: عن الرضا عن آبائه عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: ورثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابين كتاب الله عز وجل وكتابا في قراب سيفي قيل: يا أمير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك؟ قال: من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله (٣). ١٥١ / ١٠ - الشيخ أبو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي، عن هارون بن موسى، عن محمد بن موسى، عن محمد بن علي بن خلف، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ظهر

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٧٠ الرقم ٣٢٧. (٢) أمالي الصدوق / ٢٥٠ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ١٤٨. (٣) صحيفة الرضا عليه السلام ١٤ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ١٤٩.

[٦٧]

المؤمن حمي إلا من حد (٢). ١٥٢ / ١١ - المفيد رفعه الى الصادق عليه السلام أنه قال: من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه مكروها فلم يصبه فهو في النار، ومن روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروها فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار (٢). ١٥٣ / ١٢ - محمد بن محمد الأشعث باسناده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أشار إلى أخيه المسلم بسلاحه لعنته الملائكة حتى ينحيه عنه (٣). ١٥٤ / ١٣ - مؤلف جامع الاخبار رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: من نظر إلى مؤمن نظرة يخيفه بها أخافه الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله، وحشره في صورة الذر بلحمه وجسمه وجميع أعضائه وروحه حتى يورده مورده (٤). ١٢ - اخبار الرجل أخاه بحبه ١٥٥ / ١ - الكليني عن العدة، عن احمد بن محمد بن خالد ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أحببت رجلا فأخبره بذلك فإنه أثبت للمودة بينكما (٥). أقول الرواية من حيث السند صحيحة. ١٥٦ / ٢ - الكليني عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن عمر (بن أذنية) عن أبيه، عن نصر بن قابوس، قال: قال لي أبو

(١) جامع الاحاديث / ١٧ ونقل في بحار الانوار ٧٢ / ١٥١. (٢) الاختصاص / ٢٨ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١١ من الطبع الحجري و ٩ / ١٤٨ من الطبع آل البيت. (٣) الجعفریات / ٨٣ ونقل عنه في جامع احاديث الشيعة ١٦ / ٣٥٨. (٤) جامع الاخبار / ٤١٥ ونقل عنه في جامع احاديث الشيعة ١٦ / ٣٥٧. (٥) الكافي ٢ / ٦٤٤.

[٦٨]

عبد الله عليه السلام: إذا أحببت أحدا من إخوانك فأعلمه ذلك فإن إبراهيم عليه السلام قال: (رب أرني كيف تحيي الموتى قال: أو لم تؤمن؟ قال: بلى، ولكن ليطمئن قلبي) (١) (٢). ١٥٧ / ٣ - البرقي، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن جده، أن رجلا قال لأبي جعفر عليه السلام: ألا فأعلمه فإنه أبقي للمودة وخير في الالفة (٣). ١٥٨ / ٤ - البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أحببت رجلا فأخبره (٤). أقول: الرواية صحيحة من حيث السند. ١٥٩ / ٥ - محمد بن محمد الأشعث، قال حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحب أحدكم أخاه فليعلمه فإنه أصلح لذات البين (٥). ١٣ - اختصاصات المؤمن ١٦٠ / ١ - الحسين بن سعيد روى عن زرارة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا جالس، عن قول الله تعالى: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) (٦) أيجري لهؤلاء ممن لا يعرف منهم هذا الامر؟ قال: إنما هي للمؤمنين خاصة (٧). ١٦١ / ١ - وعنه، عن يعقوب بن شعيب، قال: سمعته يقول ليس لأحد على الله ثواب على عمل إلا المؤمن (٨)

(٢) سورة البقرة / ٣٦٠. (٣) الكافي ٢ / ٦٤٤. (٤) المحاسن / ٢٢٦. (٥) المحاسن / ٢٢٦. (٦) سورة الانعام / ١٦٠. (٧) المؤمن / ٢٩. (٨) المؤمن / ٢٩.

[٦٩]

١٦٢ / ٣ - وعنه، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله لكل عمل سبعمائة ضعف، وذلك قول الله عز وجل: (يضاعف لمن يشاء) (١) (٢). ١٦٣ / ٤ - وعنه، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الأرض. وقال: إن المؤمن ولي الله يعينه ويضع له، ولا يقول على الله إلا الحق، ولا يخاف غيره. وقال: إن المؤمنين ليلتقيان فيتصافحان فلا يزال الله عليهما مقبلا بوجهه والذنوب تتحت عن وجوههما حتى يفترقا (٣). أقول: نقل الديلمي الروايتين الأخيرتين مرسلا في كتابه: (أعلام الدين في صفات المؤمنين) / ٤٣٨. ١٦٤ / ٥ - وعنه، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن الكافر ليدعو في حاجته فيقول الله عز وجل: عجلوا حاجته بغضا لصوته. وإن المؤمن ليدعو في حاجته فيقول الله عز وجل: أخروا حاجته شوقا إلى صوته، فإذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل: دعوتني في كذا وكذا فأخرت إجابتك وثوابك كذا وكذا قال: فيتمنى المؤمن أنه لم يستجب له دعوة في الدنيا فيما يرى من حسن الثواب (٤). ١٦٥ / ٦ - وعنه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن رؤياه جزء من سبعين جزء من النبوة ومنهم من يعطى على الثلاث (٥). ١٦٦ / ٧ - وعنه، عن أبي

عبد الله عليه السلام قال: إن الله إذا أحب عبدا عصمه وجعل غناه في نفسه وجعل ثوابه بين عينيه، وإذا أبغضه وكله إلى نفسه وجعل فقره بين عينيه (٦).

(١) سورة البقرة / ٣٦١. (٢) المؤمن / ٣٩. (٣) المؤمن / ٢٩. (٤) المؤمن / ٣٤. (٥) المؤمن / ٣٥. (٦) المؤمن / ٣٥.

[٧٠]

١٦٧ / ٨ - وعنه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يقول الله عز وجل: ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني على قبض روح عبدي المؤمن، لأنني أحب لقاءه وهو يكره الموت فأزويه عنه، ولو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي، وجعلت له من إيمانه أنسا لا يحتاج فيه إلى أحد (١). ١٤. اختيار قضاء حاجة المؤمن على غيرها من القربات ١٦٨ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن زياد، عن الحكم بن أيمن، عن صدقة الأحذب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة وخير من حملان ألف فرس في سبيل الله (٢). ١٦٩ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن زياد، عن صندل، عن أبي الصباح الكناني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لقضاء حاجة امرئ مؤمن أحب إلى (الله) من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة ألف (٣). ١٧٠ / ٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من طاف بالبيت أسبوعا كتب الله عز وجل له ستة آلاف حسنة، ومحا عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة - قال: ثم قال: وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عد عشرًا (٤). ١٧١ / ٤ - الصدوق قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، عن سهل بن زياد الواسطي، عن أحمد بن محمد بن ربيع، عن محمد بن سنان، عن أبي الأعز النحاس قال: سمعت الصادق

(١) المؤمن / ٣٦. (٢) الكافي / ٢ / ١٩٣. (٣) الكافي / ٢ / ١٩٣. (٤) الكافي / ٢ / ١٩٤

[٧١]

جعفر بن محمد عليه السلام يقول: قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجة متقبلة بمناسكها وعتق ألف رقبة لوجه الله وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرحتها ولجمها (١). ١٧٢ / ٥ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من قضى لأخيه المؤمن حاجة كتب الله بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، وكان عدل عشر رقاب وصوم شهر واعتكافه في المسجد الحرام (٢). ١٧٣ / ٦ - وفي فقه الرضوي: روي أن من طاف بالبيت سبعة أشواط كتب الله له ستة آلاف حسنة، ومحا عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة، وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عد عشرة (٣). أقول: وفي هذا المجال راجع هذه العناوين: (السعي في حاجة المؤمن) و (قضاء حاجة المؤمن) و (المشي في حاجة المؤمن) و (المؤمن رحمة على المؤمن). ١٥ - اخلاق المؤمن ١٧٤ / ١ - الكليني، عن

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الأفتار والتوسع وانصاف الناس وإبتدأؤه إياهم بالسلام عليهم (٤). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة، الا افتار: ضيق المعيشة ونقلها ابن

(١) أمالي الصدوق / ٢٢٦ - المجلس الثاني والاربعون ح ١. (٢) المؤمن / ٥٠ ح ١٢٠.
(٣) فقه الرضا عليه السلام / ٤٥. (٤) الكافي / ٢ / ٢٤١.

[٧٢]

شعبة الحراني مرفوعا في الأحاديث المنقولة عن علي بن الحسين عليهما السلام في كتابه تحف العقول / ٢٨٢. ١٧٥ - / الديلمي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق (١). ١٦ - أخوة المؤمنين ١٧٦ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنما المؤمنون إخوة بنو أب وام، وإذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الآخرون (٢). أقول: رجال السند كلهم ثقات إلا المفضل وهو أيضا معتبر، فالرواية صارت معتبر، وقال الفيض في شرح الحديث: (أريد بالأب روح الله الذي نفخ منه في طينة المؤمن وبالأم الماء العذب والتربة الطيبة اللذين مضى شرحهما في أوائل الكتاب (أي الوافي ويأتي انشاء الله في كتابنا في بحث طينة المؤمن) كما يظهر من الأخبار الآتية لأدم وحواء كما يتبادر إلى الأذهان، لعدم اختصاص الانتساب إليهما بالإيمان) (٣). ١٧٧ / ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان، عن جابر الجعفي قال: تقبضت بين يدي أبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي، حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي فقال: نعم يا جابر إن الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، فإذا أصاب روحا من تلك الأرواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لأنها منها (٤).

(١) أعلام الدين / ١٢١. (٢) الكافي / ٢ / ١٦٥. (٣) الوافي / ٥ / ٥٥١. (٤) الكافي / ٢ / ١٦٦

[٧٣]

أقول: الرواية من حيث السند صحيحة والمراد ب (تقبضت) أي حصل لي قبض وحزن، والضمير في روحه راجع إلى الله سبحانه. ١٧٨ / ٣ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه (١). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ١٧٩ / ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعا، عن أبي محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئا منه وجد ألم ذلك في سائر جسده وأرواحهما من روح واحدة،

وإن روح المؤمن لأشد اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها (٢). أقول: الرواية صحيحة سنداً وذكر المفيد في (الاختصاص) ٣٢ نظيرها مرسلًا. ١٨٠ / ٥ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن مثنى الحنات، عن الحارث بن المغيرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: المسلم أخو المسلم هو عينه ومراته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يفتنيه (٣). ١٨١ / ٦ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ودخل عليه رجل فقال لي: تحبه ؟ فقلت: نعم، فقال لي: ولم لا تحبه وهو أخوك، وشريكك في دينك، وعونك على عدوك، ورزقه على غيرك (٤).

(١) الكافي ٢ / ١٦٦. (٢) الكافي ٢ / ١٦٦. (٣) الكافي ٢ / ١٦٦. (٤) الكافي ٢ / ١٦٦.

[٧٤]

أقول: الرواية صحيحة من حيث السند. ١٨٢ / ٧ - الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسين بن الحسن عن محمد بن أورمة، عن بعض أصحابه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، لأن الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى في صورهم من ريح الجنة فلذلك هم إخوة لأب وأم (١). ١٨٣ / ٨ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الرجال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدو فيخلفه (٢). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة، لأن المراد بالرجال: عبد الله بن محمد الاسدي مولاهم كوفي، الرجال المزخرف أبو محمد ثقة ثقة ثبت. وأما متنها مشترك مع الحديث الثالث ورجال سندهما أيضا مشترك والا أن المذكور في الثاني الرجال بدل ابن فضال، يمكن تصحيف ابن فضال بالرجال أو بالعكس كما هو الظاهر، والله سبحانه هو العالم. ١٨٤ / ٩ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعا، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل البصري، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن نفرا من المسلمين خرجوا إلى سفر لهم فضلوا الطريق، فأصابهم عطش شديد، فتكفنوا ولزموا أصول الشجر فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض، فقال: قوموا فلا بأس عليكم فهذا الماء، فقاموا وشربوا وارتووا، فقالوا: من أنت يرحمك الله ؟ فقال: أنا من الجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي (٣).

(٢) الكافي ٢ / ١٦٧. (٣) الكافي ٢ / ١٦٧.

[٧٥]

أقول: رجال السند كلهم ثقات الا إسماعيل البصري، لأنه مهمل، وفي نسختنا المخطوطة من الكافي فتكفنوا كما ضبطناه وضبط في المطبوعة والمراد به: لبسوا الكفن وتهيؤوا للموت، وفي بعض النسخ

بتقديم النون على الفاء فصار فتكنفوا، المراد بالكنف: الجانب أي اختاروا الكنف والجانب. والظاهر صحة الضبط الاول أي فتكنفوا بدليل ما بعده أعني لزموا اصول الشجر، والله العالم. ١٨٥ / ١٠ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن ربعي عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يغشه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا يجرمه (٢). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة وممتنها واضح. ١٨٦ / ١١ - الحسين بن سعيد الاهوازي رفعه الى أبي عبد الله قال: الأرواح جنود مجندة تلتقي فتتشام كما تتشام الخيل، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف، ولو أن مؤمناً جاء الى مسجد فيه أناس كثير ليس فيهم إلا مؤمن واحد لمالت روحه إلى ذلك المؤمن حتى يجلس إليه (٢). ١٨٧ / ١٢ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا والله لا يكون المؤمن مؤمناً أبداً حتى يكون لأخيه مثل الجسد، إذا ضرب عليه عروق واحد تداعت له سائر عروقه (٣). ١٨٨ / ١٣ - الحسين بن سعيد رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لكل شئ

(١) الكافي ٢ / ١٦٧. (٢) المؤمن / ٣٩. (٣) المؤمن / ٣٩.

[٧٦]

شئ يستريح إليه، وإن المؤمن يستريح الى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله (١). ١٨٩ / ١٤ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: المؤمنون في تبارهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى له سائرته بالسهر والحمى (٢). ١٩٠ / ١٥ - ابن فهد الحلبي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما أحدث الله إخاء بين مؤمنين إلا أحدثه لكل منهما درجة وعنه صلى الله عليه وسلم قال: من استفاد أخاً في الله استفاد بيتاً في الجنة. وروى عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن المؤمنين المتواخين في الله ليكون أحدهما في الجنة فوق الآخر بدرجة فيقول: يا رب إن صاحبي قد كان يأمرني بطاعتك ويثبطني عن معصيتك ويرغبني فيما عندك، فأجمع بيني وبينه في هذه الدرجة، فيجمع الله بينهما، وإن المنافيين ليكون أحدهما أسفل من صاحبه بدرك في النار فيقول: يا رب إن فلاناً كان يأمرني بمعصيتك ويثبطني عن طاعتك ويذهني فيما عندك ولا يحذرني لقاءك فأجمع بيني وبينه في هذا الدرك، فيجمع الله بينهما وتلا هذه الآية (الاخلأ يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) (٣) (٤). ١٧ - اداء حقوق المؤمن من المحمدية السمحة ١٩١ / ١ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد الادمي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن طيبان قال: قال (لي) أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس اتقوا الله

(١) المؤمن / ٣٩. (٢) المؤمن / ٣٩. (٣) سورة الزخرف / ٦٧. (٤) عدة الداعي / ١٧٦ ونقل عنه في بحار الانوار ٧١ / ٢٧٨.

[٧٧]

وَأَمَّنُوا بِرَسُولِهِ قَالَ قُلْتُ: آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، فَقَالَ: الْمَحْمَدِيَّةُ السَّمْحَةُ: إِقَامَ الصَّلَاةَ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةَ وَصِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَحَجَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالطَّاعَةَ لِلْأَمَامِ وَأَدَاءَ حَقِّقِ الْمُؤْمِنِ، فَإِنْ مِنْ حَبْسِ حَقِّ الْمُؤْمِنِ أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَمْسَمِائَةَ عَامٍ عَلَى رَجْلَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ مِنْ عَرْقِهِ أَوْدِيَّةٌ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلْ جَلَالَهُ: هَذَا الظَّالِمُ الَّذِي حَبَسَ عَنِ اللَّهِ حَقَّهُ قَالَ: فَيُؤَخَّرُ أَرْبَعِينَ عَامًا ثُمَّ يُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ (١). ١٨ - ادْخَالَ السَّرُورُ عَلَى الْمُؤْمِنِ ١٩٢ / ١ - الْكَلِينِيُّ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى جَمِيعًا، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فَقَدْ سَرَّنِي، وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ (٢). أَقُولُ: الرَّوَايَةُ صَحِيحَةٌ سَنَدُهُ. ١٩٣ / ٢ - الْكَلِينِيُّ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَبَسَّمَ الرَّجُلُ فِي وَجْهِ أَخِيهِ حَسَنَةً، وَصَرَفَ الْقَذَى عَنْهُ حَسَنَةً، وَمَا عَبْدُ اللَّهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِدْخَالِ السَّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ (٣). ١٩٤ / ٣ - الْكَلِينِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَافِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنْ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَبْدَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنْ لِي عِبَادًا يُبِحُّهُمْ جَنَّتِي وَأَحْكَمُهُمْ فِيهَا قَالَ: يَا رَبِّ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تُبِحُّهُمْ

(١) الخصال ١ / ٣٢٨ ح ٢٠. (٢) الكافي ٢ / ١٨٨. (٣) الكافي ٢ / ١٨٨.

[٧٨]

جنتك وتحكمهم فيها ؟ قال: من أدخل على مؤمن سرورا ثم قال: إن مؤمن كان في مملكة جبار فولج به فهرب منه إلى دار الشرك، فنزل برجل من أهل الشرك فأظله وأرفقه وأضافه، فلما حضره الموت أوحى إلى الله عز وجل إليه: وعزتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لأسكنتك فيها، ولكنها محرمة على من مات بي مشركا، ولكن يا نار هيديه ولا تؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار. قلت: من الجنة ؟ قال: من حيث شاء الله (١). أقول: ولع أي استخف. وهيديه أي أزعجيه وأزعجيه وحركيه وأصلحيه. والظاهر فاعل قلت في آخر الحديث هو الوصافي الراوي، وفاعل قال هو مولانا أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام. ١٩٥ / ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن إبراهيم، عن علي بن أبي علي، عن أبي عبد الله، عن أبيه عن علي بن الحسين صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل إدخال السرور على المؤمنين (٢). ١٩٦ / ٥ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه لسلام أن العبد من عبادي ليأتينني بالحسنة فابحج جنتي فقال داود: يا رب وما تلك الحسنة ؟ قال: يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمررة، قال داود: يا رب حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك (٣). أقول: الرواية صحيحة سندا وذكرها الصدوق بسنده في ثواب الاعمال / ١٦٣. ١٩٧ / ٦ - الكليني، عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ

(١) الكافي ٢ / ١٨٨. (٢) الكافي ٢ / ١٨٩. (٣) الكافي ٢ / ١٨٩.

أبيه، عن خلف بن حماد، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يرى أحدكم إذا أدخل على مؤمن سرورا أنه عليه أدخله فقط، بل والله علينا بل والله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله (١). ١٩٨ / ٧ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل إدخال السرور على المؤمن شعبة مسلم أو قضاء دينه (٢). أقول: قيل: (شعبة بفتح الشين إما بالنصب بنزع الخافض أي بشعبة أو بالرفع بتقدير هو شعبة أو بالجر بدلا أو عطف بيان للسرور، والمراد بالمسلم هنا المؤمن وكان تبديل المؤمن به للاشعار بأنه يكفي ظاهر الايمان لذلك، وذكرهما على المثال). ١٩٩ / ٨ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سدير الصيرفي قال: قال: أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل: إذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدم أمامه، كلما رأى المؤمن هولا من أهوال يوم القيامة قاله المثال: لا تفرغ ولا تحزن وأبشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل، حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به إلى الجنة والمثال أمامه، فيقول له المؤمن: يرحمك الله نعم الخارج، خرجت معي من قبري ومازلت تبشرنني بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك، فيقول من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي كنت أدخلت على أخيك المؤمن في الدنيا، خلقني الله عز وجل منه لا بشرك (٣). أقول: الرواية معتبرة من حيث السند، ونقلها الصدوق بسنده عن سدير في

(١) الكافي ٢ / ١٨٩. (٢) الكافي ٢ / ١٨٩. (٣) الكافي ٢ / ١٩٠.

ثواب الاعمال / ١٨٠ ونقل جميع الحديث في ثواب الاعمال / ٢٨٣ وقد نقلت عنه في عنوان (المؤمن عند موته) فراجعها. ٢٠٠ / ٩ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السيارى، عن محمد بن جمهور قال: كان النجاشي وهو رجل من الدهاقين عاملا على الأهواز وفارس فقال بعض أهل عمله لأبي عبد الله عليه السلام: إن في ديوان النجاشي علي خراجا وهو مؤمن يدين بطاعتك فإن رأيت أن تكتب لي إليه كتابا، قال: فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: (بسم الله الرحمن الرحيم سر أخاك يسرك الله) قال: فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو في مجلسه، فلما خلا ناوله الكتاب وقال: هذا كتاب أبي عبد الله عليه السلام فقبله ووضع على عينيه وقال له: ما حاجتك؟ قال خراج علي في ديوانك، فقال له: وكمر هو؟ قال عشرة آلاف درهم. فدعا كاتبه وأمره بأدائها عنه، ثم أخرجه منها وأمر أن يثبتها له لقابل ثم قال له سررتك؟ فقال: نعم جعلت فداك. ثم أمر له لمركب وجارية وغلما، وأمر له بتخت ثياب في كل ذلك يقول له هل سررتك؟ فيقول نعم جعلت فداك. فكلما قال: نعم زاده حتى فرغ، ثم قال له: احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالسا فيه حين دفعت إلي كتاب مولاي الذي ناولتني فيه وارفع إلي حوائجك. قال: ففعل: وخرج الرجل فصار إلى أبي عبد الله عليه السلام بعد ذلك فحدثه الرجل بالحديث على جهته فجعل يسر بما فعل، فقال الرجل: يا ابن رسول الله كأنه قد سرك بما فعل بي؟

فقال: إي والله لقد سر الله ورسوله (١). أقول: التخت: وعاء يسان فيه الثياب. والدهقان: معرب يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار. والنجاشي المذكور في هذا الحديث هو أبو التاسع لاحمد بن علي النجاشي صاحب الرجال المشهور. ونقل الرواية

(١) الكافي ٢ / ١٩٠.

[٨١]

الشيخ المفيد في اختصاصه / ٢٦٠ / ٢٠١ / ١٠ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحب الأعمال إلى الله سرور الذي تدخله على المؤمن تطرد عنه جوعته أو تكشف عنه كبرته (١). أقول: الرواية صحيحة من حيث السند وممتنها واضح. ٢٠٢ / ١١ - الكليني، عن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن مسكين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أدخل على مؤمن سرورا خلق الله عز وجل من ذلك السرور خلقا فيلقاه عند موته فيقول له: أبشر يا ولي الله بكرامة من الله ورضوان، ثم لا يزال معه حتى يدخله قبره يلقاه، فيقول له مثل ذلك، فإذا بعث يلقاه فيقول له مثل، ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره ويقول له مثل ذلك، فيقول له: من أنت رحمك الله؟ فيقول: أنا السرور الذي أدخلته على فلان (٢). ٢٠٣ / ١٢ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم، عن عبد الله بن سنان قال: كان رجل عند أبي عبد الله عليه السلام فقرا هذه الآية (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) (٣) قال: فقال: أبو عبد الله عليه السلام فما ثواب من أدخل عليه السرور؟ فقلت: جعلت فداك عشر حسنات فقال: إي والله، وألف ألف حسنة (٤). ٢٠٤ / ١٣ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أرومة، عن علي بن يحيى، عن الوليد بن العلاء، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أدخل السرور على مؤمن فقد أدخله على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن أدخله

(١) الكافي ٢ / ١٩١. (٢) الكافي ٢ / ١٩٢. (٣) سورة الاحزاب / ٥٨. (٤) الكافي ٢ / ١٩١.

[٨٢]

على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد وصل إلى الله، وكذلك من أدخل عليه كربا (١). ٢٠٥ / ١٤ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن منصور، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما مسلم لقي مسلما فسره سره الله عز وجل (٢). ٢٠٦ / ١٥ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحب الأعمال إلى الله عز وجل إدخال السرور على المؤمن: إشباع جوعته أو تنفيس كبرته أو قضاء دينه (٣). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٢٠٧ / ١٦ - الصدوق قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال: حدثني علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن،

عن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من سر أمره مؤمنا سره الله يوم القيامة، وقيل له: تمن على ربك ما أحببت فقد كنت تحب أن تسر أوليائه في دار الدنيا، فيعطى ما تمنى ويزيده الله من عنده ما لم يخطر على قلبه من نعيم الجنة (٤). ٢٠٨ / ١٧ - الصدوق قال: أبي رضي الله عنه قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله قال: حدثني أبو محمد الغفاري، عن لوط بن إسحاق، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد يدخل على أهل بيت مؤمن سرورا إلا خلق الله له من ذلك السرور خلقا يجيئه يوم القيامة كلما مرت عليه شديدة يقول: يا ولي الله لا تخف، فيقول له: من أنت يرحمك الله؟ فلو أن الدنيا كانت لي ما رأيتها لك شيئا. فيقول: أنا السرور الذي أدخلت على آل فلان (٥).

(١) الكافي ٢ / ١٩٢. (٢) الكافي ٢ / ١٩٢. (٣) الكافي ٢ / ١٩٢. (٤) ثواب العمال / ١٧٩ (٥) ثواب الاعمال / ١٨٠.

[٨٣]

أقول: ونقلها عن لوط بن إسحاق عن أبي عبد الله في مصادقة الاخوان / ٦٠ في حديث مرفوع. ٢٠٩ / ١٨ - الصدوق قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن نصر، عن وكيع، عن الربيع بن صبيح رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: من لقي أخاه بما يسره ليسره سره الله يوم القيامة، ومن لقي أخاه بما يسوءه ليسوءه ساءه الله يوم يلقاه (١). أقول: ونقلها في مصادقة الاخوان / ٦٢ أيضا. ٢١٠ / ١٩ - الصدوق، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من أدخل على أخيه سرورا أوصل ذلك والله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن أوصل سرورا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أو صله إلى الله، ومن أوصل إلى الله حكمه الله والله يوم القيامة في الجنة (٢). ٢١١ / ٢٠ - المفيد رفعه إلى الكاظم عليه السلام أنه قال لعلي بن يقطين: من سر مؤمنا فبالله بدأ وبالنبي صلى الله عليه وآله ثنى وينا ثلث (٣). ٢١٢ / ٢١ - المفيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: المؤمن هدية الله عز وجل إلى أخيه المؤمن، فان سره ووصله فقد قبل من الله عز وجل هديته (٤) وإن قطعه وهجره فقد رد على الله عز وجل هديته (٤). ٢١٢ / ٢٢ - الحسن بن علي بن شعبة الحراني رفعه إلى عبد الله بن جندب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا بن جندب من سره أن يزوجه الله الحور العين ويتوجه

(١) ثواب الاعمال / ١٨٢. (٢) مصادقة الاخوان / ٦٢. (٣) الاختصاص / لم أجده مع تفحصي في الكتاب لكن نقله عنه في المستدرک الوسائل ١٢ / ٢٩٩ الرقم ١٨. (٤) روضة المفيد / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٢٩٩ الرقم ٢٠.

[٨٤]

بالنور فليدخل على أخيه المؤمن السرور (١). ٢١٤ / ٢٣ - السيد الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال لكميل بن زياد النخعي: يا كميل مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم، فو الذي وسع سمعه الاصوات ما من أحد أودع قلبا سرورا إلا وخلق الله له من ذلك السرور لطفًا، فإذا نزلت به

نائبه جرى إليها كالماء في إنحداره حتى يطردها عنه كما تطرد
غريب الأبل عن حياضها (٢). أقول: ونقل الامدي في غرر الحكم ٢ /
٧٥٤ ح ٢٤٧ آخر هذا الحديث يعنى من (ما من أحد... ٢١٥ / ٢٤ - أبو
القاسم الكوفي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قيل له: أي
الاعمال أحب إلى الله تعالى بعد معرفته؟ فقال: إدخال السرور على
المؤمن (٣). ٢١٦ / ٢٥ - وعنه رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه
وآله أنه قال: وأحب الأعمال إلى الله سرور يؤصله مؤمن إلى مؤمن
(٤). ٢١٧ / ٢٦ - أبو علي بن طاهر الصوري رفعه: قال رجل من أهل
الري: ولى علينا بعض كتاب يحيى بن خالد، وكان علي بقايا
يطاليني بها، وخفت من إلزامي إياها خروجاً عن نعمتي وقيل لي:
إنه ينتحل هذا المذهب، فخفت أن أمضي إليه وأمت (٥) به إليه فلا
يكون كذلك، فأوقع فيما لا أحب فاجتمع رأي على أن هربت إلى الله
تعالى وحججت ولقيت مولاي الصابر يعني موسى بن جعفر عليه
السلام فشكوت حالتي إليه، فأصحبني مكتوباً نسخته: (بسم الله
الرحمن الرحيم اعلم أن الله تحت

(١) تحف العقول / ٢٢٢ ونقل عنه في مستدرك الوسائل ١٢ / ٤٠١ الرقم ٢٤. (٢)
نهج البلاغة / ٥١٢ حكمه ٢٥٧ ونقل عنه في بحار الأنوار ٧١ / ٢١٩ ووسائل الشيعة
١١ / ٥٧٤. (٣) كتاب الاخلاق / ونقل عنه في مستدرك الوسائل ١٢ / ٤٠٠ الرقم ٢٣.
(٤) كتاب الاخلاق / ونقل عنه في مستدرك الوسائل ١٢ / ٤٠٠ الرقم ٢٣. (٥) مت
إليه: توسل إليه بحرمة أو قرابة أو غير ذلك.

[٨٥]

عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفاً أو نفس عنه
كربة أو أدخل على قلبه سروراً وهذا أخوك والسلام). قال: فعدت من
الحج إلى بلدي، ومضيت إلى الرجل ليلاً واستأذنت عليه وقلت:
رسول الصابر عليه السلام فخرج إلي حافياً ماشياً ففتح لي بابه
وقبلني وضممني إليه وجعل يقبل عيني ويكرر ذلك، كلما سألتني عن
رؤيته عليه السلام وكلما أخبرته بسلامته وصلاح أحواله استبشر
وشكر الله تعالى، ثم أدخلني داره وصدرني في مجلسه وجلس بين
يدي، فأخرجت إليه كتابه عليه السلام فقبله قائماً وقرأه، ثم
استدعى ماله وثيابه فقاسمني ديناراً ديناراً ودرهماً درهماً وثوباً ثوباً
وأعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته وفي كل شيء من ذلك يقول: يا
أخي هل سررتك؟ فأقول: إي والله وزدت على السرور، ثم استدعى
العمل فأسقط ما كان باسمي وأعطاني براءة مما يوجب علي عنه
وودعته وانصرفت عنه، فقلت لا أقدر علي مكافأة هذا الرجل إلا بأن
أحج في قابل وأدعو له وألقى الصابر وأعرفه فعله، ففعلت ولقيت
مولاي الصابر عليه السلام وجعلت أحدثه ووجهه يتهلل فرحاً فقلت:
يا مولاي هل سررتك؟ فقال إي والله لقد سررتني وسر أمير
المؤمنين عليه السلام والله لقد سررتني رسول الله صلى الله عليه
وآله والله لقد سر الله تعالى (١). ٢١٨ / ٢٧ - السيد نعمة الله
الجزائري رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه صح عندي قول
النبي صلى الله عليه وآله: أفضل الأعمال بعد الصلاة إدخال السرور
في قلب المؤمن بما لا إثم فيه، فإنني رأيت غلاماً يؤاكل كلباً، فقلت
له في ذلك، فقال: يا بن رسول الله إنني مغموم أطلب سروراً
بسروره، لأن صاحبي يهودي يريد افارقه، فأتى الحسين عليه
السلام إلى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له فقال اليهودي: الغلام فداء
لخطاك وهذا البستان له، ورددت عليك المال قال: قبلت المال
ووهبته للغلام، وقال

[٨٦]

الحسين عليه السلام: اعتقت الغلام ووهبته له جميعا، فقالت امرأته: اسلمت ووهبت مهري لزوجي، فقال اليهودي: أنا أيضا أسلمت ووهبتها هذه الدار (١) أقول: المراد بأبي عبد الله في هذا الحديث هو الامام الحسين سيد الشهداء عليه السلام كما يظهر من المتن وإلا ففي الحديث سقط يظهر للمتأمل، والله سبحانه هو العالم. ١٩ - أدنى ما يكون به العبد مؤمنا ٢١٩ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن أذينة، عن ابان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال: سمعت عليا صلوات الله عليه يقول وأتاه رجل فقال له: ما أدنى ما يكون به العبد مؤمنا، وأدنى ما يكون به العبد كافرا، أو أدنى ما يكون به العبد ضالا؟ فقال له: قد سألت فافهم الجواب: أما أدنى ما يكون به العبد مؤمنا أن يعرفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقر له بالطاعة، ويعرفه نبيه صلى الله عليه وآله فيقر له بالطاعة، ويعرفه إمامه وحجته في أرضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة، قلت له: يا أمير المؤمنين وإن جهل جميع الأشياء إلا ما وصفت؟ قال: نعم إذا أمر أطاع وإذا نهى انتهى، وأدنى ما يكون بن العبد كافرا: من زعم أن شيئا نهى الله عنه أن الله يأمر به ونصبه ديننا يتولى عليه، ويزعم أنه يعبد الذي أمره به، وإنما يعبد الشيطان. وأدنى ما يكون به العبد ضالا: أن لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده، الذي أمر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته قلت: يا أمير المؤمنين صفهم لي، فقال: الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبنبيه فقال: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) (٢) قلت: يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أوضح لي، فقال: الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبته يوم قبضه الله

[٨٧]

عز وجل إليه: إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد عهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين - وجمع بين مسبتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين المسبحة والوسطى - فتسبق إحداهما الأخرى فتمسكوا بهما، لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا. (١) - إذا أحسن المؤمن ضاعف الله عمله ٢٢٠ / ١ - البرقي عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: إذا أحسن المؤمن ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة، فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله - إلى أن قال -: وكل عمل تعمله الله فليكن نقيا من الدنس (٢). ٢٢١ / ٢ - الطوسي، عن المفيد، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسن بن محبوب، عن أبي محمد الوايشي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف وذلك قول الله عز وجل: (والله يضاعف لمن يشاء) (٣) (٤). ٢١ - إذا حضر أربعون مؤمنا جنازة المؤمن ١٢٢ / ١ الكليني عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن

علي، عن إسماعيل بن يسار، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلا من المؤمنين فقالوا: اللهم إنا لا نعلم منه إلا

(١) الكافي ٢ / ٤١٤. (٢) المحاسن / ٢٥٤ ح ٢٨٢ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١ / ٦١ طبع آل البيت. (٣) سورة البقرة / ٢٦١. (٤) أمالي الطوسي المجلس الثامن ح ٢٨ / ٢٢٣ الرقم ٢٨٨

[٨٨]

خيرا وأنت أعلم به منا، قال الله تبارك أجزت وتعالى: قد أجزت شهادتكم وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون (١). ٢٢ - إذا دخل المؤمن قبره ٢٢٣ / ١ - الكليني عن علي بن إبراهيم، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن مرحوم، عن أبي سيار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه والزكاة عن يساره والبر مظل عليه، ويتنحى الصبر ناحية، فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسألتيه، قال الصبر للصلاة والزكاة والبر: دونكم صاحبكم فإن عجزتم عنه فأنا دونه (٢). ٢٣ - إذا كن في المؤمن كان في كنف الله ٢٢٤ / ١ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام نه قال: ثلاث من كن فيه من المؤمنين كان في كنف الله وأظله الله يوم القيامة في ظل عرشه وأمنه من فزع اليوم الأكبر: من أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لنفسه. ورجل لم يقدم يدا ولا رجلا حتى يعلم أنه في طاعة الله قدمها أو في معصيته، ورجل لم يعب أخاه بعيب حتى يترك ذلك العيب من نفسه، وكفى بالمرء شغلا بعبه لنفسه عن عيوب الناس (٣). ٢٤ - إذاعة سر المؤمن ٢٢٥ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: قلت له: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: نعم، قلت: تعني سفليه؟ قال: ليس حيث تذهب إنما هي إذاعة سره (٤).

(١) الكافي ٢ / ٢٥٤. (٢) الكافي ٢ / ٧٣. (٣) تحف العقول / ٢٨٢. (٤) الكافي ٢ / ٣٥٨.

[٨٩]

أقول: الرواية من حيث السند صحيحة ومنتها واضح وذكرها الشيخ أيضا بسنده الصحيح في التهذيب ١ / ٣٧٥ الرقم ١١، والصدوق بسنده الموثق في معاني الأخبار / ٢٥٥ الرقم ٢. ٢٢٦ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الحسين بن مختار، عن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام فيما جاء في الحديث (عورة المؤمن على المؤمن حرام) قال: ما هو أن ينكشف فترى منه شيئا إنما هو أن تروي عليه أو تعيبه (١). أقول: رجال السند كلهم ثقات إلا الحسين بن مختار، لأن فيه كلام وإن وثقه الشيخ المفيد في إرشاده في باب النص على الرضا عليه السلام وقال: (إنه من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقهاء من شيعته) (٢). وذكر الرواية الشيخ أيضا في التهذيب ١ / ٣٧٥ الرقم ١٢. ٢٢٧ / ٣ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قلت له:

جعلت فداك الرجل من اخوتي يبلغني عنه الشئ الذي أكرهه
فأسأله عن ذلك فينكر ذلك وقد أخبرني عنه قوم ثقات، فقال لي، يا
محمد كذب سمعك وبصرك عن أخيك، فإن شهد عندك خمسون
قسامة وقال لك قولاً فصدقه وكذبهم، لا تذبعن عليه شيئاً تشينه به
وتهدم به مروءته، فتكون من الذين قال الله في كتابه: (إن الذين
يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم) (٣ و ٤)
٢٢٨ / ٤ - الصدوق قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى
الله عنه قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني موسى بن عمران
قال: حدثني عمي الحسين

(١) الكافي ٢ / ٣٥٩، (٢) الارشاد ٢ / ٢٤٨ من الطبعة الحديثة. (٣) سورة النور / ١٨،
(٤) الكافي ٨ / ١٤٧ الرقم ١٢٥.

[٩٠]

ابن يزيد، هم حماد بن عمرو النصيبي، عن أبي الحسن الخراساني
عن ميسرة بن عبد الله، عن أبي عايشة السعدي، عن يزيد بن عمر
بن عبد العزيز، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وعبد
الله بن عباس قالوا: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته،
وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة حتى لحق بالله عزوجل فوعظ
بمواظب ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، واقتشعرت منها
الجلود، وتقلقت منها الأحشاء، أمر بلالا فنادى الصلاة جامعة،
فاجتمع الناس، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ارتقى
المنبر، فقال: أيها الناس ادنوا ووسعوا لمن خلفكم - قالها ثلاث مرات
- فدنا الناس وانضم بعضهم إلى بعض... فخطب رسول الله فقال ...
ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كمن أتاها، ومن سمع خيراً
فأفشاه فهو كمن عمله... (١). ٢٢٩ / ٥ - المفيد رفعه إلى الصادق
عليه السلام أنه قال: من اطلع من مؤمن على ذنب أو سيئة
فأفشى ذلك عليه ولم يكتمها ولم يستغفر الله له كان عند الله
كعاملها، وعليه وزر ذلك الذي أفشاها عليه، وكان مغفوراً لعاملها،
وكان عقابه ما أفشى عليه في الدنيا مستور عليه في الآخرة ثم لا
يجد الله أكرم من أن يثني الله عليه عقاباً في الآخرة (٢). ٢٣٠ / ٦ -
المفيد رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من أذاع
فاحشة كان كميثدئها، ومن غير مؤمناً بشئ لم يمت حتى يرتكبه
(٣). ٢٣١ / ٧ - الشيخ الطوسي بسنده عن أحمد بن محمد، عن
البرقي، عن ابن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: قلت لأبي عبد
الله عليه السلام شئ يقوله الناس: عورة المؤمن على المؤمن
حرام، فقال: ليس حيث يذهبون، إنما عني عورة المؤمن أن يزل زلة
أو يتكلم بشئ يعاب عليه، فيحفظ عليه ليعير به يوماً ما (٤).

(١) عقاب الاعمال / ٣٣٠ - ٣٣٧، (٢) الاختصاص / ٣٢، (٣) الاختصاص / ٢٢٩، (٤)
تهذيب الاحكام / ١ / ٢٥٧ الرقم ١٠.

[٩١]

إذلال المؤمن ٢٣٢ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد
بن عيسى، عن يونس، عن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسرى بي ربي فأوحى
إلي من وراء الحجاب ما أوحى وشافهن إلى ان قال لي: يا محمد
من أذل لي ولما فقد أُرصد لي بالمحاربة ومن حاربني حاربتة، قلت:

يا رب ومن وليك هذا فقد علمت أن من حاربك حاربتك ؟ فقال: ذاك من أخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية (١). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة والمراد بالوصي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه صلوات المصلين، بل الوصي لقب خاص يطلق عليه سلام الله عليه، والذرية: الأئمة المعصومين عليهم السلام. ونقل البرقي مثله في المحاسن / ١٣٦ / ٣٣٣ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس عن ابن مسكان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة، الحديث (٢). أقول: الرواية معتبرة، لثبوت وثاقة معلى بن خنيس عندنا، بل صحيحة. ٣٣٤ / ٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من استذل مؤمنا واحتقره لقله ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلايق (٤). أقول: سند الكليني قدس سره مرسل لكن روى هذه الرواية البرقي في محاسنه / ٩٧ عن ابن محبوب، عن المثني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام. وسند البرقي كما ترى صحيح. ونقل مثله الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٢٣ الرقم ٥٨

(١) الكافي ٢ / ٣٥٣ - ونقل عنه في وسائل الشيعة ١٢ / ٢٧٠ طبع ال البيت. (٢) الكافي ٢ / ٣٥٤ - ونقل عنه في وسائل الشيعة ١٢ / ٢٧٠. (٣) الكافي ٢ / ٣٥٣ - ونقل عنه في وسائل الشيعة ١٢ / ٢٧٠.

[٩٢]

/ وفي عقاب الاعمال / ٣٩٩ بسنده الصحيح. ٢٣٥ / ٤ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن محمد بن أبي حمزة، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حقر مؤمنا مسكينا أو غير مسكين لم يزل الله عز وجل حافر له ماقتا حتى يرجع عن محقرته اياه (١). أقول: سند الكليني مرسل، ولكن نقلها الصدوق بسنده الصحيح في عقاب الاعمال / ٣٩٩. ٢٣٦ / ٥ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل: قد نابذني من أذل عبدي المؤمن (٢). أقول: المنابذة: المعادة جهارا. ٢٣٧ / ٦ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في رسالته الى أصحابه: وعليكم بحب المساكين المسلمين، فإنه من حفرهم وتكبر عليهم فقد زل عن دين الله والله له حافر ماقت، وقال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله: أمرني ربي بحب المساكين المسلمين واعلموا أن من حقر أحدا من المسلمين ألقى الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته الناس، والله له أشد مقنا، فاتقوا الله في أخوانكم المسلمين المساكين، فإن لهم عليكم حقا أن تحبهم، فإن الله أمر رسوله صلى الله عليه وآله بحبهم، فمن لم يحب من أمر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله، ومن عصى الله ورسوله ومات على ذلك مات وهو من الغاوين (٣). * (هامش) (١) الكافي ٢ / ٣٥١ - ونقل عنه في وسائل الشيعة ١٢ / ٢٧٠. (٢) الكافي ٢ / ٣٥١ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١٢ / ٣٧١. (٣) الكافي ٨ / ٨ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٩ / ١٠٤ طبع ال البيت.

[٩٣]

٢٣٨ / ٧ - الصدوق قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن المعلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله عز وجل: ليأذن بحرب مني من أذل عبدي المؤمن، وليأمن من غضبي من أكرم عبدي المؤمن (١). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة ومتمنها واضح. ٢٣٩ / ٨ - الصدوق رفعه الى منصور الصيقل والمعلّى بن خنيس قال: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: إني لحرب لمن استذل عبدي المؤمن (٢). ٢٤٠ / ٩ - الصدوق قال: حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثني أبي، عن جدي، عن آيائه، أن أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربعمئة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه قال عليه السلام: ... لا تحقروا ضعفاء إخوانكم، فإنه من إحتقر مؤمنا لم يجمع الله عز وجل بينهما في الجنة إلا أن يتوب... الحديث (٣). ٢٤١ / ١٠ - الطوسي بسنده إلى أبي قلاية عن النبي صلى الله عليه وآله قال في حديث: من أذل مؤمنا أذله الله (٤). ٢٤٢ / ١١ - الكراچكي قال: روي عن أحد الأئمة أنه قال: قال

(١) عقاب الاعمال / ٢٨٤. (٢) مصادقة الاخوان / ٧٤. (٣) الخصال ٢ / ٦١٤. (٤) امالي الطوسي المجلس السابع ح ٨ / ١٨٢ الرقم ٣٠٦ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ١٤٢.

[٩٤]

رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل كتم ثلاثة في ثلاثة: كتم رضاه في طاعته، وكتم سخطه في معصيته، وكتم وليه في خلقه، فلا يستخفن أحدكم شيئا من الطاعات فإنه لا يدري في أيها رضا الله، ولا يستقلن أحدكم شيئا من المعاصي فإنه لا يدري في أيها سخط الله، ولا يزر أن أحدكم بأحد من خلق الله، فإنه لا يدري أيهم ولي الله (١). ٢٤٣ / ١٢ - الصوري رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تحقروا ضعفاء إخوانكم، فإنه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله بينهما في الجنة إلا أن يتوب (٢). ٢٦ - استخفاف المؤمن ٢٤٤ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لنفر عنده وأنا حاضر: ما لكم تستخفون بنا ؟ قال فقام إليه رجل من خراسان فقال: معاذ لوجه الله أن نستخف بك أو بشيء من إمرك، فقال: بلى إنك أحد من استخف بي، فقال: معاذ الله أن أستخف بك، فقال له: ويحك أولم تسمع فلانا ونحن بقرب الجحفة وهو يقول لك: احملني قدر ميل فقد والله عييت، والله ما رفعت به رأسا لقد استخفت به، ومن استخف بمؤمن فينا استخف، وضع حرمة الله عزوجل (٣). ٢٤٥ / ٢ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا تستخف بأخيك المؤمن، فيرحمه الله عز وجل عند استخفافك ويغير ما بك (٤). ٢٤٦ / ٣ - سبط الطبرسي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا تستخفوا

(١) كنز الفوائد / ١٣ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ١٤٧. (٢) قضاء حقوق المؤمن / ١٩ ح ١٠ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ١٥١. (٣) الكافي ٨ / ١٠٢ ح ٧٢ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١٢ / ٢٧٣ طبع ال البيت. (٤) المؤمن / ٦٨ ح ١٨١ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٩ / ١٠٥ طبع ال البيت.

بفقراء شيعة علي عليه السلام، فإن الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ومضر (١). ٢٧ - استفادة الاخوان في الله ٢٤٧ / ١ - الكليني، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن رجل عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت: وكيف يكونون خدما بعضهم لبعض ؟ قال: يفيد بعضهم بعضا... الحديث (٢). أقول: قال الفيض في بيانه في ذيل الحديث: (يحتمل أن يكون المراد به الخبر وأن يكون أمرا في صورة الخبر، والمعنى أن الايمان يقتضي التعاون بأن يخدم بعض المؤمنين بعضا في أمورهم، هذا يكتب لهذا وهذا يشتري لهذا ويبيع لهذا إلى غير ذلك، بشرط أن يكون بقصد التقرب إلى الله ولرعاية الايمان، وأما إذا كان لجر منفعة دنيوية إلى نفسه فليس من خدمة المؤمن في شئ بل هو خدمة لنفسه). ٢٤٨ / ٢ - الصدوق، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن محفوظ بن خالد، عن محمد بن زيد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من استفاد أخا في الله استفاد بيتا في الجنة (٣) ٢٤٩ / ٣ - الصدوق قال: عن أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: استكثروا من الاخوان فإن لكل مؤمن دعوة مستجابة وقال: استكثروا من الاخوان فإن لكل مؤمن شفاعة، وقال اكثر

(١) مشكاة الانوار / ٣٣٢ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٠٦ / ٩ (٢) الكافي ٢ / ١٦٧ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٥٥٥. (٣) ثواب الاعمال / ١٨٢ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١٢ / ١٦ طبع آل البيت وجماعة الانوار ٧١ / ٣٧٦.

من مواخاة المؤمنين فإن لهم عند الله يدا يكافئهم بها يوم القيامة (١). ٢٥٠ / ٤ - المفيد في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ومن جدد أخا في الاسلام بنى الله له برجا في الجنة من جوهرة (٢). ٢٥١ / ٥ - الطوسي، عن المفيد عن ابن قولويه، عن محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن التفليسي، عن الفضل البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث: لا يرجع صاحب المسجد بأقل من إحدى ثلاث: إما دعاء يدعو به يدخله الله به الجنة، وإما دعاء يدعو به فيصرف الله عنه بلاء، وإما أخ يستفيده في الله عز وجل، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما استفاد امرؤ مسلما فائدة بعد فائدة الاسلام مثل أخ يستفيده في الله عز وجل، ثم قال: يا فضل لا تزهوا في فقراء شيعتنا فإن الفقير ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر ثم قال يا فضل إنما سمي المؤمن مؤمنا، لأنه يؤمن على الله فيجيز أمانه، ثم قال: أما سمعت الله يقول في اعدائكم إذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة: (فما لنا من شافعين ولا صديق حميم) (٣) (٤). ٢٥٢ / ٦ - محمد بن محمد بن الاشعث أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من استفاد أخا في الله زوجه الله حورا فقالوا: يارسول الله وإن واخا أحدنا في اليوم سبعين أخا ؟ قال: إي والذي نفسي

(١) مصادقة الاخوان / ٤٦ ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٣٠. (٢) الاختصاص / ٢٢٨ ونقل عنه في مستدرك الوسائل ٢ / ٦٣ الطبع الحجري و ٨ / ٢٢٢ طبع آل البيت. (٣) سورة الشعراء / ١٠١ و ١٠٠ (٤) امالي الطوسي / المجلس الثاني ح ٢٦ / ٤٧ الرقم ٥٧ ونقل عنه بعضها في بحار الانوار / ٧١ / ٢٧٥ وبعضها في وسائل الشيعة / ١٢ / ٢٢٢ طبع آل البيت.

[٩٧]

بيده لو آخا ألفا لزوجه الله تعالى ألفا (١). ٧ / ٢٥٣ - الراوندي رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما أحدث عبد في الله إلا أحدث الله له درجة في الجنة (٢). ٨ / ٢٥٤ - الراوندي باسناده عن الكاظم، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من استفاد آخا في الله زوجه الله حورا (٣). ٩ / ٢٥٥ - الراوندي رفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: عليكم بالأخوان فإنهم عدة في الدنيا والاخرة ألا تسمعون الى قوله تعالى (فمالنا من شافعين ولا صديق حميم) (٤) (٥). ٢٨ - اصطفاء المؤمن ٢٥٦ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن حمران، عن عمر بن حنظلة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصخر إن الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي هذا الأمر إلا صفوته من خلقه، أنتم والله على ديني ودين آبائي إبراهيم وإسماعيل لا أعني علي بن الحسين ولا محمد بن علي وإن كان هؤلاء على دين هؤلاء (٦). ٢ / ٢٥٧ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن مالك بن أعين الجهني قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يا مالك إن الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي دينه إلا

(١) الجعفریات / ١٩٥، ونقل عنه في مستدرك الوسائل ٢ / ٦١ الطبع الحجري / ٨ / ٢٢٢. (٢) لب الباب / ونقل عنه في مستدرك الوسائل ٢ / ٦٣ الطبع الحجري / ٨ / ٢٢٢. (٣) نوادر الراوندي / ١٢ ونقل عنه في بحار الانوار / ٧١ / ٢٧٧. (٤) سورة الشعراء / ١٠١ و ١٠٠. (٥) لب الباب / ونقل عنه في مستدرك الوسائل ٢ / ٦٣ / ٨ / ٢٢٢ طبع آل البيت. (٦) الكافي ٢ / ٢١٤ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٢٩.

[٩٨]

من يحب (١). ٣ / ٢٥٨ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى، عن الوشاء، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن عمر بن حنظلة، وعن حمزة بن حمران، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن هذه الدنيا يعطيها الله البر والفاجر، ولا يعطي الايمان إلا صفوته من خلقه (٢). ٤ / ٢٥٩ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن أبي سليمان، عن ميسر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الدنيا يعطيها الله عزوجل من أحب ومن أبغض، وإن الايمان لا يعطيه إلا من أحبه (٣). ٢٩ - اطعام المؤمن ٢٦٠ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السماوات الفردوس وجنة عدن وطوبى (و) شجرة تخرج من جنة عدن غرسها ربنا بيده (٤). أقول: الرواية صحيحة الاسناد ونقلها الصدوق في ثواب الاعمال / ١٦٥ وللعلامة المجلسي قدس سره بيان في شرحه، راجع إن شئت بحار الانوار / ٧١ / ٣٧٢ / ٢٦١ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من

رجل يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شيعةهما إلا كان ذلك أفضل من عتق نسمة (٥). أقول: الرواية صحيحة الاسناد.

(١) الكافي ٢ / ٢١٥ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٣٩. (٢) الكافي ٣ / ٢١٥ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٣٩. (٣) الكافي ٢ / ٢١٥ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٣٩ (٤) الكافي ٢ / ٣٠٠. (٥) الكافي ٢ / ٣٠١.

[٩٩]

٣٦٢ / ٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم (٣). أقول: الرواية صحيحة من حيث السند، والرحيق: الخمر أو أطيها أو أفضلها أو الخالص أو الصافي منها. والمختوم: المصون الذي لم يتبدل لأجل ختامه. ونقلها الصدوق بسنده الصحيح في ثواب الاعمال / ١٦٤. ٣٦٣ / ٤ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أطعم أخاه في الله كان له من الأجر مثل من أطعم فئاما من الناس، قلت: وما الفئام (من الناس) قال: مائة ألف من الناس (٢). أقول: الرواية صحيحة الاسناد، ونقلها الصدوق بسنده الصحيح في ثواب الاعمال / ١٦٤، والمفيد في الاختصاص / ٣٠. ٣٦٤ / ٥ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن سدير الصيرفي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما منعك أن تعتق كل يوم نسمة؟ قلت: لا يحتمل مالي ذلك قال: تطعم كل يوم مسلماً. فقلت: موسراً أو معسراً؟ قال: فقال: إن المؤسر قد يشتهي الطعام (٣). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة، ومنتها يدل على استحباب اطعام المسلم وإن كان مؤسراً. ٣٦٥ / ٦ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أكلة يأكلها أخي المسلم عندي أحب إلي من أن أعتق رقبة (٤). أقول: الرواية صحيحة الاسناد.

(١) الكافي ٢ / ٣٠١. (٢) الكافي ٢ / ٣٠٢. (٣) الكافي ٢ / ٣٠٢. (٤) الكافي ٢ / ٣٠٢.

[١٠٠]

٣٦٦ / ٧ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد، عن إسماعيل بن مهران، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لأن اشبع رجلاً من إخواني أحب إلي من أن أدخل سوقكم هذا فأبتاع منها رأساً فأعتقه (١). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. ٣٦٧ / ٨ - الكليني، عن العدة، عن أحمد عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لأن أخذ خمسة دراهم (و) أدخل إلى سوقكم هذا فأبتاع بها الطعام وأجمع نفراً من المسلمين أحب إلي من أن أعتق نسمة (٢). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. ٣٦٨ / ٩ - الكليني، عن العدة، عن أحمد، عن عثمان بن عيسى، عن حسين بن نعيم الصحاف قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أتعب إخوانك يا حسين؟ قلت: نعم، قال: تنفع فقراءهم؟ قلت: نعم، قال: أما إنه يحق عليك

أن تحب من يحب الله، أما والله لا تنفع منهم أحدا حتى تحبه،
أتدعوهم إلى منزلك؟ قلت: نعم، ما أكل إلا ومعني منهم الرجلان
والثلاثة والأقل والأكثر، فقال أبو عبد الله: أما إن فضلهم عليك أعظم
من فضلك عليهم، فقلت: جعلت فداك اطعمهم طعامي وأوطئهم
رحلي، ويكون فضلهم علي أعظم؟ قال: نعم إنهم إذا دخلوا منزلك
دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك، وإذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك
وذنوب عيالك (٣). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. ٣٦٩ / ١٠ -
الصدوق قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه،
قال: حدثني علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد
الله، عن الحسن بن * (هامش) (١) الكافي ٢ / ٢٠٣. (٢) الكافي ٢
/ ٢٠٣. (٣) الكافي ٢ / ٢٠١.

[١٠١]

محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه
السلام قال: أيما مؤ من أطعم مؤمنا ليلة من شهر رمضان كتب الله
له بذلك مثل أجر من أعتق ثلاثين نسمة مؤمنة، وكان له بذلك عند
الله عز وجل دعوة مجابة (١). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة.
٢٧٠ / ١١ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثني عبد الله
بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن أحمد،
عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام
قال: شيع أربعة من المسلمين يعدل محررة من ولد إسماعيل عليه
السلام (٢). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. الروايات في هذا المجال
كثيرة ذكرنا لك نبذة من صحاحها، وإن شئت تفصيلها راجع إلى
الكافي ٢ / ٢٠٠ ومصادقة الاخوان / ٤٢ والمؤمن للحسين بن سعيد
/ ٦٣ والوافي ٥ / ٦٧٣ وبحار الانوار / ٧١ / ٣٥٩ ووسائل الشيعة / ١١ /
٥٥٣ (١٦ / ٣٢٩) طبع آل البيت ومستدرک الوسائل ١٢ / ٣٧١ وجامع
احاديث الشيعة ٨ / ٥٠٩ وغيرها من كتب الاخير. ٣٠ - إغاثة المؤمن
المسافر ٢٧١ / ١ - الصدوق رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله
أنه قال: من أعان مؤمنا مسافرا نفس الله عنه ثلاثا وسبعين كربة
وأجاره في الدنيا والآخرة من الغم والهم، ونفس عنه كربة العظيم
يوم يغض الناس بأنفاسهم. قال الصدوق: وفي خبر آخر: حيث
يتشاغل الناس بأنفاسهم (٢). ٢٧٢ / ٢ - الصدوق قال: حدثنا
الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلاني قال:

(١) ثواب الاعمال / ١٦٤. (٢) ثواب الاعمال / ١٦٥. (٣) الفقيه ٢ / ٢٩٢ ونقل عنه في
جامع احاديث الشيعة ١٦ / ٤٩٢.

[١٠٢]

حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن علي، وكان مستترا ستين سنة،
قال: حدثنا عمي قال: حدثنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
قال: كان علي بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلا مع رفقة لا
يعرفونه ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة مِمَّا يحتاجون إليه،
فسافر مرة مع قوم فراه رجل فعرفه، فقال لهم: أتدرون من هذا؟
قالوا: لا، قال: هذا علي بن الحسين عليه السلام، فوثبوا فقبلوا يده
ورجله وقالوا: يا بن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت منا
إليك يد أو لسان، أما كنا قد هلكنا آخر الدهر، فما الذي يحملك على
هذا؟ فقال: إني كنت قد سافرت مرة مع قوم يعرفونني فأعطوني
برسول الله عليه السلام ما لا استحق به، فإني أخاف أن تعطوني

مثل ذلك، فصار كتمان أمري أحب إلي (١). ٢٧٣ / ٣ - محمد بن محمد بن الأشعث قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعان مؤمنا مسافرا في حاجة نفس الله عنه ثلاثة وسبعين كربة واحدة في الدنيا من الهم والغم واثنين وسبعين كربة عند كربته العظمى، قيل: يا رسول الله وما الكربة العظمى؟ قال: حيث يتشاغل الناس بأنفسهم حتى أن إبراهيم عليه السلام يقول: أسئلك بخلتي لا تسلمني إليها (٢). ٢١ - أفضل المؤمنين ٢٧٤ / ١ - الرضي رفعه وقال: ومن كتاب له (أي لأبي عمير) عليه السلام إلى الحارث الهمداني: وتمسك بحبل القرآن واستنصحه، وأحل حلاله وحرم حرامه... وإعلم أن أفضل المؤمنين أفضلهم تقدمة من نفسه وأهله وماله، فإنك ما تقدم من

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ١٤٥ الرقم ١٢ ونقل عنه في جامع احاديث الشيعة ١٦ / ٤٩٣. (٢) الجعفریات / ١٩٨ ونقل عنه في جامع احاديث الشيعة ١٦ / ٤٩٣.

[١٠٣]

خير يبق لك ذخره، وما تؤخره يكن لغيرك خيره... (١). أقول: تقدمة: مصدر قدم: أي بذلا وانفاقا. راجع تمام هذا الكتاب في نهج البلاغة فإن فيه مطالب عالية. ٣٢ - الافطار لاجابة المؤمن ٢٧٥ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: افطارك لآخيك المؤمن أفضل من صيامك تطوعا (٣). ٢٧٦ / ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن الحسن بن علي الدينوري، عن محمد بن عيسى، عن صالح بن عقیبة قال: دخلت على جميل بن دراج وبين يديه خوان عليه غسانية يأكل منها، فقال: أدن فكل، فقلت: إنني صائم فتركني حتى إذا أكلها فلم يبق منها إلا اليسير عزم علي ألا أفطرت، فقلت له: إلا كان هذا قبل الساعة، فقال أردت بذلك أدبك، ثم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: أيما رجل مؤمن دخل على أخيه وهو صائم فسأله الاكل فلم يخبره بصيامه ليمن عليه بافطاره كتب الله جل ثناؤه له بذلك اليوم صيام سنة (٣). أقول: قد ورد في هذا المجال عدة من الروايات فراجع إن شئت إلى الكافي ٤ / ١٥٠ وإلى جامع احاديث الشيعة ٩ / ٤٨٨. ٣٣ - إغتياب المؤمن ٢٧٧ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذي قال الله عز وجل: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في

(١) نهج البلاغة / ٤٥٩ - كتاب ٦٩. (٢) الكافي ٤ / ١٥٠. (٣) ٤ / ١٥٠.

[١٠٤]

الذين آمنوا لهم عذاب أليم) (١) (٢). ٢٧٨ / ٢ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسين بن علي الوشاء، عن داود بن سرحان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغيبة قال: هو أن تقول لأخيك في دينه ما لم يفعل، وتبث عليه أمرا قد سره الله عليه لم يقم عليه فيه حد (٣). ٢٧٩ / ٣ - الكليني، عن

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه، قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجلوس في المسجد أنتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث، قيل: يارسول الله ما يحدث؟ قال: الاغتياب (٤). أقول الرواية سندا معتبرة وممتنها واضح. ٢٨٠ / ٤ - الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسين بن علي، عن أبي كهمس، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن من أئتمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله، والمؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعة (٥). ٢٨١ / ٥ - الصدوق، عن أبيه، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن حملان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن إسماعيل، عن صالح بن عقه، عن علقمة بن محمد، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديث أنه قال: فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا ولم يشهد عليه عندك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر، وشهادته مقبولة، وإن كان في نفسه مذنباً، ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية

(١) سورة النور / ١٨. (٢) الكافي ٢ / ٣٥٧. (٣) الكافي ٢ / ٣٥٧. (٤) الكافي ٢ / ٣٥٦. (٥) الكافي ٢ / ٣٢٥ ونقل عنه في وسائل الشبهة ١٢ / ٢٧٨ طبع ال البيت.

[١٠٥]

الله تعالى ذكره وداخل في ولاية الشيطان، ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً، ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه فقد انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالداً فيها وبئس المصير (١). ٢٨٢ / ٦ - المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن الحسن بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن زياد، عن سيف بن عميرة قال قال الصادق عليه السلام: إن لله تبارك وتعالى على عبده المؤمن أربعين جنة، فمتى أذنب ذنباً كبيراً رفع عنه جنته، فإذا اغتاب أخاه المؤمن بشئ يعلمه منه انكشفت تلك الجنن عنه ويبقى مهتك الستر، فيفتضح في السماء على السنة الملائكة وفي الأرض على السنة الناس، ولا يرتكب ذنباً إلا ذكره وتقول الملائكة الموكلون به يا ربنا قد بقي عبدك مهتك الستر وقد أمرتنا بحفظه، فيقول عز وجل ملائكتي لو أردت بهذا العبد خيراً ما فضحته، فارتفعوا اجنحتكم عنه، الخبر (٢). ٢٨٣ / ٧ - المفيد رفعه الي الباقر عليه السلام أنه قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال على المنبر: والله الذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله عز وجل والكف عن اغتياب المؤمن، والله الذي لا إله إلا هو لا يعذب الله عز وجل مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه واغتيابه للمؤمنين (٣). ٢٨٤ / ٨ - أبو القاسم الكوفي رفعه الي علي عليه السلام أنه قال: من قال في أخيه المؤمن مما فيه مما قد استتر به عن الناس فقد اغتابه. وقال عليه السلام: من اغتاب مؤمناً حبسه في طينة خبال ثلاثين خريفاً، قيل: وما طينة خبال؟ قال: ما يصير طينا من

(١) الامالي / ٩١ ح ٣ ونقل عنه في وسائل الشبهة ١٢ / ٢٨٥. (٢) الاختصاص / ٢٣٠ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٥ (٩ / ١١٦). (٣) الاختصاص / ٢٢٧ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٥ (٩ / ١١٥).

صديد فروج الزواني (١). ٢٨٥ / ٩ - القطب الراوندي رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: من أعتاب مؤمنا فكأنما قتل نفسا متعمدا (٢). ٢٨٦ / ١٠ - وفي فقه الرضا عليه السلام: وأروي عن العالم عليه السلام أنه قال: والله ما أعطي مؤمن خيرا الدنيا والاخرة إلا يحسن ظنه بالله عز وجل، ورجائه منه، وحسن خلقه، والكف عن اغتياب المؤمنين (٣). أقول: قد وردت روايات كثيرة في الاغتياب وتحريمه وذمه قد ذكرنا لك نبذة منها، وتلك عشرة كاملة. ويأتي إن شاء الله عشرة تحت عنوان (رد غيبة المؤمن) فراجعها إن شئت. ٣٤ - إقراض المؤمن ٢٨٧ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن ربعي بن عبد الله، عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من مؤمن أقرض مؤمنا يلتمس به وجه الله إلا حسب الله له أجره بحساب الصدقة، حتى يرجع ماله إليه (٤). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة، وذكرها الصدوق بسنده في ثواب الاعمال / ١٦٦ إلا أنه قال: ما من مسلم أقرض مسلما. ٢٨٨ / ٢ - الصدوق قال: حدثني محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من

(١) كتاب الاخلاق / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٥ (٩ / ١١٤). (٢) لب اللباب / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٧ (٩ / ١٢٥). (٣) فقه الرضا عليه السلام / ٤٩ / ونقل في وسائل الشيعة ٢ / ١٠٧ (٩ / ١٣٦). (٤) الكافي ٤ / ٣٤ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١١ / ٥٤٥ (١٦ / ٣١٨) آل البيت.

أقرض مؤمنا قرضا ينتظر به ميسوره كان ماله في زكاة، وكان هو في صلاة من الملائكة حتى يؤديه إليه (١). ٢٨٩ / ٣ - الصدوق في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من احتاج إليه أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ربح الجنة (٢). ٢٩٠ / ٤ - المفيد رفعه الى الصادق عليه السلام انه قال: ما من مؤمن يقرض مؤمنا يلتمس به وجه الله إلا حسب الله له أجره بحسنات الصدقة (٣). ٢٩١ / ٥ - علي بن إبراهيم القمي رفعه الى الصادق عليه السلام أنه قال: علي باب الجنة مكتوب: القرض بثمانية عشر والصدقة بعشرة وذلك أن القرض لا يكون إلا لمحتاج والصدقة ربما وقعت في يد غير محتاج (٣). ٢٩٢ / ٦ - محمد بن محمد بن الاشعث قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصدقة بعشر، والقرض بثمانية عشر، وصلة الاخوان بعشرين، وصلة الرحم بأربعة وعشرين (٥) أقول قد ورد عدة من الروايات في هذا العنوان فراجع إن شئت الى كتب الاخبار ومنها: جامع أحاديث الشيعة ١٨ / ٢٨٤. ٣٥ - أكرام المؤمن ٢٩٣ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتاه أخوه المسلم

(١) ثواب الأعمال / ١٦٦. (٢) الفقيه ٤ / ١٥. (٣) الاختصاص / ٢٧ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٣٦٥. (٤) تفسير القمي ٢ / ٢٥٠ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٣٦٤. (٥) الجعفریات / ١٨٨ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٣٦٣.

[١٠٨]

فأكرمه فإنما أكرم الله عزوجل (١) أقول: الرواية من حيث السند موثوقة. ٢٩٤ / ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلفه بها وفرج عنه كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه الرحمة ما كان في ذلك (٢). ٢٩٥ / ٣ - الصدوق في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ألا ومن أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم الله عز وجل. وفيه: قال عليه السلام: من أكرم فقيرا مسلما لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو عنه راض (٣). ٢٩٦ / ٤ - الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال كتب الصادق عليه السلام الى بعض الناس: إن أردت أن يختم بخير عملك حتى تقبض وأنت في أفضل الأعمال، فعظم لله حقه، أن لا تبذل نعمائمه في معاصيه وأن تغتر بحلمه عنك، وأكرم كل من وجدته يذكر منا أو ينتحل مودتنا، ثم ليس عليك صادقا كان أو كاذبا، إنما لك نيتك وعليه كذبه (٤). ٢٩٧ / ٥ - الحسين بن سعيد رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكرم مؤمنا فإنما يكرم الله عز وجل (٥). ٢٩٨ / ٦ - أبو القاسم الكوفي رفعه الى الصادق عليه السلام أنه قال: من أكرم لنا وليا

(١) الكافي ٢ / ٢٠٦. (٢) الكافي ٢ / ٢٠٦. الفقيه ٤ / ١٦ و ٤ / ١٣. (٤) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٤ الرقم ٨. (٥) المؤمن ٥٤ / الرقم ١٢٨.

[١٠٩]

فبالله بدأ، وبرسوله ثنى، وعلينا أدخل السرور (١). ٢٩٩ / - الامدي رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إذا أخت فأكرم الأخاء (٢). ٣٠٠ / ٨ - سبط الطبرسي رفعه الى الرضا عليه السلام أنه قال لعلي بن يقطين: اضمن لي خصلة أضمن لك ثلاثا، فقال: جعلت فداك وما الخصلة التي أضمنها لك، وما الثلاث التي تضمن لي؟ فقال: إما الثلاث التي أضمن لك: أن لا يصيبك حر الحديد أبدا بقتل ولا فاقة ولا سجن حبس. فقال علي: وما الخصلة التي أضمنها لك؟ فقال لي: تضمن لي أن لا يأتيك ولي أبدا إلا وأكرمته (٣). ٣٠١ / ٩ - سبط الطبرسي رفعه الى الصادق عليه السلام أنه قال: ليس من الأنصاف مطالبة الاخوان بالانصاف، جاء رجل الى سلمان الفارسي فدعاه فقال إن فلانا صنع لك طعاما فقال اقرأه مني السلام وقل: أنا ومن معي؟ فرجع الرسول فقال: أنت ومن معك. قال: فقمنا وكنا ثلاثة عشر رجلا فأتينا الباب فاستأذن، فخرج رب البيت فأخذ بيد سلمان فأدخله البيت، فأمر رفقتنا عن يمينه وشماله فأجلسه وحل زر قميصه وكان أيام حر، ففرح منه فضحك سلمان ففرحنا بضحكه فقلنا يا أبا عبد الله ما الذي أضحكك؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما من رجل مسلم أكرم أخاه المسلم بتكرمة يريد بها وجه الله إلا نظر الله إليه، وما نظر الله الى عبد لا يعذبه أبدا (٤). ٣٠٢ / ١٠ - القطب الراوندي رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال: أعلم الناس بالله وانصرهم في الله، أشدهم تعظيما وحرمة لأهل لا إله إلا الله (٥).

(١) كتاب الاخلاق / نقله عنه في مستدرك الوسائل ١٢ / ٤٢٠. (٢) غرر الحكم ١ / ٣١٠ الرقم ٣٤ ونقل عنه في مستدرك الوسائل ١٢ / ٤٢٠. (٣) مشكاة الانوار / ١٩٣ ونقل عنه في مستدرك الوسائل ١٢ / ٤٢٠. (٥) لب اللباب / ونقل عنه في مستدرك الوسائل ١٢ / ٤٢١.

[١١٠]

٣٦ - أكيس المؤمن ٢٠٣ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود بن فرقد، عن ابن أبي شيبة الزهري، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الموت الموت، الا ولا بد من الموت - إلى أن قال: إذا استحقت ولاية الله والسعادة جاء الأجل بين العينين وذهب الأمل وراء الظهر. وإذا استخف ولاية الشيطان والشقاوة جاء الأمل بين العينين وذهب الأجل وراء الظهر. قال: وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله: أي المؤمنين أكيس؟ فقال: أكثرهم ذكرا للموت وأشدهم له استعدادا (١). أقول: رجال السند كلهم ثقات إلا ابن أبي شيبة الزهري ليس له توثيق وليس له رواية إلا هذه وذكرها الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ٧٨ / ح ٣١١. ٢٠٤ / ٢ - الصدوق بسنده المتصل إلى الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: أكيس الناس من كان أشد ذكرا للموت (٢). ٣٠٥ / ٣ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن المؤمن أكياس وأكيس المؤمنين أكثرهم ذكرا للموت (٣). ٣٠٦ / ٤ - محمد بن محمد بن الأشعث بسنده المتصل إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال اللذات؟ قال: الموت فإن أكيس المؤمنين أكثرهم ذكرا للموت وأحسنهم للموت استعدادا (٤). ٢٧ - الطاف المؤمن ٣٠٧ / ١ - الكليني، عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن أسلم، عن محمد بن علي بن عدي قال: أملاً علي

(١) اللكافي ٢ / ٢٥٧. (٢) أمالي الصدوق / ٢٧ ح ٤. (٣) الغايات ٨٢. (٤) الجعفريات ١٩٩ /

[١١١]

محمد بن سليمان، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أحسن يا إسحاق إلى أوليائي ما استطعت، فما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعانه إلا خممش وجهه ابليس وقرح قلبه (١). أقول: خمشه: أي خدشه ولطمه وضربه وقرحه: أي ألمه. ٢٠٨ / ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن نصر بن إسحاق، عن الجارث ابن النعمان، عن الهيثم بن حماد، عن أبي داود، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما في أمتي عبد أطف أخاه في الله بشئ من لطف إلا أخدمه الله من خدم الجنة (٢). ٢٠٩ / ٣ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن هاشم، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة كتب الله عزوجل له عشر حسنات ومن تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة (٣). أقول: قذاه: ما يقع في العين أو في الشراب من تراب أو تبن أو وسخ. ٣١٠ / ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد

العزير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال لأخيه المؤمن مرحبا كتب الله تعالى له مرحبا الى يوم القيامة (٤). ٣١١ / ٥ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن ليتحف أخاه التحفة. قلت: وأي شئ التحفة؟ قال: من مجلس ومتكأ وطعام وكسوة وسلام فتناول الجنة مكافأة له ويوحى الله عز وجل إليها: أني قد حرمت طعامك على أهل الدنيا إلا على نبي أو وصي نبي، فإذا كان يوم القيامة

(١) الكافي ٢ / ٣٠٧. (٢) الكافي ٢ / ٣٠٦. (٣) الكافي ٢ / ٣٠٥. (٤) الكافي ٢ / ٣٠٦.

[١١٢]

أوحى الله عز وجل إليها: أن كافي أوليائي بتحفهم، فيخرج منها وصفاء ووصائف معهم أطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فإذا نظروا إلى جهنم وهولها وإلى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا، فينادي مناد من تحت العرش أن الله عز وجل قد حرم جهنم على من أكل من طعام جنته فيمد القوم أيديهم فيأكلون (١). أقول: الوصيف: الغلام دون المراهق، والوصيفة الجارية كذلك، والجمع وصفاء ووصائف هكذا في المصباح. ٣١٢ / ٦ - محمد بن محمد بن الأشعث بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تكرمه الرجل لأخيه المسلم أن يقبل يتحفه بما عنده ولا يتكلف له (٢). ٣١٣ / ٧ - السيد محي الدين بن زهرة بسند عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطف مؤمنا أو قام له لحاجة من حوائج الدنيا والآخرة صغر ذلك أو كبر كان حقا على الله أن يخدمه خادما يوم القيامة (٣). ٣١٤ / ٨ - القاضي نعمان رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: خصوا بالطاقم خواصكم وإخوانكم (٤). ٣٨ - إن الله لم يأذن للمؤمن أن يذل نفسه ٣١٥ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه، قيل له: وكيف يذل نفسه؟ قال: يتعرض لما لا يطيق (٥).

(١) الكافي ٢ / ٣٠٧. (٢) الجعفریات ١٩٣ / ١٢ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤١٧. (٣) أربعين ابن زهره / ٨٠ ح ٢٨ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤١٧. (٤) دعائم الاسلام ٢ / ٣٣٧ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤١٨. (٥) الكافي ٥ / ٦٣.

[١١٣]

أقول: الرواية من حيث السند صحيحة ونقلها الطوسي في التهذيب ١٨٠ / ٦ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى فوض إلى المؤمن كل شئ إلا اذلال نفسه (١). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. ٣١٧ / ٣ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله عز وجل فوض إلى المؤمن أموره كلها، ولم يفوض إليه أن يذل

نفسه، ألم تسمع لقول الله عز وجل: (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) (٣) فالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا يعزه الله بالإيمان والاسلام (٣). أقول: الرواية موثقة سنداً ونحوها موثقة أخرى لسماعة نقلها في الكافي ٥ / ٦٤ الرقم ٦ / ٣١٨ - ٤ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه، قلت: بما يذل نفسه؟ قال: يدخل فيما يتعذر منه (٤). أقول: نقلها الطوسي في التهذيب ٦ / ١٨٠ . ٣١٩ / ٥ الكليني، عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي الحسن الأحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل فوض إلى المؤمن أموره كلها، ولم يفوض إليه أن يكون ذليلاً، أما تسمع قول الله عز وجل يقول: (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) (٥) فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً، ثم قال: إن المؤمن أعز من

(١) الكافي ٥ / ٦٣ . (٢) سورة المنافقون / ٧ . (٣) الكافي ٥ / ٦٣ . (٤) الكافي ٥ / ٦٤ . (٥) سورة المنافقون / ٧ .

[١١٤]

الجبل، إن الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه شئ (١). أقول: نقلها الشيخ الطوسي بهذا السند في تهذيبه ٦ / ١٧٩ الرقم ١٦ إلا أنه بدل محمد بن الحسين في السند بمحمد بن الحسن، والظاهر الصحيح ما ذكره شيخنا الطوسي بقريته روايته عن إبراهيم بن إسحاق وبنه علي هذا في جامع الرواة ١ / ١٩ في ترجمة إبراهيم بن إسحاق، والله العالم. والمراد بالفل: الثلم. ٣٢٠ / ٦ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن حسان، عن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أقيح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذه (٢). أقول: ونقلها الصدوق بسنده عن حبيب الواسطي عن أبي عبد الله عليه السلام في صفات الشيعة / ٣٢ ح ٤٥ . ٣٩ - إن المؤمن لا يفتن في دينه ٣٢١ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن أيوب بن الحر، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: (فوقاه الله سيئات ما مكروا) (٣) فقال: أما لقد بسطوا عليه وقتلوه، ولكن أتدرون ما وقاه؟ وقاه أن يفتنوه في دينه (٤). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. وقال الفيض في توضيحها: (الاية حكاية عن مؤمن آل فرعون حيث أراد فرعون أن يفتنه عن دينه بالمكر والعذاب. قسطوا عليه: أي جاروا من القسوط بمعنى الجور والعدول عن الحق وفي بعض النسخ بسطوا: أي أيديهم. وفي بعضها: سطوا: من السطو بمعنى البطش بالقهر).

(١) الكافي ٥ / ٦٣ . (٢) الكافي ٣ / ٣٢٠ . (٣) سورة المؤمن / ٤٠ . (٤) الكافي ٣ / ٢١٥ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٤٥ .

[١١٥]

٣٢٢ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال

زينة من زينة الدنيا حسنة (١). محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر مثله. أقول: الرواية صحيحة بسنديتها ومتنها واضح. ٣٢٣ / ٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي جميله قال قال أبو عبد الله عليه السلام: كان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: اعلّموا أن القرآن هدى الليل والنهار ونور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقه، فإذا حضرت بلية فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم، وإذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم واعلموا أن الهالك من هلك دينه والحرب من حرب دينه ألا وإنه لا فقر بعد الجنة، ألا وإنه لا غنى بعد النار، لا فك أسيرها ولا يبرء ضريرها (٢). قال الفيض: (حريية الرجل: ماله الذي يعيش به والحرب: من أخذ ماله وترك بلا شئ. والضرير من أصابه الضر). ٣٢٤ / ٤ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بعض اصحابه قال: كان رجل يدخل على أبي عبد الله عليه السلام من أصحابه، فغير زمانا لا يحج، فدخل عليه بعض معارفه فقال له: فلان ما فعل؟ قال: فجعل يضجع الكلام يظن أنه إنما يعني المسيرة والدنيا فقال أبو عبد الله عليه السلام: كيف دينه؟ فقال: كما تحب فقال: هو والله الغني (٣).

(١) الكافي ٢ / ٢١٦ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٤٦. (٢) الكافي ٢ / ٢١٦ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٤٥. (٣) الكافي ٢ / ٢١٦ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٤٦.

[١١٦]

أقول: غير غبرورا من باب قعد: بقي وقد يستعمل فيما مضى ويكون من الاضداد فغير أي مضى، وفي بعض النسخ فصر مكانه. كما في مخطوطتنا من الكافي ضبطها بعنوان نسخة بدل. وقال الفيض في توضيحها: (غير: مكث، لا يحج: يعني به أنه لا يقدم مكة حتى يلقي أبا عبد الله عليه السلام فيتعرف حاله. يضجع الكلام: إما من الاضجاع أي يخفضه وإما من التضجيع أي يقصره ويختصره لمكان فقد الرجل ووطن المسؤول أنه عليه السلام إنما يسأل عن ماله وغناه وميسرته ودنياه، فلم يرد أن يكشف عن فاقتة كل الكشف فكان يمجح في بيان حاله ويخفي فقد ما له). ٣٢٥ / ٥ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الفقر الموت الأحمر. فقلت لا بي عبد الله عليه السلام: الفقر من الدينار والدرهم / فقال: لا ولكن من الدين (١). ٤٠ - أنس المؤمن بإيمانه ٣٢٦ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان وسيف بن عميرة، عن فضيل بن يسار قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في مرضة مرضها لم يبق منه إلا رأسه، فقال: يا فضيل إنى كثيرا ما أقول: ما على رجل عرفه الله هذا الأمر لو كان على رأس جبل حتى يأتيه الموت، يا فضيل بن يسار، إن الناس أخذوا يمينا وشمالا وإن وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم، يا فضيل بن يسار إن المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له، ولو أصبح مقطعا أعضاؤه كان ذلك خيرا له، يا فضيل بن يسار، إن الله لا يفعل بالمؤمن إلا ما هو خير له، يا فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا عند الله عز وجل جناح بعوضة ما سقى عدوه منها شربة ماء، يا فضيل

(١) الكافي ٢ / ٣٦٦. ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٤٧.

بن يسار، إنه من كان همه هما واحدا كفاه الله همه، ومن كان همه في كل واحد لم يبال الله بأي واحد هلك (١). أقول: الرواية صحيحة سنداً والمراد بلم يبق منه إلا رأسه كناية عن نجافة جسمه عليه السلام بواسطة المرض. ٣٢٧ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى: لو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لأستغثت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من إيمانه أنسا لا يحتاج إلى أحد (٢). أقول: الرواية معتبرة من حيث السند. ٢٨٣ / ٣ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن فضيل بن يسار، عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا عبد الواحد ما يضر رجلا إذا كان على ذا الرأي ما قال الناس له ولو قالوا: مجنون وما يضره، ولو كان على رأس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت (٣). أقول: المراد بالرأي في الرواية مذهب التشيع كما هو واضح. ٣٢٩ / ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الحسين بن موسى عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما يبالي من عرفه الله هذا الأمر أن يكون على قلة جبل يأكل من نبات الأرض حتى يأتيه الموت (٤). ٣٣٠ / ٥ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما ينبغي للمؤمن أن

(١) الكافي ٢ / ٢٤٦. (٢) الكافي ٢ / ٢٤٥. (٣) الكافي ٢ / ٢٤٥. (٤) الكافي ٢ / ٢٤٥.

يستوحش إلى أخيه فمن دونه، المؤمن عزيز في دينه (١). قال الفيض في توضيحه: (ضمن الاستيحاش معني الاستيناس، فعداه بالى وإنما لا ينبغي له ذلك، لأنه ذل فلعل أخاه الذي ليس في مرتبته لا يرغب في صحبته). وللمجلسي بيان في ذيل الحديث راجع بحار الأنوار ٦٤ / ١٥٠. ٣٣١ / ٦ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن منصور الصيفل والمعلّى بن خنيس قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني في موت عبدي المؤمن إنني لأحب لقاءه ويكره الموت فأصرفه عنه، وإنه ليدعوني فأجيبه، وإنه ليسألني فأعطيه ولم لم يكن في الدنيا إلا واحد من عبدي مؤمن لأستغثت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من إيمانه أنسا لا يستوحش إلى أحد (٢). أقول: ونقلها البرقي في محاسنه / ١٥٩ وللعلامة المجلسي تبيين مفصل في معنى التردد فراجع بحار الأنوار ٦٤ / ١٥٥. ٣٣٢ / ٧ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن ليسكن إلى المؤمن كما يسكن الظمآن إلى الماء البارد (٣). أقول: نقلها محمد بن محمد بن الأشعث بسنده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام مثله في جعفریات / ١٩٧. ٣٣٣ / ٨ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن منصور بن يونس، عن عيسى بن مصعب قال: سمعت أبا

[١١٩]

عبد الله عليه السلام يقول: أشكو إلى الله عز وجل وحدتي وتقلقلي بين أهل المدينة، حتى تقدموا وأراكم وأنس بكم فليت هذه الطاغية أذن لي فأخذ قصرا في الطائف، فسكنته وأسكنتكم معي وأضمن له أن لا يجئ من ناحيتنا مكروه أبدا (١). أقول: التقلقل: التحرك والاضطراب والمراد بالطاغية منصور الدوانيقي وفي الرواية دقائق تظهر لأهلها. ٣٣٤ / ٩ - البرقي، عن ابن فضال، عن علي بن شجرة، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما من مؤمن إلا قد جعل الله له من إيمانه انسا يسكن إليه، حتى لو كان على قلة جبل (لم) يستوحش إلى من خالفه (٢). ٣٣٦ / ١٠ - المفيد رفعه إلى ربعي، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لكل شئ شئ يستريح إليه، وإن المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطائر إلى شكله، أو ما رأيت ذلك (٣). ٤١ - إني أول مؤمن بك يا رسول الله ٣٣٧ / ١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين أنه قال: أنا وضعت في الصغر بكلاكل العرب، وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر. وقد علمتم موضي من رسول الله - صلى الله عليه وآله - بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة. وضعني في حجره وأنا ولد يضمني إلى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسني جسده، ويشمني عرقه. وكان يمضغ الشئ ثم يلقمني، وما وجد لي كذبة في قول، ولا خبطة في فعل. ولقد قرن الله به - صلى الله عليه وآله - من لدن أن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم، ومحاسن أخلاق العالم، ليله ونهاره. ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما، ويأمرني بالافتداء به.

[١٢٠]

ولقد كان يحاور في كل سنة بجراء فأراه، ولا يراه غيري. ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله - صلى الله عليه وآله - وخديجة وأنا ثالثهما. أرى نور الوحي والرسالة، وأشم ريح النبوة. ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه - صلى الله عليه وآله - فقلت: يا رسول الله ما هذه الرنة؟ فقال: (هذا الشيطان قد آيس من عبادته. إنك تسمع ما أسمع، وترى ما أرى، إلا أنك لست بنبي، ولكنك لوزير وإنك لعلى خير. ولقد كنت معه - صلى الله عليه وآله - لما أتاه الملاء من قريش، فقالوا له: يا محمد إنك قد أدعيت عظيما لم يدعه أبؤك ولا أحد من بيتك، ونحن نسألك أمرا إن أنت أحببتنا إليه وأرئتناه، علمنا أنك نبي ورسول، وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب. فقال صلى الله عليه وآله: (وما تسألون؟) قالوا: تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعرقها وتنف بين يدك، فقال صلى الله عليه وآله: إن الله على كل شئ قدير، فإن فعل الله لكم ذلك، أتؤمنون وتشهدون بالحق؟ قالوا: نعم، قال: (فإني سأريكم ما تطلبون، وإني لأعلم أنكم لا تفتنون إلى خير، وإن فيكم من يطرح في القليب، ومن يحزب الأحزاب). ثم قال صلى الله عليه وآله: (يا أيها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر، وتعلمين أني رسول الله، فانقلعي بعرقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله) فو الذي بعثه

بالحق لانقلعت بعرقها، وجاءت ولها دوى شديد، وقصف كقصف
أجنحة الطير، حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
مرفرفه وألقت بغصنها الاعلى على رسول الله صلى الله عليه وآله
وبعض أعضانها على منكبي، وكنت عن يمينه صلى الله عليه وآله،
فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا - علوا واستكبارا -: فمرها فليأتك
نصفها ويبقى نصفها فأمرها بذلك، فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال
وأشده دوبا، فكادت تلتف برسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا -
كفرا وعتوا -: فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه كما كان، فأمره
صلى الله عليه وآله فرجع، فقلت أنا: لا إله إلا الله، إني أول مؤمن بك
يا رسول الله، وأول من أفر بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله
تعالى تصديقا بنبوتك، وإجلالا لكلمتك. فقال القوم كلهم: بل ساحر
كذاب، عجيب السحر خفيف فيه، وهل يصدتك في أمرك إلا مثل
هذا ! (يعنونني) واني لمن قوم لا تأخذهم في

[١٢١]

الله لومة لائم، سيماهم سيما الصديقين، وكلامهم كلام الأبرار، عمار
الليل ومناز النهار. متمسكون بحبل القرآن، يحيون سنن الله وسنن
رسوله، لا يستكبرون ولا يعلون، ولا يعلون ولا يفسدون. قلوبهم في
الجنان، وأجسادهم في العمل ! (١). ٤٢ أول ما يتحف به المؤمن
٣٣٧ / ١ - الصدوق قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى
الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن
أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن
عثمان وابن أبي حمزة، عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه
السلام قال: قلت له: ما أول ما يتحف به المؤمن؟ قال: يغفر لن تبع
جنارته (٢). ٤٣ - إهانة المؤمن ٣٣٨ / ١ - الكليني، عن عدة من
أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن
أبي سعيد القمطاط، عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عليه السلام
قال لما أسرى بالنبي صاى الله عله اله قال: يا رب ما حال المؤمن
عندك؟ قال يا محمد من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وأنا
أسرع شئ الى نصره أوليائي، الحديث (٣). أقول: الرواية من حيث
السند صحيحة وممتنها واضح. ٣٣٩ / ٢ - الكليني، عن محمد بن
يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن نعمان، عن ابن مسكان،
عن معلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن
الله تبارك وتعالى يقول: من أهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وأنا
أسرع شئ

(١) نهج البلاغة / ٣٠٠ خطبة ١٩٢ المعروفة بالقاصعة (٢) الخصال ١ / ٢٤ ح ٨٥. (٣)
الكافي ٢ / ٣٥٢ ونقل عنه في مسائل الشيعة ١٢ / ٢٦٥ طبع آل البيت.

[١٢٢]

إلى نصره أوليائي (١). أقول: الرواية معتبرة سنداً ونقل بطرق
متعددة ليس هنا موضع ذكره. ٣٤٠ / ٣ - الصدوق بسنده إلى رسول
الله صلى الله عليه وآله أنه قال في خطبة له: ومن أهان فقيراً
مسلماً من أجل فقره واستخف به فقد استخف بالله، ولم يزل في
غضب الله عز وجل وسخطه حتى يرضيه، ومن أكرم فقيراً مسلماً
لقى الله يوم القيامة وهو يضحك إليه (٢). ٣٤١ / ٤ - الصدوق بسنده
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: رب أشعث أغبر ذي
ظمرين مدفع بالابواب لو أقسم على الله لأبره (٣). ٣٤٢ / ٥ - سبط
الطبرسي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: قال الله

تبارك وتعالى: ويل لمن أهان وليا، من أهان وليا فقد حاربني ويطن من حاربني أن يسبقني أو يعجزني، وأنا الثائر لأوليائي في الدنيا والآخره (٤). ٤٤ - إيذاء المؤمن ٣٤٣ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله عزوجل: ليأذن بحرب مني من أذى عبدي المؤمن وليا من غضبي من أكرم عبدي المؤمن، ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل لأستغيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي، ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما ولجعلت لهما من إيمانها أنسا لا يحتاجان إلى أنس

(١) الكافي ٢ / ٣٥١ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١٢ / ٢٦٦ (٢) عقاب الاعمال / ٣٣٢. ونقل عنه في مسائل الشيعة ١٢ / ٣٦٨. (٣) المال / ٢١٦ ح ٦ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١٢ / ٣٦٨. (٤) مشكاة الانوار / ١٠٧ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٠٢ / ٩.

[١٢٣]

سواهما (١). أقول: الرواية صحيحة سند الله ومنتها واضح ونقلها في عدة الداعي / ١٣٨ وعنه في البحار ٦٤ / ١٤٩. ٢٤٤ / ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن منذر بن يزيد، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصدود لأوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال: هؤلاء الذين أذوا المؤمنين ونصبا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم، ثم يؤمر بهم إلى جهنم (٢). أقول ونقل هذه الرواية الصدوق في عقاب الاعمال / ٣٠٦، ولكن زاد في آخره: قال أبو عبد الله عليه السلام: كانوا والله الذين يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم وأذاعوا عليهم سرهم. ٢٤٥ / ٣ - البرقي، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسرى فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى، وشافهني من دونه ما شافهني، فكان فيما شافهني أن قال، يا محمد من أذى لي وليا فقد أرى صديقي بالمحاربة ومن حاربني حاربتة، قال: فقلت: يا رب ومن وليك هذا فقد علمت أنه من حاربك حاربتة؟ فقال: ذلك من أخذت ميثاقه لك ولوصيك ولورثتكما بالولاية (٣). ٣٤٦ / ٤ - صاحب جامع الاخبار رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من أذى مؤمنا فقد أذاني، ومن أذاني فقد أذى الله، ومن أذى الله فهو ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان. وفي خبر آخر: فعليه لعنة الله والملائكة والناس

(١) الكافي ٢ / ٣٥٠. (٢) الكافي ٢ / ٣٥١. (٣) المحاسن / ١٢٦ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٠٢ / ٩ (٩ / ٩٩ طبع آل البيت).

[١٢٤]

أجمعين (١). ٣٤٧ / ٥ - ابن أبي جمهور الاحسائي رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه فمن أذى مؤمنا بغير حق فكأنما هدم مكة وبيت الله المعمور عشر مرات، وكانما قتل ألف ملك من المقربين (٢). أقول: قال النوري بعد نقل الرواية في مستدرک / ١٠٢ (٩ / ١٠٠): ورواه العلامة الحلبي في الرسالة السعدية عنه

صلى الله عليه وآله مثله. ٤٥ - إيصال المعروف إلى المؤمن ٣٤٨ / ١ -
الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثني محمد بن يحيى، عن
أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد، عن ميسر،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن منكم يوم القيامة
ليمر به الرجل له المعرفة به في الدنيا وقد أمر به إلى النار والملك
ينطلق به قال: فيقول له: يا فلان أغثني فقد كنت أصنع اليك
المعروف في الدنيا وأسعفك في الحاجة تطلبها مني، فهل عندك
اليوم مكافأة؟ فيقول المؤمن للملك الموكل به: خل سبيله قال:
فيسمع الله قول المؤمن فيأمر الملك أن يجيز قول المؤمن فيخلي
سبيله (٣). أقول: الرواية معتبرة سنداً ومتمتها واضح. ٣٤٩ / ٣ -
الصدوق قال: حدثني محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدثني
محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن
محبوب، عن جميل، عن حديد أو مرزوم قال: قال أبو عبد الله عليه
السلام: أيما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصل ذلك
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (٤).

(١) جامع الاخبار / ٤١٥ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٢ (٩ / ٩٩). (٢)
عوالي اللئالى / ١ / ٣٦١ ح ٤٠ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٢ (٩ / ١٠٠).
(٣) ثواب الاعمال / ٢٠٦. (٤) ثواب الاعمال ٢٠٣.

[١٢٥]

أقول: الرواية صحيحة سنداً. ٣٥٠ / ٣ - الصدوق قال أبي رضى الله
عنه قال: حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني الهيثم بن أبي
مسروق الهندي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن يقطين قال:
قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إنه كان في
بني اسرائيل رجل مؤمن، وكان له جار كافر وكان يرفق بالمؤمن
ويوليه المعروف في الدنيا، فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتاً في
النار من طين فكان يقيه حرها ويأتيه الرزق من غيرها وقيل له: هذا
بما كنت تدخل على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق وتوليه
من المعروف في الدنيا (١). أقول: الرواية معتبرة سنداً. البخل على
المؤمن ٣٥١ / ١ - الصدوق رفعه الى الرضا عليه السلام أنه قال:
قال علي بن الحسين عليهما السلام: أني لأستحي من ربي أن
أرى الأخ من إخواني فأسال الله له الجنة وأبخل عليه بالدينار
والدرهم، فإذا كان يوم القيامة قيل لي لو كانت الجنة لك لكنت بها
أبخل وأبخل وأبخل (٢). ٤٧ - بر بالمؤمن ٢٥٢ / ١ - الكليني، عن
محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن
جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن مما
خص الله عز وجل به المؤمن أن يعرفه بر إخوانه وإن قل، وليس البر
بالكثرة وذلك أن الله عز وجل يقول في كتابه (ويؤثرون على أنفسهم
ولو كان بهم خصاصة) ثم

(١) ثواب الاعمال / ٢٠٢. (٢) مصادقة الاخوان / ٦٢ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١١
/ ٥٩٨ (١٦ / ٢٨٧ ال البيت).

[١٢٦]

قال: (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) (١) ومن عرفه
الله عز وجل بذلك أحبه الله ومن أحبه الله تبارك وتعالى وفاه أجره يوم
القيامة بغير حساب ثم قال: يا جميل ارو هذا الحديث لأخوانك، فإنه

ترغيب في البر (٢). أقول: ونقلها الصدق في مصادقة الاخوان / ٦٦ .
٣٥٣ / ٢ - الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر،
عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن
أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه قال: إن رسول الله صلى
الله عليه وآله قال: رحم الله ولدا أعان والديه على بره، ورحم الله
والدا أعان ولده على بره، ورحم الله جارا أعان جاره على بره، ورحم
الله رفيقا أعان رفيقه على بره، ورحم الله خليطا أعان خليطه على
بره، ورحم الله رجلا أعان سلطانه على بره (٣). أقول: الرواية من
حيث السند صحيحة. ٣٥٤ / ٣ - الصدوق، عن محمد بن أحمد بن
الحسين عن علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال: حدثنا
محمد بن القاسم بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن
قبيصة النهشلي قالوا: حدثنا علي بن موسى، عن أبيه، عن جده،
عن أبيه ومحمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام:
إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنما سمي الأبرار أبرارا لانهم
بروا الآباء والأبناء والأخوان (٤). ٣٥٥ / ٤ - الصدوق رفعه الى دوست
الواسطي أنه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن المؤمن
إذا مات أدخل معه في قبره ست مثال، فأبهاهن صورة وأحسنهن
وجها وأطيبهن ريحا وأهياهن هيئة عند رأسه، فإن أتى منكروا ونكير
من قبل يديه منعت التي بين يديه وإن أتى من خلفه منعت التي
من خلفه وإن أتى عن يمينه

(١) سورة الحشر / ٩. (٢) الكافي ٢ / ٢٠٦. (٣) نواب الاعمال / ٢٢١ ونقل عنه في
وسائل الشيعة ١١ / ٥٩٢ (٤٧٨) ١٦ طبع آل البيت. (٤) عيون اخبار الرضا عليه السلام
٢ / ٧٠ ج ٢٢٤ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢١.

[١٢٧]

منعت التي عن يمينه، وإن أتى عن يساره منعت التي عن يساره،
وإن أتى من عند رجله منعت التي عند رجله، وإن أتى من عند
رأسه منعت التي عند رأسه قال: فتقول لمن التي هن أحسنهن
صورة وأطيبهن ريحا وأهياهن هيئة من أنتن؟ جزاكن الله عني خيرا
قال: فتقول التي بين يديه: أنا الصلاة، وتقول التي من خلفه: أنا
الزكاة، وتقول التي عن يمينه: أنا الصيام، وتقول التي عن يساره: أن
الحج وتقول التي عند رجله: أنا بره بإخوانه المؤمنين فيقلن لها: من
أنت؟ فانت أحسننا صورة وأطيبنا ريحا وأهياها هيئة فتقول: أنا الولاية
لمحمد وآل محمد (١). ٢٥٦ / ٥ - المفيد، عن جعفر بن محمد، عن
أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن العلاء، عن أبي سعيد
الادمي، عن عمر بن عبد العزيز المعروف بزحل، عن جميل بن دراج،
عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: خياركم
سمحاتكم وشراركم بخلواؤكم، ومن صالح الأعمال البر بالآخوان
والسعي في حوائجهم، وفي ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن
النيران ودخول الجنان، يا جميل أخبر بهذا الحديث غر أصحابك. قلت:
من غر أصحابي؟ قال: هم البارون بالآخوان في حال العسر واليسر
ثم قال: أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك، وقد مدح الله صاحب
القليل فقال: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون) (٢) (٣). ٢٥٧ / ٦ - المفيد قال:
أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزراري قال: حدثني جدي محمد بن
سليمان قال: حدثنا محمد بن خالد، عن عاصم بن حميد، عن أبي
عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما
السلام يقول: قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أسرع
الخير ثوبا البر، الخير (٤).

(١) مصادقة الاخوان / ٦٥. (٢) سورة الحشر / ٩. (٣) أمالي المفيد / ٢٩١ ح ٩ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢٣. (٤) أمالي المفيد / ٦٧ ح ١ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢٣.

[١٢٨]

٢٥٨ / ٧ - زيد الزراد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال: خياركم سمحاًؤكم وشراركم بخلاؤكم، ومن خالص الايمان البر بالاخوان، وفي ذلك محبة من الرحمن ومرغمة للشيطان وتزحج عن النير ان (١). ٢٥٩ / ٨ - ابن شعبة رفعه الى هشام بن الحكم عن الكاظم عليه السلام أنه قال: من حسن بره باخوانه وأهله مد في عمره (٢). ٣٦٠ / ٩ - ابن شعبة رفعه الى الصادق عليه السلام أنه ال: أما أنه ما يعبد الله بمثل نقل الاقدام إلى بر الاخوان وزيارتهم (٣). ٣٦١ / ١٠ - عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد قال: أكثر ما كان يوصينا به أبو عبد الله عليه السلام البر والصلة (٤). ٣٦١ / ١١ - جعفر بن محمد بن شريح، عن عبد الله بن طلحة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله: البر وحسن الجوار زيادة في الرزق وعمارة في الديار (٥). ٣٦٣ / ١٢ - الصوري رفعه إلى جعفر بن محمد بن أبي فاطمة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن أبي فاطمة إن العبد يكون باراً بقرابته ولم يبق من أجله إلا ثلاث سنين فيصيره الله ثلاثاً وثلاثين سنة، وإن العبد ليكون عاقاً بقرابته وقد بقي من أجله ثلاث وثلاثون سنة فيصيره الله ثلاث سنين، ثم تلا هذه الآية: يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (٦) قال: قلت: جعلت فداك فإن لم يكن له قرابة قال: فنظر إلي مغضباً ورد علي شبيها بالزبر يا ابن أبي فاطمة لا تكون القرابة إلا

(١) أصل زيد الزواد / ٢ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢١. (٢) تحف العقول / ٢٩٠ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢١. (٣) تحف العقول / ٢٢٢ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢١. (٤) قرب الاسناد / ٢١ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١١ / ٥٩٢ (١٦ / ٣٧٨ آل البيت). (٥) كتاب جعفر بن محمد بن شريح / ٧٧ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢٤. (٦) سورة الرعد / ٣٩.

[١٢٩]

في رحم ماسة، المؤمنون بعضهم أولى ببعض في كتاب الله، فللمؤمن على المؤمن أن يبره فريضة من الله، يا ابن أبي فاطمة تباروا وتواصلوا فينسئ الله في أجالكم ويزيد في أموالكم وتعطون العافية في جميع أموركم، وإن صلاتكم وصومكم وتقربكم إلى الله أفضل من صلاة غيركم ثم تلا هذه الآية: وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون (١) (٢). ٤٨ - بشارات المؤمن ٣٦٤ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير قال: قلت: جعلت فداك رأيت الراد على هذا الأمر فهو كالراد عليكم؟ فقال: يا أبا محمد من رد عليك هذا الأمر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تبارك وتعالى يا أبا محمد إن الميت (منكم) على هذا الأمر شهيد، قال: قلت: وإن مات على فراشه؟ قال إي والله وإن مات على فراشه حي عند ربه يرزق (٣). أقول: الرواية صحيحة سنداً واطمأنها غير مضر بعد أن مضى أبو بصير، ومنتها واضح. ٣٦٥ / ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وقد خفره النفس، فلما أخذ مجلسه

قال له أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد ما هذا النفس العاليي ؟
فقال: جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب
أجلي مع أنني

سورة يوسف / ١٠٦. (٢) قضاء حقوق المؤمنين / ٣٦ ح ٢٤ ونقل في بحار الانوار / ٧١ /
٢٧٧. (٣) الكافي / ٨ / ١٤٦ الرقم ١٢٠.

[١٢٠]

لست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي فقال أبو عبد الله عليه
السلام: يا أبا محمد، وإنك لتقول هذا ؟ قال: جعلت فداك وكيف لا
أقول هذا ؟ فقال يا أبا محمد أما علمت أن الله تعالى يكرم الشباب
منكم ويستحي من الكهول ؟ قال: جعلت فداك فكيف يكرم الشباب
ويستحي من الكهول ؟ فقال: يكرم الله الشباب أن يعذبهم
ويستحي من الكهول أن يحاسبهم، قال: قلت: جعلت فداك هذا لنا
خاصة أم لأهل التوحيد ؟ قال: فقال: لا والله إلا لكم خاصة دون
العالم، قال: قلت: جعلت فداك فإننا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا
وماتت له أفئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم
فقهاؤهم، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: الرافضة ؟ قال: قلت:
نعم، قال: لا والله ما هم سموكم ولكن الله سماكم به أما علمت يا
أبا محمد أن سبعين رجلا من بني إسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما
استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم
هداه فسموا في عسكر موسى الرافضة لأنهم رفضوا فرعون وكانوا
أشد أهل ذلك العسكر عبادة وأشدهم حبا لموسى وهارون وذريتهما
عليهما السلام، فأوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام أن
أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فإني قد سميتهم به ونحلتهم إياه،
فأثبت موسى عليه السلام الاسم لهم ثم ذكر الله عز وجل لكم هذا
الاسم حتى نحلكموه، يا أبا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر، افترق
الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم
صلى الله عليه وآله وذهبتهم حيث ذهبوا واخترتهم من اختار الله لكم
وأردتم من أراد الله، فأبشروا ثم ابشروا، فأنتم والله المرجومون
المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم، من لم يأت الله عز
وجل بما أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له
عن سيئة، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني،
فقال: يا أبا محمد إن لله عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور
شيئتنا كما يسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل:
(الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون

[١٢١]

بحمد ربهم... ويستغفرون للذين آمنوا) (١) استغفارهم والله لكم دون
هذا الخلق، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك
زدني، قال: يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال: (من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم ينتظر وما بدلوا تبديلا) (٢) إنكم وفيتم بما أخذ الله عليه
ميثاقكم من ولايتنا وإنكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله
كما عيرهم حيث يقول جل ذكره: (وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن
وجدنا أكثرهم لفاسقين) (٣) يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت:
جعلت فداك زدني فقال، يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال:
(إخوانا على سرر متقابلين) (٤) والله ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمد
فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال: يا أبا محمد

(الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) (٥) والله ما أراد الله بهذا غيركم، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال: يا أبا محمد لقد ذكرنا الله عز وجل وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال عز وجل: (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب) (٦) فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا هم أولوا الألباب، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال: يا أبا محمد والله ما استثنى الله عز وجل بأحد من أوصياء الأنبياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق: (يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون ب إلا من رحم الله) (٧) يعني بذلك عليا عليه السلام وشيعته، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال: يا أبا محمد لقد ذكركم الله تعالى في كتابه إذ يقول: (يا عبادي

سورة المؤمن: ٧، (٢) سورة الحزاب: ٣٣، (٣) سورة الاعراف: ١٠٢ / (٤) سورة الحجر: ٤٧، (٥) سورة الزخرف: ٦٧، (٦) سورة الزمر: ٩، (٧) سورة الدخان ٤٢ و ٤٣.

[١٣٣]

الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) (١) والله ما أراد بهذا غيركم، فهل سررتك يا أبا محمد ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال: يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال: (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) (٢) والله ما أراد بهذا إلا الأئمة عليهم السلام وشيعتهم، فهل سررتك يا أبا محمد ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال: يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال: (فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) (٣) فرسول الله صلى الله عليه وآله في الآية النبيون ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وأنتم الصالحن فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، قال: يا أبا محمد لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوكم في النار بقوله: (وقالوا ما لنا لا نرى رجلا كنا نعدهم من الاشرار ب اتخذناهم سخريا أم زاجت عنهم الابصار) (٤) والله ما عنى ولا أراد بهذا غيركم، صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس وأنتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، قال - يا أبا محمد ما من آية نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر أهلها بخير إلا وهي فينا وفي شيعتنا، وما من آية نزلت تذكر أهلها بشر ولا تسوق الى النار إلا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا أبا محمد ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال: يا أبا محمد ليس على ملة إبراهيم إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ وفي رواية اخرى فقال: حسبي (٥)، ٣٦٦ / ٣ - الكليني، عن علي بن محمد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان

(١) سورة الزمر: ٥٣، (٢) سورة الحجر: ٤٢، (٣) سورة النساء / ٦٩، (٤) سورة ص / ٦٢ و ٦٣، (٥) الكافي ٨ / ٣٣ الرقم / ٦.

[١٣٣]

ابن عيسى، عن ميسر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: كيف أصحابك؟ فقلت: جعلت فداك لنحن عندهم أشد من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا قال: وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال: كيف قلت؟ قلت: والله لنحن عندهم أشد من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا فقال: أما والله لا تدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد، والله إنكم الذين قال الله عز وجل: (وقالوا مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار * اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار * إن ذلك حق تخصم أهل النار) (١) ثم قال: طلبوكم والله في النار فما وجدوا منكم أحدا (٢). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة واليوم أمرنا عندهم كذلك. ٣٦٧ / ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار قال: حدثني رجل من أصحابنا عن الحكم بن عتيبة قال: بينا أنا مع أبي جعفر عليه السلام والبيت عاص بأهله إذ أقبل شيخ يتوكأ على عنزة له حتى وقف على باب البيت، فقال: السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم سكت فقال أبو جعفر عليه السلام: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت وقال: السلام عليكم ثم سسكت حتى أجابه القوم جميعا وردوا عليه السلام، ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر عليه السلام ثم قال: يا ابن رول الله أدنني منك جعلني الله فداك، فوالله إنني لأحبكم وأحب من يحبكم، والله ما أحبكم وأحب من يحبكم يطعمع في دنيا، والله إنني لأبغض عدوكم وأبرأ منه، والله ما أبغضه وأبرأ منه لو تر كان بيني وبينه، والله إنني لأحل حلالكم وأحرم حرامكم وأنتظر أمركم، فهل ترجو لي جعلني الله فداك؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: إلي إلي حتى أقعده إلى جنبه، ثم قال: أيها الشيخ إن أبي علي بن

(١) سورة ص / (٦٢ - ٦٤). (٢) اكافى ٨ / ٧٨ الرقم ٣٢.

[١٣٤]

الحسين عليهما السلام أنه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له أبي عليه السلام: إن تمت ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله ولى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين، ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا - وأهوى بيده إلى حلقه - وإن تعش ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا في السنام الأعلى، فقال الشيخ: كيف قلت: يا أبا جعفر؟ فأعاد عليه الكلام، فقال الشيخ: الله أكبر يا أبا جعفر إن أنا مت أرد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام، وتقر عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي، واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي إلى ههنا، وإن أعش أرى ما يقر الله به عيني فأكون معكم في السنام الأعلى؟ ثم أقبل الشيخ ينتحب، ينشجهاهاها حتى لصق بالارض، وأقبل أهل البيت ينتحون وينشجون لما يرون من حال الشيخ، وأقبل أبو جعفر عليه السلام يمسح بإصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها، ثم رفع الشيخ رأسه فقال لأبي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك، فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخذ، ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره، ثم قام فقال: السلام عليكم وأقبل أبو جعفر عليه السلام ينظره في قفاه وهو مدبر ثم أقبل بوجهه على القوم فقال: من أحب أن ينظر إلي رجل من أهل الجنة فليُنظر إلي هذا. فقال الحكم بن عتيبة لم أر مأتما قط يشبه ذلك المجلس (١). أقول: العنزة: العصا في أسفله حديد. ثلج القلب: اطمئنانه. الانتحاب: البكاء بصوت طويل. النشج:

صوت معه توجع وبكاء. حملاق العين: باطن أجفانها الذي يسود
بالكحل. الحسر: الكشف. ٣٦٨ / ٥ - الكليني، عن محمد بن يحيى،
عن أحمد بن محمد، عن محمد بن (* هامش) * (١) الكافي ٨ / ٧٦
الرقم ٢٠.

[١٣٥]

خالد والحسين بن سعيد جميعا، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن
عمران الحلبي، عن عبد الله ابن مسكان، عن حبيب قال: سمعت أبا
عبد الله عليه السلام يقول: أما والله ما أحد من الناس أحب إلى
منكم وإن الناس سلكوا سبلا شتى فمنهم من أخذ برأيه ومنهم من
اتبع هواه ومنهم من اتبع الرواية، وإنكم أخذتم بأمر له أصل فعليكم
بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم
في مساجدكم للصلاة، أما يستحي الرجل منكم أن يعرف جاره حقه
ولا يعرف حق جاره (١). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة، لأن
المراد بالحبيب فيها هو حبيب بن المعلل الخثعمي المدائني ثقة ثقة
صحيح كما صرح بذلك الفيض في الوافي (٢) ووصفه النجاشي كذلك
في رجاله (٣). ٣٦٩ / ٦ - الكليني، عن علي بن إبراهيم عن أبيه
عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل (فيهن خيرات حسان) (٤) قال:
هن صواح المومنات العارفات، قال: قلت: (حور مقصورات في الخيام)
(٥) قال: الحور هن البيض المضمومات المخدرات في خيام الدر
والياقوت والمرجان لكل خيمة أربعة أبواب على كل باب سبعون
كاعبا حجابا لهن ويأتيهن في كل يوم كرامة من الله عز ذكره ليشر
الله عز وجل بهن المؤمنين (٦). أقول: الرواية من حيث السند
صحيحة والمضمومات: اللاتي ضمنن إلى خورهن لا يفارقهن.
الكعب: الجارية حين تبدو ثديها للنهود. ٣٧١ / ٧ - الكليني، عن
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن (* هامش) * (١)
الكافي ٨ / ١٤٦ الرقم ١٢١. (٢) الوافي ٥ / ٨٠٤. (٣) رجال
النجاشي / ١٠٢. (٤) سورة الرحمن / ٧٠. (٥) سورة الرحمن / ٧٢.
(٦) الكافي ٨ / ١٥٦ الرقم ١٤٧.

[١٣٦]

عمرو بن أبي المقدم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
خرجت أنا وأبي حتى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هو بأناس من
الشيعة فسلم عليهم ثم قال: إني والله لأحب رباحكم وأرواحكم
فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالورع
والاجتهاد، ومن أتم منكم بعد فليعمل بعمله، أنتم شيعة الله وأنتم
انصار الله وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون والسابقون في
الدنيا والسابقون في الآخرة إلى الجنة، قد ضمنا لكم الجنة بضمن
الله عز وجل وضمن رسول الله صلى الله عليه وآله، والله ما على
درجة الجنة أكثر أرواحا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات، أنتم
الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عينا وكل مؤمن صديق
ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لقبير: ابشر وبشروا فوالله لقد
مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على أمته ساخط إلا
الشيعة، ألا وإن كل شئ عزا وعز الاسلام الشيعة، ألا وإن لكل
شئ داعامة ودعامة الاسلام الشيعة ألا وإن لكل شئ ذروة وذروة
الاسلام الشيعة، ألا وإن لكل شئ شرفا وشرف الاسلام الشيعة،
ألا وإن لكل شئ سيذا وسيد المجالس مجالس الشيعة، ألا وإن
لكل شئ إماما وإمام الأرض أرض تسكنها الشيعة، والله لولا ما في
الأرض منكم ما رأيت بعين عشا أبدا والله لولا ما في الأرض منكم ما
أنعم الله على أهل خلافتكم ولا أصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا

لهم في الآخرة من نصيب، كل ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية: (عاملة ناصبة ب تصلى ناراً حامية) (١) فكل ناصب مجتهد فعمله هباء، شيعتنا ينطقون بنور الله عز وجل، ومن يخالفهم ينطقون بتفلة والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أصد الله عز وجل روحه إلى السماء فيبارك عليها، فإن كان قد أتى عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنة وفي ظل عرشه وإن كان أجلها متأخراً بعث بها مع أمته من الملائكة ليردوها

(١) سورة الغاشية / ٣ / ٤.

[١٣٧]

إلى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله إن حاجكم وعماركم لخاصة الله عز وجل وإن فقراءكم لأهل الغنى، وإن أغنياءكم لأهل القناعة، وإنكم كلكم لأهل دعوته وأهل إجابته (١). أقول: رجال السند كلهم ثقات إلا عمرو لم يوثق ولكنه هو أيضاً من الممدوحين فالرواية من حيث السند معتبرة. والمراد بالأرواح إما جمع الروح بالضم أو بالفتح بمعنى نسيم الريح والراحة. الدعامة: عماد البيت. الذروة: الأعلأ من كل شئ. تفلت: يصدر عنهم من غير فكر وأخذ عن صادق. ٣٧١ / ٨ - الكليني، عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس، عن ذكره، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر في أو ان سقوطه وذلك قوله عز وجل: (يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا) (٢) والله ما أراد بهذا غيركم (٣). ٣٧١ / ٩ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن القاسم، عن علي بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إذ بلغ المؤمن أربعين سنة آمنه الله من الأدواء الثلاثة: البرص والجذام والجنون فإذا بلغ الخمسين خفف الله عز وجل حسابه، فإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الأنابة، فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين أمر الله عز وجل بأنبات حسناته وإلقاء سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله تبارك وتعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب أسير الله في أرضه. قال الكليني: وفي رواية آخر فإذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر. ٣٧٣ / ١٠ - الكليني، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد

(١) الكافي ٨ / ٢١٢ الرقم ٢٥٩. (٢) سورة غافر / ٧. (٣) الكافي ٨ / ٣٠٤ الرقم ٤٧٠. (٤) الكافي ٨ / ١٠٧ الرقم ٨٣.

[١٣٨]

عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن الفضل، عن أبي حمزة، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لكل مؤمن حافظ وسائب. قلت: وما الحافظ والسائب يا أبا جعفر؟ قال: الحافظ من الله تبارك وتعالى حافظه من الولاية، يحفظ به المؤمن أينما كان، وأما السائب فيشارة محمد صلى الله عليه وآله يشير الله تبارك وتعالى بها المؤمن أينما كان وحيثما كان (١). قال الفيض في توضيحها: (السائب: العطاء، يعني لم يزل للمؤمن حافظ من الله سبحانه يحفظه وهو ولايته لأهل البيت عليهم السلام، ولم يزل له عطية من محمد صلى الله عليه وآله وهي بشارته له بنعيم الآخرة يبشره الله

بتلك البشارة قال الله تعالى: (الذين آمنوا وكانوا يتقون ب لهم
البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو
الفوز العظيم) (٣). أقول: الروايات في هذا المجال كثيرة ذكرنا لك
نبذة منها، وتلك عشرة كاملة، ومن أراد التفصيل فليراجع إلى
(فضائل الشيعة) لشيخنا الصدوق قدس سره وغيره. ٤٩ - بكاء
المؤمن ٣٧٤ / ١ - الديلمي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
أنه قال: ما من مؤمن يخرج من عينيه مثل رأس الذبابة من الدموع
فيصيب حر وجهه إلا حرمه الله على النار (٣). ٣٧٥ / ٢ - صاحب
جامع الاخبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: ما من
مؤمن يبكي من خشية الله إلا غفر الله له ذنوبه، وإن كان أكثر من
نجوم السماء وعدد قطرات البحار، ثم قرأ: (فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون) (٤) (٥).

(١) الكافي ٨ / ١٧٦ الرقم ١٩٥ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٨١٣. (٢) سورة يونس / ٣
و ٦٤. (٣) ارشاد القلوب / ٩٧. (٤) سورة التوبة / ٨٢. (٥) جامع الاخبار / ٢٥٩.

[١٣٩]

٥٠ - البهتان على المؤمن ٣٧٦ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى،
عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك
بن عطية، عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من
بهت مؤمنا أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى
يخرج مما قال. قلت: وما طينة الخبال؟ قال: صديد يخرج من فروج
المومسات (١). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة ونقلها
الصدوق أيضا بسنده الصحيح في عقاب الاعمال / ٢٨٦ وصديد
الجرح: ماؤه الرقيق المختلط بالدم. المومسات: الفاجرات. ٣٧٧ / ٢ -
الصدوق بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من بهت
مؤمنا أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله يوم القيامة على تل
من نار حتى يخرج مما قاله فيه (٢). ٣٧٨ / ٣ - الصدوق قال: حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
الطارق، عن محمد بن أحمد قال: حدثني أبو عبد الله الرازي عن
سجادة - واسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان واسم أبي عثمان
حبيب - عن محمد بن أبي حمزة عن معاوية بن وهب عن أبي عبد
الله عليه السلام قال: تبع حكيم حكيمًا سبعمائة فرسخ في سبع
كلمات فلما لحق به قال له: يا هذا ما أرفع من السماء، وأوسع من
الأرض، وأغنى من البحر، وأقسى من الحجر، وأشد حرارة من النار،
وأشد بردا من الزمهرير، وأثقل من الجبال الراسيات؟ فقال له: يا هذا
الحق أرفع من السماء، والعدل أوسع من الأرض، وغنى النفس
أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، والحريص الجشع
أشد حرارة من النار، واليأس من روح الله أشد بردا من الزمهرير،
والبهتان على البرئ أثقل من الجبال (١).

(١) الكافي ٢ / ٣٥٧. (٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٣٣ الرقم ٦٣.

[١٤٠]

الراسيات (١). ٥١ - تأييد المؤمن بروح الايمان وأنه يفارقه عند الذنب
٣٧٩ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن
عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبان بن
تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلا لقلبه

أذنان في جوفه: اذن ينفث فيها الوسواس الخناس، واذن ينفث فيها الملك، فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله: (وأيدهم بروح منه) (٢) (٣). أقول: الرواية صحيحة سنداً. ٣٨٠ / ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا زنى الرجل فارقه روح الايمان؟ قال: هو قوله: (وأيدهم بروح منه) (٤) ذلك الذي يفارقه (٥). أقول: الرواية موثقة سنداً. ٣٨١ / ٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يسلب منه روح الايمان ما دام علي بطنها، فإذا نزل عاد الايمان قال: قلت (له): أرايت إن هم؟ قال: لا أرايت إن هم أن يسرق تقطع يده؟ (٦). أقول: الرواية صحيحة من حيث السند، والضمير في منه راجع إلى الزاني، وفي بطنها راجع إلى الزانية كما هو الواضح. ٣٨٢ / ٤ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا زنى الرجل

(١) الخصال / ٣٤٨. (٢) سورة المجادلة / ٣٢. (٣) الكافي / ٢ / ٣٦٧. (٤) سورة المجادلة / ٣٢. (٥) الكافي / ٢ / ٢٨٠. (٦) الكافي / ٢ / ٢٨١.

[١٤١]

فارقه روح الايمان؟ قال فقال: هو مثل قول الله عز وجل: (وأيدهم بروح منه) (١)، هو الذي فارقه (٢). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٣٨٣ / ٥ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، رفعه عن محمد بن داود الغنوي، عن الاصمغ بن نباتة قال: جاء رجل الى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: يا أمير المؤمنين إن ناساً زعموا أن العبد لا يزني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن، فقد ثقل علي هذا وخرج منه صدري حين أزعم أن هذا العبد يصلي صلاتي، ويدعو دعائي ويناكحني وأناكحه، ويوارثني وأوارثه، وقد خرج من الايمان من أجل ذنب يسير أصابه، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه، صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والدليل عليه كتاب الله... الحديث (٣) أقول: قد وردت عدة من الروايات بهذا المضمون ولتفصيلها راجع باب الكبائر من الكافي / ٢ / ٢٧٦ وباب تعيين الكبائر التي يجب اجتنابها من وسائل الشيعة / ١١ / ٢٥١ (١٥) / ٣١٨ من طبع آل البيت) ومستدرک الوسائل / ١١ / ٣٥٥. ٥٢ - تأييد المؤمن بروح منه ٣٨٤ / ١ - الكليني، عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعاً، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم، عن أبي سلمة، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن أبي خديجة قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: إن الله تبارك وتعالى أيد المؤمن بروح منه تحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي، وتغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي، فهي معه

(١) سورة المجادلة / ٣٢. (٢) الكافي / ٢ / ٢٨٤. (٣) الكافي / ٢ / ٢٨١.

[١٤٢]

تهتز سرورا احسانه وتسيخ في الثرى عند إساءته، فتعاهدوا عباد الله نعمه بإصلاحكم تزدادوا يقينا وترجوا نفيسا ثمينا، رحم الله امرء هم بخير فعله أو هم بشر فارتدع عنه، ثم قال: نحن نؤيد الروح بالطاعة لله والعمل له (١). ٥٣ - التبسم في وجه المؤمن ٣٨٥ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن هاشم، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة كتب الله عزوجل له عشر حسنات ومن تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة (٢). أقول: وذكرها الصدوق مرسلا في مصادقة الاخوان / ٥٢. ٣٨٦ / ٢ - الصدوق رفعه الى أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال: من خرج في حاجة ومسح وجهه بماء الورد لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة، ومن شرب من سؤر أخيه المؤمن يريد بذلك التواضع أدخله الله الجنة البتة، ومن تبسم في وجه أخيه المؤمن كتب الله له حسنة، ومن كتب الله له حسنة لم يعذبه (٣). ٣٨٧ / ٣ - الصدوق رفعه الى جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تبسم الرجل في وجه أخيه حسنة، وصرفه القذا عنه حسنة، وما عبد الله بشئ أحب إليه من ادخال السرور على المؤمن (٤). ٣٨٨ / ٤ - في الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام: واجتهد أن لا تلقى أخا من إخوانك إلا تبسمت في وجهه وضحكت معه في مرضات الله، فإنه يروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من ضحك في وجه أخيه المؤمن تواضعا لله عز وجل

(١) الكافي ٢ / ٣٦٨. (٢) الكافي ٢ / ٣٠٥. (٣) مصادقة الاخوان / ٥٢. (٤) مصادقة الاخوان / ٥٢.

[١٤٢]

أدخله الجنة (١). ٣٨٩ / ٥ - سبط الطبرسي نقل من محاسن البرقى رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: تبسم المؤمن في وجه المؤمن حسنة (٢) ٥٤ - ترس المؤمن ٣٩٠ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء ترس المؤمن، ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك (٣). ٥٥ - ترك إعانة المؤمن ٣٩١ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما رجل من شيعتنا أتى رجلا من إخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر إلا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج غيره من أعدائنا، يعذبه الله عليها يوم القيامة (٣). أقول: الرواية صحيحة سنداً. ٣٩٢ / ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد وأبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي، عن سعدان، عن حسين بن أمين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام له في حاجته إلا ابتلى بمعونة من يآثم عليه ولا يؤجر (٥). ٣٩٣ / ٣ - الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن محمد

(١) فقه الرضا عليه السلام / ٥٤ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ٧٨ (٨ / ٤١٨ طبع ال البيت). (٢) مشكاة الأنوار / ١٨٠ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ٧٨ و (٨ / ٤١٩). (٣) الكافي ٢ / ٤٦٨. (٤) الكافي ٢ / ٣٦٦. (٥) الكافي ٢ / ٣٦٥.

ابن أسلم، عن الخطاب بن مصعب، عن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم يدع رجل معونة أخيه المسلم حتى يسعى فيها ويواسيه إلا ابتلى بمعونة من يَأْتُم ولا يُؤجر (١). ٣٩٤ / ٤ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: من قصد إليه رجل من اخوانه متسجيرا به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عز وجل (٢). ٣٩٥ / ٥ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد وأبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان جميعا، عن ادريس بن الحسن، عن مصبح بن هلقام قال: أخبرنا أبو بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من اخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهد فقد خان الله ورسوله والمؤمنين. قال أبو بصير قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تعني بقولك: والمؤمنين؟ قال: من لدن أمير المؤمنين إلى آخرهم (٣). ٣٩٦ / ٦ - المفيد رفعه إلى علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول: من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه، فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله تبارك وتعالى، وإن رد عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله تبارك وتعالى عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة مغفورا له أو معذبا، فإن عذره الطالب كان أسوء حالا (٤). ٣٩٧ / ٧ - المفيد رفعه إلى إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما من مؤمن ضيع حقا إلا أعطى في باطل مثله، وما من مؤمن يمتنع

(١) الكافي ٢ / ٣٦٦. (٢) الكافي ٢ / ٣٦٦. (٣) الكافي ٢ / ٣٦٢. (٤) الاختصاص / ٣٥٠.

من معونة أخيه المسلم والسعي له في حوائجه قضيت أو لم تقضى إلا ابتلاه الله بالسعي في حاجة من يَأْتُم عليه ولا يُؤجر به، وما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما رضي الله إلا ابتلى أن ينفق أضعافا فيما يسخط الله (١). ٥٦ - ترك مناقحة المؤمن ٣٩٨ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أيما مؤمن مشى في حاجة أخيه فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله (٢). أقول: الرواية من حيث السند موثقة ونحوها موثقة أخرى لسماعة وخبر أبي جميلة المروية في الكافي ٢ / ٣٦٢ وخبر حفص الأعشى فيه ٢ / ٣٩٩. ٣٦٢ / ٢ - الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه عن حسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من استشار أخاه فلم يمحصه محض الرأي سلبه الله عز وجل رأيه (٣). ٤٠٠ / ٣ - الصدوق رفعه عن علي بن الحكم عن بعض أصحابه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مشى مع قوم في حاجة فلم يناصحهم فقد خان الله ورسوله (٤). ٤٠١ / ٤ - المفيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من سعى لأخيه المؤمن في حاجة ولم يمحصه فيها النصيحة كان كمن خان الله ورسوله (٥). ٤٠٢ / ٥ - الامدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ما أخلص المودة من

[١٤٦]

لم ينصح (١). أقول: الروايات في هذا المجال كثيرة فراجع إن شئت الكافي ٢ / ٣٦٢ ووسائل الشيعة ١١ / ٥٩٦ / ١٦ / ٣٨٣ طبع آل البيت) ومستدرک الوسائل ١٢ / ٤٣١. ٥٧ - تزويج المؤمن ٤٠٣ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زوج أعزبا كان ممن ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة (٢). أقول: الرواية من حيث السند موثقة. ٤٠٤ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما (٣). ٤٠٥ / ٣ - الصدوق قال: روى محمد بن الوليد عن الحسين بن بشار قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام في رجل خطب إلي فكتب: من خطب إليكم فرضيتم دينه وأمانته كائنا من كان فروجوه وإلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير (٤). ٤٠٦ / ٤ - الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن الهنيكي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله: رجل زوج أخاه المسلم

[١٤٧]

أو أخدمه أو كتم له سرا (١). ٤٠٧ / ٥ - الصدوق، عن حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة ينظر الله إليهم يوم القيامة: من أقال نادما، أو أغاث لهفا، أو أعتق نسمة، أو زوج عزبا (٢). ٤٠٨ / ٦ - الصدوق بسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: ... ومن عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع الله بينهما زوجه الله ألف امرأة من الحور العين كل امرأة في قصر من در وياقوت، وكان له بكل خطوة خطاها أو بكل كلمة تكلم بها في ذلك عمل سنة قيام ليلها وصيام نهارها، ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والآخرة، وكان حقا على الله أن يرضخه بألف صخرة من نار، ومن مشى في فساد بينهما ولم يفرق كان في سخط الله عز وجل ولعنته في الدنيا والآخرة وحرّم الله عليه النظر إلى وجهه (٣). ٤٠٩ / ٧ - الحميري، عن محمد بن عبد الحميد، عن عبد السلام بن سالم، عن الحسن بن سالم قال بعثني أبو الحسن موسى عليه السلام إلى عمته يسألها شيئا كان لها تعين به محمد بن جعفر في صداقه فلما قرأت الكتاب ضحكت، ثم قالت لي فقل له: بأبي أنت وأمي الأمر إليك فاصنع به ما تريد في ذلك، فقلت لها: فديتك أي شئ كتب إليك؟ فقالت: تهدي إليك قدر برام، أخبرك به. قلت: نعم، فأعطتني الكتاب، فقرأته فإذا فيه: إن لله ظلا تحت يده يوم القيامة لا يستظل تحته إلا نبي أو وصي نبي، أو مؤمن أعتق عبدا مملوكا، أو مؤمن قضى مغرم مؤمن، أو مؤمن كف أيمة

(١) الخصال / ١٤١ ح ١٦٢ ونقل عنه في وسائل الشيعة ٢٠ / ٤٥ طبع آل البيت. (٢) الخصال / ٢٢٤ ح ٥٥ ونقل عنه في مسائل الشيعة ٣٠ / ٤٦. (٣) عقاب الاعمال / ٣٤٠ ونقل عنه في وسائل الشيعة ٣٠ / ٤٦.

[١٤٨]

مؤمن (١). أقول: الأيمة للرجل كالعزوبة، وقد يطلق على فقدان الزوج والزوجة مدة طويلا. ٨ / ٤١٠ - السيد أبو حامد ابن أخ ابن زهرة، عن شاذان بن جبرئيل باسناده، عن أبي الفتح الكراچكي، عن المفيد، عن جعفر بن قولويه، عن أبيه محمد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن سليمان النوفلي، عن الصادق عليه السلام في حديث طويل أنه كتب إلى عبد الله النجاشي حدثني أبي عن آبائه عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله: ومن زوج أخاه المؤمن امرأة يأنس بها وتشيد عضده، ويستريح إليه زوجه الله من الحور العين وأنسه بمن أحب من الصديقين من أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وإخوانه أنسهم به، الخبر (٢). ٥٨ - التسليم على المؤمن ٤١١ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السلام تطوع والرد فريضة (٣). ٤١٢ / ٢ - وبهذا الاسناد قال: من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال: ابدؤوا بالسلام قبل الكلام، فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه (٤). ٤١٣ / ٣ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله: أولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام (٥). أقول: الروايات الثلاث معتبرة سنداً.

(١) قرب الاسناد / ١٢٢ ونقل عنه في بحار الانوار ٧١ / ٣٥٦. (٢) أربعين بن زهره / ١٠٠ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ٥٤٤ / ١٤ / ١٧٣ طبع آل البيت. (٣) الكافي / ٢ / ٦٤٤. (٤) الكافي / ٢ / ٦٤٤. (٥) الكافي / ٢ / ٦٤٤.

[١٤٩]

٤١٤ / ٤ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عزوجل يحب إفشاء السلام (١). أقول: الرواية صحيحة سنداً. ٤١٥ / ٥ - الصدوق قال: أبي قدس سره قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن ابن جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إن ملكاً من الملائكة مر برجل قائم على باب دار، فقال له الملك: يا عبد الله ما يقيمك على باب هذا الدار؟ قال: فقال له: أخ لي فيها أردت أن أسلم عليه فقال له الملك: هل بينك وبينه رحم ماسة، أو هل نزعتك إليه حاجة؟ قال: فقال: لا ما بيني وبينه قرابة ولا نزعنتي إلا أخوة الإسلام وحرمته وإنما أتعهده أسلم عليه في الله رب العالمين فقال له الملك: إني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام وهو يقول: إنما إياي أردت ولي تعاهدت، وقد أوجبت لك الجنة وأعفيتك من غضبي وأجرتك من النار (٢). أقول: الروايات الواردة في التسليم كثيرة جداً ذكرنا هذه الخمسة تيمناً وتبركاً، وإن أردت الاطلاع عليها فراجع الكافي ٢ / ٦٤٤ والمحجة البيضاء ٢ / ٢٨١ والوافي ٥ / ٦٠٣ ووسائل الشيعة ١٢ / ٥٥ طبع آل البيت وبحار الانوار ٧٣ / ١ ومستدرک الوسائل ٨ / ٣٥٥ وجامع أحاديث الشيعة ١٥ / ٥٧٢. ٥٩ - تعبير المؤمن ٤١٦ / ١ - الكليني، عن محمد بن

يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من غير مؤمنا بذنب لم يمت حتى يركبه (٣).

(١) الكافي ٢ / ٦٤٥. (٢) ثواب الاعمال / ٢٠٤. (٣) الكافي ٢ / ٣٥٦.

[١٥٠]

أقول: الرواية صحيحة من حيث السند. ٤١٧ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أنب مؤمنا أنه الله في الدنيا والاخرة (١). أقول أنب: عنف ولام ٤١٨ / ٣ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن حسين بن عمر بن سليمان، عن معاوية بن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لقي أخاه بما يؤنبه أنه الله في الدنيا والاخرة (٢). ٤١٩ / ٤ - الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال: إن أبا ذر غير رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وآله وأمه، فقال يا بن السوداء وكانت أمه سوداء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: تعيره بأمه يا أبا ذر، قال: فلم يزل أبو ذر يمرغ وجهه في التراب ورأسه حتى رضي رسول الله صلى الله عليه وآله عنه (٣). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٤٢٠ / ٥ - الصدوق قال: أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال قلت: لأبي عبد الله عليه السلام: شئ يقوله الناس: (عورة المؤمن على المؤمن حرام) قال: ليس حيث تذهب، إنما عورة المؤمن أن يراه يتكلم بكلام يعاب عليه فيحفظه عليه ليعيره به يوما إذا غضب (٤). ٤٢١ / ٦ - المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: إذا وقع بينك وبين أخيك

الكافي ٢ / ٣٥٦. (٢) الكافي ٢ / ٣٥٦ / (٣) كتاب الزاهد / ٦٠ ح ١٦١ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٤ (٩ / ١١٢ طبع آل البيت) (٤) معاني الاخبار / ٢٥٥ ح ٣.

[١٥١]

هنة فلا تعيره بذنب (١). ٤٢٢ / ٧ - الصوري رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال لرفاعة بن موسى في حديث: ألا أخبركم بأفهم نصيبا من الأثم؟ قلت: بلى جعلت فداك قال: من عاب عليه (أي على المؤمن) شيئا من قوله وفعله، أرد عليه احتقارا له وتكبيرا عليه، الحديث (٣). ٦٠ - تغسيل المؤمن ٤٢٣ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن سعد الأسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيما مؤمن غسل مؤمنا فقال إذا قلبه: (اللهم إن هذا بدن عبدك المؤمن قد أخرجت روحه منه وفرقت بينهما ففكوك عفوك) غفر الله له ذنوب سنة إلا الكبائر (١). أقول: ذكر مثلها الصدوق في الفقيه ١ / ١٤١ الرقم ٣٨٩ وثواب الاعمال / ٣٣٢ والامالي / ٤٣٤ ح ٣ والشيخ في التهذيب ١ / ٣٠٣ ونقل كل ذلك الشيخ الحر في الوسائل ٢ / ٤٩٤ طبع آل البيت. ٤٢٤ / ٢ - الصدوق رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من غسل ميتا مؤمنا فأدى فيه الأمانة غفر الله له، قيل: وكيف يؤدي فيه الأمانة؟ قال لا يخبر بما يرى وحده إلى أن يدفن

الميت (٢). ٤٢٥ / ٣ - الصدوق، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من غسل مؤمنا ميتا فأدى فيه الأمانة غفر الله له، قيل: وكيف

(١) الخنصاص / ٢٢٩ ونقل عنه في مستدرك الوسائل ٢ / ١٠٥ (٩ / ١١٢). (٢) قضاء حقوق المؤمنين / ٢٠ ح ١٧ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ح ١٧٦ ح ١٢. (٣) الكافي ٣ / ١٦٤. (٤) الفقيه ١ / ١٤١ الرقم ٣٨٨.

[١٥٢]

يؤدي فيه الأمانة ؟ قال: لا يخبر بما يرى (١). ٦١ - تفريح كربة المؤمن ٤٢٦ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أعات أخاه المؤمن اللهفان اللهفان عند جهده فنفس كربته وأعانه على نجاح حاجته كتب الله عز وجل له بذلك اثنتين وسبعين رحمة من الله، يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته، ويدخر له إحدى وسبعين رحمة لأفراع يوم القيامة وأهواله (٢). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. واللهفان: المكروب. اللهفان: العطشان ولهث: من أخرج لسانه عطشا أو تعباً أو اعياء. ٤٢٧ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعان مؤمنا نفس الله عز وجل عنه ثلاثا وسبعين كربة، واحدة في الدنيا واثنتين وسبعين كربة عند كربة العظمى. قال: حيث يتشاغل الناس بأنفسهم (٣). أقول: الرواية معتبرة سنداً. والمراد بالكربة العظمى يوم القيامة كما هو الظاهر. ٤٢٨ / ٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن حسين بن نعيم، عن مسمع أبي سيار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الاخرة، وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم (٤). أقول: الرواية صحيحة سنداً. الثلج: البارد والمطمئن، الرحيق: الخمر أو

(١) ثواب الاعمال / ٢٣٢. (٢) الكافي ٢ / ١٩٩. (٣) الكافي ٢ / ١٩٩. (٤) الكافي ٢ / ١٩٩.

[١٥٢]

أطيبها أو أفضلها. المختوم: المصون الذي لم يبتذل لأجل ختامه. ٤٢٩ / ٤ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن الرضا عليه السلام قال: من فرج عن مؤمن فرج الله عن قلبه يوم القيامة (١). ٤٣٠ / ٥ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ذريح المحاربي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أيما مؤمن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخرة. قال: ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والاخرة. قال: والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه، فانتفعوا بالعضلة وارغبوا في الخير (٢). أقول: ونقلها الحسين بن سعيد في

كتاب المؤمن / ٤٦. ٤٣١ / ٦ - الصدوق عن محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم بن هاشم بن أبيه، عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا، عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال: أوحى الله إلى داود عليه السلام: إن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة، قال: يا رب وما تلك الحسنة؟ قال: يفرج عن المؤمن كربة ولو بتمر، فقال داود عليه السلام: يا رب حق على من عرفك أن لا يقطع رجاه منك (٣). أقول: الرواية صحيحة سنداً ونقلها الصدوق أيضاً في معاني الأخبار / ٣٧٤ والطوسي في أماليه المجلس الرابع ح ١٦ / ١٠٦ الرقم ١٦٢ نحوها والحميري في قرب الاسناد / ٥٦.

(١) الكافي ٢ / ٢٠٠. (٢) الكافي ٢ / ٢٠٠. (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ / ٢١٢ ح ٨٤ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١١ / ٥٨٨ (١٦ / ٢٧٣ طبع آل البيت).

[١٥٤]

٤٣٢ / ٧ - الحسين بن سعيد رفعه إلى الصادق عليه السلام قال: وما من مؤمن يفرج عن أخيه المؤمن كربة إلا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة وما من مؤمن يعين مظلوماً إلا كان ذلك أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام (١). ٤٣٣ / ٨ - المفيد بسنده عن غير واحد من الأصحاب قال: ذكر الكوفيون أن سعيد بن قيس الهمداني رآه أي أمير المؤمنين عليه السلام يوماً في شدة الحر في فناء حائط فقال: يا أمير المؤمنين بهذه الساعة قال: ما خرجت إلا لأعين مظلوماً أو أغيث ملهوفاً (٢). ٤٣٤ / ٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنقيس عن المكروب (٣). ٤٣٥ / ١٠ - محمد بن محمد بن الأشعث بسنده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سر سنتين بر والديك، سر سنة توصل رحمك، سر ميلاً عد مريضاً، سر ميلين شيع جنازة، سر ثلاثة أميال أجب دعوة، سر أربعة أميال في الله تعالى، سر خمسة أميال انصر مظلوماً، سر ستة أميال أغث ملهوفاً، وعليك بالاستغفار فإنها المنجاة (٤). ٦٢ - تقبيل المؤمن ٤٣٦ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يقبل رأس أحد ولا يده إلا (يد)

(١) المؤمن / ٤٧ / الرقم ١١١ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤١٣. (٢) الاختصاص / ١٥٧ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤١٦. (٣) نهج البلاغة / ٤٧٢ حكمة ٢٤ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١١ / ٥٨٨ (١٦ / ٢٧٣ آل البيت). (٤) الجعفریات / ١٨٦ وذكر مختصرها في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤١٥.

[١٥٥]

رسول الله صلى الله عليه وآله (١). أقول: الرواية صحيحة سنداً. ٤٣٧ / ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجال، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ناولني يدك أقبليها فأعطنيها، فقلت: جعلت فداك رأسك، ففعل فقبلته، فقلت: جعلت فداك رجلك فقال: أقسمت أقسمت أقسمت - ثلاثاً - وبقي شيء وبقي شيء وبقي شيء (٢). أقول: الرواية موثقة سنداً، أقسمت: حلفت أن لا أعطي رجلي أحداً

يقبلها، إما لعدم جوازها، أو لعدم رجحانه، أو للتقية. بقي شئ:
استفهام على الانكار أي هل بقي احتمال الرخصة والتجوز بعد
القسم، وللحديث وجوه آخر ذكرها العلامة المجلسي قدس سره
في مرآة العقول ٩ / ٨١ فراجعها إن شئت. ٤٣٨ / ٣ - الكليني، عن
محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر، عن
أبي الحسن عليه السلام قال: من قبل للرحم ذا قرابة فليس عليه
شئ، وقبلة الأخ على الخد وقبلة الامام بين عينيه (٣). أقول: الرواية
صحيحة سنداً. ٤٣٩ / ٤ - الكليني عن أبي علي الأشعري، عن
الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن الحسين بن
أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: إن لكم لنورا تعرفون به في الدنيا، حتى أن أحدكم إذا لقي أخاه
قبله في موضع النور من جهته (٤). ٤٤٠ / ٥ - الكليني، عن علي
بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن علي
بن مزيد صاحب السابري قال: دخلت على أبي عبد الله عليه
السلام

(١) الكافي ٢ / ١٨٥. (٢) الكافي ٢ / ١٨٥. (٣) الكافي ٢ / ١٨٥. (٤) الكافي ٢ /
١٨٥.

[١٥٦]

فتناولت يده فقبلتها فقال: أما إنها لا تصلح إلا لنبي أو وصى نبي
(١). ٦٣ - تلقين المؤمن ٤٤١ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم،
عن أبيه، عن ابن محبوب، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي
جعفر عليه السلام - في حديث -: إن ملك الموت يقول: إنني لملقن
المؤمن عند موته شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (٢).
٤٤٢ / ٢ - الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن
الحسن بن سيف، عن أخيه الحسين بن يوسف، عن أبيه، عن عمرو
بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنها تهدم الذنوب،
فقالوا: يا رسول الله فمن قال في صحته؟ فقال: ذلك أهدم وأهدم،
إن لا إله إلا الله انس للمؤمن في حياته وعند موته وحين يبعث، وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله: قال جبرئيل: يا محمد لو تراهم حين
يبعثون هذا مبيض وجهه ينادي لا إله إلا الله والله أكبر، وهذا مسود
وجهه ينادي يا ويلاه يا ثوراه (٣). ٤٤٣ / ٣ - البرقي، عن داود بن
سليمان، عن أحمد بن زياد، عن اسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر
عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقنوا موتاكم
لا إله إلا الله فإنها انس للمؤمن حين يمرق في قبره، الحديث (٤).
أقول: وذكرها فران بن إبراهيم الكوفي في تفسيره / ١٤٠، المروق:
سرعة الخروج من الشئ. ٤٤٤ / ٤ - القطب الرواندي رفعه إلى أمير
المؤمنين عليه السلام أنه كان إذا رأى مؤمناً في حال النزاع لقنه
لكلمات الفرج فإذا قالها، قال: لا أخاف عليه الان (٥).

(١) الكافي ٢ / ١٨٥. (٢) الكافي ٢ / ١٣٦. (٣) ثواب الاعمال / ١٦. (٤) المحسن /
٢٤. (٥) لب اللباب / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١٣٧ ح ١ آل البيت.

[١٥٧]

٦٤ - تمحيص المؤمن ٤٤٥ / ١ - أبو علي محمد بن همام الاسكافي
رفعها إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ما من شيعتنا أحد

يقارف أمرا نهيناه عنه فيموت، حتى يبتلى ببليّة تمحص بها ذنوبه (١). ٤٤٦ / ٢ - وعنه عن أبي الصباح الكناني قال: كنت أنا وزرارة عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: لا تطعم النار أحدا وصف هذا الامر: فقال زرارة، إن ممن يصف هذا الأمر يعمل بالكبائر؟ فقال: أو ما تدري ما كان أبي يقول في ذلك!! إنه كان يقول: إذا ما أصاب المؤمن من تلك الموبقات شيئا ابتلاه الله ببليّة في جسده أو يخوف يدخله الله عليه، حتى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه (٢). ٤٤٧ / ٣ - وعنه، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلا وبه وجع في شئ من بدنه لا يفارقه حتى يموت، يكون ذلك كفارة لذنوبه (٣). ٤٤٨ / ٤ - وعنه، عن الأحمس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تزال الغموم والهموم بالمؤمن حتى لا تدع له ذنبا (٤). ٤٤٩ / ٥ - وعنه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يمضي على المؤمن أربعون ليلة إلا عرض له أمر يحزنه، يذكره ربه (٥). ٤٥٠ / ٦ - وعنه، عن رفاعة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأت في كتاب علي عليه السلام: إن المؤمن يمسي حزينا ويصبح حزينا، ولا يصلح له إلا ذلك (٦). ٤٥١ / ٧ - وعنه عن الحارث بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن العبد ليهم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب له (٧).

(١) التمهيص / ٣٨ ح ٣٤. (٢) التمهيص / ٤٠ ح ٤١. (٣) التمهيص / ٤٢ ح ٤٤. (٤) التمهيص / ٤٤ ح ٥٢. (٥) التمهيص / ٤٤ ح ٥٤. (٦) التمهيص / ٤٤ ح ٥٥. (٧) التمهيص / ٤٤ ح ٥٧.

[١٥٨]

٤٥٢ / ٨ - وعنه، عن المفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته (١). ٤٥٣ / ٩ - وعنه، عن عباد بن صهيب قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: قال الله تعالى: لولا أننى أستحي من عبدى المؤمن ما تركت له خرقة يتوارى بها، لأن العبد إذا تكامل الايمان ابتليته في قوته، فإن جزع رددت عليه قوته، وإن صبر باهيت به ملائكتي، فذاك الذي تشير إليه الملائكة بالأصابع (٢). ٤٥٤ / ١٠ - وعنه، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله عزوجل: يا دنيا تمررى على عبدى المؤمن بأنواع البلاء وضيقتى عليه في معيشته ولا تحلولي (٣) فيركن إليك (٤). أقول: تمرري: صيري مرة، لا تحلولي: لا تصيري حلوة. والروايات في هذا المجال كثيرة ذكرنا لك نبذة منها وتلك عشرة كاملة. ٦٥ - توبة المؤمن ٤٥٥ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا تاب العبد توبة نصوحا أحبه الله فستر عليه في الدنيا والاخرة. فقلت: وكيف يستر عليه؟ قال: ينسي ملكيه ما كتب عليه من الذنوب، ويوحى الى جوارحه اكنمي عليه ذنوبه ويوحى الى بقاع الارض اكنمي ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من الذنوب (٥). أقول: الرواية صحيحة من حيث السند ونقلها الصدوق بسنده الصحيح في

(١) التمهيص / ٤٥ ح ٥٨. (٢) التمهيص / ٤٥ ح ٦١. (٣) تحولي نسخة بدل. (٤) التمهيص / ٤٩ ح ٨١. (٥) الكانفي / ٢ / ٤٣٠.

ثواب الاعمال / ٢٠٥ / ٤٥٦ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا) (١) قال: هو الذنب الذي لا يعود فيه أبدا، قلت: وأبنا لم يعد؟ فقال: يا أبا محمد إن الله يحب من عباده المفتن التواب (٢). أقول: الرواية صحيحة سنداً. ٤٥٧ / ٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله تعالى أشد فرحاً بتوبة عبده من رجل أضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها، فالله أشد فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها (٣). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. ٤٥٨ / ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة، أما والله إنها ليست إلا لأهل الإيمان. قلت: فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في - التوبة؟ فقال: يا محمد بن مسلم أتري العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته؟ قلت: فإنه فعل ذلك مراراً، يذنب ثم يتوب ويستغفر (الله)، فقال: كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة، وإن الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات، فإياك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله (٤). أقول: الرواية صحيحة من حيث السند. ثم لا يقبل الله توبته؟ استفهام في مقام

(١) سورة التحريم / ٨. (٢) الكافي / ٢ / ٤٢٣. (٣) الكافي / ٢ / ٤٢٥. (٤) الكافي / ٢ / ٤٢٤.

الانكار يعني يقبل الله توبته. ٤٥٩ / ٥ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر عليهما السلام قال: إن آدم عليه السلام قال: يا رب سلطت علي الشيطان وأجرته مني مجرى الدم فأجعل لي شيئاً فقال: يا آدم جعلت لك أن من هم من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه، فإن عملها كتبت عليه سيئة، ومن هم منهم بحسنة فإن لم يعملها كتبت له حسنة، فإن هو عملها كتبت له عشراً قال: يا رب زدني، قال: جعلت لك أن من عمل منهم سيئة ثم استغفر له غفرت له. قال: يا رب زدني، قال: جعلت لهم التوبة - أو قال بسطت لهم التوبة - حتى تبلغ النفس هذه، قال: يا رب حسبني (١). أقول: الرواية من حيث السند موثقة ولنا توضيح في هذه التوبة يأتي إن شاء الله تعالى في ختام هذا البحث. ٤٦٠ / ٦ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زبارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا بلغت النفس هذه - وأهوى بيده إلى حلقه - لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة (٢). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. ٤٦١ / ٧ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب وغيره، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من كان مؤمناً فعمل خيراً في إيمانه ثم أصابته فتنة فكفر، ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب بكل شئ كان عمله في إيمانه، ولا يبطله الكفر إذا تاب بعد كفره (٣). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٤٦٢ / ٨ - الصدوق قال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه رضی الله عنه، عن علي بن

[١٦١]

إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لله عز وجل فضولا من رزقه ينحله من يشاء من خلقه، والله باسط يديه عند كل فجر لمذنب الليل هل يتوب فيغفر له، يبسط يديه عند مغيب الشمس لمذنب النهار هل يتوب فيغفر له (١). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة ٤٦٣ / ٩ - الطوسي بإسناده عن الحسين بن علي، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من كان مؤمنا فحج وعمل في إيمانه ثم قد أصابته في إيمانه فتنة فكفر، ثم تاب وأمن قال: يحسب له كل عمل صالح عمله في إيمانه ولا يبطل منه شيء (٢). أقول الرواية من حيث السند صحيحة. ٤٦٤ / ١٠ - القاضي نعمان المصري رفعه الى أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: من كان مؤمنا يعمل خيرا ثم أصابته فتنة فكفر، ثم تاب بعد كفره كتب له كل شيء عمل في إيمانه فلا يبطله كفره إذا تاب بعد كفره (٣). أقول الاحاديث الواردة في التوبة كثيرة جدا ذكرنا لك عشرة أكثرها من صحاحها والمستفاد من أخبار التوبة، وجود توبتين: الأولى: توبة العبد المؤمن في حال استمرار حياته وعمره والرجاء بالبقاء فهذه التوبة مقبولة قطعا، وتتبع الغفران والرحمة والعفو وأكثر الاحاديث تشير إليها. الثانية: توبة العبد حين يأس من حياته وعائين موته وبلغت نفسه الى حلقه، فهذه التوبة تجعل العبد في رحمة الله إن شاء عفى عنه وغفره وإن شاء لم يعفه ولم يغفره ويعذبه، ولكن رحمة الله واسعة والحديث الخامس والسادس يشير إلى هذه

(١) ثواب الاعمال / ٢١٤. (٢) تهذيب الاحكام ٥ / ٤٥٩ ح ١٥٩٧. (٣) دعائم الاسلام ٢ / ٤٨٣.

[١٦٢]

التوبة، وجعل لها صاحب الوسائل بابا في كتابه ١١ / ٣٦٩ (١٦) / ٨٦ آل البيت) فراجع. ولا يخفى أن حقيقة التوبة الندم، ولا يعتبر فيها العزم على عدم العود أبدا، لأنه لم يتيسر إلا لاوحد من الناس، وتدلل على ذلك صحيحة أبي بصير وصحيحة محمد بن مسلم (الحديث الثالث والرابع) وإن عزم على عدم العود أبدا ووفقه الله تعالى لذلك كان توبته توبة نصوحا كما في الصحيحة. ومن المعلوم أن الاستغفار غير التوبة والنسبة بينهما العموم والخصوص من وجه، لأن العبد قد تاب ولم يستغفر وقد استغفر ولم يتب وقد استغفر وتاب وكلاهما موجبا للمغفرة والرحمة والعفو من الله تعالى، ولكل خواص يختص بها من صاحبه للتوبة ابحاث أخر راجع كتابنا (ولايت وامامت / ١١١) إن شئت. ٦٦ - جيلبي المؤمن كل طبيعة إلا ٤٦٥ / ١ - المفيد رفعه إلى الحسن بن محبوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يكون المؤمن بخيلا؟ قال: نعم، قال: قلت: فيكون جباناً؟ قال: نعم. قلت: فيكون كذاباً؟ قال: لا ولا جافياً، ثم قال: يجعل المؤمن على كل طبيعة إلا الخيانة والكذب (١). ٦٧ - جودة الأكل في منزل الأخ المؤمن ٤٦٦ / ١ - البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول لرجل كان يأكل: أما علمت أن يعرف حب الرجل أخاه بكثرة أكله عنده (٢). أقول: الرواية صحيحة الاسناد.

[١٦٣]

٤٦٧ / ٢ - البرقي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام شواء فجعل يلقي بين يدي ثم قال: إنه يقال: اعتبر حب الرجل يأكله من طعام أخيه (١). أقول: الرواية صحيحة الاسناد ظاهرا. ٤٦٨ / ٣ - البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: دخلت مع عبد الله بن أبي يعفور على أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة، فدعا بالغداء فتعدينا وتعدى معنا، وكنت أحدث القوم سنا فجعلت أقصر وأنا أكل، فقال لي: كل أما علمت أنه تعرف مودة الرجل لأخيه يأكله من طعامه (٢). ٤٦٩ / ٤ - البرقي، عن الوشاء، عن يونس بن ربيع قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام بطعام فأتى بهريسة، فقال لنا: أدنوا فكلوا، قال: فأقبل القوم يقصرون، فقال: كلوا إنما تستبين مودة الرجل لأخيه في أكله، قال: فأقبلنا نصعر أنفسنا كما يصعر الابل (٣). أقول: نصعر: نميل بوجهنا نمد عنقنا إلي جوانب الخوان هل بقي شئ لم نأكله ؟ ٤٧٠ / ٥ - الصدوق عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه، والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه (٤). ٦٨ - الحاج أنما هو المؤمن ٤٧١ / ١ - في التفسير المنسوب إلى الامام الحسن العسكري عليه السلام: قال

(١) المحاسن / ٤١٢ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٩. (٢) المحاسن / ٤١٣ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٩. (٣) المحاسن / ٤١٤ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٤٥٠. (٤) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١٢ / ٣ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٤٤٦.

[١٦٤]

علي بن الحسين عليه السلام وهو واقف بعرفات للزهري كم تقدر ها هنا من الناس قال: أقدر (اربعمائة الف) وخمسائة الف كلهم حجاج، قصدوا الله بأموالهم، ويدعونه بضجيج أصواتهم، فقال له: يا زهري ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج، فقال الزهري كلهم حجاج أفهم قليل، فقال له: يا زهري ادن إلي وجهك فأدناه إليه فمسح بيده وجهه ثم قال: انظر، فنظر إلى الناس. قال الزهري فرأيت أولئك الخلق كلهم قردة لا أرى فيهم إنسانا إلا في كل عشرة آلاف واحدا من الناس، ثم قال لي ادن مني يا زهري فدنوت منه فمسح بيده وجهي ثم قال انظر فنظرت إلى الناس، قال الزهري فرأيت أولئك الخلق كلهم خنازير، ثم قال ادن إلي وجهك فأدنت منه فمسح بيده وجهي، فإذا هم كلهم ذئبة إلا تلك الخصائص من الناس النفر اليسير، فقلت بأبي وإمي يا ابن رسول الله قد اوهشنتني آياتك وحيرتني عجائبك. قال: يا زهري ما الحجيج من هؤلاء إلا النفر اليسير الذين رأيتهم بن هذا الخلق الجم الغفير، ثم قال لي امسح يدك على وجهك ففعلت، فعاد أولئك الخلق في عيني ناسا كما كانوا أولا، ثم قال لي: من حج ووالى موالينا وهجر معادينا ووطن نفسه علي طاعتنا، ثم حضر هذا الموقف مسلما إلى الحجر الأسود ما قلده الله من أماناتنا ووفيا بما الزمه من عهدونا فذلك هو الحاج، والباقون هم من قد رأيتهم يا زهري، حدثني أبي عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: ليس الحاج المنافقون المعادون لمحمد وعلي عليهما السلام ومحبيهما المحبون لسانتهما وإنما

الحاج المؤمنون المخلصون الموالوان لمحمد وعلي ومحبيهما المعادون لشانتهما، إن هؤلاء المؤمنين الموالين لنا المعادين لأعدائنا، لتسطع أنوارهم في عرصات يوم القيامة على قدر مواليتهم لنا، فمنهم من يسطع نوره مسيرة ألف سنة، ومنهم من يسطع نوره مسيرة مائة ألف سنة وهو جميع مسافة تلك العرصات، ومنهم من يسطع نوره إلى مسافات بين ذلك يزيد بعضها على بعض على قدر مراتبهم في مواليتنا ومعادة أعدائنا يعرفهم أهل العرصات من المسلمين والكافرين بأنهم الموالون المتولون والمبترون، يقال

[١٦٥]

لكل واحد منهم، يا ولي الله انظر في هذه العرصات إلى كل من أسدى إليك في الدنيا معروفا، أو نفس منك كربا، أو أغاثك إذا كنت ملهوبا، أو كف عنك عدوا، أو أحسن إليك في معاملة فأنتك شفيعه، فإن كان من المؤمنين المحققين زيد بشفاعته في نعم الله عليه، وإن كان من المقصرين كفى تقصيره بشفاعته، وإن كان من الكافرين خفف عذابه بقدر احسانه لك، وكأنني بشيعتنا هؤلاء يطبرون في تلك العرصات كالنبراة والصقور فينقضون على من أحسن في الدنيا عليهم انقضا البزاة والصقور على اللحوم تتلقفها وتحفظها، وكذلك يلتقطون من شدائد العرصات من كان أحسن إليهم في الدنيا فيرفعونهم إلى جنات النعيم (١). أقول: المراد بالزهري هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبد الله بن شهاب الزهري عامي المذهب، كان أبوه مسلم مع مصعب بن الزبير، وجده عبيد الله مع المشركين يوم بدر، وهو لم يزل عاملا لبني مروان وجعله هشام بن عبدالمك معلم أولاده، وكان من علماء العامة لكنه يحب علي بن الحسين عليهما السلام ويعظمه على ما في بعض الروايات، ونقل عنه عليه السلام، ولذا عده الشيخ والبرقي في رجاليهما من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام وكتب عليه السلام إليه كتابا يعظه فيه، وذكره ابن شعبة الحراني في تحف العقول / ٢٧٤. أما التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام وإن لم يثبت عندنا صحة هذه النسبة، لضعف سنده وما فيه، بل الثابت أنه ليس للامام عليه السلام كما هو الحال في الفقه المنسوب إلى الامام الرضا عليه السلام، ولكنهما لم يقلا من بعض كتب الاخبار نحو جامع الاخبار ومشكاة الأنوار ونحو ذلك. وعلى ذلك تعد رواياتهما من المرسلات والمرفوعات نوعا، ولذا نقلت عن الكتابين في هذه الرسالة. وأما متن هذه الرواية تعد من صحاح الأخبار، وإصطاد هذا الموضوع

(١) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام / ٢٨١ ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة ١٠ / ١٩٠.

[١٦٦]

(الحاج انما هو المؤمن) من عدة من الروايات ومن أراد الاطلاع عليها فعليه بمراجعة أخبار كتاب الحج من أوله إلى آخره وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. ٦٩ - حب المؤمنين ٤٧٢ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه وسهل بن زياد جميعا، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله فهو ممن كمل إيمانه (١). أقول: الرواية صحيحة سنداً. ٤٧٣ / ٢ - الكليني، عن

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن فضيل بن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحب والبغض أمن الايمان هو ؟ فقال: وهل الايمان إلا الحب والبغض ؟ ثم تلا هذه الآية (حب إليكم اليمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفصوق والعصيان اولئك هم الراشدون) (٢) (٣). أقول: الرواية معتبرة من حيث السند. ٤٧٤ / ٣ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إذا جمع الله عز وجل الاولين والآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول: أين المتحابون في الله ؟ قال: فيقوم عنق من الناس فيقال لهم: اذهبوا إلى الجنة بغير حساب، قال: فتلقاهم الملائكة فيقولون: إلى أين ؟ فيقولون: إلى

(١) الكافي ٢ / ١٢٤. (٢) سورة الحجرات / ٧. (٣) الكافي ٢ / ١٢٥.

[١٦٧]

الجنة بغير حساب، قال: فيقولون: فأبى ضرب أتم من الناس ؟ فيقولون نحن المتحابون في الله، قال: فيقولون: وأي شئ كانت أعمالكم ؟ قالوا: كنا نحب في الله ونبغض في الله، قال فيقولون: نعم أجر العاملين (١). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. ٤٧٥ / ٤ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الرجل ليحبكم وما يعرف ما أتم عليه، فيدخله الله الجنة بحكم وإن الرجل ليبغضكم وما يعرف ما أتم عليه، فيدخله الله ببغضكم النار (٢). أقول: الرواية صحيحة من حيث السند. ٤٧٦ / ٥ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المسلمين يلتقيان، فأفضلهما أشدهما حبا لصاحبه (٣). أقول: الرواية من حيث السند موثقة. ٤٧٧ / ٦ - الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وابن فضال عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما التقى مؤمنان قط إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لأخيه (٤). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. ٤٧٨ / ٧ - الصدوق رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا أردت أن تعلم أن فيك خيرا فانظر الى قلبك، فإن كان يحب أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته ففبك خير والله يحبك، وإن كان يبغض أهل طاعة الله ويحب أهل معصيته فليس

(١) الكافي ٢ / ١٢٦. (٢) الكافي ٢ / ١٣٦. الكافي ٢ / ١٢٧. (٤) الكافي ٢ / ١٣٧.

[١٦٨]

فيك خير والله يبغضك ! والمرء مع من أحب (١). ٤٧٩ / ٨ - الصدوق رفعه الى الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من حب الرجل دينه حبه لأخوانه (٢). أقول: ونحوها مرفوعة المفيد في الاختصاص / ٣١. ٤٨٠ / ٩ - الطوسي، عن المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني لألقى الرجل لم أره ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فاحبه

حبا شديدا، فإذا كلمته وجدته لي مثل ما أنا عليه له، ويخبرني أنه يجد لي مثل الذي أجد له ؟ فقال: صدقت يا سدير إن ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا التودد بألسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الانهار، وإن بعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا وإن أظهروا التودد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وإن طال اعتلاؤها على مذود واحد (٣). أقول: الرواية معتبرة سنداً. المذود: معتلف الدابة. ٤٨١ / ١٠ - ابن فهد الحلبي رفعه الى الأئمة عليهم السلام أنهم قالوا: لا يكمل العبد حقيقة الايمان حتى يحب أخاه المؤمن (٤). أقول: الروايات في الحب كثير جدا ذكرنا لك نبذة منها، وتلك عشرة كاملة وأكثرها من الروايات المعتبرة، وإن شئت أكثر من هذا فراجع الى كتب الاخبار نحو: الكافي ٢ / ١٢٤ والوافي ٤ / ٤٨٥ ووسائل الشيعة ١١ / ٤٣٨ (١٦ / ١٧٦ آل البيت) وبحار الانوار ٧١ / ٢٧٨ ومستدرک الوسائل ١٢ / ٣٣٢ وجامع أحاديث الشيعة ١٤ / ١٩٨.

(١) مصادقة الاخوان / ٥٠. (٢) مصادقة الاخوان / ٧٤. (٣) أمالي الطوسي المجلس الرابع عشر ح ٧٢ / ٤١١ الرقم ٩٢٤ ونقل عنه في بحار الانوار ٧١ / ٢٨١. (٤) عدة الداعي / ١٧٣ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٣٣٥.

[١٦٩]

٧٠ - حبس حق المؤمن ٤٨٢ / ١ - الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد وأبي علي الأشعري، محمد بن حسان جميعاً، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس من حبس حق المؤمن أقامه الله عز وجل يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل عرقه أو دمه، وينادي مناد من عند الله: هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال: فيوبخ أربعين يوماً، ثم يؤمر به إلى النار (١). أقول: ونقلها الصدوق بسنده المتصل عن يونس في عقاب الأعمال / ٢٨٦ / ٤٨٣ - ٢ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين بن زيد، عن محمد بن سنان، عن منذر بن يزيد قال: حدثني أبو هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا هارون إن الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن، قال: قلت: وما الخائن ؟ قال: من ادخر عن مؤمن درهماً أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا، قال: أعوذ بالله من غضب الله فقال: إن الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يسكن جنته أصنافاً ثلاثة: راد على الله عز وجل أو راد على إمام هدى أو من حبس حق امرئ مؤمن، قال قلت: يعطيه من فضل ما يملك ؟ قال: يعطيه من نفسه وروحه فإن بخل عليه مسلم بنفسه فليس منه، إنما هو شرك الشيطان (٢). أقول: ثم قال الصدوق قدس سره: قال مصنف هذا الكتاب أدام الله تأييده: الأخطاء من النفس والروح إنما هو بذل الجاه له إذا احتاج إلى معاونته، وهو السعي له في حوائجه.

(١) الكافي ٢ / ٣٦٧. (٢) الخصال ١ / ١٥١ الرقم ١٨٥.

[١٧٠]

٧١ - حرص المؤمن ٤٨٤ / ١ - الامدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: المؤمن على الطاعة حريص، وعن المحارم عفو (١). ٧٢ - حرمة المؤمن ٤٨٥ / ١ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضي الله عنه

قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام عليها السلام قال: المؤمن أعظم حرمة من الكعبة (٢) أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. وفي هذا التعبير دقائق وظرائف لا يخفى على أهلها، وهذه الصحيحة كفانا في عظمة حرمة المؤمن. ٤٨٦ / ٢ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: المؤمن حرام كله، عرضه وماله ودمه (١). ٤٨٧ / ٢ - سبط الطبرسي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: المؤمن أعظم حرمة من الكعبة (٤). ٤٨٨ / ٤ - سبط الطبرسي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نظر إلى الكعبة فقال: مرحبا بالبيت ما أعظمك وأعظم حرمتك على الله، والله للمؤمن أعظم حرمة منك، لأن الله حرم منك واحدة ومن المؤمن ثلاثة، ماله ودمه وأن يظن به ظن السوء (٥). ٧٣ - حزن المؤمن ٤٨٩ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي

(١) غير الحكم ١ / ٨٧ ح ٢٠١٧. (٢) الخصال / ٢٧. (٣) المؤمن / ٧٣ ح ١٩٩. (٤) مشكاة الأنوار / ١٩٣ ونقل عنه في بحار الأنوار / ٦٤ / ٧١ ح ٢٥. (٥) مشكاة الأنوار / ٧٨ ونقل عنه في بحار الأنوار / ٦٤ / ٧١ ح ٣٩.

[١٧١]

أيوب، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المؤمن لا يمضى عليه أربعون ليلة إلا عرض له أمر يحزنه يذكر به (٤). أقول: الرواية صحيحة الأسناد ٤٩٠ / ٢ - المفيد عن أحمد بن وليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن الحكم بن عتيبة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده ما يكفرها ابتلاه الله تعالى بالحزن فيكفر عنه ذنوبه (٣). ٤٩١ / ٣ - النيسابوري رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: إن العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به، ابتلاه الله عز وجل بالحزن في الدنيا ليكفرها به، فإن فعل ذلك به وإلا فعذبه في قبره، ليلقاه الله عز وجل يوم يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من ذنوبه (٣). ٧٤ - حسن اختيار الله للمؤمن ٤٩٢ / ١ - أبو علي محمد بن همام الاسكافي رفعه إلى زارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في قضاء الله كل خير للمؤمن (٤). ٤٩٣ / ٢ - وعنه، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عجا للمؤمن لا يقضي الله قضاء إلا كان خيرا له، سره أو ساءه، وإن ابتلاه كان كفارة لذنوبه، وإن أعطاه وأكرمه كان قد حباه (٥). ٤٩٤ / ٢ - وعنه، عن سعيد بن الحسن قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما أبالي أصبحت فقيرا أو مريضا أو غنيا، لأن الله يقول: لا أفعل بالمؤمن إلا ما هو

(١) الكافي ٢ / ٢٥٤. (٢) أمالي المفيد / ٢٣ ح ٧ ونقل عنه في بحار الأنوار / ٦٤ / ٢٢٤. (٣) روضة الواعظين / لم أجد في الكتاب ولكن نقل عنه في بحار الأنوار / ٦٤ / ٢٣٥. (٤) التمهيص / ٥٨ الرقم ١١٨. (٥) التمهيص / ٥٨ الرقم ١١٦.

[١٧٢]

خير له (١). ٤٩٥ / ٤ - وعنه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: المؤمن بعرض كل خير لو قطع أنملة أنملة كان خيرا له، ولو ولي

شرقها وغربها كان خيرا له (٢). ٤٩٦ / ٥ - وعنه، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله: إن العبد المؤمن ليطلب الأمانة والتجارة حتى إذا أشرف من ذلك على ما كان يهوي بعث الله ملكا وقال له: عق عبيد وصده عن أمر لو استمكن منه أدخله النار، فيقبل الملك فيصده بلطف الله، فيصبح وهو يقول: لقد دهيت ومن دهاني فعل الله به وقال: ما يدري أن الله الناظر له في ذلك ولو ظفر به أدخله النار (٢). أقول: يقول: أي العبد المؤمن يقول لقد دهيت... قال: أي قال الملك ما يدري... ٧٥ - حسن ظن المؤمن بالله ٤٩٧ / ١ - الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال - وهو على منبره - والذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه، والكف عن اغتياب المؤمنين، والذي لا إله إلا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه، واغتيابه للمؤمنين، والذي لا إله إلا هو لا يحسن ظن عبيد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن، لأن الله كريم، بيده الخيرات يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه، فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه (٤).

(١) التمهيز / ٥٧ الرقم ١١٤. (٢) التمهيز / ٥٥ الرقم ١٠٩. (٣) التمهيز / ٥٦ الرقم ١١٣. (٤) الكافي / ٢ / ٧١.

[١٧٣]

أقول: الرواية من حيث السند صحيحة، ونقل المفيد رضى الله عنه صدرها مرفوعا في الاختصاص / ٢٢٧. ونحوها مذكورة في فقه الرضا عليه السلام / ٤٩، وذكرها سبط الطبرسي مرسلا في مشكاة الأنوار / ٣٥ / ٤٩٨ / ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أحسن الظن بالله فإن الله عز وجل يقول: أنا عند ظن عبدي المؤمن بي، إن خيرا فخييرا وإن شرا فشرا (١). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٤٩٩ / ٣ - الكليني، عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس، عن سنان بن طريف قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينبغي للمؤمن أن يخاف الله خوفا كأنه مشرف على النار، ويرجوه رجاء كأنه من أهل الجنة، ثم قال: إن الله تبارك وتعالى عند ظن عبده به إن خيرا فخييرا وإن شرا فشرا (٢). ٧٦ - حصن المؤمن ٥٠٠ / ١ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الثقة بالله وحسن الظن به حصن لا يتحصن به إلا كل مؤمن، والتوكل عليه نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو (٣). ٧٧ - حق المؤمن على أخيه ٥٠١ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل، عن مرزوم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما عبد الله بشئ أفضل

(١) الكافي / ٢ / ٧٢. (٢) الكافي / ٨ / ٣٠٢ ح ٤٦٢ ونقل عنه في وسائل الشيعة / ١١ / ١٨١ (١٥ / ٢٢٠) إل البيت. (٣) إرشاد القلوب / ١٠٩.

[١٧٤]

من أداء حق المؤمن (١). أقول: الرواية صحيحة من حيث السند. ٥٠٢ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حق المسلم على المسلم أن لا يشيع ويحجوع أخوه، ولا يروى ويعطش أخوه، ولا يكتسي ويعرى أخوه، فما أعظم حق المسلم على أخيه المسلم، وقال: أحب لأخيك المسلم ما تحب لنفسك، وإذا احتجت فسله، وإن سألك فأعطه لا تمله خيراً ولا يمله لك، كن له ظهراً فإنه لك ظهيراً، إذا غاب فاحفظه في غيبته، وإذا شهد فزره وأجله وكرمه، فإنه منك وأنت منه، فإن كان عليك عاتياً فلا تفارقه حتى تسأل سميحته، وإن أصابه خير فاحمد الله وإن أتى فأعضده، وإن تمحل له فأعنه، وإذا قال الرجل لأخيه: اف انقطع ما بينهما من الولاية، وإذا قال أنت عدوي كفر أحدهما، فإذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء، وقال: بلغني أنه قال: إن المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهو نجوم السماء لأهل الأرض، وقال: إن المؤمن ولي الله بعينه ويصنع له، ولا يقول عليه إلا الحق ولا يخاف غيره (٢). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. لا تمله: الظاهر انه من امليته بمعنى تركته واخرته. تمحل له: كيد، وفي القاموس، وقع في شدة. انماث: ذاب. بعينه: الله يعين المؤمن. يصنع له: الله يكفي مهماته. لا يقول عليه: لا يقول المؤمن على الله. لا يخاف غيره. لا يخاف المؤمن غير الله تعالى. ٥٠٢ / ٣ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير الهجري، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما حق المسلم على المسلم؟ قال له: سيع حقوق وواجبات ما منهن حق إلا وهو عليه

(١) الكافي ٢ / ١٧٠. (٢) الكافي ٢ / ١٧٠.

[١٧٥]

واجب، إن ضيع منها شيئاً خرج ولاية الله وطاعته، ولم يكن لله فيه من نصيب، قلت له: جعلت فداك وما هي؟ قال، يا معلى إنني عليك شفيق أخاف أن تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل، قال: قلت له: لا قوة إلا بالله. قال: أيسر حق منها أن يجب له ما تحب لنفسك، وتكره له ما تكره لنفسك. والحق الثاني: أن تتجنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع أمره. والحق الثالث: أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك. والحق الرابع: أن تكون عينه ودليله ومرآته. والحق الخامس: (أن) لا تشيع ويحجوع ولا تروى ويظماً ولا تلبى ويعرى. والحق السادس: أن يكون لك خادم وليس لأخيك خادم، فواجب أن تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه. والحق السابع: أن تبر قسمه وتجب دعوته وتعود مريضه وتشهد جنازته، وإذا علمت أن له حاجة تبادره إلى قضائها ولا تلجئه أن يسألها، ولكن تبادره مبادرة فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك (١). أقول: الرواية معتبرة سنداً، ونقلها الحسين بن سعيد في المؤمن / ٤٠ والصدوق في الخصال / ٣٥٠ وفي مصادقة الأخوان / ٤٠ والمفيد في الاختصاص / ٢٨، تبر قسمه: أي تقبل قسمه بفتحيتين. وللعلامة المجلسي توضيح للحديث فراجع إن شئت في بحار الانوار / ٧١ / ٢٣٨. ٥٠٤ / ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن أبي علي صاحب الكلل، عن أبان بن تغلب قال: كنت أطوف مع أبي عبد الله عليه السلام فعرض لي رجل من أصحابنا كان سألني الذهاب معه في حاجة فأشار إلي، فكرهت أن أدع أبا عبد الله عليه السلام وأذهب إليه، فبينما أنا أطوف إذ أشار

[١٧٦]

إلي أيضا فرآه أبو عبد الله عليه السلام، فقال: يا أبان إياك يريد هذا؟ قلت: نعم. قال: فمن هو؟ قلت: رجل من أصحابنا، قال: هو علي مثل ما أنت عليه، قلت: نعم. قال: فاذهب إليه. قلت: فأقطع الطواف؟ قال: نعم، قلت: وإن كان طواف الفريضة؟ قال: نعم. قال: فذهبت معه، ثم دخلت عليه بعد فسألته فقلت: أخبرني عن حق المؤمن على المؤمن، فقال: يا أبان دعه لا ترده، قلت: بلى جعلت فداك فلم أزل اردد عليه، فقال: يا أبان تقاسمه شيطر مالك، ثم نظر إلي فرأى ما دخلني، فقال: يا أبان أما تعلم أن الله عز وجل قد ذكر المؤمنين على أنفسهم؟ قلت: بلى جعلت فداك، فقال: أما إذا أنت قاسمته فلم تؤثره بعد، إنما أنت وهو سواء إنما تؤثره إذا أنت أعطيته من النصف الآخر (١). أقول: ونقلها الصدوق في مصادقة الاخوان / ٢٨ وللعامة المجلسي تبين في شرح الحديث فراجع إن شئت إلى بحار الانوار / ٧١ / ٢٤٩. ٥ / ٥٠٥ - الكليني: عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم، فسأله كيف من خلفت من إخوانك؟ قال: فأحسن الثناء وزكى وأطرى فقال له: كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم؟ فقال قليلة قال: وكيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم؟ قال: قليلة قال: فكيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم؟ فقال: إنك لتذكر أخلاقا قل ما هي فيمن عندنا قال: فقال: فكيف تزعم هؤلاء أنهم شيعة (٢). ٦ / ٥٠٦ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة الربعي، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة له من الله

[١٧٧]

عز وجل والله سائله عما صنع فيها: الاجلال له في عينه، والود له في صدره، والمواساة له في ماله، وأن يحب له ما يحب لنفسه، وأن يحرم غيبته، وأن يعود في مرضه، ويشيع جنازته، ولا يقول فيه بعد موته إلا خيرا (١). ٧ / ٥٠٧ - الصدوق قال: حدثني محمد بن الحسن رضى الله عنه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه أودية، وينادي مناد من عند الله: هذا الظالم الذي حبس عن المؤمن حقه قال: فبوخ أربعين يوما، ثم يؤمر به إلى النار (٢). ٨ / ٥٠٨ - وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله وهو محتاج إليه لم يذق والله من طعام الجنة ولا يشرب من الرحيق المختوم (٣). ٩ / ٥٠٩ - الصدوق رفعه الى ابن أبي عمير عن مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أقبح بالرجل أن يعرف أخوه حقه ولا يعرف حق أخيه (٤). ١٠ / ٥١٠ - الحسين بن سعيد رفعه الى أبي

عبد الله عليه السلام أنه قال: والله ما عبد الله بشئ أفضل من أداء حق المؤمن، فقال: إن المؤمن أفضل حقا من الكعبة، الحديث (٥). أقول: الروايات الواردة في حق المؤمن كثيرة فراجع في هذا المجال إن شئت الكافي ٢ / ١٦٩ والمؤمن للحسين بن سعيد / ٤٠ وبحار الانوار ٧١ / ٣٢١ ووسائل الشيعة ١٢ / ٢٠٣ طبع آل البيت ومستدرک الوسائل ٢ / ٩٢ (٩ / ٣٩ طبع

الخصال / ٣٥١. (٢) عقاب الاعمال / ٢٨٦. (٣) عقاب الاعمال / ٢٨٦. (٤) مصادقة الاخوان / ٤٢. (٥) المؤمن / ٤٢ ح ٩٥.

[١٧٨]

آل البيت) وجامع أحاديث الشيعة ١٦ / ١٤٩. ٧٨ - الحمى حظ المؤمن من النار ٥١١ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: الحمى رائد الموت وهو سجن الله في الأرض وهو حظ المؤمن من النار (١). ٥١٢ / ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن شيخ من أصحابنا يكنى بأبي عبد الله، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمى رائد الموت وسجن الله تعالى في أرضه وفورها من جهنم، وهي حظ كل مؤمن من النار (٢). ٥١٣ / ٣ - القطب الرواندي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: الحمى حظ كل مؤمن من النار، الحمى من فيح جهنم، الحمى رائد الموت (٣). أقول: الفيح: سطوع الحر وفورانها. ٧٩ - خدمة المؤمن ٥١٤ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن صالح بن أبي الأسود رفعه عن أبي المعتبر قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيما مسلم خدم قوما من المسلمين إلا أعطاه الله مثل عددهم خداما في الجنة (٤). ٥١٥ / ٢ - الصدوق رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: المؤمنون خدم بعضهم

(١) الكافي ٣ / ١١١. (٢) الكافي ٣ / ١١٢. (٣) الدعوات / ٧٥. (٤) الكافي ٢ / ٢٠٧.

[١٧٩]

لبعض قلت: وكيف يكون خدما بعضهم لبعض ؟ قال يفيد بعضهم بعضا، الحديث (١) ٥١٦ / ٣ - المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: أخدم أخاك، فإن استخدمك فلا ولا كرامة (٢). ٥١٧ / ٤ - أبو القاسم الكوفي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: خدمة المؤمن لأخيه المؤمن درجة لا يدرك فضلها إلا بمثلها (٣). ٥١٨ / ٥ - المسعودي قال: روي أنه تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: مالي أراك منتبذا ؟ قال: اعيتني الخليفة فيك. قال: ماذا تريد ؟ قال: محبتك، قال فإن محبتي تتجاوز عن عبادي، فإذا رأيت لي مريدا فكن له خادما (٤). أقول: انتبذ: تنحى وبعد. ٨٠ - خذلان المؤمن ٥١٩ / ١ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثني أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة (٥).

٨١ - خروج المؤمن من الكافر وبالعكس ٥٢٠ / ١ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل خلق ماء عذبا فخلق منه أهل طاعته، وجعل ماء مرا فخلق منه أهل معصيته، ثم أمرهما فاختلطا، فلولا ذلك ما ولد المؤمن إلا مؤمنا ولا

(١) مصادقة الاخوان / ٤٨. (٢) الاختصاص / ٢٤٣. (٣) كتاب الاخلاق / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢٨. (٤) اثبات الوصية / ٥٧ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤٢٨. (٥) عقاب الاعمال / ٢٨٤.

[١٨٠]

الكافر إلا كافرا (١). ٥٢١ / ٢ - الصدوق قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثني محمد بن يحيى، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن أورمة عن محمد بن سنان، عن معاوية بن شريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل: أجرى ماء فقال له: كن بحرا عذبا أخلق منك جنتي وأهل طاعتي، وإن الله عز وجل أجرى ماء فقال له: كن بحرا مالجا أخلق منك ناري وأهل معصيتي ثم خلطهما جميعا فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ولو لم يخلطهما لم يخرج من هذا إلا مثله ولا من هذا إلا مثله (٢). ٥٢٢ / ٣ - الصدوق: قال حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسن بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن أول ما خلق الله عز وجل؟ قال: إن أول ما خلق الله عز وجل ما خلق منه كل شيء، قلت: جعلت فداك وما هو؟ قال: الماء، إن الله تبارك وتعالى خلق الماء بحرین أحدهما عذب والآخر ملح، فلما خلقهما نظر إلى العذب فقال يا بحر فقال: لبيك وسعديك، قال فيك بركتي ورحمتي ومنك أخلق أهل طاعتي وحننتي، ثم نظر إلى الآخر فقال يا بحر فلم يجب فأعاد عليه ثلاث مرات يا بحر، فلم يجب فقال: عليك لعنتي ومنك أخلق أهل معصيتي ومن أسكنته ناري، ثم أمرهما فامتزجا قال: فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن (٣). ٨٢ - الخصال التي لا تكون في المؤمن ٥٢٣ / ١ - الصدوق قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن وليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر

(١) علل الشرائع / ٨٢. (٢) علل الشرائع / ٨٢. (٣) علل الشرائع / ٨٢

[١٨١]

ابن شعيب، عن الحارثي، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: لا يبه الشح والحسد والجبن، ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً (١). ٥٢٤ / ٢ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام: إن المؤمن لا تكون سجيته الكذب والبخل والفجور، ولكن ربما ألم بشيء من هذا لا يدوم عليه، فقيل له: أفيزني؟ قال: نعم هو مفتن تواب، ولكن لا يولد له (ابن) من تلك النطفة (٢). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة. ٥٢٥ / ٣ -

الصدوق قال: حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد قال: حدثني أبو عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربع خصال لا تكون في مؤمن، لا يكون مجنوناً ولا يسأل عن أبواب الناس ولا يولد من الزنا ولا ينكح في دبره (٣). ٥٢٦ / ٤ - الصدوق قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبيان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة النضري، عن أبي عبد الله عليه السلام سمعته يقول: سنة لا تكون في المؤمن: العسر والنكد واللجاجة والكذب والحسد والبغي (٤). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. النكد: البخل وقلة العطاء. ونقلها ابن ادريس في آخر سرائر ٣٠ / ٥٧٩ نقلًا من جامع البيهقي. ٥٢٧ / ٥ - الصدوق قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه، عن

الخصال / ٨٢. (٢) الخصال / ١٢٩. (٣) الخصال / ٢٢٩. (٤) الخصال / ٣٢٥.

[١٨٢]

أبيه، عن سهل بن زياد قال: حدثنا أبو نصر محمد بن جعفر بن عقبة، عن الحسن بن محمد بن محمد بن أبي مالك، عن عبد الله بن سنان، عن عبد الواحد بن المختار قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن اللعب بالشطرنج فقال: إن المؤمن لمشغول عن اللعب (١). ٨٣ - خصال المؤمن ٥٢٨ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال: وقورا عند الهزاهز، صبورا عند البلاء، شكورا عند الرخاء، قانعا بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء ولا يتحامل للأصدقاء، بدنه منه في تعب والناس منه في راحة، إن العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل أمير جنوده والرفق أخوه والبر والده (٢). أقول: نقلها الصدوق بسنده في الخصال / ٤٠٦ والاسكافي في التمهيد / ٦٦، الهزاهز: الفتن التي يفتتن الناس بها. لا يتحامل: أي لا يجوز على الناس أو لا يتحمل الوزر لأجل الأصدقاء. ٥٢٩ / ٢ - الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عليهما السلام قال: رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قوم في بعض غزواته فقال: من القوم؟ فقالوا: مؤمنون يا رسول الله، قال: وما بلغ إيمانكم؟ قالوا: الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حلما علماء كادوا من الفقه أن يكونوا أنبياء، إن كنتم كما تصفون، فلا تنبوا مالا تسكنون ولا تجمعوا مالا تأكلون واتقوا الله الذي إليه

(١) الخصال / ٢٦. (٢) الكافي / ٢ / ٤٧.

[١٨٣]

ترجعون (١). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٥٣٠ / ٣ - الصدوق بسنده إلى جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من وأسى الفقير وأنصف الناس

من نفسه فذلك المؤمن حقا (٢). ٥٣١ / ٤ الصدوق قال: وفي خبر آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرتة حسنته وسادته سيئته فهو مؤمن (٣). ٥٣٢ / ٥ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا أحمد بن ادريس قال: حدثني محمد بن أحمد قال: حدثني سهل بن زياد، عن الحارث بن الدلهات مولى الرضا عليه السلام قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه، فالسنة من ربه كتمان سره قال الله عز وجل: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) (٤) وأما السنة من نبيه صلى الله عليه وآله فمداراة الناس فإن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وآله عليها السلام (بمداراة الناس، فقال: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) (٤) وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء، فإن الله عز وجل يقول: (والصابرين في البأساء والضراء) (٥) (٦). ٥٣٣ / ٦ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل أعطى المؤمن ثلاث خصال العزة في الدنيا والفلاح في الآخرة والمهابة في صدور الظالمين ثم

(١) الكافي ٢ / ٤٨. (٢) الخصال / ٤٧. (٣) الخصال / ٤٧. (٤) سورة الجن / ٢٧. (٥) سورة الاعراف / ١٩٩. (٦) سورة البقرة / ١٧٧. (٦) الخصال / ٨٢.

[١٨٤]

قرأ (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) (١) وقرأ (قد أفلح المؤمنون - إلى قوله - هم فيها خالدون) (٢) (٣). ٥٣٤ / ٧ - الصدوق قال: حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن يحيى قال، حدثني أحمد بن محمد بن محمد وغيره باسناده رفعاه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: المؤمن من طاب مكسبه، وحسنت خليفته، وصحت سريرته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه، وكفى الناس من شره، وأنصف الناس من نفسه (٤). ٥٣٥ / ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه، أوسع شئ صدرا وأذل نفسا يكره الرفعة ويشأ السمعة، طويل غمه، بعيد همه كثير صمته، مشغول وقته، شكور صبور مغمور بفكرته، ضنين بخلفته، سهل الخليفة، لين العريكة، نفسه أصلب من الصلد وهو أذل من العبد (٥). أقول: مغمور بفكرته: غريق في فكرته. ضنين: بخيل. الخلة: الحاجة. الخليفة: الطبيعة. العريكة: النفس. الصلد: الحجر الصلب. ٥٣٦ / ٩ - الاسكافي رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا يصلح المؤمن إلا على ثلاث خصال: التفقه في الدين وحسن تقدير المعيشة والصبر على النائية (٦). ٥٣٧ / ١٠ - الاسكافي رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كن فيه أكمل إيمانه وإن كان من قرنه إلى قدمه خطايا الصدق وأداء الامانة والحياة وحسن الخلق (٧)

(١) سورة المنافقين / ٨. (٢) سورة المؤمنین / (١١ - ١١). (٣) الخصال / ١٥٢. (٤) الخصال / ٣٥١. (٥) نهج البلاغة / ٥٣٣ - الحكمة / ٣٣٣. (٦) التمهيص / ٦٨ الرقم ١٦٤. (٧) التمهيص / ٦٧ الرقم ١٥٨.

٨٤ - خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته ٥٣٨ / ١ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن شعيب الصيرفي، عن الهيثم أبي كهمس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته: ولد صالح يستغفر له، ومصحف يقرأ فيه، وقليب يحفره، وغرس يفرسه، وصدقة ماء يجريه، وسنة حسنة يؤخذ بها بعده (٢). ٨٥ - خلق المؤمن ٥٣٩ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن إبراهيم بن مسلم الحلواني، عن أبي إسماعيل الصقليل الرازي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في الجنة لشجرة تسمى المزن فإذا أراد الله أن يخلق مؤمناً أظفر منها قطرة فلا تصيب بقله ولا ثمرة أكل منها مؤمن أو كافر إلا أخرج الله عزوجل من صلبه مؤمناً (٣). أقول: للفيض بيان في ذيل الحديث فراجع الوافي إن شئت. ٨٦ - خوف المؤمن من الله تعالى ٥٤٠ / ١ - سبط الطبرسي نقلًا عن المحاسن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن لا يخاف غير الله ولا يقول عليه إلا الحق (٣). ٥٤٠ / ٢ - القطب الرواندي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا إقشعر جلد المؤمن من خشية الله تحاتت عنه خطاياهم كما تحاتت ورق الشجر (٤). ٥٤٢ / ٣ - القطب الرواندي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: العبد المؤمن

(١) الخصال / ١ / ٣٢٣ الرقم ٩. (٢) الكافي / ٢ / ١٤ ونقل عنه في الوافي ٤ / ٦٩. (٣) مشكاة الأنور / ١١٧ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١١ / ٢٢٨. (٤) لب الباب / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١١ / ٢٣١.

بين مخافتين: أجل مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه (١). ٨٧ - ذنب المؤمن لم يكتب عليه ٥٤٣ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن العبد إذا أذنب ذنبا أجل من غدوه إلى الليل، فإن استغفر الله لم يكتب عليه (٢). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٥٤٤ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير وأبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عمل سيئة أجل فيها سبعة ساعات من النهار فإن قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم - ثلاث مرات - لم تكتب عليه أقول: الرواية صحيحة الاسناد. ٥٤٥ / ٣ - الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه وأبو علي الأشعري ومحمد بن يحيى جميعاً، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عفضالة بن أيوب، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العبد المؤمن إذا أذنب ذنبا أجله الله سبع ساعات، فإن استغفر الله لم يكتب عليه شيء، وإن مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وإن المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له، وإن الكافر لينساه من ساعته (٤).

(١) لب اللباب / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١١ / ٢٣١ (٢) الكافي / ٢ / ٤٣٧. (٣) الكافي / ٢ / ٤٣٧. (٤) الكافي / ٢ / ٤٣٧.

٥٤٦ / ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة بياع الأكسية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن ليذنب الذنب فيذكر بعد عشرين سنة فيستغفر الله منه فيغفر له، وإنما يذكره ليغفر له وإن الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته (١). أقول: الرواية من حيث السند موثقة. ٥٤٧ / ٥ - الكليني، عن أبي علي الأشعري ومحمد بن يحيى جميعاً، عن الحسين بن إسحاق وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن علي بن مهزيار، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن حفص قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من مؤمن يذنب ذنباً إلا أجله الله عزوجل سبع ساعات من النهار فإن هو تاب لم يكتب عليه شيء وإن هو لم يفعل كتب (الله) عليه سيئة، فأتاه عباد البصري فقال له: بلغنا أنك قلت: ما من عبد يذنب ذنباً إلا أجله الله عزوجل سبع ساعات من النهار؟ فقال: ليس هكذا قلت ولكني قلت: ما من مؤمن وكذلك كان قولي (٢). ٥٤٨ / ٦ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته أربعين كبيرة فيقول وهو نادم: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم بديع السماوات والأرض ذو الجلال والأكرام، وأسأله أن يصلي علي محمد وآل محمد وأن يتوب علي، إلا غفرها الله عز وجل له، ولا خير فيمن يقارف في يوم أكثر من أربعين كبيرة (٣). ٥٤٩ / ٧ - المفيد رفعه إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: ما من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نكتة بيضاء، فإن أذنب وثنى خرج من تلك النكتة سواد، فإن تهادى في

(١) الكافي ٢ / ٤٣٨. (٢) الكافي ٢ / ٤٣٩. (٣) الكافي ٢ / ٤٣٨.

الذنوب إتسع ذلك السواد حتى يغطي البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً، وهو قول الله: (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) (١) (٢). ٥٥٠ / ٨ - الطوسي بإسناده عن أبي ذر في حديث وصية رسول الله صلى الله عليه وآله له: يا أبا ذر إن المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه، والكافر يرى ذنبه كأنه ذباب مر على ذنبه، يا أبا ذر إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيراً جعل الذنوب بين عينيه ممثلة، يا أبا ذر لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر إلى من عصيت (٣). ٨٨ - ذنوب المؤمن مغفورة ٥٥١ / ١ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لو كانت ذنوب المؤمن مثل رمل عالٍ ومثل زبد البحر لغفرها الله له، فلا تجتروا (٤). ٥٥٢ / ٢ - وعنه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يتوفى المؤمن مغفوراً له ذنوبه والله جميعاً (٥). ٥٥٣ / ٣ - وعنه، وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إن لي حاجة فقال: تلقاني بمكة، فلقيت، فقلت: يا ابن رسول الله إن لي حاجة؟ فقال: تلقاني بمنى، فلقيت بمنى فقلت: يا ابن رسول الله إن لي حاجة فقال: حاجتك فقلت: يا ابن رسول الله إنني كنت أذنب ذنباً فيما بيني وبين الله عز وجل لم يطلع عليه أحد واجلك أن أستقبلك به، فقال: إذا كان يوم القيامة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً، ثم يغفرها له، لا يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل وفي حديث آخر: ويستتر عليه من ذنوبه ما يكره أن يوقفه عليه، ثم يقول

[١٨٩]

لسيئاته كوني حسنات، وذلك قول الله عز وجل: (فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) (١) (٢) ٥٥٤ / ٤ - وعنه، عن أحدهما عليهما السلام قال: إن ذنوب المؤمن مغفورة فيعمل المؤمن لما يستأنف أما أنها ليست إلا لأهل الايمان (٣). ٥ / ٥٥٥ - الشيخ أبو محمد، جعفر بن أحمد بن علي القمي، عن أحمد بن علي، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السقم محو الذنوب. وقال صلى الله عليه وآله: ساعات الوجد يذهبن ساعات الخطايا. وقال صلى الله عليه وآله: ساعات الهموم ساعات الكفارات، ولا يزال الهم بالمؤمن حتى يدعه وماله من ذنب (٤). أقول: الرواية معتبرة سنداً. ٦ / ٥٥٦ - الصدوق بسنده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة تجلي الله عز وجل لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا، ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا، ويستتر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد، ثم يقول لسيئاته: كوني حسنات (٥). قال الصدوق رضى الله عنه: معنى قوله تجلى الله لعبده: أي ظهر له آية من آياته يعلم بها أن الله يخاطبه. ٧ / ٥٥٧ - مؤلف جامع الاخبار رفعه الى أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن المؤمن إذا قارف الذنوب ابتلي بها

(١) سورة الفرقان / ٧٠. (٢) المؤمن / ٣٣ الرقم ٦٧. (٣) المؤمن / ٣٦ الرقم ٨٢. (٤) جامع الأحاديث / ١٣ و ١٤ ونقل في بحار الأنوار / ٦٤ / ٢٤٤. (٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام / ٢ / ٣٣ ح ٥٧.

[١٩٠]

بالفقر، فإن كان في ذلك كفارة لذنوبه وإلا ابتلي بالمرض، فإن كان في ذلك كفارة لذنوبه وإلا ابتلي بالخوف من السلطان يطلبه، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى يلقي الله حين يلقاه وماله من ذنب يدعيه عليه، فيأمر به إلى الجنة، وإن الكافر والمنافق ليهون عليهما خروج أنفسهما حتى يلقيان الله حين يلقيانه ومالهما عنده من حسنة يدعيانها عليه، فيأمر بهما إلى النار (١). ٨٩ - راحة المؤمن ٥٥٨ / ١ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثني محمد بن علي بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن علي بن خالد، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن مطرف مولى معن، عن أبي عبد الله عليه السلام. قال: ثلاثة للمؤمن فيهن راحة: دار واسعة توارى عورته وسوء حاله من الناس، وامرأة سالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة، وابنة أو أخت يخرجها من منزله بموت أو بتزويج (٢). ٥٥٩ / ٢ - الصدوق، عن الخليل بن أحمد، عن أبي العباس السراج، عن فتية، عن عبد العزيز، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: شيئان يكرههما ابن آدم: الموت والموت راحة المؤمن من الفتنة، ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب (٣). ٩٠ - الريح على المؤمن ٥٦٠ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل

بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن صالح وابن شبل، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: ربح المؤمن على المؤمن ربا إلا أن
يشترى بأكثر من مائة

(١) جامع الاخبار / ٣١٣ ونقل عنه في بحار الانوار / ٦٤ / ٣٢٧. (٢) الخصال / ١٥٩. (٣)
الخصال / ٧٤.

[١٩١]

درهم فاربح عليه قوت يومك، أو يشتريه للتجارة فاربحوا عليهم
وارفقوا بهم (١) أقول: ونقلها الشيخ في التهذيب ٧ / ٧ والاستبصار
٣ / ٦٩. ٥٦١ / ٢ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثني
محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن
سنان، عن فرات بن اخنف قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ربح
المؤمن على المؤمن ربا (٢). أقول: ونقلها البرقي في المحاسن /
١٠١ مسندا والدلمي في أعلام الدين / ٤٠٣ مرسلا. ٥٦٢ / ٣ -
في الفقه المنسوب إلي الإمام الرضا عليه السلام: روي: ربح
المؤمن على أخيه ربا إلا أن يشتري منه شيئا بأكثر من مائة درهم
فيربح فيه قوت يومه، أو يشتري متاعا للتجارة فيربح عليه ربحا خفيفا
(٣). ٩١ - ربيع المؤمن ٥٦٣ / ١ - الصدوق قال: حدثنا محمد بن
الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا
محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن
إسحاق النهاوندي، عن محمد بن سليمان الدلمي، عن أبيه قال:
سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: الشتاء ربيع المؤمن
يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه، ويقصر فيه نهاره فيستعين
به على صيامه (٤). ٥٦٤ / ٢ - القاضي القضاعي رفعه الى رسول
الله صلى الله عليه وآله أنه قال: الشتاء ربيع المؤمن (٥).

(١) الكافي ٥ / ١٥٤. (٢) عقاب الاعمال / ٢٨٥. (٣) فقه الرضا عليه السلام / ٢٥١.
(٤) أمالي الصدوق / ٢٢٧ - المجلس الثاني والرابعين ج ٢. (٥) شرح شهاب الاخبار /
٤٩ ج ١٣٠.

[١٩٢]

٩٢ - رجوت للمؤمن الجنة ٥٦٥ / ١ - الصدوق، عن محمد بن
الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب،
عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته
يقول: لا يجمع الله لمؤمن الورع والزهد (والأقبال إلى الله عز وجل
في الصلاة) (١) في الدنيا إلا رجوت له الجنة، قال: ثم قال: وإنني
لاحب للرجل منكم المؤمن إذا قام في صلاة فريضة أن يقبل بقلبه
إلى الله ولا يشغل قلبه بأمر الدنيا، فليس من مؤمن يقبل بقلبه في
صلاته إلى الله إلا أقبل الله إليه بوجهه وأقبل بقلوب المؤمنين إليه
بالمحبة له بعد حب الله عز وجل أياه (٢). أقول: الرواية حسنة
بابراهيم الكرخي. ٩٣ - رد المؤمن حراما ٥٦٦ / ١ - سبط الطبرسي
نقلا عن مجموع السيد ناصح الدين أبي البركات، عن الرضا، عن
أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وآله: لرد المؤمن حراما يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة (٣).
٩٤ - رد غيبة المؤمن ٥٦٧ / ١ - الصدوق بإسناده عن شعيب بن
واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير
المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله...

ألا ومن تطول على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردها
عنه رد عنه ألف باب من الشر في الدنيا والاخرة، فإن هو لم يردّها
وهو قادر على ردها كان عليه

(١) مابين القوسين زائد في بعض النسخ. (٢) ثواب الاعمال / ١٦٣ ح ١ ونقل عنه
صدرها في وسائل الشيعة ١١ / ١٩٥ (١٥ / ٢٤٦ طبع آل البيت). (٣) مشكاة الانوار /
٣١٥.

[١٩٣]

كوزر من إغتابه سبعين مرة (١). أقول: ورد هذا في حديث مناهي
النبي صلى الله عليه وآله وفي سنده ضعف، ولكن وردت أحاديث
صحاح في هذا المضمون كما سنذكر لك إن شاء الله. ٢ / ٥٦٨ -
الصدوق باسناده في حديث وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام: ... يا علي: من اغتیب عنده أخوه المسلم فاستطاع
نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والاخرة (٢). ٣ / ٥٦٩ -
الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن
يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رد عن
عرض أخيه المسلم وجبت له الجنة البتة (٣). أقول: الرواية من حيث
السند معتبرة. ٥٧٠ / ٤ - الصدوق قال: حدثني محمد بن موسى بن
المتوكل رضى الله عنه قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، عن
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن
علي بن رثاب، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من
اغتیب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانته نصره الله في الدنيا والاخرة،
ومن اغتیب عنده أخوه المؤمن فلم ينصره (ولم يعنه) ولم يدفع عنه
وهو يقدر على نصرته وعونه إلا حفضه الله في الدنيا والاخرة (٤).
٥٧١ / ٥ - الصدوق باسناده إلى ابن عباس في آخر خطبة خطبها
النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة أنه قال: ... ومن رد عن أخيه غيبة
سمعها في مجلس رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والاخرة،
فإن لم يرد عنه وأعجبه كان عليه كوزر من اغتاب (٥).

(١) الفقيه ٤ / ١٥. (٢) الفقيه ٤ / ٣٧٢. (٣) ثواب الاعمال / ١٧٥. (٤) ثواب الاعمال /
١٧٧. (٥) عقاب الاعمال / ٣٣٥.

[١٩٤]

٥٧٢ / ٦ - المفيد بسنده المتصل إلى ابن أبي الدرداء، عن أبيه قال:
نال رجل من عرض رجل عند النبي صلى الله عليه وآله فرد رجل من
القوم عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رد عن عرض
أخيه كان له حجاباً من النار (١). ٥٧٣ / ٧ - المفيد رفعه إلى أمير
المؤمنين عليه السلام أنه نظر إلى رجل يغتاب رجلاً عند الحسن
ابنه عليه السلام فقال: يا بني نزه سمعك عن مثل هذا فإنه نظر
إلى أخيت ما في وعائه فأفرغه في وعائك (٢). ٥٧٤ / ٨ - الشيخ
باسناده إلى حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله إلى أبي ذر أنه
قال له: يا أبا ذر من ذب عن أخيه المؤمن الغيبة كان حقه على الله
عز وجل أن يعتقه من النار، يا أبا ذر من اغتیب عنده أخوه المسلم
وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله عز وجل في الدنيا والاخرة، فإن
خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والاخرة (٣). ٥٧٥ / ٩ -
القطب الراوندي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

من سمع الغيبة ولم يغير كان كمن اغتاب، ومن رد عن عرض أخيه المؤمن كان له سبعون ألف حجاب من النار (٤). ٥٧٦ / ١٠ - الشيخ أبو الفتوح الرازي رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: السامع للغيبة أحد المغتابين (٥). أقول: هذه الروايات تدل على وجوب رد غيبة المؤمن وتلك عشرة كاملة، وقد مر منا أحاديث في تحريم الغيبة في عنوان (اغتياب المؤمن) فراجعها إن شئت.

(١) أمالي المفيد / ٣٣٧، المجلس الأربعين الرقم ٢، (٢) الاخلاص / ٢٢٥ / (٣) أمالي الطوسي المجلس التاسع عشر ح ١ / ٥٣٧ الرقم ١١٦٢. (٤) لب الباب ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٨ (٩ / ١٣٣ طبع آل البيت). (٥) تفسير الشيخ أبي الفتوح الرازي ٥ / ١٢٥ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٣ / ١٠٨ (٩ / ١٣٣).

[١٩٥]

٩٥ - رفع حاجة المؤمن إلى السلطان ٥٧٧ / ١ - الشيخ الطوسي، عن المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن عبد الله بن محمد، عن زيد بن علي، عن الحسين بن زيد بن علي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة (١). ٥٧٨ / ٢ - الحميري، عن عبد الله بن الحسن، عن جده علي بن جعفر قال سمعت أخي موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله عز وجل قدميه على الصراط (٢). ٥٧٩ / ٣ - الديلمي رفعه إلى محمد بن إسماعيل، عن الرضا عليه السلام قال: إن لله أبواب السلاطين من نور الله سبحانه وتعالى وجهه بالبرهان ومكن له في البلاد، ليدفع به عن أوليائه ويصلح به امور المسلمين، إليه يلجأ المؤمنون من الضرر ويفزع ذو الحاجة من شيعتنا، وبه يؤمن الله تعالى روعتهم في دار الظلمة، أولئك المؤمنون حقا، وأولئك امناء الله في أرضه، أولئك نورهم يسعى بين أيديهم يزهر نورهم لأهل السموات كما تزهر الكواكب الدرية لأهل الأرض وأولئك من نورهم تضيئ القيامة، خلقوا والله للجنة وخلقت الجنة لهم فهنيئا لهم، ما على أحدكم إن شاء لينال هذا كله ؟ قال: قلت: بماذا جعلني الله فداك ؟ قال: يكون معهم فيسرنا بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا (٣). ٩٦ - الرقي بالمؤمن ٥٨٠ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن بعض

(١) أمالي الطوسي المجلس السابع ح ٥٠ / ٢٠٢ الرقم ٢٤٨. (٢) قرب الاسناد / ١٢٢. (٣) أعلام الدين / ٢٧١ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ٢٨٤ ح ٤.

[١٩٦]

أصحابه، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن محمد بن عثمان، عن محمد بن حماد الخزاز، عن عبد العزيز القراطيسي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عبد العزيز إن الايمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة، فلا يقولن صاحب الاثني لصاحب الواحد لست على شئ حتى ينتهي إلى العاشر، فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك، وإذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه اليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره فإن من كسر مؤمنا فعليه جبره (١). ٥٨١ / ٢ - الكليني،

عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن محبوب، عن عمار بن أبي الاصول، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل وضع الايمان على سبعة أسهم على البر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم، ثم قسم ذلك بين الناس، فمن جعل فيه هذه السبعة الأسهم فهو كامل محتمل، وقسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض الثلاثة حتى انتهوا إلى السبعة، ثم قال: لا تحملوا على صاحب السهم سهمين ولا على صاحب السهمين ثلاثة فتبهضوهم، ثم قال: كذلك حتى ينتهي إلى السبعة (٢). أقول: تبهضوهم: تثقلوا عليهم وتجعلهم في الشدة. ٥٨٢ / ٣ الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبد الله عليه السلام. قال: يا عمر لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم، فإن الناس لا يحتملون ما تحملون (٣). أقول: الرواية من حيث السند لا بأس بها. ٥٨٣ / ٤ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن دلود المنقري، عن سفيان بن عيينة،

(١) الكافي ٢ / ٤٤. (٢) الكافي ٢ / ٤٢. (٣) الكافي ٨ / ٣٣٤ الرقم ٥٢٢.

[١٩٧]

عن الزهدي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السلام أن قال له: تعيرن أحدا بذنب، وإن أحب الأمور إلى الله عز وجل ثلاثة: القصد في الجدة والعفو في المقدر والرفق بعباد الله، وما رفق أحد بأحد في الدنيا إلا رفق الله عز وجل به يوم القيامة، ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى (١). ٥٨٤ / ٥ - الكشي، عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال: قال العبد الصالح عليه السلام: يا يونس ارفق بهم فإن كلامك يدق عليهم... الحديث (٢). أقول: الرواية صحيحة سنداً. ٥٨٥ / ٦ - المفيد بسنده إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كان سلمان يطبخ قدرا فدخل عليه أبو ذر فانكبت القدر فسقطت على وجهها ولم يذهب منها شيء، فردها على الأثافي، ثم انكبت الثانية فلم يذهب منها شيء، فردها على الأثافي، فمر أبو ذر إلى أمير المؤمنين عليه السلام مسرعاً قد ضاق صدره مما رأى وسلمان ينفو أثره حتى إنتهى إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فنظر أمير المؤمنين إلى سلمان فقال له: يا أبا عبد الله أرفق بأخيك (٣). أقول: الأثافي: جمع أنفية وهي الحجارة التي تنصب ويجعل القدر عليها. ٩٧ - الرواية على المؤمن ٥٨٦ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الحسين بن مختار، عن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام فيما جاء في الحديث: (عورة المؤمن على المؤمن حرام) قال: ما هو أن ينكشف فترى منه شيئاً

(١) الخصال / ١١١ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١١ / ٤٣٩ (١٦ / ١٦٢ طبع آل البيت). (٢) رجال الكشي ٢ / ٧٨٢ ح ٩٢٨ طبع آل البيت ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٢١٥. (٣) الاختصاص / ١٢ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٢١٥.

[١٩٨]

إنما هو أن تروى عليه أو تعييه (١). أقول: الرواية معتبرة سنداً. ٥٨٧ / ٢ الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان (٢). أقول: ونقلها الصدوق بسنده في عقاب الاعمال / ٢٨٧ ولكن ليس في نقله (فلا يقبله الشيطان). ٥٨٨ / ٣ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن مختار، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: (عورة المؤمن على المؤمن حرام) قال: ليس هو أن ينكشف ويرى منه شيئاً إنما هو أن يروى عليه (٣). ٥٨٩ / ٤ - المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: من روى على أخيه رواية يريد بها شينه وهدم مروته أوقفه الله في طينة خبال حتى يبتعد مما قال (٤). أقول: وفي صحيحة ابن أبي يعفور في الكافي ٢ / ٣٥٧ قلت: وما طينة الخبال؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: صديد يخرج من فروج المومسات. صديد الجرح: ماؤه الرقيق المختلط بالدم. المومسات: الفاجرات. ٩٨ - زيارة المؤمن ٥٩٠ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من

(١) الكافي ٢ / ٣٥٩. (٢) الكافي ٢ / ٣٥٨. (٣) معاني الاخبار / ٢٥٥. (٤) الاختصاص / ٢٣٩.

[١٩٩]

زار أخاه لله لا لغيره التماس موعده الله وتنجز ما عند الله وكل الله به سبعين ألف ملك ينادونه ألا طبت وطابت لك الجنة (١). ٥٩١ / ٢ - الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي النهدي، عن الحصين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار أخاه في الله قال الله عز وجل: إياي زرت وثوابك علي، ولست أرضى لك ثواباً دون الجنة (٢). ٥٩٢ / ٣ - الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدثني جبرئيل عليه السلام أن الله عز وجل أهبط إلى الأرض ملكاً، فأقبل ذلك الملك يمشي حتى وقع إلى باب عليه رجل يستأذن على رب الدار، فقال له الملك، ما حاجتك إلى رب هذه الدار؟ قال: أخ لي مسلم زرت في الله تبارك وتعالى، قال له الملك: ما جاء بك إلا ذاك؟ فقال: ما جاء بي إلا ذاك فقال: إني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام ويقول: وحيث لك الجنة وقال الملك: إن الله عز وجل يقول: أيما مسلم زار مسلماً فليس أياه زار، إياي زار وثوابه علي الجنة (٣). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة ونقلها الحسين بن سعيد في المؤمن / ٥٩ والمفيد عن جابر في الاختصاص / ٢٦. ٥٩٣ / ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب عن أبي أيوب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل حنة لا يدخلها إلا ثلاثة، رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار أخاه المؤمن في الله ورجل أثر أخاه المؤمن في الله (٤). أقول: الرواية صحيحة سنداً.

(١) الكافي ٢ / ١٧٥. (٢) الكافي ٢ / ١٧٦. (٣) الكافي ٢ / ١٧٦. (٤) الكافي ٢ / ١٧٨.

٥٩٤ / ٥ - الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لقاء الأخوان مغنم جسيم وإن قلوا (١). أقول: الرواية معتبرة من حيث السند. ٥٩٥ / ٦ - الصدوق قال: حدثني محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما زار مسلم أخاه في الله إلا ناداه الله عز وجل: أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة (٢). ٥٩٦ / ٧ - الصدوق، عن ابن وليد، عن الصفار، عن ابن عيسى باسناد ذكره عن الصادق عليه السلام قال: من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحنا، ومن لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحنا يكتب له ثواب زيارتنا (٣). ٥٩٧ / ٨ - الطوسي، عن المفيد، عن ابن قولويه عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن العرقوفي قال: حدثنا أبو عبيد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأصحابه وأنا حاضر: اتقوا الله وكونوا إخوة بررة، متحابين في الله، متواصلين متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا وأحيوا أمرنا (٤). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. والأخبار الواردة في هذا الباب كثيرة ذكرنا لك نبذة منها وأكثرها من صاحبها وإن شئت أكثر من هذا فراجع: الكافي ٢ / ١٧٥ والمؤمن للحسين بن سعيد الأهوازي ٥٨ / ٥ والوافي ٥ / ٥٨٩ وبحار الانوار ٧١ / ٤٣٢ وجامع أحاديث الشيعة ١٢ / ٦٣٢.

(١) الكافي ٢ / ١٧٩. (٢) ثواب الاعمال / ٣٢١. (٣) ثواب الاعمال / ١٢٤ ونقل عنه في بحار الانوار ٧١ / ٣٥٤. (٤) أمالي الطوسي المجلس الثاني ٥٦ / ٦٠ الرقم ٨٧ ونقل عنه في بحار الانوار ٧١ / ٣٥١.

٩٩ - زيارة قبر المؤمن ٥٩٨ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد قال: كنت بفيد فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع فقال علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر: عن الرضا عليه السلام قال: من أتى قبر أخيه ثم وضع يده على القبر وقرأ (إنا أنزلناه في ليلة القدر) سبع مرات أمن يوم الفزع الأكبر أو يوم الفزع (١). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة ونحوها رواية الصدوق الأتية وفيد: قلعة في طريق مكة. ٥٩٩ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البخترى وحميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام في زيارة القبور قال: إنهم يأنسون بكم فإذا غبتم عنهم استوحشوا (٢). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. ٦٠٠ / ٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: عاشت فاطمة عليها السلام بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً لم تر كاشرة ولا ضاحكة، تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين: الاثنين والخميس فتقول: هاهنا كان رسول الله صلى الله عليه وآله هاهنا كان المشركون (٣). أقول: الرواية صحيحة سنداً. كاشرة: مبتسمة أو مبدية عن أسنانها. ٦٠١ / ٤ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم قال:

[٢٠٢]

مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبييع، فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة قال: فوقف عليه عليه السلام فقال: اللهم ارحم غربته وصل وحدته وأنس وحشته، واسكن إليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك وألحقه بمن كان يتولاه (١). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. ٦٠٢ / ٥ - الصدوق قال: حدثني محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد قال: كنت أنا وإبراهيم بن هاشم في بعض المقابر إذ جاء إلى قبر فجلس مستقبل القبلة، ثم وضع يده على القبر فقرأ سبع مرات: (إنا أنزلناه) ثم قال: حدثني صاحب هذا القبر - وهو محمد بن إسماعيل بن بزيع - أنه من زار قبر مؤمن فقرأ عنده سبع مرات: (إنا أنزلناه) غفر الله له ولصاحب القبر (٢). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة ولكن لمن تنقل من المعصوم شيئاً، ولكن الظاهر اتحادها مع صحيحة علي بن بلال المذكورة آنفاً وعليه فمتنها من مولانا علي بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء. والروايات في هذا الباب كثيرة وذكرنا لك خمسة من صاحبها. إن شئت راجع كتب الاخبار منها جامع أحاديث الشيعة ٣ / ٥٣٧ و ١٢ / ٦٢٥ ووسائل الشيعة ٣ / ٢٢٢ وما بعدها من طبع آل البيت. ١٠٠ - ساعات المؤمن ٦٠٣ / ١ - الرضي رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: للمؤمن ثلاث ساعات: فساعة يناجي فيها ربه وساعة يرم معاشه وساعة يخلى بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل، وليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلا في ثلاث: مرمة

[٢٠٢]

لمعاش أو خطوة في معاد أو لذة في غير محرم (١). أقول: يرم: يصلح. المرمة: الاصلاح. ١٠١ - سب المؤمن ٦٠٤ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن عبد الله بن بكير، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه (٢). أقول: الرواية صحيحة الاسناد، ونقلها الصدوق في الفقيه ٤ / ٤١٨ الرقم ٥٩١٣ مرفوعاً. ٦٠٥ / ٢ - الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رجلاً من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: لا تسبوا الناس فتكسبوا العداوة بينهم (٣). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٦٠٦ / ٣ - الكليني، عن العدة، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان قال: البادي منهما أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتذر إلى المظلوم (٤). أقول: الرواية صحيحة من حيث السند. ٦٠٧ / ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن علي بن عقبة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي

[٢٠٤]

قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن اللعنة إذا خرجت من صاحبها ترددت بينهما فإن وجدت مساعداً وإلا رجعت على صاحبها (١). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. ٦٠٨ / ٥ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة (٢). أقول: الرواية صحيحة سنداً. والروايات الواردة في تحريم سب المؤمن كثيرة، ذكرنا لك خمسة من صاحبها، وإن شئت أكثر فراجع الكافي ٢ / ٣٥٩ ووسائل الشيعة ١٢ / ٢٩٧ طبع آل البيت ومستدرک الوسائل ٢ / ١٠٩ (٩ / ١٣٦). ١٠٢ - ستر ذنوب المؤمن ٦٠٩ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن أن يستتر عليه سبعين كبيرة (٣). ٦١٠ / ٢ - محمد بن الأشعث، بإسناده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال: لو وجدت مؤمناً على فاحشة لسترته بثوبي أو قال: بثوبه، هكذا (٤). ٦١١ / ٣ - المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: من أطلع من مؤمن على ذنب أو سيئة فأفشى ذلك عليه ولم يكتمها ولم يستغفر الله له، كان عند الله كعاملها وعليه وزر ذلك الذي أفشاه عليه، وكان مغفوراً لعاملها، وكان عقابه ما أفشى عليه

[٢٠٥]

في الدنيا مستور عليه في الآخرة، ثم لا يجد الله أكرم من أن يثني عليه عقاباً في الآخرة (١). ٦١٢ / ٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أيها الناس من عرف من أخيه وثيقة في دين وسداد طريق فلا يسمعن فيه أقاويل الرجال، أما إنه قد يرمي الرامي وتخلصي السهام، ويحيل الكلام وباطل ذلك بيور والله سميع وشهيد، أما إنه ليس بين الحق والباطل إلا أربع أصابع فستل عليه السلام عن معني قوله هذا، فجمع أصابعه ووضعها بين أذنه وعينه ثم قال: الباطل أن تقول سمعت والحق أن تقول رأيت (٢). ٦١٢ / ٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال، ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن (٣). ٦١٤ / ٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تظن بكلمة خرجت من أخيك سوء وأنت تجد لها في الخير محتملاً (٤). ٦١٥ / ٧ - القطب الرواندي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال له النبي صلى الله عليه وآله: لو رأيت رجلاً على فاحشة قال: أستره. قال: إن رأيت ثانياً قال: أستره بازاري وردائي إلى ثلاث مرات فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا فتى إلا علي (٥) ٦١٦ / ٨ - الامدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: استر عور أخيك لما تعلمه فيك (٦).

(١) الاختصاص / ٣٢ ونقل عنه في مستدرك الوسائل ١٢ / ٤٢٥. (٢) نهج البلاغة / ١٩٧ خطبة ١٤١ ونقل عنه في مسائل الشيعة ١١ / ٥٩٢ / ١٦ / ٣٧٩ طبع آل البيت). (٣) نهج البلاغة / ٥٠٧ ٣٢٠ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١١ / ٥٩٣ / ١٦ / ٣٧٩. (٤) نهج البلاغة ٥٢٨ حكمة ٢٦٠ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١١ / ٥٩٢ / ١٦ / ٣٨٠. (٥) لب اللباب / ونقل عنه في مستدرك الوسائل ١٢ / ٤٢٦. (٦) غرر الحكم ١ / ١١٠ الرقم ٦٧ ونقل عنه في مستدرك الوسائل ١٢ / ٤٢٦.

[٢٠٦]

٦١٧ / ٩ - الامدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن للناس تكشف ما غاب عنك فإن الله يحلم عليها واستر العورة ما استطعت، يستر الله عليك ما تحب ستره (١). ٦١٨ / ١٠ - الامدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: شر الناس من لا يغفر الزلة ولا يستر العورة (٢). ١٠٣ - سجن المؤمن ٦١٩ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فشكا إليه رجل الحاجة، فقال له: اصبر فإن الله سيجعل لك فرجا، قال: ثم سكت ساعة ثم أقبل علي الرجل فقال: أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو؟ فقال: أصلحك الله ضيق متنن وأهله بأسوء حال قال: فإنما أنت في السجن فتريد أن تكون فيه في سعة، أما علمت أن الدنيا سجن المؤمن (٣). أقول: رجال السنن كلهم ثقات إلا ابن عجلان ليس له توثيق خاص، ورواها الحسين بن سعيد في المؤمن / ٢٦ والاسكافي في التمهيد / ٤٨. ٦٢٠ / ٢ - الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن إبراهيم الحذاء، عن محمد بن صفيح، عن جده شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الدنيا سجن المؤمن فأبى سجن جاء منه خير (٤). ٦٢١ / ٣ - الصدوق بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال:... يا علي إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر يا علي موت الفجأة راحة

(١) غرر الحكم ١ / ٢٢٨ الرقم ١٢٩ ونقل في مستدرك الوسائل ١٢ / ٤٢٦. (٢) غرر الحكم ١ / ٤٤٦ الرقم ٦٣ ونقل عنه في مستدرك الوسائل ١٢ / ٤٣٧. (٣) الكافي ٢ / ٢٥٠. (٤) الكافي ٢ / ٢٥٠.

[٢٠٧]

للمؤمن وحسرة للكافر يا علي أو حى الله الدنيا أخدمي من خدمني واتعبي من خدمك، يا علي إن الدنيا لو عدلت عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء، يا علي ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو يتمنى يوم القيامة أنه لم يعط من الدنيا إلا قوتا (١). ٦٢٢ / ٤ - الصدوق قال: حدثنا حمزة العلوي رضى الله عنه قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن الأول، عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: الدنيا سجن المؤمن والقبر حصنه والجنة مأواه والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه (٢). أقول: رجال السنن كلهم ثقات إلا العلوي شيخ الصدوق لأنه مهمل ولكن من ترضى الصدوق له ظهر كونه من أصحابنا الامامية. والمراد بأبي الحسن الأول موسى بن جعفر عليهما السلام. ٦٢٣ / ٥ - الاسكافي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، وأما المؤمن فيروع فيها وأما الكافر فممنع منها (٣). ٦٢٤ / ٦ - مؤلف جامع الاخبار وفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال: الدنيا سجن المؤمن

وجنة الكافر (٤). ١٠٤ - السعي في حاجة المؤمن ٦٢٥ / ١ -
الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن
معمر بن فلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن الله
عبادا في الارض يسعون

(١) الفقيه ٤ / ٣٦٣. (٢) الخصال ١ / ١٠٨ / الرقم / ٧٤. (٣) التمهيد / ٤٨ / الرقم ٧٦.
(٤) جامع الاخبار / ٢٥٣ ونقل عنه في بحار الأنوار / ٦٤ / ٣٣٨.

[٢٠٨]

في حوائج الناس هم الامنون يوم القيامة، ومن أدخل على مؤمن
سرورا فرح الله قلبه يوم القيامة (١). أقول: الرواية صحيحة الاسناد.
٦٢٦ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن
إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من
مؤمن يمشي لأخيه المؤمن في حاجة إلا كتب الله عز وجل له بكل
خطوة حسنة وخط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك
عشر حسنات وشفع في عشر حاجات (٢). أقول: الرواية صحيحة
الاسناد. ٦٢٧ / ٣ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن
محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي ايوب الخزاز، عن
أبي عبد الله عليه السلام: قال من سعى في حاجة أخيه المسلم
طلب وجه الله كتب الله عز وجل له ألف ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه
وجيرانه وإخوانه ومعارفه، ومن صنع إليه معروفًا في الدنيا فإذا كان
يوم القيامة قيل له: ادخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك معروفًا
في الدنيا فأخرجه بإذن الله عز وجل إلا أن يكون ناصبا (٣). أقول:
الرواية صحيحة من حيث السند. ٦٢٨ / ٤ - الكليني، عن محمد بن
يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن جميل بن
دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كفى بالمرء اعتمادا على
أخيه أن ينزل به حاجته (٤). أقول: الرواية صحيحة سندًا. ٦٢٩ / ٥ -
الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن
إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
من سعى في حاجة

(١) الكافي ٢ / ١٩٧. (٢) الكافي ٢ / ١٩٧. (٣) الكافي ٢ / ١٩٧. (٤) الكافي ٢ / ١٩٨.

[٢٠٩]

أخيه المسلم فاجتهد فيها فأجرى الله على يديه قضاءها كتب الله عز
وجل له حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام
وصيامهما، وإن اجتهد فيها ولم يجر الله قضاءها على يديه كتب الله
عز وجل له حجة وعمرة (١). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. ٦٣٠ / ٦ -
الصدوق رفعه إلى أبي علي الخرائي قال: قال أبو عبد الله عليه
السلام من ذهب مع أخيه في حاجة فضاها أو لم يقضها كان كمن
عبد الله عمره، فقال له رجل: أخرج مع أخي في حاجة واقطع
الطواف ؟ فقال: نعم (٢). ٦٣١ / ٧ - الحسن بن محمد الطوسي
بسند متصل الى محمد بن يحيى المدني قال: سمعت جعفر بن
محمد عليهما السلام يقول: من كان في حاجة أخيه المسلم كان
الله في حاجته ما كان في حاجة أخيه (٣). ٦٣٣ / ٨ - محمد بن
محمد بن الأشعث بسنده الى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي
أمير المؤمنين عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه

وآله يقول: الخلق عيال الله فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيت سرورا أو مشى مع أخ مسلم في حاجة أحب إلى الله من اعتكاف شهرين في المسجد الحرام (٤). ٦٣٣ / ٩ - الحسن بن علي بن شعبة رفعه إلى عبد الله بن جندب قال: قال الصادق عليه السلام: يا بن جندب الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة وقاضي حاجته كالمتشطح بدمه في سبيل الله يوم بدر واحد وما عذب الله أمة إلا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم، الحديث (٥).

(١) الكافي ٢ / ١٩٨. (٢) مصادقة الاخوان / ٦٨. (٣) امالي الطوسى المجاس الرابع ح ١ / ٩٧ الرقم ١٤٧ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١١ / ٥٤٨ (١٦) / ٣٦٧ طبع ال البيت). (٤) الجعفریات / ١٩٣ ونقل بعضها في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤١٠. (٥) تحف العقول / ٢٢٢ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٤١٣.

[٢١٠]

٦٣٤ / ١٠ - الصوري رفعه الي إسماعيل بن عباد الصيرفي، عن صدقة الحلواني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث: لئن أسعى مع أخ لي في حاجة حتى تقضى أحب إلي من أن أعتق ألف نسمة واحمل على ألف فرس في سبيل الله مسرحة ملجمة (١). أقول: الروايات في هذا المجال كثيرة جدا ذكرنا لك عشرة منها، وإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي ٢ / ١٩٦ والمؤمن للحسين بن سعيد الاهوازي / ٤٦ ومصادقة الاخوان / ٦٦ والوافي ٥ / ٦٦٥ ووسائل الشيعة ١١ / ٥٨٢ (١٦) / ٣٦٥ طبع آل البيت) وبحار الانوار ٧١ / ٢٨٣ ومستدرک الوسائل ١٢ / ٤٠٨ و ٤١٠. ١٠٥ - سقى المؤمن ٦٣٥ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من أطعم مؤمنا من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقى مؤمنا من ظما سقاه الله من الرحيق المختوم (٢). أقول: الرواية صحيحة الاسناد وقد ذكرها في بحث إطعام المؤمن. ٦٣٦ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سقى مؤمنا شربة من ماء من حيث يقدر على الماء أعطاه الله بكل شربة سبعين ألف حسنة، وإن سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكأنما أعتق عشر رقاب من ولد إسماعيل (٣). أقول: الرواية معتبرة من حيث السند. ٦٣٧ / ٣ - البرقي، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن سيف بن عميرة، عن عبد الله بن الوليد الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام: إن الله يحب

(١) قضاء حقوق المؤمن / ٣٠ ح ٤٣ ونقل عنه في بحار الانوار ٧١ / ٣١٦. (٢) الكافي ٢ / ٢٠١. (٣) الكافي ٢ / ٢٠١.

[٢١١]

أراقة الدماء وإطعام الطعام وإغاثة اللهفان (١). أقول: اللهفان: العطشان. ٦٣٨ / ٤ - الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أفضل الصدقة على الأسير المخضر عيناه من الجوع وقال: أفضل الصدقة سقي الماء، وأفضل الصدقة صدقة الماء (٢). ٦٣٩ / ٥ - وعنه، عن أبي عبد

الله عليه السلام قال: أفضل الصدقة إبراد كبد حارة. وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الاعمال إبراد الكبد الحري، يعني سقي الماء (٣). ١٠٦ - سكون المؤمن ٦٤٠ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن ليسكن إلى المؤمن كما يسكن الظمان إلى الماء البارد (٤). أقول: راجع في هذا المجال عنوان (انس المؤمن بإيمانه). ١٠٧ - سلاح المؤمن ٦٤١ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض (٥). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة بل موثقة، وهكذا الرواية الآتية.

(١) المحاسن / ٣٨٨ ونقل عنه في بحار الانوار ٧١ / ٣٦٥. (٢) الغايات / ٧١ و ٧٢ ونقل عنه في بحار الانوار ٧١ / ٣٦٩. (٣) الغايات / ٧٢ ونقل عنه في بحار الانوار ٧١ / ٣٦٩. (٤) الكافي ٢ / ٢٤٧. (٥) الكافي ٢ / ٤٦٨.

[٢١٢]

٦٤٢ / ٢ - الكليني نقل بهذا الاسناد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدر أرزاقكم؟ قالوا: بلى. قال: تدعون ربكم بالليل والنهار فإن سلاح المؤمن الدعاء (١). ٦٤٣ / ٣ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام أنه كان يقول لأصحابه: عليكم بسلاح الأنبياء، فقيل: وما سلاح الأنبياء؟ قال: الدعاء (٢). ١٠٨ - سوء الظن بالمؤمن ٦٤٤ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن مختار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك سوء وأنت تجد لها في الخير محملاً (٣). ٦٤٥ / ٢ - الحسين بن سعيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبى الله أن يظن بالمؤمن إلا خيراً، وكسر عظم المؤمن ميتاً ككسره حياً (٤). ٦٤٦ / ٣ - الحميري، عن هارون، عن ابن زياد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اياكم والظن، فإن الظن أكذب الكذاب، الحديث (٥). ٦٤٧ / ٤ - الصدوق بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: اطرحوا سوء الظن بينكم، فإن الله عز وجل نهى عن ذلك (٦). ٦٤٨ / ٥ - الرضي رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إذا استولى الصلاح

(١) الكافي ٢ / ٤٦٨. (٢) الكافي ٢ / ٤٦٨. (٣) الكافي ٢ / ٣٦٢ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١٢ / ٣٠٢ طبع آل البيت. (٤) المؤمن ٦٧ ح ١٧٧ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١٠ (٩ / ١٤٢). (٥) قرب الاسناد / ١٥ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ١٩٥. (٦) الخصال / ٦٢٤ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١٠ (٩ / ١٤٤).

[٢١٣]

على الزمان وأهله ثم أساء الرجل الظن برجل لم تظهر منه خزية فقد ظلم، وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله فأحسن الرجل الظن برجل قد غرر (١). ٦٤٩ / ٦ - السيد علي بن طاووس نقلًا من

كتاب الرسائل للكليبي باسناده إلى جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الاسدي عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام فيما كتبه لولده الحسن عليه السلام: ولا يغلبن عليك سوء الظن، فإنه لا يدع بينك وبين صديق صفحا. وقال لا يعدمك من شقيق سوء الظن (٢). ٦٥٠ / ٧ - الشهيد رفعه إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا كان زمان العدل فيه أغلب من الجور فحرام أن تظن بأحد سوء حتى تعلم ذلك منه، وإذا كان زمان الجور فيه أغلب من العدل فليس لأحد أن يظن بأحد خيرا حتى يبدو ذلك منه (٣). ٦٥١ / ٨ - القطب الراوندي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: اياكم والظن فإنه أكذب الحديث (٤). ٦٥٢ / ٩ - وعنه رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في المؤمن ثلاث خصال ليس منها خصلة إلا وله منها مخرج: الظن والطيرة والحسد، فمن سلم من الظن سلم من الغيبة ومن سلم من الغيبة سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان (٥). ٦٥٣ / ١٠ - وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شر الناس الظانون وشر الظانين المتجسسون وشر المتجسسين القوالون وشر القوالين الهتاكون (٦).

(١) نهج البلاغة / ٤٨٩ / ١١٤ وحكمة ١١٤ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١٠ / ٩ / ١٤٦). (٢) كشف المحجة / ١٦٧ / ١٦٧ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١٠ / ٩ / ١٤٢). (٣) الدرّة الباهرة / ٤٢ / ٤٢ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١٠ / ٩ / ١٤٥). (٤) لب اللباب / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١١ / ٩ / ١٤٧). (٥) لب اللباب / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١١ / ٩ / ١٤٧). (٦) لب اللباب / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١١ / ٩ / ١٤٧).

[٢١٤]

١٠٩ - سؤر المؤمن ٦٥٤ / ١ - الصدوق قال: قال أبي رضى الله عنه قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن بنت الياس، عن عبد الله بن نان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: في سؤر المؤمن شفاء من سبعين داء (١). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة والمراد بالحسن بن علي بن بنت الياس هو الحسن بن علي بن زياد الوشاء، وكان من وجوه الطائفة وعينا من عيونها. ٦٥٥ / ٢ - الصدوق قال: حدثني محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن السيارى، عن محمد بن إسماعيل يرفعه قال: من شرب من سؤر أخيه المؤمن تبركا به خلق الله بينهما ملكان يستغفر لهما حتى تقوم الساعة (٢). ٦٥٦ / ٣ - المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من شرب سؤر أخيه تبركا به خلق الله بينهما ملكا يستغفر لهما حتى تقوم الساعة وقال رضى الله عنه: في سؤر المؤمن شفاء من سبعين داء (٣). ١١٠ - شرف المؤمن ٦٥٧ / ١ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثني علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدي ومحمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شرف المؤمن صلته بالليل وعزه كف الأذى عن الناس (٤). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة.

(١) ثواب الاعمال / ١٨١. (٢) ثواب الاعمال / ١٨١. (٣) الاختصاص / ١٨٩. (٤) الخصال / ٦٠ ح ١٨.

١١١ - شكوى الحاجة إلى المؤمن ٦٥٨ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يونس بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام: أيما مؤمن شكّا حاجته وضره إلى كافر أو إلى من يخالفه على دينه فكأنما شكّا الله عز وجل إلى عدو من اعداء الله وأيما رجل مؤمن شكّا حاجته وضره إلى مؤمن مثله كانت شكواه إلى الله عز وجل (١). أقول: رجال السند كلهم ثقات إلا يونس بن عمار، لأنه لم يرد فيه توثيق خاص وهو أخو إسحاق بن عمار ونقل عنه عدة من الأعاظم. نحو يونس بن عبد الرحمن وابن أبي عمير وعثمان بن عيسى وابن محبوب كما في السند. ونقلها عنه الاسكافي في التمهيد / ٦١ ح ١٣٤. ٦٥٩ / ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حسن إذا نزلت بك نازلة فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف، ولكن اذكرها لبعض إخوانك فإنك لن تقدم خصلة من أربع خصال: إما كفاية بمال وإما معونة بجاه أو دعوة فتستجاب أو مشورة برأي (٢). ٦٦٠ / ٣ - الصدوق قال: وروي عن أبي هاشم الجعفري أنه قال: (أصابني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فأستأذنت عليه، فأذن لي فلما جلست قال: يا أبا هاشم أي نعم الله عليك تريد أن تؤدي شكرها؟ قال أبو هاشم: فوجمت فلم أدر ما أقول له، فأبتدأني عليه السلام فقال: إن الله عز وجل رزقك الايمان فحرم به بدنك على النار، ورزقك العافية فأعانك على الطاعة، ورزقك

(١) الكافي ٨ / ١٤٤ ح ١١٣ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٠٧. (٢) الكافي ٨ / ١٧٠ ح ١٩٢ ونقل عنه في الوافي ٥ / ٧٠٧.

الغنوع فصانك عن التبذل، يا أبا هاشم إنما إبتدأتك بهذا لأنني ظننت أن تشكو لي من فعل بك هذا، قد أمرت لك بمائة دينار فخذها (١). أقول: الصدوق رضى الله عنه نقل هذه الرواية مسندا في أماليه في المجلس الرابع والستين وسندها هكذا: (حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رضي الله عنه قال: حدثنا أبي عن محمد بن أحمد العلوي قال: حدثني أحمد بن القاسم عن أبي هاشم الجعفري). وجمت: سكت وأطرقت رأسني. التبذل: الامتهان أو حفظك بالقناعة عن تبذل وجهك عند لئام الناس. من فعل بك هذا: لعل كانت كناية عن الله سبحانه. ٦٦١ / ٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من شكّا الحاجة إلى مؤمن فكأنه شكّاها إلى الله، ومن شكّاها إلى كافر فكأنما شكّا الله (٢). ١١٢ - شماتة المؤمن ٦٦٢ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن أبان بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا تبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويصيرها بك وقال: من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن (٣). أقول: رجال السند كلهم ثقات إلا أبان لم يرد توثيقه. لا تبدي أي لا تظهر. ١١٣ - الشيطان والمؤمن ٦٦٣ / ١ - المفيد رفعه إلى ربعي، عن الفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الشياطين على المؤمنين أكثر من الزنابير على اللحم ثم قال هكذا بيده - إلا ما دفع الله (٤).

[٢١٧]

١١٤ - صفات المؤمن ٦٦٤ / ١ - الكليني، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قام رجل يقال له: همام وكان عابدا ناسكا مجتهد - إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال: يا أمير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر إليه ؟ فقال: يا همام هو الكيس الفطن، بشره في وجهه وحزنه في قلبه، أوسع شئ صدرا، وأذل شئ نفسا، زاجر عن كل فان، حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مفتان، يكره الرفعة، ويشأ السمعة، طويل الفم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صور شكور، مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليفة لين العريكة رصين الوفاء قليل الأذى لا متأفك ولا متهتك، إن ضحك لم يخرق وإن غضب لم ينزق، ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه، عظيم حلمه، كثير الرحمة، لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه، نفسه أصلب من الصلد ومكادحته أحلى من الشهد، لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق، جميل المنازعة، كريم المراجعة، عدل إن غضب، رفيق إن طلب، لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد، وفي العقد شفيق وصول، حلیم، حمول، قليل الفضول، راض عن الله تعالى مخالف لهواه لا يغلظ على من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين، محامي عن المؤمنين، كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكي الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه، قوال، عمال، عالم حازم، لا بفحاش ولا بطياش، وصول في غير عنف بذول في غير سرف ولا بختار ولا بغداد ولا يقتفي أثرا ولا يحيف بشرا، رفيق بالخلق، ساع في الأرض، عون للضعيف، عون للملهوف لا يهتك سترا، ولا يكشف سرا، كثير البلوى، قليل الشكوى، إن رأى خيرا ذكره وإن عاين شرا ستره، يستر العيب

[٢١٨]

ويحفظ الغيب ويقل العثرة ويغفر الزلة. لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع جنح حيف فيصلحه، أمين رصين، تقى، نقي، ذكي رضي، يقبل العذر، ويحمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على العيب نفسه، يحب في الله بفقته وعلمه ويقطع في الله بحزم وعزم، لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح، مذكر للعالم، معلم للجاهل لا يتوقع له باثقة ولا يخاف له غائلة، كل سعي أخلص عنده من سعيه، وكل نفس أصلح عنده من نفسه، عالم بعيبه، شاغل بغمه، لا يثق بغير ربه، قريب، وحيد حزين، يحب في الله ويجاهد في الله ليبتغ رضاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالي في سخط ربه، مجالس لأهل الفقر، مصادق لأهل الصدق، مؤازر لأهل الحق، عون للغريب أب لليتيم، بعل للأرملة، حفي بأهل المسكنة، مرجو لكل كريمة، مأمول لكل شدة. هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس، صليب، كظام، بسام، دقيق النظر عظيم الحذر، لا يبخل وإن بخل عليه صبر، عقل فاستحيى وقنع فاستغنى، حياة يعلو شهوته، ووده يعلو حسده وعفوه يعلو حقه، لا ينطق بغير صواب ولا يلبس إلا الاقتصاد، مشبه التواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه في كل حالاته، نيته خالصة، اعماله ليس فيها غش ولا خديعة، نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة، مناصحا متبازلا، متواخيا ناصح في السر والعلانية، لا يهجر أخاه ولا يغتابه ولا

بمكر به ولا بأسف على ما فاتته ولا يحزن على ما أصابه ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء ولا يفشل في الشدة ولا يبطر في الرخاء. يمزج العلم بالحلم والعقل بالصبر تراه بعيدا كسله، دائما نشاطه، قريبا أمه، قليلا زلله، متوقفا لأجله، خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه، منغيا جهله، سهلا أمره، حزينا لذنيه، ميتة شهوته كظوما غيظه، صافيا خلقه آمنا منه جاره، ضعيفا كبيره، قانعا بالذي قدر له، متينا صبره، محكما أمره، كثيرا ذكره، يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم، لا ينصت للخير ليفخر به ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة، أتعب نفسه

[٢١٩]

لاخرته، فأراح الناس من نفسه ان بغى عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له، بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة، ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلافة بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير، فهو إمام لمن بعده من أهل البر قال: فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام (أما والله لقد كنت أخافها عليه) وقال (هكذا تصنع الموعظة البالغة بأهلها) فقال له قائل: فما بالك يا أمير المؤمنين: فقال (ان لكل أجلا لن يعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا ولا تعد فإنما نعت على لسانك الشيطان) (١). أقول: قال الفيض رضى الله عنه في شرح الحديث: (همام) هذا هو همام بن شريح بن يزيد بن مرة وكان من شيعة علي عليه السلام وأولياثة (البشر) بالكسر الطلاقة و (الحض) الترغيب و (الوشبة) الطيش (والشناءة) البغض و (السمعة) الصيت و (العريكة) الطبيعة (لانت عريكته) إذا انكسرت نخوته (الرصين) كأمين بالمهملتين المحكم الثابت (الافك) الكذب (الخرق) الحمق (النزق) الطيش (الضجر) الملل (البطر) افراط الفرح (الحيف) الظلم ويقال: حجر صلد أي صلب أملس (الكدح) الكد والسعي و (حلاوة مكادحته) لحلاوة ثمرتها (وقينه في نيلها) فإن التعب في سبيل المحبوب راحة (الجشع) محرقة أشد الحرص وأسوأه وأن تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك و (الهلج) الجزع (الصلف) أن تدعي ما ليس فيك من الكمال (الرفق) المداراة (التهور) ايقاع النفس فيما لا تطيق و (الكنابة) الجرح (ونفي الخرق، والنكابة) كناية عن عدم التأثر بهما و (الحكم) الحكمة و (الختر) الغدر والخديعة أو أقيح الغدر ونفي اقتفاء الأثر كناية عن عدم التجسس لعيوب الناس (الجنح) الجانب (الحزم) التيقظ (المرح) شدة الفرح يعني لا يحمله الفرح على

(١) الكافي ٢ / ٢٢٦ ونقل عنه في الوافي ٤ / ١٥٣.

[٢٢٠]

الحماقة ولا شدته على العدول عن الحق والميل إلى الباطل يقال طاش السهم عن الهدف أي عدل (البائقة) الشر (العائلة) الشدة (المؤازرة) المعاونة (مرجو لكل كريمه) أي خصلة كريمة وفي بعض النسخ كريمة بالهاء وهو أرفق لقوله (مأمول لكل شدة) والمراد رفعهما و (الهشاشة) الارتياح والخفة (والبشاشة) طلاقة الوجه ورجل هشاش بشاش وهش بش أي طلق الوجه طيبه الاقتصاد في الملابس أن لا تلبس ما يلحقك بدرجة المترفين ولا ما يلحقك بأهل الخسة والدناءة، ويحتمل أن يكون المراد جعل الاقتصاد لباسا لنفسه

يعني مقتصد في كل أموره، والتواضع في المشي العدل بين رذيلتي المهانة والكبر (بغض ونزاهة) أي بغض له في الله أو بغض لما في أيدي الناس من متاع الدنيا ونزاهة عنه. وفي نهج البلاغة زهد ونزاهة وهو أوضح و (الخلافة) الخديعة باللسان وهذه الصفات والعلامات قد يتداخل بعضها في بعض، ولكن تورد بعبارة أخرى، أو تذكر مفردة، ثم تذكر ثانيا مركبة مع غيرها، وهذه الخطبة من جليل خطبه وبلغ وصفه فعلت بهمام ما فعلت وقد أوردتها صاحب نهج البلاغة باختلافات كثيرة في الفاظه، وفي آخره: فصعق هممام صعقة كانت نفسه فيها يعني مات منها. قول السائل (فما بالك) أي لم تقع مغشيا عليك؟ أو ذكرت له ذلك مع خوفك عليه الموت، فأجاب عليه السلام بالإشارة إلى السبب البعيد وهو الأجل المحكوم به القضاء الإلهي وهو جواب مقنع للسامع مع أنه حق وصدق. وأما السبب القريب للفرق بينه وبين هممام ونحوه ففقه نفسه القدسية على قبول الواردات الإلهية وتعوده بها وبلوغ رياضته حد السكينة عند ورود أكثرها وضعف نفس هممام عما ورد عليه من خوف الله ورجائه، وأيضا فإنه عليه السلام كان متصفا بهذه الصفات لم يفقدها حتى يتحسر على فقدها. قيل ولم يجب عليه السلام بمثل هذا الجواب لاستلزامه تفضيل نفسه أو لقصور فهم السائل ونهيه له عن مثل هذا السؤال والتغيير عنه بكونه من نفاتح الشيطان لوضعه له في غير موضعه وهو من

[٢٣١]

آثار الشيطان وبالله العصمة والتوفيق. إن قيل: كيف جازمته عليه السلام أن يجيبه مع غلبة ظنه بهلاكه وهو كالطبيب يعطي كلا من المرضى بحسب احتمال طبيعته من الدواء؟ قلت: إنه لم يكن يغلب على ظنه إلا الصعقة عن الوجد الشديد. فأما أن تلك الصعقة فيها موته، فلم يكن مظنونا له، كذا قاله ابن ميثم رضى الله عنه. ٢ / ٦٦٥ - الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: المؤمن يصمت ليسلم وينطق ليغنم لا يحدث أمانته الأصدقاء، ولا يكتفم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء، إن زكي خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون لا يغرّه قول من جهله ويخاف إحصاء ما عمله (١). أقول: الرواية من حيث السند موثقة. وفي بعض النسخ الاعداء بدلا من البعداء. كما ضبط في نسختنا المخطوطة بعنوان نسخة. ٦٦٦ / ٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرج غضبه من حق، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل وإذا قدر لم يأخذ أكثر مما له (٢). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٦٦٧ / ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرج سخطه من قول الحق والذي إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدي إلى ما ليس له بحق (٣).

(١) الكافي ٢ / ٢٣١. (٢) الكافي ٢ / ٢٣٣. (٣) الكافي ٢ / ٢٣٤.

[٢٣٢]

أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٦٦٨ / ٥ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن كمثل شجرة لا يتحات ورقها في شتاء ولا صيف قالوا: يارسول الله وماهي ؟ قال النخلة (١). أقول: الرواية معتبرة سنداً والظاهر أن المراد بها ينتفع الناس دائماً وفي جميع الاحوال من المؤمن والله العالم. ٦٦٩ / ٦ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: المؤمن أصلب من الجبل، الجبل يستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شئ (٢). أقول: الرواية من حيث السند موثقة. يستقل: أي ينقص. ٦٧٠ / ٧ - الصدوق بإسناده عن حسين بن عمرو، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن أشد من زبر الحديد، إن زبر الحديد إذا دخل النار تغير وإن المؤمن لو قتل ثم نشر ثم قتل لم يتغير قلبه (٣). أقول: زبر وزبر بفتح الثاني أو ضمه جمع الزبرة أي القطعة من الحديد. لم يتغير قلبه: أي عقائده التي في قلبه. ٦٧١ / ٨ - القاضي القضاة رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: المؤمنون هينون لينون (٤). أقول: الهون: السكينة والوقار. اللين: الرفق والمدارة. ٦٧٢ / ٩ - الحسين بن سعيد رفع الى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا تقدر الخلائق على كنه صفة الله عز وجل فكذلك لا تقدر على كنه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله،

(١) الكافي ٢ / ٢٣٥. (٢) الكافي ٢ / ٢٤١. (٣) صفات الشيعة / ١٧٩ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ / ٣٠٣. (٤) شرح شهاب الاخبار / ٤٨ ح ١١٩ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ / ٣٥٦.

[٢٢٢٢]

وكما لا تقدر على كنه صفة الرسول كذلك لا تقدر على كنه صفة الامام، وكما لا تقدر على كنه صفة الامام كذلك لا يقدر على كنه صفة المؤمن (١). ٦٧٣ / ١٠ - الاسكافي رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يحتوي على مائة وثلاث خصال: فعل وعمل ونية وباطن ظاهر. فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: يا رسول الله ما يكون المائة وثلاث خصال ؟ فقال: يا علي من صفات المؤمن أن يكون جوال الفكر جوهرى الذكر، كثيراً علمه عظيماً حلمه، جميل المنازعة كريم المراجعة، أوسع الناس صدراً وأذلهم نفساً، ضحكه تبسماً واجتماعه تعلماً، مذكر الغافل معلم الجاهل، لا يؤذي من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه، ولا يشتم بمصيبة ولا يذكر أحداً بغيبة، برياً من الحرمات واقفاً عند الشبهات، كثير العطاء قليل الأذى، عوناً للغريب وأباً لليتيم، بشره في وجهه وخوفه في قلبه، مستبشراً بفقره، أحلى من الشهد وأصلد من الصلد، لا يكشف سرا ولا يهتك ستره، لطيف الجهات حلو المشاهدة، كثير العبادة حسن الوقار، لين الجانب طويل الصمت، حليماً إذا جهل عليه صبوراً على من أساء إليه، يجل الكبير ويرحم الصغير، أميناً على الأمانات بعيد من الخيانات، إلفه التقى وخلقه الحياء، كثير الحذر قليل الزلل، حركاته أدب وكلامه عجب، مقيل العثرة ولا يتبع العورة، وقوراً صبوراً رضى شكوراً، قليل الكلام صدوق اللسان، برا مصوناً حليماً رقيقاً عفيفاً شريفاً. لا لعان ولا نمام ولا كذاب ولا مغتاب، ولا سباب ولا حسود ولا بخيل، هشاشاً بششاً، لا حساس ولا حساس، يطلب من الأمور أعلاها ومن الأخلاق أسناها، مشمولاً لحفظ الله، مؤيداً بتوفيق الله، ذا قوة ولين وعزيمة في يقين، لا يحيف على من يبغض، ولا يائس فيمن يحب، صبور في الشدائد لا يجور ولا

[٢٣٤]

يعتدي ولا يأتي بما يشتهي. الفقر شعاره والصبر ثاره، قليل المؤمنة كثير المعونة، كثير الصيام طويل القيام، قليل المنام قلبه تقي وعمله زكي، إذا قدر عفا وإذا وعد وفى يصوم رغبا ويصلي رهبا، ويحسن في عمله كأنه ينظر إليه، غض الطرف سخي الكف، لا يرد سائلا ولا يبخل بنائل، متوصلا إلى الاخوان مترادفا للأحسان، يزن كلامه ويخرس لسانه، لا يغرق في بغضه ولا يهلك في محبته، لا يقبل الباطل من صديقه ولا يرد الحق من عدوه، لا يتعلم إلا ليعلم ولا يعلم إلا ليعمل. قليلا حقه كثيرا شكره، يطلب النهار معيشته ويبيكي الليل على خطيئته، إن سلك مع أهل الدنيا كان أكيسهم وإن سلك مع أهل الآخرة كان أروعهم، لا يرضى في كسبه بشبهة ولا يعمل في دينه برخصة، يعطف على أخيه بزنته ويرعى ما مضى من قديم صحبته (١). أقول: الروايات في هذا الباب كثيرة إن اردت الاطلاع على أكثر مما ذكرنا لك فعليك بمراجعة الكافي ٢ / ٢٢٦ والوافي ٤ / ١٥٣ وبحار الانوار ٦٤ / ٣٦١ وغيرها من كتب الاخبار. ١١٥ - صلابة المؤمن ٦٧٤ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعا، عن ابن محبوب، عن أبي يحيى كوكب الدم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن حوارى عيسى عليه السلام كانوا شيعته وإن شيعتنا حوارينا، وما كان حوارى عيسى بأطوع له من حوارينا لنا وإنما قال عيسى عليه السلام فلا والله ما نصره من اليهود ولا قاتلوهم دونه، وشيعتنا والله، لم يزالوا منذ قبض الله عز

(١) التحميص / ٧٤ ح ١٧١ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ / ٣١٠ . (٢) سورة الصف / ١٤.

[٢٣٥]

ذكره رسوله صلى الله عليه وآله ينصروننا ويقاتلون دوننا ويرحقون ويعذبون ويشردون في البلدان، جزاهم الله عنا خيرا. وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله، لو ضربت خيشوم محبينا بالسيف ما أبغضونا والله، لو أدنيت إلى مبغضينا وحنوت لهم من المال ما أحبونا (١). أقول: في السند أبو يحيى كوكب الدم وهو مهمل لم يذكر في الرجال بمدح ولا ذم، ولكن متنها يشهد بصحتها. الخيشوم: أقصى الأنف. حنوت لهم: أعطيتهم كثيرا. كناية عن كثرة العطاء. ٦٧٥ / ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن قتيبة الأعشى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عاديتم فينا الآباء والأبناء والأزواج وثوابكم على الله عز وجل، أما إن أحوج ما تكونون إذا بلغت الأنفس إلى هذه - وأوما بيده إلى حلقه - (٢). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ومعناها: إذا بلغت النفس إلى الترفوة وعابنتم الموت حينئذ تحتاجون إلى هذا التشيع والصلابة في الدين الموجبة لعداوة الآباء والأبناء والأزواج وثوابها. ١١٦ - ضالة المؤمن ٦٧٦ / ١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الحكمة ضالة المؤمن، فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق (٣). أقول: قال عبد الوهاب في شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام مانصه: (الحكمة: إحكام الرأي والتدبير، وتطلق على كل كلام محكم لا مدخل فيه للفساد بوجه وعلى كل دليل محكم موضح للحق مزيل للشبهة وعلى كل فعل محكم متشمل

[٢٣٦]

على مصلحة عار عن مفسدة وعلى كل علم يعرف فيه استكمال النفس الانسانية في جانبي العلم والعمل بالأحكام، ومنه اطلاق الحكمة على علم الشرايع والأحكام كذا في شرح البردة، والظاهر أن المراد من الحكمة ها هنا جميع معانيها الأربعة على مذهب من جوز عموم المشترك أو على طريق عموم المجاز بأن يراد منها معنى مجازي شامل لأفراد المعاني المذكورة (١). ٦٧٧ / ٢ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: خذ الحكمة أنى كانت فإن الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجلج في صدره حتى تخرج فتسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن (٢). أقول: تلجج: يحذف إحدى التائين تخفيفا أي تتحرك. ١١٧ الطعن على المؤمن ٦٧٨ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن حماد بن عثمان، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مامن انسان يطعن في عين مؤمن إلا مات بشر ميتة وكان قمنا أن لا يرجع إلى خير (٣). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة، لأن المراد بابن سنان هو عبد الله. في عين مؤمن: حين ينظر إليه وبراعيه. قمنا: خليقا. ونقلها الصدوق بسنده المعتبر في عقاب الاعمال / ٢٨٤. ٦٧٩ / ٢ - الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما شهد رجل على رجل يكفر قط إلا باء به أحدهما، إن كان شهد (به) على كافر صدق وإن كان مؤمنا

[٢٣٧]

رجع الكفر عليه، فإياكم والطعن على المؤمنين (١). أقول: باء به: رجع بالكفر أحدهما. إن صدق الشاهد فالرجل الآخر المشهود عليه كافر، وإن كذب الشاهد فهو كافر. كما صرح بذلك في الحديث أيضا. ونقلها الصدوق بسنده عن أحمد بن النضر في عقاب الاعمال / ٣٣٠. ٦٨٠ / ٣ - الصدوق قال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه رضی الله عنه، عن عمه، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله عز وجل خلق المؤمنين من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن عليهم أو رد عليهم قولهم فقد رد على الله في عرشه وليس من الله في شئ إنما هو شرك شيطان (٢). ٦٨١ / ٤ - الشيخ الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله، عن أبو محمد، عن ابن همام، عن الحسين بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يحيى بن زكريا الانصاري، عن داود بن كثير الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته، فمن طعن عليه أورد عليه قوله فقد رد على الله عز وجل (٣). ٨٢٦ / ٥ - القطب الرواندي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من طعن في مؤمن بشرط كلمة حرم الله عليه ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة

خمسمائة عام (٤). ١١٨ - طلب عثرات المؤمن ٦٨٣ / ١ - الكليني،
عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن

(١) الكافي ٢ / ٣٦٠. (٢) عقاب الاعمال / ٢٨٤. (٣) أمالي الطوسي المجلس الحادي
عشر ح ٦١ / ٢٠٦ الرقم ٦١٤ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١٢ / ٣٠٠ (٤) لب اللباب
/ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٩ (٩ / ١٤٠).

[٢٢٢٨]

أبن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:
أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدين
فيحصى عليه زلاته ليعيره بها يوما ما (١). أقول: الرواية من حيث
السند موثقة ونظيرها موثقة أخرى لزرارة وموثقة ابن بكير المروية
في الكافي الشريف ٢ / ٣٥٥. ٦٨٤ / ٢ - الكليني، عن علي بن
إبراهيم، عن أبيه، عن أبي عمير، عن علي بن إسماعيل، عن ابن
مسكان، عن محمد بن مسلم أو الحلبي، عن أبي عبد الله عليه
السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطلبوا عثرات
المؤمن فإن من تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثراته ومن تتبع عثراته
يفضحه ولو في جوف بيته (٢). ٦٨٥ / ٣ - أبو القاسم الكوفي رفعه
إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من يتبع عثرات أحد من
المؤمنين ليفضحه بذلك فضحه الله ولو في بيته (٣). أقول: الروايات
في هذا المجال كثيرة ولكن متقاربه لفظا أو معنا، ولذا لم نذكر لك إلا
هذه الثلاث وإن شئت أكثر من هذه فراجع إلى الكافي ٢ / ٢٥٤
والوافي ٥ / ٩٧١ وبحار الأنوار ٧٢ / ٢١٢ ووسائل الشيعة ١٢ / ٢٧٤
طبع آل البيت ومستدرک الوسائل ٩ / ١٠٨ طبع آل البيت وجامع
أحاديث الشيعة ١٦ / ٣١٣. ١١٩ - طينة المؤمن ٦٨٦ / ١ - الكليني،
عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن صالح بن سهل
قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك من أي شيء
خلق الله

(١) الكافي ٢ / ٢٥٥. (٢) الكافي ٢ / ٢٥٥. (٣) كتاب الاخلاق / ونقل عنه في
مستدرک الوسائل ٩ / ١٠٩ طبع آل البيت.

[٢٢٢٩]

عز وجل طينة المؤمن فقال: من طينة الانبياء فلم تنجس أبدا (١).
أقول: ونظيرها مرسله الحسين بن سعيد في كتابه المؤمن / ٣٥
الرقم ٧٤ وخبر آخر لصالح بن سهل المروية في الكافي ٢ / ٥
ومرسلة محمد بن حمزات المروية في الاختصاص لشيخنا المفيد /
٢٥. ٦٨٧ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن حماد
بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن رجل، عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال: إن الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين
قلوبهم وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة، و (جعل)
خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين
قلوبهم وأبدانهم، فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن والكافر
ويلد الكافر المؤمن، ومن ها هنا يصيب المؤمن السيئة ومن ها هنا
يصيب الكافر الحسنة، فقلوب المؤمنين تحن إلى ما خلقوا منه
وقلوب الكافرين تحن إلى ما خلقوا منه (٢). أقول: نقلها الشيخ
المفيد في الاختصاص / ٢٤ ومحمد بن الحسن الصفار في بصائر
الدرجات / ١٥ الرقم ٥ بسند صحيح ولكن الظاهر وقوع سقط فيه،

لان ربي بن عبد الله كان من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولا يمكن له أن ينقل من علي بن الحسين عليه السلام بلا واسطة، والله العالم وللفيض والمجلسي قدس الله أسرارهما بيان في ذيل الحديث راجع إن شئت إلى الوافي ٤ / ٢٥ والبحار ٦٤ / ٧٩ / ٦٨٨ / ٣ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفار الجازي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل خلق المؤمن من طينة الجنة، وخلق الكافر من طينة النار، وقال: إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا طيب روحه وجسده، فلا يسمع شيئا من الخير إلا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر إلا أنكره. قال وسمعه يقول: الطينات ثلاث: طينة الأنبياء والمؤمن من

(١) الكافي ٢ / ٣. (٢) الكافي ٢ / ٣.

[٢٣٠]

تلك الطينة إلا أن الأنبياء هم من صفوتها هم الأصل ولهم فضلهم، والمؤمنون الفرع من طين لآزب، كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم وقال: طينة الناصب من حمأ مسنون، وأما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن إيمانه ولا ناصب عن نصبه والله المشيئة فيهم (١). أقول: الرواية موجودة في بصائر الدرجات / ١٦ الرقم ٧ لمحمد بن الحسن الصفار المذكور في السنن. ٤ / ٦٨٩ - محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن عيسى عن أبي الحجاج قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الحجاج إن الله خلق محمدا وآل محمد من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك، وخلق شيعتنا من طينة دون عليين وخلق قلوبهم من طينة عليين، فقلوب شيعتنا من أبدان آل محمد وأن الله خلق عدو آل محمد من طين سجين وخلق قلوبهم من طين أخبث من ذلك، وخلق شيعتهم من طين دون طين سجين وخلق قلوبهم من طين سجين، فقلوبهم من أبدان أولئك وكل قلب يحن إلى بدنه (٢). ٦٩٠ / ٥ - محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني أحمد بن الحسين، عن أحمد بن علي بن هيثم الرازي، عن ادريس، عن محمد بن سنان العبدي، عن جابر الجعفي قال: كنت مع محمد بن علي عليه السلام (فقال): يا جابر خلقنا نحن ومحبينا من طينة واحدة بيضاء نقية من أعلى عليين، فخلقنا نحن من أعلاها وخلق محبونا من دونها، فإذا كان يوم القيامة التفت العليا بالسفلى، وإذا كان يوم القيامة ضربنا بأيدينا إلى حجرة نبينا وضرب أشياعنا بأيديهم إلى حجرتنا، فإن ترى يصير الله نبيه وذريته وابن ترى يصير ذريته محبها، ف ضرب جابر يده على يده فقال: دخلناها ورب الكعبة ثلاثا (٣)

(١) الكافي ٢ / ٣. (٢) بصائر الدرجات / ١٤ الرقم ٢. (٣) بصائر الدرجات / ١٥ الرقم ٦.

[٢٣١]

٦٩١ / ٦ - محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا عمران بن موسى، عن إبراهيم مهزيار عن علي بن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب الهاشمي، عن حنان بن منذر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عجن طينتنا وطينة شيعتنا فخلقنا بهم وخلقهم بنا، فمن كان في خلقه شئ من طينتنا حن إلينا فأنتم والله منا (١). ٦٩٢ / ٧ - محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا عمران بن موسى

عن إبراهيم مهزيار، عن الحسين بن سعيد بن ميمون، عن أخيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق محبيننا من دون ما خلقنا منه، وخلق عدونا من سجين وخلق محبيهم مما خلقهم منه، فلذلك يهوي كل إلى كل (٢). ٦٩٣ / ٨ - محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن حماد، عن أخيه أحمد بن حماد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبيه، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال سمعته يقول: خلق الله الأنبياء والأوصياء في يوم الجمعة وهو اليوم الذي أخذ الله فيه ميثاقهم وقال: خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ إلى يوم القيامة (٣). ٦٩٤ / ٩ - البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن علي بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة (٤). ٦٩٥ / ١٠ - البرقي، عن أبي إسحاق الخفاف رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: المؤمن أنس الانس جيد الجنس من طينتنا أهل البيت (٥). أقول: الروايات الواردة في طينة المؤمن وأنها مخلوقة من فاضل طينة الأئمة عليهم السلام كثيرة فراجع في هذا المجال بصائر الدرجات / ١٤ والكافي

(١) بصائر الدرجات / ١٦ الرقم ٨. (٢) بصائر الدرجات / ١٦ الرقم ٩. (٣) بصائر الدرجات / ١٧ الرقم ١١. (٤) المحاسن / ١٢٤. (٥) المحاسن / ١٢٥.

[٢٢٢]

٢ / ٢ والوافي ٤ / ٢٥ وبحار الأنوار ٦٤ / ٧٧ وقد جعل العلامة المجلسي قدس سره بابا في هذا الموضوع أكثر من خمسين صفحة فراجعها إن شئت ولا تغفل من أن هذه الأحاديث بلغت إلى حد الاستفاضة بل التواتر الاجمالي، ولا يذهب عليك بأنها تنافي الاختيار أو مناسب للجبر، لأن غاية ما يستفاد منها أن المؤمن أكثر استعدادا من غيره لفعل الخيرات وترك المعاصي وأكثرية الاستعداد لا تنافي الاختيار والله سبحانه هو العالم (١). ١٢٠ - ظرف المؤمن ٦٩٦ / ١ - الامدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ظرف المؤمن نزاهته عن المحارم ومباكرته إلى المكارم (٢). ١٢١ - ظن المؤمن ٦٩٧ / ١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: اتقوا ظنون المؤمنين فإن الله تعالى جعل الحق على ألسنتهم (٣). ٦٩٨ / ٢ - الامدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ظن المؤمن كهانة (٤). ١٢٢ - عرض اعمال المؤمن على الأئمة ٦٩٩ / ١ - محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن عبد الكريم بن يحيى الخثعمي، عن بريد العجلي قال: قلت: لابي جعفر عليه السلام: (أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) (٥) قال: ما من مؤمن يموت ولا

(١) المحاسن / ١٢٥. (٢) غرر الحكم ودرر الكلم / ١ / ٤٧٦ ح ٧٦. (٣) نهج البلاغة / ٥٢٨ الحكمة ٣٠٩. (٤) غرر الحكم ودررالكلم / ح ٦٠٢٦. (٥) سورة التوبة / ١٠٥.

[٢٢٣]

كافر فيوضع في قبره حتى تعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي عليه السلام فهل جرا إلى آخر من فرض الله طاعته عنه على العباد (١) أقول: الروايات في هذا المجال كثيرة ومتواترة، وتدل على أن أعمال جميع العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والحسن عليه

السلام والحسين عليه السلام والأئمة عليهم السلام واحدا بعد واحد إلى امام العصر وناموس الدهر الحجة بن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف، تعرض عليهم في كل يوم وليلة، فراجع إن شئت الكافي ١ / ٢١٩ باب عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه وآله رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم وثلاثة أبواب بعده. وتفسير العياشي ٢ / ١٠٨ ذيل قوله تعالى (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) (٢) ووسائل الشيعة ١١ / ٣٨٦ (١٦ / ١٠٧ طبع آل البيت) ومستدرک الوسائل ١٢ / ١٦١. ١٢٣ - عزة المؤمن ٧٠٠ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي ايوب، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أعطى المؤمن ثلاث خصال: العز في الدنيا والآخرة والمهابة في صدور الظالمين (٣). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. الفلج: أي الظفر. ٧٠١ / ٢ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثني علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدياني ومحمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن

(١) بصائر الدرجات / ٤٢٨ ح ٨ ونحوها ح ١٠. (٢) سورة التوبة / ١٠٥. (٣) الكافي ٨ / ٣٣٤ ح ٣١٠.

[٢٢٤]

عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شرف المؤمن صلواته بالليل وعزه كف الأذى عن الناس (١). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة، وقد ذكرناها في عنوان (شرف المؤمن). ٧٠٢ / ٣ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدياني، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جبلة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عطني فقال: يا محمد عش ما شئت فإنك ملاقيه، شرف المؤمن صلواته بالليل وعزه كفه عن أعراض الناس (٢). ٧٠٣ / ٤ - الشيخ بسنده عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يحيى الطويل صاحب المنقري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حسب المؤمن عزا إذا رأى منكرا أن يعلم الله من نيته أنه له كاره (٣). ٧٠٤ / ٥ - الشيخ بسنده إلى محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي الحسن الأحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله فوض إلى المؤمن أموره كلها ولم يفوض إليه أن يكون ذليلا، أما تسمع الله تعالى يقول: (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) (٤) فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا قال: إن المؤمن أعز من الجبل، لأن الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه شيء (٥). ٧٠٥ / ٦ - الشيخ بسنده إلى الحسن بن محبوب، عن داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه، قيل له: وكيف يذل نفسه؟

(١) الخصال ١ / ٦ ح ١٨. (٢) الخصال ١ / ٧ ح ١٩. (٣) تهذيب الاحكام ٦ / ١٧٨ ح ١٠. (٤) سورة المنافقين / ٨. (٥) تهذيب الاحكام ٦ / ١٧٩ ح ١٦.

[٢٢٥]

قال: يتعرض لما لا يطيق (١). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة ونظيرها من حيث المعنى هذه الرواية: الشيخ بسنده، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه، قلت ما يذل نفسه؟ قال لا يدخل فيما يعتذر منه (٢). ١٢٤ - العقل آلة المؤمن ٧٠٦ / ١ - الكراحيكي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لكل شئ آلة وعدة وآلة المؤمن وعدته العقل، ولك شئ مطية ومطية المرء العقل، ولكل شئ غاية وغاية العبادة العقل، ولكل قوم راع وراعي العابدين العقل، ولكل تاجر بضاعة وبضاعة المجتهدين العقل، ولكل خراب عمارة وعمارة الآخرة العقل، ولكل سفر فسطاط يلجأون إليه وفسطاط المسلمين العقل (٣). ١٢٥ - علامات المؤمن ٧٠٧ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة من علامات المؤمن: العلم بالله ومن يحب ومن يكره (٤). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة. والمراد بمن يحب ومن يكره: أي من يحبه الله تعالى ومن يكرهه الله تعالى، ونظيرها خبر داود بن فرقد المروي في الكافي الشريف (٥). ٧٠٨ / ٢ - الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن

(١) تهذيب الاحكام ٦ / ١٨٠ / ١٧، (١) تهذيب الاحكام ٦ / ١٨٠ ح ١٨. (٢) كنز الفوائد / ١٣ و ١ / ٥٦ طبع بيروت مع حذف بعضها. (٤) الكافي ٢ / ٢٣٥. (٥) الكافي ٢ / ١٣٦.

[٢٣٦]

عبد الله بن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء العهد وصلة الأرحام ورحمة الضعفاء وقلة المراقبة للنساء - أو قال: قلة المؤاتاة للنساء - وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب إلى الله عز وجل زلفى، طوبى لهم وحسن ماب - وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار النبي محمد صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن إلا في داره غصن منها، لا يخطر على قلبه شهوة شئ إلا أنه به ذلك، ولو أن راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منه، ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هرما - ألا ففي هذا فارغبوا، إن المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة، إذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكك رقبته، ألا فهكذا كونوا (١). أقول: نقل الاسكافي هذا الخبر إلى: طوبى لهم وحسن ماب في التمحيص / ٦٧ الرقم ١٦١ المؤاتاة: المطاوعة. الزلفى: القرب. وطوبى شجرة إلى يسقط هرما جملة توضيحية في شرح طوبى، وقال الفيض: (وتأويل طوبى العلم، فإن لكل من نعيم الجنة مثالا في الدنيا ومثال شجرة طوبى شجرة العلوم الدينية التي أصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله والذي هو مدينة العلم وفي دار كل مؤمن غصن منها، وإنما شهوات المؤمن ومثوباته في الآخرة فروع معارفه وأعماله الصالحة في الدنيا (٢). ٧٠٩ / ٣ - الصدوق قال: حدثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي رضى الله عنه قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد المكي قال: حدثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد عمر الخرنابي، عن صالح بن زياد، عن أبي عثمان عبد بن ميمون السكوني،

(١) الكافي ٢ / ٢٣٩. (٢) الوافي ٤ / ١٦٦.

عن عبد الله بن معن الأزدي، عن عمران بن سليمان، عن طاووس بن اليمان قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: علامات المؤمن خمس قلت: وما هن يا ابن رسول الله؟ قال: الورع في الخلوة، والصدقة في القلة، والصبر عند المصيبة، والحلم عند الغضب، والصدق عند الخوف (١). ٧١٠ / ٤ - الشيخ رفعه إلى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الخمسين وزيارة الأربعين والتختم في اليمين وتعفير الجبين والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم (٢). أقول: الروايات في هذا المجال كثيرة فراجع إن شئت إلى بحار الانوار ٦٤ / ٢٦١ قد جعل العلامة المجلسي رضى الله عنه بابا تحت عنوان (علامات المؤمن وصفاته) في أكثر من مائة صفحة، جزاه الله خيرا. ١٢٦ - علامة المؤمن حدة ٧١١ / ١ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن اذنيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنا عنده فذكرنا رجلا من أصحابنا فقلنا فيه حدة، فقال: من علامة المؤمن أن يكون فيه حدة قال: فقلنا له: إن عامة أصحابنا فيهم حدة، فقال: إن الله تبارك وتعالى في وقت ما ذرأهم أمر أصحاب اليمين وأنتم هم أن يدخلوا النار فدخلوها فأصابهم وهج، فالحدة من ذلك الوهج، وأمر أصحاب الشمال وهم مخالفوهم أن يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم لهم سمت ولهم وقار (٣). ١٢٧ - علي عليه السلام يعسوب المؤمنين قال: ٧١٢ / ١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: أنا يعسوب

(١) الخصال ١ / ٢٦٩ الرقم ٤. (٢) تهذيب الاحكام ٦ / ٥٢ ح ١٢٢. (٣) علل الشرائع / ٨٥.

المؤمنين، والمال يعسوب الفجار (١). أقول: قال الرضي: ومعنى ذلك أن المؤمنين يتبعونني والفجار يتبعون المال كما تتبع النحل يعسوبها وهو رئيسها. ١٢٨ - عيادة المؤمن ٧١٣ / ١ - الحسين بن سعيد رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: أيما مؤمن عاد مريضا في الله عز وجل خاض في الرحمة خوفا، وإذا قعد عنده استنقع استنقاعا، فإن عادته غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يمسي، فإن عادته عشية صلى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يصبح (٢). ٧١٤ / ٢ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أيما مؤمن عاد أخاه المؤمن في مرضه صلى عليه سبعة وسبعون ألف ملك، فإذا قعد عنده غمرته الرحمة واستغفروا له حتى يمسي، فإن عادته مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح (٣). ٧١٥ / ٣ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: تذهب بنا نعود فلانا، قال فذهبت معه فإذا أبو موسى الأشعري جالس عنده فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا أبا موسى أعائدا جئت أم زائر؟ فقال لا بل عائدا. فقال: أما إن المؤمن إذا عاد أخاه المؤمن صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يرجع إلى أهله (٤). ٧١٦ / ٤ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيما مسلم عاد مريضا من المؤمنين خاض رمال الرحمة، فإذا جلس

[٢٣٩]

إليه غمرته الرحمة، فإذا رجع إلى منزله شيعة سبعون ألف (ملك) حتى يدخل إلى منزله كلهم يقولون: ألا طبت وطابت لك الجنة (١). ٥ / ٧١٧ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: أيما مؤمن زار مؤمنا كان زائرا لله عز وجل، وأيما مؤمن عاد مؤمنا خاض الرحمة خوفا، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإذا انصرف وكل الله (به) سبعين ألف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه ويقولون طبت وطابت لك الجنة إلى تلك الساعة من الغد، وكان له خريف من الجنة. قال الراوي: وما الخريف؟ جعلت فداك. قال: زاوية في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاما (٢). ٦ / ٧١٨ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما مؤمن عاد مؤمنا مريضا حين يصبح شيعة سبعون ألف ملك، فإذا قعد غمرته الرحمة واستغفروا له حتى يمسي، وإن عاد مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح (٣). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٧ / ٧١٩ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن داود الرقي، عن رجل من أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما مؤمن عاد مؤمنا في الله عز وجل في مرضه وكل الله به ملكا من العواد يعود له في قبره ويستغفر له إلى يوم القيامة (٤). ٨ / ٧٢٠ - الشيخ بسنده إلى موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يعير الله عز وجل عبدا من عباده يوم القيامة فيقول: عبدي ما منعك إذ مرضت أن تعودني؟ فيقول: سبحانك أنت رب العباد لا تألم ولا تمرض، فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده، وعزتي وجلالي لو عدته

[٢٤٠]

لوجدتني عنده ثم لتكلفت بحوائجك ففضيتها لك وذلك من كرامة عبدي المؤمن وأنا الرحمن الرحيم (١). ١٢٩ - غاية عمل المؤمن الموت ١ / ٧٢١ - القطب الرواندي رفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: المداومة المداومة فإن الله لم يجعل لعمل المؤمنين غاية إلا الموت (٢). ١٣٠ - غيب المؤمن ٧٢٢ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن ميسر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: غيب المؤمن حرام (٣). أقول: ونقلها الشيخ في التهذيب ٧ / ٧٢٣. ٢ / ٧٢٣ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: غيب المسترسل سحت وغيب المؤمن حرام (٤). ١٣١ - غيبة المؤمن ٧٢٤ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أبي نجران، عن مثنى الحنط، عن كامل التمار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الناس كلهم بهائم - ثلاثا - إلا قليل من المؤمنين والمؤمن غريب - ثلاث مرات - (٥). ٧٢٥ / ٢ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: مامن مؤمن يموت في غربة من الأرض فيغيب عنه بواكيه إلا بكتنه بقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها وبكتنه أثوابه، وبكتنه أبواب السماء التي كان يصعد بها عمله، وبكاه

(١) أمالي الطوسي المجلس الثلاثون ح ٨ / ٦٢٩ الرقم ١٢٩٥. (٢) لب اللباب / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١ / ١٢٠ ح ٣ طبع آل البيت. (٣) الكافي ٥ / ١٥٢. (٤) الفقيه ٣ / ٢٧٢ الرقم ٣٩٨٢. (٥) الكافي ٣ / ٢٤٢.

[٢٤١]

الملكان الموكلان به (١). ٧٣٦ / ٣ - الكشي، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن العمركي بن علي، عن محمد بن حبيب الأزدي، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبغ، عن ذريح، عن محمد بن مسلم قال: خرجت إلى المدينة وأنا وجع ثقيل، فقيل له: محمد بن مسلم وجع. فأرسل إلي أبو جعفر عليه السلام بشراب مع الغلام مغطى بمنديل، فناولنيه الغلام وقال لي: اشربه. فإنه قد أمرني أن لا أرجع حتى تشربه فتناولته فإذا رائحة المسك عنه وإذا شراب طيب الطعم بارد، فإذا شربته قال لي الغلام: يقول لك: إذا شربته فتعال، ففكرت فيما قال لي ولا أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي، فلما استقر الشراب في جوفي فكأنما نشطت من عقال، فأتيت بأبه فاستأذنت عليه فصوت بي: صح الجسم ادخل ادخل، فدخلت وأنا باك، وسلمت عليه وقبلت يديه ورأسه، فقال لي: وما يبكيك يا محمد؟ فقلت: جعلت فداك أبكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدره على المقام عندك والنظر اليك. فقال لي: أما قلة المقدره فكذلك جعل الله أوليائنا وأهل مودتنا وجعل البلاء إليهم سريعا، وأما ما ذكرت من الغربة، فلك بأبي عبد الله عليه السلام أسوة بأرض ناء عنا بالفرات صلى الله عليه وسلم، وأما ما ذكرت من بعد الشقة، فإن المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله، وأما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر إلينا وأنت لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه (٢). ٧٣٧ / ٤ - الراوندي باسناده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء، فقيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس إنه لا وحشة ولا عربة على مؤمن، وما من مؤمن يموت في غربته إلا بكت عليه الملائكة رحمة له حيث قلت بواكيه، وفسح له في قبره بنور يتلأأ من حيث دفن إلى مسقط

(١) المؤمن / ٣٦ ح ٨١. (٢) رجال الكشي / ١٦٧ الرقم ٢٨١.

[٢٤٢]

رأسه (١). ١٣٢ - غصب مال المؤمن ٢٨٧ / ١ - الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أكل من مال أخيه ظلما ولم يرده إليه أكل جذوة من النار يوم القيامة (٢). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٧٣٩ / ٢ - الصدوق، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اقتطع مال مؤمن غصبا بغير حقه لم يزل الله معرضا عنه ما قتا لأعماله التي يعملها من البر والخير، لا يثبتها في حسناته حتى يرد المال الذي أخذه إلى صاحبه (٣). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة، ونقلها ابن أبي

جمهور الاحسائي مرفوعا في عوالي اللثالي ١ / ٣٦٤ ح ٥٦ ونقل
عنه في مستدرک الوسائل ٣ / ١٤٦ (١٧ / ٨٩ طبع آل البيت). ١٣٣ -
غضب المؤمن ٧٣٠ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد
بن عيسى، عن يونس، عن صفوان الجمال، قال: قال أبو عبد الله
عليه السلام: إنما المؤمن الذي إذا غضب لم

(١) النوادر / ٩ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ / ٣٠٠. (٢) عقاب الاعمال / ٣٣٢ ونقل
عنه في وسائل الشيعة ١١ / ٣٤٣ (١٦ / ٥٢ طبع آل البيت). (٣) عقاب الاعمال /
٣٣٢ ح ٩ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١١ / ٣٤٣ (١٦ / ٥٢).

[٢٤٣]

يخرجه غضبه من حق وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا قدر
لم يأخذ أكثر مما له (١). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٧٣١
/ ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد،
عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن
عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي عليه
السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من كن
فيه استكمل خصال الايمان: إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا
غضب لم يخرجه الغضب من الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له
(٢). أقول: ونقلها الصدوق بسنده المتصل عن فاطمة بنت الحسين
في الخصال ١ / ١٠٥ الرقم ٦٦. ٧٣٢ / ٣ - الكليني، عن محمد بن
يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب،
عن أبي عبيده، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال: إنما المؤمن إذا
رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه
سخطه من قول الحق، والذي إذا قدر لم يخرجه قدرته إلى التعدي
إلى ما ليس له بحق (٣). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة، لأن
المراد بأبي عبيدة هو زياد بن عيسى الحذاء الكوفي الثقة روى عن
أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام. ونقلها الصدوق أيضا بسنده
المعتبر عن أبي عبيدة الحذاء في الخصال ١ / ١٠٥ الرقم ٦٥. ٧٣٣ /
٤ - الصدوق قال: حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا
محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه،
عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن سنان قال: ذكر رجل المؤمن
عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: إنما المؤمن الذي إذا سخط لم
يخرجه سخطه من الحق، والمؤمن (الذي) إذا رضي لم يدخله *
(الهامش) * (١) الكافي ٣ / ٢٣٣. (٢) الكافي ٢ / ٢٣٩. (٣) الكافي
٢ / ٢٣٤.

[٢٤٤]

رضاه في باطل والمؤمن الذي إذا قدر لم يتعاط ما ليس له (بنفسه)
(١). أقول: الرواية من حيث السند موثقة. ١٣٤ - فراسة المؤمن ٧٣٤
/ ١ - محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا العباس بن معروف، عن
حماد بن عيسى، عن ربيعي، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر
عليه السلام في قول الله عز وجل (إن في ذلك لآيات للمتوسمين)
(٢)، قال: هم الائمة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا
فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله في قوله (إن في ذلك لآيات
للمتوسمين) (٣) (٤). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. وقد
وردت عدة من الروايات في هذا المضمون نحو خبر جابر وخبر محمد
بن مسلم المرويان في بصائر الدرجات / ٣٥٧ ح ١٠ وح ١١. ٧٣٥ / ٢
- محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن

سليمان الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام قال: يا سليمان اتق فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله فسكت، حتى أصبت خلوة فقلت: جعلت فداك سمعتك تقول: إتق فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله، قال: نعم يا سليمان إن الله خلق المؤمن من نوره وصيغهم في رحمته وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية والمؤمن أخو المؤمن لأبيه وامه، أبوه النور وأمه الرحمة، وإنما ينظر بذلك النور الذي خلق منه (٥). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة والمراد بأبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ونقلها البرقي في المحاسن / ١٣١، عن أبيه، عن سليمان الجعفري، * (الهامش) * (١) الخصال / ١٠٦ / ١ رقم ٦٧. (٢) سورة الحجر / ٧٥. (٣) سورة الحجر / ٧٥. (٤) بصائر الدرجات / ٣٥٥ ح ٤. (٥) بصائر الدرجات / ٧٩ ح ١.

[٢٤٥]

عن الرضا عليه السلام. وسند البرقي أيضا صحيح ٧٣٦ / ٣ - الراوندي باسناده الى موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم وفراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى (١). ١٣٥ - فقر المؤمن ٧٣٧ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن داود الحذاء، عن محمد بن صغير، عن جده شعيب، عن مفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كلما ازداد العيد إيمانا ازداد ضيقا في معيشتة (٢). ٧٣٨ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفقر أزين للمؤمن من العذار على خد الفرس (٣). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. وفي النهاية: (العذاران من الفرس كالعارضين من الانسان ثم سمي السير الذي يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه). ٧٣٩ / ٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولوا نحن الفقراء. فيقال لهم: أقلل الحساب؟ فيقولون: ما أعطيتونا شيئا تحاسبونا عليه، فيقول الله عز وجل: صدقوا ادخلوا الجنة (٤). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. * (الهامش) * (١) النوادر / ٨ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ / ٧٥. (٢) الكافي / ٢ / ٢٦١. (٣) الكافي / ٢ / ٢٦٥. (٤) الكافي / ٢ / ٣٦٤.

[٢٤٦]

٧٤٠ / ٤ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السماوات والأرض (١). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة. ٧٤١ / ٥ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن سنان، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن فقراء المسلمين يتقلبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا، ثم قال: سأضرب لك مثل ذلك، إنما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على عاشر فنظر في إحداهما فلم ير فيها شيئا فقال: أسربوها، ونظر في الأخرى فإذا في موقورة فقال: إحبسوها (٢). أقول: الخريف: الفصل الذي بين الشتاء والصيف والمراد به هنا أربعين سنة، وفي بعض الأخبار الخريف في الآخرة ألف عام والعام ألف سنة. العاشر: من يأخذ العشر. أسربوها: خلوها تذهب من السرب بمعنى التوجه للأمر والذهاب إليه. ٧٤٢ / ٦ -

الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن داود الجذاء، عن محمد بن صغير، عن جده شعيب، عن مفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لولا إبحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها إلى حال أضيّق منها (٣). ٧ / ٧٤٣ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أعطي عبد من الدنيا إلا اعتبارا وما زوي عنه إلا اعتبارا (٤). ٨ / ٧٤٤ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، * (الهامش) * (١) الكافي ٢ / ٣٦٣. (٢) الكافي ٢ / ٣٦٠. (٣) الكافي ٢ / ٣٦١. (٤) الكافي ٢ / ٣٦١.

[٢٤٧]

عن عيسى الفراء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى مناديا ينادي بين يديه أين الفقراء؟ فيقوم عنق من الناس كثير فيقول: عبادي، فيقولون: لبيك ربنا فيقول: إني لم أفركم لهوان بكم علي ولكني إنما اخترتكم لمثل هذا اليوم، تصفحوا وجوه الناس فمن صنع اليكم معروفا لم يصنع إلا في فكافئوه عني بالجنة (١). ٩ / ٧٤٥ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الفقر الموت الأحمر، فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: الفقر من الدينار والدرهم؟ فقال: لا ولكن من الدين (٢). ١٠ / ٧٤٦ - الشيخ بسنده المتصل إلى ابن نباته قال كنت جالسا عند أمير المؤمنين عليه السلام فأتاه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين. إني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية قال: فنكت أمير المؤمنين عليه السلام الأرض يعود كان في يده ساعة ثم رفع رأسه فقال: كذب والله ما أعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الأسماء. قال الاصبغ: فعجبت من ذلك عجباً شديدا فلم أبرح حتى أتاه رجل آخر فقال: والله يا أمير المؤمنين إني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية قال: فنكت بعوده ذلك في الأرض طويلا ثم رفع رأسه فقال: صدقت إن طينتنا طينة مرحومة أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق، فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل إلى يوم القيامة، أما إنه فاتخذ للفاقة جلابيا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الفاقة إلى محبيك أسرع من السيل المنحدر من أعلى الوادي إلى أسفله (٣). أقول: فليعد للفقر: ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلّة. الجلاب: الأزار والرداء، وقيل: هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وصدرها وظهرها، كني به عن الصبر. ولعل الوجه في ذلك عدم إمكان الجمع بين حب أمير المؤمنين عليه * (الهامش) * (١) الكافي ٢ / ٣٦٣. (٢) الكافي ٢ / ٣٦٦. (٣) أمالي الشيخ المجلس الرابع عشر ح ٦٩ / ٤٠٩ الرقم ٩٢١.

[٢٤٨]

صلوات المصلين وحب الدنيا. والروايات في هذا المجال كثيرة ذكرنا لك عشرة منها، وإن أردت الاطلاع على أكثر منها فعليك بمراجعة الكافي ٢ / ٣٦٠ والتمحيص للاسكافي / ٤٥ والوافي ٥ / ٧٨٥ وغير ذلك من كتب الاخبار. ١٣٦ - قتل المؤمن ٧٤٧ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أعان على مؤمن بشطر كلمة لفي الله عز وجل يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمتي (١). أقول: الرواية مرسلة، ولكن ذكرها الصدوق في عقاب الاعمال / ٣٣٦ بسنده الصحيح عن ابن أبي عمير قال: حدثني غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام. ولا يبعد دخول ثقة واحد في

(غير واحد) وعليه فالرواية صارت معتبرة الاسناد. وفي آخر نقل الصدوق: آيس من رحمة الله عز وجل. والمراد بشطر كلمة هنا: يحتمل أن يقول: افي في اقتل ويحتمل ان يكون كناية عن قلة الكلام وان يقول نعم في جواب من قال: قتل. كما في النهاية. ٧٤٨ / ٢ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله أو عمن ذكره عنه عليه السلام قال: يجئ يوم القيامة رجل إلى رجل حتى يلطخه بدم والناس في الحساب فيقول: يا عبد الله ما لي ولك ؟ فيقول: أعنت علي يوم كذا وكذا بكلمة كذا فقتلت (٢). أقول: الرواية مرسله. ٧٤٩ / ٣ - البرقي، عن محمد بن علي وعلي بن عبد الله جميعا، عن الحسن * (الهامش) * (١) الكافي ٢ / ٣٦٨. (٢) عقاب الاعمال / ٣٢٦.

[٢٤٩]

بن محبوب، عن العلاء ومحمد بن سنان معا، عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن العبد يحشر يوم القيامة وما يدمي دما فيدفع إليه شبه المحجمة أو فوق ذلك فيقال له: هذا سهمك من دم فلان فيقول: يا رب إنك لتعلم أنك قبضتني وما سفكت دما قال: بلى، سمعت من فلان بن فلان كذا وكذا فرويتها عنه، فنقلت عنه حتى صار إلى فلان الجبار فقتله عليها فهذا سهمك من دمه (١). ٧٥٠ / ٤ - أبو الفتح الكراكي قال: حدثني الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمي قال: حدثنا الفقيه محمد بن علي بن بابويه رضى الله عنه قال أخبرني أبي قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثني أيوب بن نوح قال: حدثني الرضا، عن أبيه، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة لا تطفأ نيرانهم ولا تموت أبدانهم: رجل أشرك، ورجل عقى والديه، ورجل سعى أخيه إلى سلطان فقتله، ورجل قتل نفسا بغير نفس، ورجل أذنب ذنبا وحمل ذنبه على الله عز وجل (٢). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة بل صحيحة. ٧٥١ / ٥ - القاضي نعمان المصري رفعه إلى أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه ما قتلت ولا شركت في دم فيقال: بلى، ذكرت فلانا فترقى ذلك حتى قتل فأصابك هذا من دمه (٣). أقول: وفي هذا المجال راجع إلى جامع أحاديث الشيعة ٢٦ / ٩٢ وفيه أكثر من أربعين رواية. * (الهامش) * (١) المحاسن / ١٤٠. (٢) كنز الفوائد / ٢٠٣ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١١ (٩) / ١٤٩. (٣) دعائم الاسلام ٢ / ٤٠٣ ح ١٤١٣ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١١١ (٩) / ١٤٨.

[٢٥٠]

١٣٧ - قضاء حاجة المؤمن ٧٥٢ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن بكر بن كردم، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا مفضل اسمع ما أقول لك واعلم أنه الحق وافعله وأخبر به علياً إخوانك. قلت: جعلت فداك وما علياً إخواني ؟ قال: الراغبون في قضاء حوائج إخوانهم قال: ثم قال: ومن فضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله عز وجل له يوم القيامة مائة ألف حاجة أولها الجنة ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصاباً، وكان المفضل إذا سأل الحاجة أخوا من إخوانه قال له: أما تشتهي أن تكون من علياً الاخوان (١). أقول: علياً: بكسر الاول وسكون الثاني جمع علي أي الشريف والرفيع من الناس نصاب: جمع الناصب وهو

الذي يظهر العداوة لأهل البيت عليه السلام. ٧٥٣ / ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن يزيد، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه فلا تكون عنده فيهتم بها قلبه فيدخله الله تبارك وتعالى بهمة الجنة (٢). ٧٥٤ / ٣ - الصدوق رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لله عبداً يحكمهم في جنته، قيل يا رسول الله: ومن هؤلاء الذين يحكمهم الله في جنته؟ قال: من قضى لمؤمن حاجة بينه (وبينه) (٣). ٧٥٥ / ٤ - الصدوق رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يؤتى بعيد يوم القيامة ليست له حسنة، فيقال له: اذكر تذكر هل لك من حسنة؟ قال فيذكر فيقول: يا رب ما لي من حسنة إلا أن فلانا عبدك المؤمن مربي فطلب ماء يتوضأ به ليصلي * (الهامش) * الكافي ٢ / ١٩٢. (٢) الكافي ٢ / ١٩٦. (٣) مصادقة الاخوان / ٥٤ ح ٧.

[٢٥١]

فأعطيته، قال: فيدعى بذلك العبد المؤمن فيذكر ذلك فيقول: نعم يا رب مررت به فطلبت منه فأعطاني فتوضأت فصليت لك، فيقول الرب تبارك وتعالى: قد غفرت لك، ادخلوا عبي الجنة (١). ٧٥٦ / ٥ - المفيد بسنده المتصل، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمنون اخوة، يقضي بعضهم حوائج بعض، فيقضاء بعضهم حوائج بعض يقضي الله حوائجهم يوم القيامة (٢). ٧٥٧ / ٦ - الشيخ بسنده المتصل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عليه شجاعاً في قبره ينهش من أصابعه (٣). أقول: الشجاع: الحية أو نوع منها. النهش: لدغ الحية. ٧٥٨ / ٧ - الشيخ بسنده المتصل، عن الصادق، عن أبيه، عن جده أمير المؤمنين عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهره، الحديث (٤). ٧٥٩ / ٨ - الشيخ بسنده المتصل، عن داود بن سرحان قال: كنا عبد أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه سدير الصيرفي مسلم وجلس فقال له: يا سدير ما كثر مال رجل قط إلا عظمت الحاجة لله تعالى عليه، فإن قدرتم أن تدفعوها عن أنفسكم فافعلوا، فقال له: يا بن رسول الله بماذا؟ قال: بقضاء حوائج إخوانكم من أموالكم، ثم قال: تلقوا النعم يا سدير - بحسن مجاورتها، واشكروا من أنعم عليكم، وانعموا على من شكركم، فإنكم إذا كنتم كذلك استوجبتم من الله تعالى الزيادة * (الهامش) * (١) مصادقة الاخوان / ٥٤ ح ٦. (٢) أمالي المفيد / ١٥٠ المجلس الثامن عشر ح ٨. (٣) أمالي الطوسي المجلس الخامس والثلاثون ح ٣٦ / ٦٦٤ الرقم ١٣٩٢. (٤) أمالي الطوسي المجلس السابع عشر ح ٢٠ / ٤٨١ الرقم ١٠٥١.

[٢٥٢]

ومن إخوانكم المناصحة ثم تلا: (لئن شكرتم لازيدنكم) (١) (٢). ٧٦٠ / ٩ - الحسين بن سعيد رفعه إلي أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من قضى لمسلم حاجته ناداه الله عز وجل: ثوابك علي ولا أرضى لك ثواباً دون الجنة (٣). ٧٦١ / ١٠ - محمد بن محمد الأشعث قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وآله: المؤمنون اخوة يقضون حوائج بعضهم بعضا، فإذا قضى بعضهم حوائج بعض قضى الله لهم حاجاتهم (٤). أقول: الأحاديث في هذا المجال كثيرة جدا، ذكرنا لك عشرة منها، وقد مر منا سابقا أحاديث تناسب المقام في عنواني (اختيار قضاء حاجة المؤمن على غيرها من القربات) و (السعي في حاجة المؤمن) وبأني إن شاء الله عنواني (المشي في حاجة المؤمن) و (المؤمن رحمة على المؤمن) وإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار نحو: الكافي ٢ / ١٩٢ والوافي ٥ / ٦٥٩ وبحار الأنوار ٧١ / ٢٨٣ ووسائل الشيعة ١١ / ٥٧٦ (١٦ / ٣٥٧ طبع آل البيت) ومستدرک الوسائل ١٢ / ٤٠١ والمؤمن للحسين بن سعيد / ٤٦ وغيرها. ١٢٨ - قضاء دين المؤمن وجعله في حل من دينه ٧٦٢ / ١ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لعبد الرحمن بن سيابة دينا على رجل قد مات كلمناه أن يحلله فأبى، فقال عليه السلام * (الهامش) * (١) سورة إبراهيم / ٧. (٢) أمالي الطوسي المجلس الحادي عشر ح ٤٧ / ٣٠٢ الرقم ٦٠٠. (٣) المؤمن / ٤٩ ح ١١٨. (٤) الجعفریات / ١٩٧.

[٢٥٢]

ويحه أما يعلم أن له بكل درهم عشرا إذا حلله، وإن لم يحلله إنما هو درهم بدل درهم (١). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٧٦٣ / ٢ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: (من) أحب الخصال إلى الله عز وجل ثلاثة: مسلم أطعم مسلما من جوع، أو فك عنه كربة، أو قضى عنه دينا (٢). ١٢٩ - قلة عدد المؤمن ٧٦٤ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي بصير: أما والله لو أني أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت أن أكتمهم حديثا (٣). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. ٧٦٥ / ٢ - الكليني، عن محمد بن الحسن، وعلي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن سدير الصيرفي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: والله ما يسعك القعود، فقال ولم يا سدير؟ قلت: لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك، والله لو كان لأمير المؤمنين عليه السلام مالك من الشيعة والأنصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي، فقال: يا سدير وكم عسى أن يكونوا؟ قلت: مائة ألف قال: مائة ألف؟ قلت: نعم ومائتي ألف. قال: مائتي ألف؟ قلت: نعم ونصف الدنيا. قال: فسكت عني ثم قال: يخف عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع قلت: نعم، فأمر بجمار وبغل أن يسرجا، فبادرت فركبت الحمار فقال: يا سدير أترى أن تؤثرني بالحمار؟ قلت: البغل أزين وأنبل، قال: الحمار أرفق بي. فنزلت، * (الهامش) * (١) ثواب الأعمال / ١٧٤. (٢) المؤمن / ٦٥ ح ١٦٧. (٣) الكافي ٢ / ٢٤٢.

[٢٥٤]

فركب الحمار فركبت البغل فمضينا فحانت الصلاة، فقال: يا سدير انزل بنا نصلي ثم قال: هذه أرض سبخة لا تجوز الصلاة فيها، فسرتنا حتى صرنا إلى أرض حمراء ونظر إلى غلام يرعى جداء فقال. والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود، ونزلنا وصلينا، فلما فرغنا من الصلاة عطفت على الجداء فعددتها فإذا هي سبعة عشر (١). أقول: ينبع: قرية بها حصن على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر كما في النهاية. السبخة: أرض ذات نز وملح ما يعلو الماء كالطحب. جداء: جمع الجدي من ولد المعز وهو ما بلغ

سنة أشهر أو سبعة، وبالفارسية يقال له. (بزغالة). ٧٦٦ / ٣ -
الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن
محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن سماعة بن مهران قال:
قال لي عبد صالح صلوات الله عليه: يا سماعة أمنوا على فرشمهم
وأخافوني أما والله، لقد كانت الدنيا وما فيها إلا واحد يعبد الله ولو كان
معه غيره لأضافه الله عز وجل إليه حيث يقول: (إن إبراهيم كان أمة
قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين) (٢) فغير بذلك ما شاء الله، ثم
إن الله أنسه بإسماعيل وإسحاق فصاروا ثلاثة، أما والله إن المؤمن
لقليل وإن أهل الكفر لكثير أتدري لم ذاك؟ فقلت: لا أدري جعلت
فداك، فقال: صيروا أنسا للمؤمنين يبتون إليهم ما في صدورهم،
فيستريحون إلى ذلك ويسكنون إليه (٣). أقول: أخافوني: أي
أخافوني المتشعبة بالاذاعة وتركهم التقية. وما نافية في (لقد كانت
الدنيا وما فيها) والواو للحال. (ولو كان معه): أي ولو كان مع إبراهيم.
غير: مكث. صيروا: أي صيروا هؤلاء المتشعبة أنسا للمؤمنين ٧٦٧ /
٤ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن

(١) الكافي ٢ / ٢٤٢. (٢) سورة النحل / ١٢٠. (٣) الكافي ٢ / ٢٤٣.

[٢٥٥]

أورمة، عن النضر، عن يحيى، عن أبي خالد القماط، عن حمزان بن
أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما أقلنا لو
اجتمعنا على شاة ما أفئيناها؟ فقال ألا أحدثك بأعجب من ذلك،
المهاجرون والانصار ذهبوا إلا - وأشار بيده - ثلاثة، قال حمزان فقلت:
جعلت فداك ما حال عمار؟ قال رحم الله عمارا أبا اليقظان بايع وقتل
شهيدا، فقلت في نفسي: ما شيء أفضل من الشهادة، فنظر إلي
فقال: لعلك ترى أنه مثل الثلاثة أيها أيها (١). أقول: ما أقلنا:
صيغة تعجب. ما أفئيناها: ما نقدر على أكل جميع شاة: والمراد
بالثلاثة: المقداد وسلمان وأبو ذر. أيها: لغة في هيهات. ٧٦٨ / ٥ -
الصدوق بإسناده عن المفصل بن قيس، عن أبي عبد الله عليه
السلام قال: قال لي: كم شيعتنا بالكوفة؟ قال قلت: خمسون ألفا،
فما زال يقول إلى أن قال: والله لو ددت أن يكون بالكوفة خمسة
وعشرون رجلا يعرفن أمرنا الذي نحن عليه ويقولون علينا إلا الحق
(٢). أقول: السائل عن عدد الشيعة هو الامام الصادق عليه السلام
ولما سمع العدد لا يزال يتكرر ويقول: خمسون ألفا وهذه إشارة إلى
غاية التعجب. ١٤٠ - كتب الله للمؤمن في سقمه ما كتب في صحته
٧٦٩ / ١ - البرقي، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله
بن عمرو بن الأشعث، عن عبد الرحمن ابن حماد الانصاري، عن
عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي:
يا جابر يكتب للمؤمن في سقمه من العمل الصالح ما كان يكتب في
صحته، ويكتب للكافر في سقمه من العمل السيئ ما كان يكتب في
صحته ثم قال: قال: يا جابر ما أشد هذا من حديث! (٣).

(١) الكافي ٢ / ٢٤٤. (٢) صفات الشيعة / ١٧٠. (٣) المحاسن ٢٦٠ / ح ٢١٦ ونقل
عنه في وسائل الشيعة ١ / ٥٨ طبع آل البيت.

[٢٥٦]

٧٧٠ / ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن
ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله (قال) رفع رأسه إلى السماء فتبسم، فقيل له: يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك إلى السماء فتبسمت. قال: نعم عجبت لملكين هبطا من السماء إلى الأرض يلتمسان عبدا صالحا مؤمنا في مصلى كان يصلي فيه ليكتبنا له عمله في يومه وليلته فلم يجدها في مصلاه فعرجا إلى السماء، فقالا: ربنا عبدك فلان المؤمن التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليوميه وليلته فلم نصبه فوجدناه في حبالك، فقال الله عز وجل: اكتبنا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته من الخير في يومه وليلته ما دام في حبالتي، فإن علي أن اكتب له أجر ما كان يعمل إذا حبسته عنه (١). أقول: الرواية موثقة من حيث السند. ٧٧١ / ٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله عز وجل للملك الموكل بالمؤمن: إذا مرض اكتب له ما كنت تكتب له في صحته فإني أنا الذي صيرته في حبالتي (٢). ٧٧٢ / ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن درست قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: إذا مرض المؤمن أوحى الله عز وجل إلى صاحب الشمال لا تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنبا، ويوحى إلى صاحب اليمين أن اكتب لعبدي ما كنت تكتب له في صحته من الحسنات (٣). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. ٧٧٣ / ٥ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن

(١) الكافي ٣ / ١١٣. (٢) الكافي ٣ / ١١٣. (٣) الكافي ٣ / ١١٤.

[٢٥٧]

المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال في حديث: إذا مرض المؤمن وكل الله به ملكا يكتب له في سقمه ما كان يعمل له في الخير في صحته، حتى يرفعه الله ويقبضه (١). ١٤١ - كسوة المؤمن ٧٧٤ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام (قال): من كسا مؤمنا كساه الله من الثياب الخضراء. وقال في حديث آخر: لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك (٢). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. السلك: بالكسر، الخيط يخاط بها. ٧٧٥ / ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول: من كسا مؤمنا ثوبا من عري كساه الله من استبرق الجنة، ومن كسا مؤمنا ثوبا من غنى لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثوب خرقة (٣). أقول: الرواية من حيث السند موثقة. ٧٧٦ / ٣ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كسا أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقا علي الله أن يكسوه من ثياب الجنة، وأن يهون عليه سكرات الموت، وأن يوسع عليه في قبره، وأن يلقى الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله عز وجل في كتابه: (وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون) (٤) (٥).

(١) الكافي ٣ / ١١٣. (٢) الكافي ٢ / ٢٠٥. (٣) الكافي ٢ / ٢٠٥. (٤) سورة الانبياء / ١٠٢. (٥) الكافي ٢ / ٢٠٤.

أقول: ونقلها الصدوق مرسلًا في مصادقة الاخوان / ٧٨ / ٧٧٧ / ٤ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان عن فرات بن أنحف قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من كان عنده فضل ثوب فعلم أن بحضرته مؤمنا محتاجا إليه فلم يدفعه إليه أكبه الله عز وجل في النار على منخريه (١). ٧٧٨ / ٥ - الحسين بن سعيد رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من كسا مؤمنا ثوبا لم يزل في رحمة الله عز وجل ما بقي من الثوب شئ، ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله عز وجل من رحيق مختوم، ومن أشبع جوعته أطعمه الله عز وجل من ثمار الجنة (٢). أقول: راجع في هذا العنوان وسائل الشيعة ٥ / ١١٢ ومستدرک الوسائل ٣ / ٣١٦ كلاهما من طبع آل البيت وجامع أحاديث الشيعة ٨ / ٥٤٢ إن شئت. ١٤٢ - كفر الله سيئات المؤمن ٧٧٩ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب قال كتب معي بعض أصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الكبائر كم هي وما هي ؟ فكتب الكبائر: من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته إذا كان مؤمنا، والسبع الموحيات: قتل النفس الحرام، وعقوق الوالدين، وأكل الربا، والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف (٣). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٧٨٠ / ٢ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن

(١) عقاب الاعمال / ٢٩٨. (٢) المؤمن / ٦٤ ح ١٦٤. (٣) الكافي ٢ / ٣٧٦.

الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) (١) قال: من اجتنب ما أوعده الله عليه النار إذا كان مؤمنا كفر عنه سيئاته (٢). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة، ونقلها العياشي في تفسيره ١ / ٢٣٨ ح ١١٢ عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام. ٧٨١ / ٣ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن الحسين بن علي الوشاء، عن أحمد بن عمر الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) (٣) قال: من اجتنب ما وعد الله عليه النار إذا كان مؤمنا كفر الله سيئاته ويدخله مدخلا كريما. والكبائر السبع الموحيات: قتل النفس الحرام، وعقوق الوالدين، وأكل الربا، والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف (٤). أقول: متنها متحد مع الرواية الأولى، وهي صحيحة ابن محبوب. ١٤٢ - كن بالمؤمنين رحيما ٧٨٢ / ١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام في عهده إلى مالك الأشتر النخعي: وإذا قمت في صلاتك للناس فلا تكون منغرا ولا مضيعا، فإن في الناس من به العلة وله الحاجة، وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين وجهني إلى اليمن كيف أصلي بهم ؟ فقال: (صل بهم كصلاة أضعفهم وكن بالمؤمنين رحيما) (٥). أقول: الرضي رضى الله عنه ذكر هذا العهد في نهج شريفه مرفوعا كما هو دأبه في

[٣٦٠]

كتابه، ولكن قد روي هذا العهد بسند معتبر لا بأس به نحو سند النجاشي بالعهد. قال في ترجمة الأصمغ بن نباتة المجاشعي: (كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده، وروى عنه عهد الاشتهر ووصيته إلى محمد ابنه. أخبرنا بن الجندي عن أبي علي بن همام، عن الحميري عن هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن الأصمغ بالعهد (١). وسند الشيخ بالعهد في ترجمة الأصمغ هكذا: (... وروى عهد مالك الاشتهر الذي عهده إليه أمير المؤمنين عليه السلام لما ولاه مصر... أخبرنا بالعهد ابن أبي الجيد، عن محمد بن الحسن، عن الحميري، عن هارون بن مسلم والحسن بن ظريف جميعا، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن سعد بن ظريف، عن الأصمغ بن نباتة (٢). ١٤٤ - كيف وجد المؤمن حلاوة حب الله؟ ٧٨٣ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن علي بن محمد القاساني، عن ذكره، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الله بعيد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبها، ومن اوتيهن فقد أوتي خير الدنيا والاخرة وقال: لم يطلب أحد الحق بباب أفضل من الزهد في الدنيا، وهو ضد لما طلب أعداء الحق، قلت جعلت فداك مماذا؟ قال: من الرغبة فيها وقال: إلا من صبار كريم، فإنما هي أيام قلائل ألا إنه حرام عليكم أن تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا في الدنيا. قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: إذا تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله، وكان عند أهل الدنيا كأنه قد خولها، وإنما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره. قال: وسمعته يقول: إن القلب إذا صفا ضاقت به

[٣٦١]

الأرض حتى يسمو (١). أقول: الضمير في عيوب يرجع الى الدنيا، وفي اوتيهن يرجع الى الخصال الثلاث المذكورة. إلا من صبار كريم: استثناء من الرغبة في الدنيا ظاهرا. سما: من السمو أي العلو والارتفاع. خولها: فسد عقله. ١٤٥ - كيف يكون المؤمن مؤمنا ٧٨٤ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد، عن محمد بن علي، عن علي بن اسباط، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقي الحسن بن علي عليهما السلام عبد الله بن جعفر فقال له: يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمنا وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته؟ ! والحاكم عليه الله وأنا الضامن لمن لم يهجمس في قلبه إلا الرضا أن يدعو الله فيستجاب له (٢). ٧٨٥ / ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد، عن أبيه، عن ابن سنان، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: بأي شئ علم المؤمن أنه مؤمن؟ قال: بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط (٣). ١٤٦ - لا تعد الرجل مؤمنا حتى... ٧٨٦ / ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا لا نعد الرجل مؤمنا حتى يكون بجميع أمرنا متبعا مريدا، ألا وإن من اتباع أمرنا وإرادته الورع فزينوا به يرحمكم الله، وكبدوا أعدائنا (به) ينعشكم الله (٤). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. التأكيد: الشدة والمشقة. وفي نسختنا

المخطوطة من الكافي الشريف كيدوا بالياء، ولعل الصحيح ومعناه:
حاربوا أعدائنا

(١) الكافي ٢ / ١٣٠. (٢) الكافي ٢ / ٥١. (٣) الكافي ٢ / ٥٣. (٤) الكافي ٢ / ٧٨.

[٣٦٢]

بالورع. النعش: الرفع، الإقامة. ١٤٧ - لا يتقبل الله إلا من المؤمن
٧٨٧ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى،
عن يونس، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه
السلام هل لأحد ما عمل ثواب على الله موجب إلا المؤمنين؟ قال:
لا (١). أقول الرواية من حيث السند صحيحة. ٧٨٨ / ٢ - الكليني،
عن أحمد بن محمد، عن ذكره، عن عبيد بن زرارة، عن محمد بن
مارد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حديث روي لنا أنك قلت:
إذا عرفت فاعمل ما شئت؟ فقال: قد قلت ذلك، قال: قلت: وإن زنوا
أو سرقوا أو شربوا الخمر فقال لي: إنا لله وإنا إليه راجعون والله ما
أنصفونا أن نكون اخذنا بالعمل ووضع عنهم إنما قلت: إذا عرفت
فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره فإنه يقبل منك (٢). ٧٨٩ / ٣
- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن الريان بن
الصلت رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين
عليه السلام كثيرا ما يقول في خطبته: يا أيها الناس دينكم دينكم
فإن السيئة فيه خير من الحسنة في غيره، والسيئة فيه تغفر
والحسنة في غيره لا تقبل (٣). ٧٩٠ / ٤ - الكليني، عن العدة، عن
سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن حماد بن أبي طلحة، عن
معاذ بن كثير قال: نظرت إلى الموقف والناس فيه كثير فدنوت إلى
أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: إن أهل الموقف لكثير قال:
فصرف ببصره فأداره فيهم، ثم قال: ادن مني يا أبا عبد الله غثاء يأتي
به الموج من كل مكان، لا والله ما الحج إلا لكم، لا والله ما يتقبل الله
إلا منكم (٤).

(١) الكافي ٢ / ٤٦٣. (٢) الكافي ٢ / ٤٦٤. (٣) الكافي ٢ / ٤٦٤. (٤) الكافي ٨ / ٣٣٧
ح ٣١٨.

[٣٦٢]

٧٩١ / ٥ - الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد
الجبار، عن ابن فضال، عن إبراهيم ابن أخي أبي شبل عن أبي
شبل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ابتداء امته: أحببتمونا
وأبغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وحفانا الناس،
فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا، أما والله ما بين الرجل
وبين أن يقر الله عينه إلا أن تبلغ نفسه هذا المكان - وأوما بيده إلى
حلقه - فمد الجلدة ثم أعاد ذلك فو الله ما رضي حتى حلف لي
فقال: والله الذي لا إله إلا هو لحدثني أبي محمد بن علي عليهما
السلام بذلك، يا أبا شبل أما ترضون أن تصلوا ويصلوا فيقبل منكم ولا
يقبل منهم، أما ترضون أن تزكوا ويزكوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم،
والله ما تقبل الصلاة إلا منكم ولا الزكاة إلا منكم ولا الحج إلا منكم
فاتقوا الله عز وجل فإنكم في هدنة، وأدوا الامانة فإذا يميز الناس
فعند ذلك ذهب كل قوم بهواهم وذهبتهم بالحق ما أعطتمونا، أليس
القضاة والامراء وأصحاب المسائل منهم؟ قلت: بلى، قال عليه
السلام: فاتقوا الله عز وجل فإنكم لا تطيقون الناس كلهم، إن الناس

أخذوا ها هنا وها هنا وإنكم أخذتم حيث أخذ الله عز وجل، إن الله عز وجل اختار من عباده محمدا صلى الله عليه وآله فاخترتم خيرة الله، فاتقوا اله وأدوا الامانات إلى الأسود والأبيض وإن كان حروريا وإن كان شاميا (١). ١٤٨ - لا يحاسب الله عليها المؤمن ٧٩٢ / ١ - الصدوق قال: حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي، عن ابن زياد، عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن: طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجة سالحة تعاونه وتحسن فرجه (٢). أقول: إنني أحتمل قويا أن المراد با بن زياد هو محمد بن أبي عمير، لأن اسم

(١) الكافي ٨ / ٢٣٦ ح ٣١٦. (٢) الخصال ١ / ٨٠ ح ٢.

[٣٦٤]

أبي عمير هو زياد بن عيسى، فلذا يصح أن يطلق عليه ابن زياد وقد روى ابن أبي عمير عن الحلبي وروي عنه الحسن بن علي فعليه الرواية صارت موثقة من حيث السند، والعلم عند الله تعالى. ١٤٩ - لا يسلب الله مؤمنا كريمته ثم ٧٩٣ / ١ قال الصدوق رضى الله عنه: وروي لا يسلب الله عبدا مؤمنا كريمته أو احدهما ثم يسأله عن ذنب (١). ١٥٠ - لا يؤثر عبد مؤمن هوى مولاه على هواه إلا ٧٩٤ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن ابن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله عز وجل: وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي وعلو ارتفاعي لا يؤثر عبد مؤمن هوى على هواه في شئ من أمر الدنيا إلا جعلت غناه في نفسه وهمته في آخرته وضمنت السماوات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر (٢). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة ونحوها صحيحة أبي عبدة المروية في الكافي الشريف ٢ / ١٣٧. ١٥١ - لسان المؤمن ٧٩٥ / ١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبة:... إن لسان المؤمن من وراء قلبه وإن قلب المنافق من وراء لسانه، لأن المؤمن إذا أراد أن يتكلم بكلام تدبره في نفسه، فإن كان خيرا أثره وإن كان شرا واره، وإن المنافق يتكلم بما أتى على لسانه لا يدري ماذا له وماذا عليه، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(١) ثواب الاعمال / ٣٣٤. (٢) الكافي ٢ / ١٣٧.

[٣٦٥]

(لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه) فمن استطاع منكم أن يلقى الله تعالى وهو نقي الراحة من دماء المسلمين وأموالهم سليم اللسان من أعراضهم فليفعل (١). ١٥٢ - للمؤمن على الله ٧٩٦ / ١ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال: حدثني علي بن الحسين بن عبيد الله الشكري قال: حدثني محمد بن المثنى الحضرمي، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: للمؤمن على الله عز وجل عشرون خصلة يفي له بها، على الله تبارك وتعالى ان لا يفتنه ولا يضلّه، وله على

الله أن لا يعرّبه ولا يجوعه، وله على الله أن لا يشمت به عدوه، وله على الله أن لا يخذله ويعزله، وله على الله أن لا يهتك ستره، وله على الله أن لا يميته غرقاً ولا حرقاً، وله على الله أن لا يقع على شئ ولا يقع عليه شئ، وله على الله أن يقيه مكر الماكرين، وله على الله أن يعيذه من سطوات الجبارين، وله على الله أن يجعله معنا في الدنيا والاخرة، وله على الله أن لا يسلط عليه من الأدواء ما يشين خلقته، وله على الله أن يعيذه من البرص والجذام، وله على الله أن لا يميته على كبيرة، وله على الله أن لا ينسيه مقامه في المعاصي حتى يحدث توبة، وله على الله أن لا يحجب عنه معرفته بحجته، وله على الله أن لا يعزز في قلبه الباطل، وله على الله أن يحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه، وله على الله أن يوفقه لكل خير، وله على الله أن لا يسلط عليه عدوه فيذله، وله على الله أن يختم له بالأمن والإيمان ويجعله معنا في الرفيق الأعلى. هذه شرائط الله عز وجل للمؤمنين (٢).

(١) نهج البلاغة / ٢٥٣ خطبة ١٧٦. (٢) الخصال ٢ / ٥١٦ ح ٢.

[٣٦٦]

٧٩٧ / ٢ - الصدوق قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثني محمد بن جعفر الاسدي قال: حدثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تعالى ضمن للمؤمن ضمناً قال: قلت: وما هو؟ قال: ضمن له إن أقر له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالإمامة وأدى ما افترض (الله) عليه أن يسكنه في جواره ولم يحتجب عنه قال: قلت: فهذه والله الكرامة التي لا يشبهها كرامة الادميين قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: اعملوا قليلاً تنعوا كثيراً (١). ١٥٢ - لم سمي المؤمن مؤمناً؟ ٧٩٨ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن مروك بن عبيد، عن رفاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: أتدري يا رفاعة لم سمي المؤمن مؤمناً؟ قال: قلت: لا أدري، قال: لأنه يؤمن على الله عز وجل فيجيز (الله) له أمانه (٢). قال الفيض في شرحه: (يعني إن له منزلة عند الله وقدرها بحيث كلما ضمن على الله أمان أحد من أفة أو عذاب أجاز له أمانه، ودفع عن المضمون له تلك الافة أو العذاب) (٣). أقول: وقد نقلها الصدوق في العلل / ٥٢٣ والبرقي في المحاسن / ٢٢٩ والمجلسي في البحار ٦٤ / ٦٠ عنهما. ونقل نظيرها الطوسي في أماليه المجلسي الثاني ح ٢٦ / ٤٧ الرقم ٣٦. ٧٩٩ / ٢ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكرم أخاه المؤمن بكلمة يلفه بها أو قضى له حاجة أو فرج

(١) ثواب الاعمال / ٣٠. (٢) الكافي ٨ / ١٦٠ الرقم ١٦١. (٣) الوافي ٥ / ٧٣٣.

[٣٦٧]

عنه كربة لم تزل الرحمة ظلاً عليه ممدوداً ما كان في ذلك من النظر في حاجته، ثم قال: ألا انبئكم لم سمي المؤمن مؤمناً؟ لايمانه

الناس على أنفسهم وأموالهم. ألا انبئكم من المسلم ؟ من سلم الناس يده ولسانه، الحديث.. (١). ٣ / ٨٠٠ / الصوري رفعه وقال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: لم سمي المؤمن مؤمنا ؟ قال: لأنه اشتق للمؤمن اسما من أسمائه تعالى فسماه مؤمنا، وإنما سمي المؤمن لأنه يؤمن من عذاب الله تعالى ويؤمن على الله يوم القيامة فيجيز له ذلك، الحديث (٢). ٤ / ٨٠١ - سبط الطبرسي رفعه إلى المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقال للمؤمن يوم القيامة تصفح وجوه الناس فمن كان سقاك شربة أو أطعمك أكلة أو فعل بك كذا وكذا فخذ بيده فأدخله الجنة، قال: فإنه ليمر على الصراط ومعه بشر كثير فيقول الملائكة: يا ولي الله إلى أين يا عبد الله ؟ فيقول جل ثناؤه: اجيزوا لعبدِي فأجازوا وإنما سمي المؤمن مؤمنا لأنه يجيز على الله فيجيز أمانه (٣). ٥ / ٨٠٢ - سبط الطبرسي رفعه إلى جابر بن يزيد الجعفي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: إن المؤمن ليفوض الله إليه يوم القيامة فيصنع ما يشاء، قلت: حدثني في كتاب الله أين قال ؟ قال: قوله (لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد) (٤) فمشية الله مفوضة إليه والمزيد من الله ما لا يحصى، ثم قال: يا جابر ولا تستعن بعدو لنا في حاجة ولا تستطعمه ولا تسأله شربة، أما إنه ليخلد في النار فيمر به المؤمن فيقول: يا مؤمن ألسنت فعلت كذا وكذا ؟ فيستحي منه فيستنقذه من النار، وإنما سمي المؤمن مؤمنا، لأنه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه (٥).

(١) علل الشرائع / ٥٢٣. (٢) قضاء حقوق المؤمن / ٣٣ ح ٤٧ ونقل عنه في بحار الانوار / ٦٤ / ٦٣ ح ٧. (٣) مشكاة الانوار / ٩٩ ونقل عنه في بحار الانوار / ٦٤ / ٧٠ ح ٣١. (٤) سورة ق / ٢٥. (٥) مشكاة الانوار / ٩٩ ونقل عنه في بحار الانوار / ٦٤ / ٧٠ ح ٣٣.

[٣٦٨]

١٥٤ - لم يأخذ المؤمن دينه من رأيه ٨٠٣ / ١ - الكليني، عن عمن أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأنسبن الاسلام نسبة لا ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي إلا بمثل ذلك: إن الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والافرار هو العمل والعمل هو الأداء، إن المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه من ربه فأخذه، إن المؤمن يرى يقينه في عمله والكافر يرى إنكاره في عمله، فوالذي نفسي بيده ما عرفوا أمرهم فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة (١). ١٥٥ - لهو المؤمن ٨٠٤ / ١ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني حماد بن يعلى بن حماد: عن أبيه، عن حماد بن عيسى الجهني، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لهو المؤمن في ثلاثة أشياء: التمتع بالنساء ومفاكهة الاخوان والصلاة بالليل (٢). ١٥٦ - ما تذهب بهاء المؤمن ٨٠٥ / ١ - الصدوق قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن (٣).

(١) الكافي / ٢ / ٤٥. (٢) الخصال / ١ / ١٦١ الرقم ٢١٠. (٣) الخصال / ١ / ٩ الرقم ٣٠.

١٥٧ - ما يخرج المؤمن من الدنيا إلا برضا منه ٨٠٦ / ١ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: ما يخرج مؤمن من الدنيا إلا برضا منه، وذلك أن الله يكشف له الغطاء حتى ينظر إلى مكانه من الجنة وما أعد الله له فيها وتنصب له الدنيا كأحسن ما كانت له، ثم يخير فيختار ما عند الله ويقول: ما أصنع بالدنيا وبلانها، فلقنوا موتاكم كلمات الفرخ (١). ١٥٨ - ما يدفع الله بالمؤمن ٨٠٧ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القدية الفناء (٢). أقول: الفناء: أي العذاب. ٨٠٨ / ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يصيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين (٣). ٨٠٩ / ٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له في العذاب إذا نزل بقوم يصيب المؤمنين؟ قال: نعم، ولكن يخلصون بعده (٤). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة، لدخول ثقة واحد في غير واحد من مشايخ ابن أبي عمير. يخلصون بعده: أي بعد الموت، ويحتمل رجوع الضمير إلى العذاب يعني يخلصون المؤمنون بعد العذاب أي نجوا منه، ولا يصيبهم العذاب ولكن يصيب بالقوم. ٨١٠ / ٤ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن

(١) الفقيه ١ / ١٣٤ الرقم ٣٥٥. (٢) الكافي ٢ / ٢٤٧. (٣) الكافي ٢ / ٢٤٧. (٤) الكافي ٢ / ٢٤٧.

عبد الله بن القاسم، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله (لا) يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا، ولو أجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا وإن الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي، ولو أجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا، وإن الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج، ولو أجمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين) (١) فو الله ما نزلت إلا فيكم ولا عنى بها غيركم (٢). ٨١١ / ٥ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال أبي عبد الله عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله جل جلاله إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست أسماؤه: يا أهل معصيتي لولا ما فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي المستغفرين بالاسحار خوفا مني لأنزلت بكم عذابي ثم لا أبالي (٣). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة. ٨١٢ / ٦ - المفيد رفعه إلى ربعي، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما عذب الله قرية فيها سبعة من المؤمنين (٤). ٨١٣ / ٧ - سبط الطبرسي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لا يعذب الله أهل قرية وفيها مائة من المؤمنين، لا يعذب الله أهل قرية وفيها خمسون من المؤمنين، لا يعذب الله أهل قرية وفيها عشرة من المؤمنين، لا يعذب الله أهل قرية وفيها

[٢٧١]

خمسة من المؤمنين، لا يعذب الله أهل قرية وفيها رجل واحد من المؤمنين (١). ١٥٩ - ما يلحق بالمؤمن بعد وفاته ٨١٤ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن شعيب، عن أبي كهمس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ستة تلحق المؤمن بعد موته: ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وقلب يحفره، وصدقة يجريها، وسنة يؤخذ بها من بعده (٢). ١٦٠ - مثل المؤمن ٨١٥ / ١ - الصدوق بسنده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل المؤمن عند الله عز وجل كمثل ملك مقرب وإن المؤمن عند الله أعظم من ذلك، وليس شئ أحب إلى الله من مؤمن نائب أو مؤمنة نائبة (٣). أقول: وقد وردت هذه الرواية في صحيفة الامام الرضا عليه السلام / ٤٦ ح ٢٦. ١٦١ - محاسبة نفس المؤمن ٨١٦ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الحسن الماضي صلوات الله عليه قال: ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فإن عمل حسنا استزاد الله وإن عمل شئنا استغفر الله منه وتاب إليه (٤). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٨١٧ / ٢ - ابن طاووس قال: روي في الحديث النبوي المشهور: حاسبوا

[٢٧٢]

قبل أن تحاسبوا وزنها قبل أن توزنوا وتجهزوا للعرض الأكبر (١). ٨١٨ / ٣ - ابن طاووس قال: روى يحيى بن الحسن بن هارون الحسيني في أماليه، بإسناده إلى الحسن بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يكون العبد مؤمنا حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك شريكه والسيد عبده الحديث (٢). ١٦٢ - مرض المؤمن ٨١٩ / ١ - الصدوق، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن أحمد، عن محمد بن سنان، عن الرضا عليه السلام قال بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب (٣). ٨٢٠ / ٢ - الصدوق بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إن المؤمن إذا حم حماة واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر، فإن صار على فراشه فأنيته تسبيح وصياحه تهليل، وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله، فإن أقبل يعبد الله بين إخوانه وأصحابه كان مغفورا له، فطوبى له إن تاب ووبل له إن عاد والعافية أحب إلينا (٤). ٨٢١ / ٣ - الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله، عن عبد الله بن سنان، عن محمد بن المنكدر، عن عون بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه تبسم فقلت له: مالك يا رسول الله تبسمت؟ قال: عجبت من المؤمن وجزعه من السقم، ولو يعلم ماله في

[٢٧٣]

السقم من الثواب لأحب أن لا يزال سقيما حتى يلقي ربه عز وجل (١). ٨٢٢ / ٤ - الحسين بن بسطام وأخوه أبو عتاب، عن محمد بن خلف، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمد، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام أنه عاد سلمان الفارسي فقال له: يا سلمان ما من أحد من شيعتنا يصيبه وجع إلا بذنب قد سبق منه وذلك الوجع تطهير له، قال سلمان: فليس لنا في شيء من ذلك أجر خلا التطهير؟ قال علي عليه السلام: يا سلمان لكم الأجر بالصبر عليه والتضرع إلى الله والدعاء له، بهما تكتب لكم الحسنات وترفع بكم الدرجات، فأما الوجع خاصة فهو تطهير وكفارة (٢). ٨٢٣ / ٥ - وعنهما، بهذا الاسناد، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سهر ليلة في العلة التي تصيب المؤمن عبادة سنة (٣). ١٦٣ - المشي في حاجة المؤمن ٨٢٤ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الخارقي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى تقضى له كتب الله عز وجل له بذلك مثل أجر حجة وعمرة مبرورتين وصوم شهرين من أشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام، ومن مشى فيها بنية ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حجة مبرورة فارغبوا في الخير (٤). ٨٢٥ / ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أورمة، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: تنافسوا في المعروف لاخوانكم وكونوا من أهله، فإن للجنة بابا

[٢٧٤]

يقال له المعروف لا يدخله إلا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا، فإن العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكل الله عز وجل به ملكين واحدا عن يمينه وآخر عن شماله تغفران له ربه ويدعوان بقضاء حاجته ثم قال: والله، لرسول الله صلى الله عليه وآله أسر بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة (١). ٨٢٦ / ٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي علي صاحب الشعير، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام أن من عبادي من يتقرب إلي بالحسنة فأكملة في الجنة، فقال موسى: يا رب وما تلك الحسنة؟ قال: يمشي مع أخيه المؤمن في قضاء حاجته قضيت أو لم تقضى (٢). ٨٢٧ / ٤ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مشي الرجل في حاجة أخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات ويمحاه عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات قال: ولا أعلمه إلا قال: ويعدل عشر رقاب، وأفضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام (٣). أقول: الظاهر مراد الراوي (ب) لا أعلمه: أي لا أظنه. ٨٢٨ / ٥ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أيما مؤمن مشى في حاجة أخيه فلم يناصره فقد خان الله ورسوله (٤). أقول: الرواية من حيث السند موثقة ونظيرها موثقة أخرى لسماعة المروية في الكافي ٢ / ٣٦٣. ٨٢٩ / ٦ - الصدوق رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من ذهب مع أخيه في

(١) الكافي ٢ / ١٩٥. (٢) الكافي ٢ / ١٩٥. (٣) الكافي ٢ / ١٩٦. (٤) الكافي ٢ / ٣٦٣.

[٢٧٥]

حاجة قضاها أو لم يقضها كان كمن عبد الله (١). ٧ / ٨٣٠ - الصدوق رفعه إلى أبي علي الحراني قال قال: أبو عبد الله عليه السلام من ذهب مع أخيه في حاجة قضاها أو لم يقضها كان كمن عبد الله عمره، فقال له رجل: أخرج مع أخي في حاجة واقطع الطواف، فقال: نعم (٢). ٨ / ٨٣١ - الصدوق، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: مشى المسلم في حاجة أخيه المسلم خير من سبعين طوافاً بالبيت (٣). أقول: الروايات الواردة في شأن حاجة المؤمن كثيرة جداً، وقد ذكرنا لك نبذة منها في بعض العناوين السابقة نحو: (اختيار قضاء حاجة المؤمن على غيرها من القربات) و (السعي في حاجة المؤمن) و (وقضاء حاجة المؤمن) ويأتي إن شاء الله تعالى في هذا المجال عنوان (المؤمن رحمة على المؤمن). ١٦٤ - مصادقة المؤمن ٨٣٢ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن المؤمن إذا التقى فتصافحا أقبل الله عز وجل عليهما بوجهه وتساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق من الشجر (٤). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٨٣٣ / ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إذا التقى المؤمنان فتصافحا أقبل الله بوجهه عليهما وتتحات الذنوب عن

(١) مصادقة الاخوان / ٥٢. (٢) مصادقة الاخوان / ٦٨. (٣) مصادقة الاخوان / ٦٦. (٤) الكافي ٢ / ١٨٠.

[٢٧٦]

وجوههما حتى يفترقا (١). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٨٢٤ / ٣ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله عز وجل لا يقدر أحد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيه وكذلك لا يقدر قدر المؤمن، إنه ليلقى أخاه فيصافحه فينظر الله إليهما والذنوب تتحاث عن وجوههما حتى يفترقا كما تتحاث الريح الشديدة الورق عن الشجر (٢). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة. ٨٢٥ / ٤ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن رعي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله لا يوصف، وكيف يوصف وقال في كتابه (وما قدروا الله حق قدره) (٣) فلا يوصف بقدر إلا كان اعظم من ذلك، وإن النبي صلى الله عليه وآله لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله عز وجل بسبع، وجعل طاعته في الارض كطاعته (في السماء) فقال: ما أتاكم الرسول فخذوه وما

نهاكم عنه فانتهوا) (٤) ومن أطاع هذا فقد اطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، وفوض إليه، وأنا لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك، والمؤمن لا يوصف وإن المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق من الشجر (٥). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ولعل المراد باحتجب الله بسبع. أن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله خرق جميع حجب الله تعالى وانكشف له إلا سبع حجاب وهذا البيع لا ينكشف لأحد من المخلوقين. والضمير في إنا لا نوصف راجع إلى

(١) الكافي ٢ / ١٨٢، (٢) الكافي ٢ / ١٨٣، (٣) سورة الحج / ٧٤، (٤) سورة الحشر / ٧، (٥) الكافي ٢ / ١٨٢.

[٢٧٧]

الائمة المعصومين عليهم السلام. والله سبحانه هو العالم. ٥ / ٨٣٦ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تصافحوا فإنها تذهب بالسخيمة (١). أقول: الرواية معتبرة الاسناد. السخيمة: الحقد والحسد. ٦ / ٨٣٧ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس عن رفاعة قال: سمعته يقول: مصافحة المؤمن أفضل من مصافحة الملائكة (٢). أقول: الرواية صحيحة الاسناد، ولكنها مضمرة. ٧ / ٨٣٨ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن حد المصافحة، فقال: دور نخلة (٣). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٨ / ٨٣٩ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن مختار، عن أبي عبيدة الحذاء قال قال أبو جعفر عليه السلام: إن المؤمن إذا صافح المؤمن تفرقا عن غير ذنب (٤). أقول: الرواية معتبرة سنداً. ٩ / ٨٤٠ - الصدوق، قال: أبي رضي الله عنه قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضل، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنتم في تصافحكم في مثل أجور المجاهدين (٤). أقول: الظاهر إما زيادة كلمة (في) الثانية أو حذف كلمة واحده نحو (الله) وهو العالم.

(١) الكافي ٢ / ١٨٢، (٢) الكافي ٢ / ١٨٣، (٣) الكافي ٢ / ١٨١، (٤) الخصال ١ / ٢١ ج ٧٥، (٥) ثواب الاعمال / ٢١٨.

[٢٧٨]

١٠ / ٨٤١ - محمد بن محمد الأشعث، باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تصافحوا فإن المصافحة تزيد في المودة والهدية تذهب بالغل (١). أقول: الروايات الوارد في هذا المجال كثيرة جداً، ذكرنا لك عشرة منها وأكثرها من صحاحها، وإن أردت الاطلاع على جملة اخرى منها فعليك بمراجعة الكتب التالية: الكافي ٢ / ١٧٩ ووسائل الشيعة ١٢ / ٢١٨ و ٢٢٣ طبع آل البيت ومستدرک الوسائل ٢ / ٩٧ (٩ / ٥٧ / ٦٣) وجامع أحاديث الشيعة ١٥ / ٥٧٢، ١٦٥ - مناولة المؤمن للقمّة والماء ٨٤٢ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن علي بن إبراهيم الجعفري،

عن محمد بن الفضيل رفعه عنهم عليهم السلام قالوا: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أكل لقم من بين عينيه، إذا شرب سقى من على يمينه (٢). ٨٤٣ / ٢ - الصدوق، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن محمد بن سليمان البصري، عن داود الرقي، عن الرباب إمراته قالت: اتخذت خبيصاً فأدخلته إلى أبي عبد الله عليه السلام وهو يأكل، فوضعت الخبيص بين يديه وكان يلقم أصحابه، فسمعتة يقول: من لقم مؤمناً لقمه حلاوة صرف الله بها عنه مرارة يوم القيامة (٣). ٨٤٤ / ٣ - الشيخ أبو العباس المستغفري، رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من ألقم في وجه أخيه المؤمن لقمه حلو لا يرجو بها رشوة ولا يخاف بها من شره ولا يريد إلا وجهه صرف الله عنه بها حرارة الموقف يوم القيامة (٤).

(١) الجعفریات / ١٥٣. (٢) الكافي / ٦ / ٢٩٩. (٣) ثواب الاعمال / ١٨١. (٤) طب النبي / ٢٦.

[٢٧٩]

١٦٦ - منجيات المؤمن ٨٣٥ / ١ - ابن شعبة الحراني، رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال: ثلاث منجيات للمؤمن: كف لسانه عن الناس وإغتيالهم، وإشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته ودنياه، وطول البكاء على خطيئته (١). ١٦٧ - من أضمر في قلبه على مؤمن سوءاً ٨٤٦ / ١ - في الفقه المنسوب إلى الامام الرضا عليه السلام: ونروي: ما من عبد أسر خيراً فتذهب الأيام حتى يظهر الله له خيراً، وما من عبد أسر شراً فتذهب الأيام حتى يظهر الله له شراً وقال عليه السلام: وأروي: لا يقبل الله عمل عبد وهو يضر في قلبه على مؤمن سوء (٢). ١٦٨ - من حمل مؤمناً على شسع نعله ٨٤٧ / ١ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير قال: كنت أمشي مع أبي عبد الله عليه السلام فانقطع شسع نعله، فأخرجت من كمي شسعاً فأصلح به نعله، ثم ضرب يده على كتفي الأيسر وقال: يا عبد الرحمن كثير من حمل مؤمناً على شسع نعله حمله الله عز وجل على ناقة دمكاء حين يخرج من قبره حتى يقرع باب الجنة (٣). أقول: دمكاء: كناية عن سرعة السير. أي السريعة. ١٦٩ - من روع مؤمناً بسُلطان ٨٤٨ / ١ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثني أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسحاق الخفاف، عن بعض الكوفيين، عن

(١) تحف العقول / ٢٨٢. (٢) فقه الرضا عليه السلام / ٥٢ باب الرياء (٣) الكافي / ٦ / ٤٢٦ ح ١٣.

[٢٨٠]

أبي عبد الله عليه السلام قال: من روع مؤمناً بسُلطان ليصيبه منه مكروها فلم يصبه فهو في النار، ومن روع مؤمناً بسُلطان ليصيبه منه مكروها فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار (١). أقول: قد مر منا هذا الحديث في عنوان (إخافة المؤمن وضربه) بسند الكليني في الكافي الشريف ٢ / ٢٦٨ والمفيد مرسلًا في الاختصاص / ٢٢٨. ١٧٠ - من شبع وبحضرت مؤمن جائع ٨٤٩ / ١ - الصدوق قال: أبي

رضى الله عنه قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن فرات بن أنحف قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من بات شبعانا وبحضرته مؤمن جائع طاو قال الله عز وجل: ملائكتي اشهدكم على هذا العبد أنني أمرته فعصاني وأطاع غيري وكلته إلى عمله، وعزتي وجلالي لا غفرت له أبدا (٢). أقول: طاو: أي جاع ولم يأكل شيئا. ٨٥٠ / ٢ - الصدوق، رفعه إلى حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: ما آمن بي من بات شبعان وأخوه المسلم طاو (٣). ١٧١ - من عال أهل بيت من المؤمنين ٨٥١ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: والله لأن أحج حجة أحب إلي من أن أعتق رقبة ورقبة (ورقية) ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا، ومثلها حتى بلغ السبعين، ولأن أعول أهل بيت من المسلمين أسد

(١) عقاب الاعمال / ٣٠٥. (٢) عقاب الاعمال / ٢٩٨. (٣) عقاب الاعمال / ٢٩٨.

[٢٨١]

جوعتهم وأكسو عورتهم فأكف وجوههم عن الناس أحب إلي من أن أحج حجة وحجة (وحجة) ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا، ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين (١). أقول: الرواية مرسله بهذا السند، ولكن ذكرها الصدوق قدس سره في ثواب الاعمال / ١٧٠ بسنده المتصل عن أبي جعفر عليه السلام. ٨٥٢ / ٢ - الشيخ بسنده المتصل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه (٢) ١٧٢ - من عمل بما أمر الله به فهو مؤمن ٨٥٣ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما الاسلام؟ فقال: دين الله اسمه الاسلام، وهو دين الله قيل أن تكونوا حيث كنتم وبعد أن تكونوا، فمن أقر بدين الله فهو مسلم، ومن عمل بما أمر الله عز وجل به فهو مؤمن (٣). ١٧٣ - من قال في مؤمن ٨٥٤ / ١ - المفيد، رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه فهو من الذين قال الله عز وجل: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم) (٥) (٦). ١٧٤ - من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن ٨٥٥ / ١ - الصدوق قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال:

(١) الكافي ٢ / ١٩٥. (٢) أمالي الطوسي المجلس الخامس والعشرون ح ٢ / ٥٨٦ الرقم ١٢١٣. (٣) الكافي ٢ / ٣٨ ح ٤. (٤) سورة النور / ١٩. (٥) الاختصاص / ٢٢٧.

[٢٨٢]

حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن منهل القصاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله مع السفارة الكرام البررة، وكان القرآن حجيذا عنه يوم القيامة ويقول: يا رب إن كل عامل قد أصاب أجر عمله

غير عاملي فيبلغ به كريم عطايك، فيكسوه الله عز وجل حلتين من
حلل الجنة ويوضع على رأسه تاج الكرامة، ثم يقال: هل أرضيناك فيه
؟ فيقول القرآن: يا رب قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا، قال:
فيعطى الأمن بيمينه والخلد بيساره، ثم يدخل الجنة فيقال له: اقرأ
آية واصعد درجة، ثم يقال له: بلغنا به وأرضيناك فيه، فيقول: اللهم
نعم، قال: ومن قرأه كثيرا وتعاهده (بمشقة) من شدة حفظه أعطاه
الله أجر هذا مرتين (١)، ١٧٥ - من منع مؤمنا سكنى داره ٨٥٦ / ١ -
الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثني محمد بن أبي
القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن
المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله رضى الله عنه: من كان له دار
واحتاج مؤمن إلى سكنها فممنعه إياها قال الله عز وجل: املائكني
عبيد بخل على عبيد بسكنى الدنيا وعزتي لا يسكن جناني أبدا
(٢). أقول: روى البرقي مثله في المحاسن / ١٠١ والكليني في
الكافي ٢ / ٣٦٧ باسنادهما المتصل. ١٧٦ - من منع مؤمنا شيئا
٨٥٧ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد وأبي
علي

(١) ثواب الاعمال / ١٢٦. (٢) عقاب الاعمال / ٢٨٧.

[٢٨٣]

الاشعري، عن محمد بن حسان جميعا، عن محمد بن علي، عن
محمد بن سنان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: أيما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج إليه وهو يقدر عليه من
عنده أو من عند غيره أقامه الله يوم القيامة مسودا وجهه مزرقا
عيناه مغلولة يده إلى عنقه، فيقال: هذا الخائن الذي خان الله
ورسوله ثم يؤمر به إلى النار (١). أقول: ونقلها الصدوق، بسنده
المتصل، عن فرات في عقاب الاعمال / ٢٨٦. الزرقا: أبغض ألوان
العين عند العرب وقيل كني بها عن العمى. ٨٥٨ / ٢ - الصدوق قال:
حدثني محمد بن الحسن رضى الله عنه، عن محمد بن أبي
القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن
المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما مؤمن حبس مؤمنا
عن ماله وهو محتاج إليه لم يذق والله من طعام الجنة ولا يشرب من
الرحيق المختوم (٢). ٨٥٩ / ٣ - الشيخ، باسناده المتصل، عن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا تخيب راجيك فيمقتك الله
ويعاديك (٣). ٨٦٠ / ٤ - الصوري، رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه
قال لرفاعة بن موسى وقد دخل عليه: يا رفاعة ألا اخبركم بأكثر
الناس وزرا ؟ قلت: بلي جعلت فداك، قال: من أعان على مؤمن
بفضل كلمة، ثم قال: ألا اخبركم بأقلهم أجرا ؟ قلت: بلي جعلت
فداك قال: من ادخر عن أخيه شيئا مما يحتاج إليه في أمر آخرته
ودنياه، ثم قال: ألا اخبركم بأوفرهم نصيبا من الأثم ؟ قلت: بلي
جعلت فداك، قال: من عاب شيئا من قوله أو فعله أو رد عليه احتقار
لله له أو تكبرا عليه، ثم قال: أزيدك حرقا آخر يا رفاعة، ما آمن بالله ولا
بمحمد ولا بعلي من إذا أتاه أخوه المؤمن في حاجة لم يضحك في
وجهه، فإن كانت حاجته عنده سارع إلى قضائها، وإن لم

(١) الكافي ٢ / ٣٦٧. (٢) عقاب الاعمال / ٢٨٦. (٣) أمالي الطوسى المجلس الحادى
عشر ح ٣٦ / ٢٩٩ الرقم ٥٨٩.

[٢٨٤]

يكن عنده تكلف من عند غيره حتي يقضيها له، فإذا كان بخلاف ما وصفته فلا ولاية بيننا وبينه (١). أقول: قد مر منا قطعة من هذا الحديث في عنوان (تعبير المؤمن) وذكرنا لك هنا تمامه ٨٦١ / ٥ - الامدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: عجبت لرجل يأتيه أخوه المسلم في حاجة فيمتنع عن قضائها ولا يرى نفسه للخير أهلاً، فهب أنه لا ثواب يرجى ولا عقاب يتقي، أفتزهدون في مكارم الاخلاق ! (٢). أقول: الروايات الواردة في هذا الشأن كثيرة، وإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الاخبار نحو: الكافي ٣ / ٣٦٧ وبحار الانوار ٧٢ / ١٧٣ ووسائل الشيعة ١١ / ٥٩٩ (١٦ / ٣٨٧ طبع آل البيت) ومستدرك الوسائل ١٢ / ٤٣٤. ١٧٧ - من نفس عن مؤمن كربة ٨٦٢ / ١ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن نعيم، عن مسمع كردين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الاخرة، وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه شربة (ماء) سقاه الله من الرحيق المختوم (٣). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة. ٨٦٣ / ٢ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثني محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما مؤمن نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه سبعين كربة من

(١) قضاء حقوق المؤمنين / ٣٠ ح ١٧ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ١٧٦ ونقل البحار في مستدرك الوسائل ١٢ / ٤٣٤. (٢) غرر الحكم ٢ / ٤٩٦ ح ٣٠. (٣) ثواب الاعمال / ١٧٩.

[٢٨٥]

كرب الدنيا وكرب يوم القيامة. وقال: من يسر على مؤمن وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخرة قال: ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته التي يخافها في الدنيا والاخرة، قال: وإن الله عز وجل في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن، فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير (١). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ١٧٨ - من هو المؤمن حقا ؟ ٨٦٤ / ١ - الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد الرحمن بن حماد، عن عبد الله بن محمد الغفاري، عن جعفر بن إبراهيم الجعفري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من واسى الفقير وأنصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقا (٢). ٨٦٥ / ٢ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم الجلي، عن صفوان بن يحيى، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً حارثة بن النعمان الانصاري فقال له: كيف أصبحت يا حارثة ؟ قال: أصبحت يا رسول الله مؤمناً حقا. قال: إن لكل إيمان حقيقة فما حقيقة إيمانك ؟ قال: عزفت نفسي عن الدنيا وأسهرت ليلي وأظلمات نهاري، فكأنني بعرش ربي وقد قرب للحساب، وكأنني بأهل الجنة فيها يتراودون وأهل النار فيها يعذبون. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مؤمن نور الله الايمان في قلبك، فأثبت ثبثك الله. فقال له: يا رسول الله ما أنا علي نفسي من شئ أخوف مني عليها من بصري، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فذهب

[٢٨٦]

بصره (١). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. عزفت: أي زهدت. ٨٦٦ / ٣ - الصدوق، عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام قال: من أفر بالتوحيد ونفى التشبيه عنه ونزهه عما لا يليق به وأقر بأن له الحول والقوة والارادة والمشينة والخلق والامر والقضاء والقدر، وأن أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لخلق تكوين، وشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله، وأن عليا والائمة بعده حجج الله ووالى أولياء هم وعادى أعداءهم واجتنب الكبائر، وأقر بالرجعة والمنتعنين والمسألة في القبر وبالحوض والشفاعة، وخلق الجنة والنار والصراف والميزان والبعث والنشور والجزاء والحساب فهو مؤمن حقا وهو في شفاعتنا أهل البيت (٢). ٨٦٧ / ٤ إبراهيم بن محمد الثقفي، عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن عبد الله بن الحسين، عن عباية قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلي محمد بن أبي بكر وأهل مصر وذكر الكتاب وفيه قال النبي صلى الله عليه وآله: من سرته حسناته وساءته سيئاته فذلك المؤمن حقا (٣). ١٧٩ - موت المؤمن ٨٦٨ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن محبوب، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن موت الفجأة تخفيف عن المؤمن وأخذة أسف عن الكافر (٤).

(١) معاني الاخبار / ١٨٧ ح ٥. (٢) صفات الشيعة ٢٨ ونقل عنه مختصرا في وسائل الشيعة ١١ / ٢٥١ (١٥ / ٢١٧). (٣) الغارات / ١ / ٢٤٨ ونقل عنه في مستدرک الوسائل / ١ / ١٤٢ ح ٢ طبع آل البيت. (٤) الكافي ٢ / ١١٢.

[٢٨٧]

٨٦٩ / ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن ناحية قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن المؤمن يتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا أنه لا يقتل نفسه (١). ٨٧٠ / ٣ - الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ميتة المؤمن فقال: يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم ويتلى بالسيح ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكرا تعالي (٢). ٨٧١ / ٤ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: أعقل ما يكون المؤمن عند موته (٣). ٨٧٢ / ٥ - الصدوق رفعه إلي أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن آية المؤمن إذا حضره الموت أن يبيض وجهه أشد من بياض لونه ويرشح جبينه ويسيل من عينه كهيئة الدموع، فيكون ذلك آية خروج روحه وأن الكافر يخرج روحه سلا من شدته كزبد البعير كما تخرج نفس الحمار (٤). ٨٧٣ / ٦ - القطب الرواندي، رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا مات المؤمن ثم في الاسلام ثلثة لا يسد مكانها شئ وبكت عليه بقاع الارض التي كان يعبد الله فيها (٥). ١٨٠ - موت ولد المؤمن ٨٧٤ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثواب المؤمن من ولده إذا مات الجنة صبر أو ولم يصبر (٦).

[٢٨٨]

أقول: الرواية من حيث السند موثقة. ٨٧٥ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قبض ولد المؤمن - والله أعلم بما قال العبد - قال الله تبارك وتعالى لملائكته: قبضتم ولد فلان؟ فيقولون: نعم ربنا، قال: فيقول: فما قال عبدي؟ قالوا: حمدك واسترجع، فيقول الله تبارك وتعالى: أخذتم ثمرة قلبه وقررة عينه فحمدني واسترجع ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد (١). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة. ٨٧٦ / ٣ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعا، عن ابن مهران قال: كتب رجل إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يشكو إليه مصابه بولده وشدة ما دخله، فكتب إليه: أما علمت أن الله عز وجل يختار من مال المؤمن ومن ولده أنفسه، ليؤجره على ذلك (٢). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. ٨٧٧ / ٤ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على خديجة حين مات الفاسم ابنها وهي تبكي فقال لها: ما يبكيك؟ فقالت: درت ديرة فبكت فقال: يا خديجة أما ترضين إذا كان يوم القيامة أن تجيئي إلى باب الجنة وهو قائم فيأخذ بيدك ويدخلك الجنة وينزلك أفضلها؟ وذلك لكل مؤمن، إن الله عز وجل أحكم وأكرم أن يسلب المؤمن ثمرة فؤاده ثم يعذبه بعدها أبدا (٣).

[٢٨٩]

١٨١ - المؤمن أشد في دينه من الجبال الراسية ٨٧٨ / ١ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة الربيعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قيل له: ما بال المؤمن أحد شئ؟ قال: لأن عز القرآن في قلبه ومحض الايمان عن صدره وهو لعبد مطيع لله ولرسوله مصدق، قيل: فما بال المؤمن قد يكون أشح شئ؟ قال: لأنه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز فلا يحب أن يفارقه شئيه لما يعلم من عسر مطلبه، وإن هو سخت نفسه لم يضعه إلا في موضعه. قيل له: فما بال المؤمن قد يكون أنكح شئ؟ قال: لحفظه فرجه عن فروج ما لا يحل له، ولكن لا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا فإذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به واستغنى به عن غيره. قال عليه السلام: إن قوة المؤمن في قلبه ألا ترون أنه قد تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار، وقال: المؤمن أشد في دينه من الجبال الراسية وذلك أن الجبل قد ينحت منه والمؤمن لا يقدر أحد على أن ينحت من دينه شيئا وذلك لضعفه بدينه وشحه عليه (١). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ١٨٢ - المؤمن الضعيف ٨٧٩ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل ليبيغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له، فقيل له: وما المؤمن الذي لا دين له؟ قال: الذي لا ينهى عن المنكر (٢). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة.

(١) علل الشرائع / ٥٥٧. (٢) الكافي ٥ / ٥٩.

[٢٩٠]

٨٨٠ / ٢ - محمد بن محمد الاشعث قال: حدثني موسى، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله ليبيغض المؤمن الضعيف الذي لا رفق له (١). ١٨٣ - المؤمن العاقل ٨٨١ / ١ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي، عن عبد الله بن المغيرة، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم يعبد الله عز وجل بشئ أفضل من العقل ولا يكون المؤمن عاقلاً حتى يجتمع فيه عشر خصال: الخير منه مأمول والشر منه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه، ولا يسأم من طلب العلم طول عمره، ولا يتبرم بطلاب الحوائج قبله، الذل أحب إليه من العز والفقر أحب إليه من الغنى، نصيبه من الدنيا القوت، والعاشرة وما العاشرة؟ لا يرى أحداً إلا قال هو خير مني وأتقى، إنما الناس رجلان: فرجل هو خير منه وأتقى وآخر هو شر منه وأدنى، فإذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به، وإذا لقى الذي هو شر منه وأدنى قال: عسى خير هذا باطن وشره ظاهر وعسى أن يختم له بخير، فإذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد أهل زمانه (٢). ١٨٤ - المؤمن بين خوف ورجاء ٨٨٢ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن الحارث بن المغيرة أو أبيه، عن أبي

الجعفریات / ١٥٠. (٢) الخصال ٢ / ١٤٣٧ الرقم ١٧.

[٢٩١]

عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما كان في وصية لقمان؟ قال: كان فيها الأعاجيب وكان أعجب ما كان فيها أن قال لابنه: خف الله عز وجل خيفة لو جنته ببر الثقلين لعذبك، وارج الله رجاء لو جنته بذنوب الثقلين لرحمك، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبي يقول: إنه ليس من عبد مؤمن إلا (و) في قلبه نوران: نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا (١). ٨٨٢ / ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن حمزة بن حمران قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن مما حفظ من خطب النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا أيها الناس إن لكم معالم فانتوها إلى معالمكم وإن لكم نهاية فانتوها إلى نهايتكم، ألا إن المؤمن يعمل بين مخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقى لا يدري ما الله قاض فيه، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن ديناه لاخرته وفي الشبهة قبل الكبر وفي الحياة قبل الممات، فوالذي نفس محمد بيده

ما بعد الدنيا من مستعتب وما بعدها من دار إلا الجنة أو النار (٢).
أقول: المستعتب: موضع الاستعجاب أي طلب الرضا. ٨٨٤ / ٣ -
الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان،
عن ابن مسكان، عن الحسن بن أبي سارة قال: سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول: لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا، ولا
يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجوه (٣). ٨٨٥ / ٤ -
الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس،
عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه
السلام قال: المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله
فيه وعمر قد بقى لا يدري ما يكتب فيه من المهالك، فهو لا يصح إلا
خائفا ولا يصلحه إلا الخوف (٤).

(١) الكافي ٢ / ٦٧. (٢) الكافي ٢ / ٧٠. (٣) الكافي ٢ / ٧١. (٤) الكافي ٢ / ٧١.

[٢٩٢]

أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٨٨٦ / ٥ - الكليني، عن علي
بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه عن أبي
عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: إنه ليس من
عبد مؤمن إلا (و) في قلبه نوران: نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم
يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا (١). ٨٨٧ / ٦ - المفيد
باسناده عن الحسن بن أبي سارة قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن
محمد صلوات الله عليهما يقول: لا يكون (المؤمن) مؤمنا حتى يكون
خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو
(٢). أقول: ذكرها ابن شعبة الحراني مرسلا في كتابه تحف العقول /
٢٧٥، ١٨٥ - المؤمن بين نعمة وخطيئة ٨٨٨ / ١ - الامدي رفعه إلى
أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: المؤمن بين نعمة وخطيئة لا
يصلحهما إلا الشكر والاستغفار (٣). ١٨٦ - المؤمن حليم ٨٨٩ / ١ -
الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أرومة، عن
أبي إبراهيم الأعجمي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه
السلام قال: المؤمن حليم ولا يجهل وإن جهل عليه يحلم، ولا يظلم
وإن ظلم غفر، ولا يبخل وإن بخل عليه صبر (٤). ٨٩٠ / ٣ - أبو
القاسم الكوفي، رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لا
يكمل المؤمن في إيمانه حتى تكون فيه ثلاث خصال: حلم يردعه عن
الجهل وورع

(١) الكافي ٢ / ٧١. (٢) أمالي المفيد / ١٩٥ - المجلس الثالث والعشرين ح / ٣٧. (٣)
غرر الحكم ١ / ٧١ ح ١٨٠١. (٤) الكافي ٢ / ٢٣٥.

[٢٩٢]

يحجزه عن المعاصي وكرم يحسن به صحبتته (١). ٨٩١ / ٣ - أبو
القاسم الكوفي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:
المؤمن ليدرك بالحلم واللين درجة العابد المجتهد (٢). ١٨٧ - المؤمن
رحمة على المؤمن ٨٩٢ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن
أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن
إسماعيل بن عمار الصيرفي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:
جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن؟ قال: نعم قلت: وكيف ذلك
؟ قال: أيما مؤمن أتى أخاه في حاجة فإنما ذلك رحمة من الله
ساقها إليه وسببها له، فإن قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها

وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها فإنما رد عن نفسه رحمة من الله حل وعز ساقها إليه وسببها له، وذخر الله عز وجل تلك الرحمة إلى يوم القيامة حتى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها إن شاء صرفها إلى نفسه وإن شاء صرفها إلى غيره، يا إسماعيل فإذا كان يوم القيامة وهو الحاكم في رحمة من الله قد شرعت له فإلى من ترى بصرفها؟ قلت: لا أظن بصرفها عن نفسه قال: لا تظن ولكن استيقن فإنه لن يردّها عن نفسه، يا إسماعيل من أتاه أخوه في حاجة يقدر على قضائها فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعا ينهش إبهامه في قبره إلى يوم القيامة مغفورا له أو معذبا (٣). ٨٩٣ / ٢ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه، فإن قبل

(١) كتاب الاخلاق / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١١ / ٢٨٨. (٢) كتاب الاخلاق / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١١ / ٢٨٨. (٣) الكافي ٢ / ١٩٢.

[٢٩٤]

ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله، وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة مغفورا له أو معذبا، فإن عذره الطالب كان أسوأ حالا (١). أقول: ونقل الكليني قدس سره هذا الحديث بهذا السند مرة أخرى في الكافي الشريف ٢ / ٣٦٧ وهي إضافة وهي: (قال: وسمعتة يقول: من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيرا به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله تبارك وتعالى). ٨٩٤ / ٣ - ابن فهد الحلبي، رفعه إلى إسماعيل بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام المؤمن رحمة؟ قال: نعم وأبما مؤمن أتاه أخوه في حاجته فإنما ذلك رحمة ساقها الله إليه وسببها له، فإن قضائها كان قد قبل الرحمة بقبولها، وإن رده وهو يقدر على قضائها فإنما رد عن نفسه الرحمة التي ساقها الله إليه وسببها له وذخرت الرحمة للمردود عن حاجته، ومن مشى في حاجة أخيه ولم يناصره بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين وأبما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخوانه واستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله تعالى بقضاء حوائج أعدائنا ليعذبه بها، ومن حقر مؤمنا فقيرا واستخف به واحتقره لقلّة ذات يده وفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق، ولا يزال ماقتا له، ومن اغتیب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانته نصره الله في الدنيا والاخرة، ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله وحقره في الدنيا والاخرة (٢). ١٨٨ - المؤمن زعيم أهل بيته ١٩٥ / ١ - سبط الطبرسي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن زعيم أهل

(١) الكافي ٢ / ١٦٩. (٢) عدة الداعي / ١٧٧ ونقل عنه في بحار الانوار ٧٢ / ١٧٧ ح ١٥.

[٢٩٥]

بيته، شاهد عليهم ولايتهم (١). ١٨٩ - المؤمن صنفان ٨٩٦ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم الانصاري،

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قام رجل بالبصرة إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الاخوان فقال: الاخوان صنفان: إخوان الثقة وإخوان المكاشرة، فأما إخوان الثقة فهم الكف والجناح والأهل والمال، فإذا كنت من أخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعبه وأظهر منه الحسن، واعلم أيها السائل أنهم أقل من الكبريت الأحمر، وأما إخوان المكاشرة فإنك تصيب لذتك منهم فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم، وابدل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان (٢). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. المكاشرة من الكشر: وهو ظهور الأسنان في الضحك، وكأشهره إذا ضحك في وجهه وباسط. صاف من صافاه: اخلص الود لمن اخلص له الود. ٨٩٧ / ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الله، عن خالد العمي، عن خضر بن عمرو، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: المؤمن مؤمنان: مؤمن وفي لله بشروطه التي شرطها عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وذلك من يشفع ولا يشفع له، وذلك ممن لا تصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة، ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع كيفما كفتته الريح انكفاً وذلك ممن تصيبه أهوال الدنيا والآخرة

مشكاة الانوار / ٩٩ ونقل عنه في بحار الانوار / ٦٤ / ٧١ ح ٢٣. (٢) الكافي / ٢ / ٢٤٨.

[٢٩٦]

ويشفع له وهو على خير (١). أقول: انكفاً: رجع ولونه تغير. خامة الزرع: أول ما ينبت على ساق الزرع أو اللطافة الغضة منه. ٨٩٨ / ٣ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن نصير أبي الحكم الختعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه وذلك قول الله عز وجل: (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) (٢) فذلك الذي لا تصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة، وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامة الزرع توج أحيانا وتقوم أحيانا فذلك ممن تصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة، وذلك ممن يشفع له ولا يشفع (٣). ١٩٠ - المؤمن علوي هاشمي ٨٩٩ / ١ - الصدوق قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي السكوني قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن محمد بن عمارة، عن أبيه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: المؤمن علوي لأنه علا في المعرفة، والمؤمن هاشمي لأنه هشم الضلالة، والمؤمن قرشي لأنه أقر بالشئ المأخوذ عنا، والمؤمن عجمي لأنه استعجم عليه أبواب الشر، والمؤمن عربي لان نبيه صلى الله عليه وآله عربي وكتابه المنزل بلسان عربي مبين، والمؤمن نبطي لأنه استنبط العلم، والمؤمن مهاجري لأنه هجر السيئات، والمؤمن أنصاري لأنه نصر رسوله صلى الله عليه وآله وأهل بيت رسول الله عليهم السلام، والمؤمن مجاهد لأنه يجاهد أعداء الله تعالى في دولة الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف (٤). ٩٠٠ / ٢ - المفيد رفعه الى الصادق عليه السلام أنه قال: المؤمن هاشمي لانه هشم

(١) الكافي / ٢ / ٢٤٨. (٢) سورة الاحزاب / ٢٣. (٣) الكافي / ٢ / ٢٤٨. (٤) علل الشرائع / ٤٦٧ ح ٢٣.

الضلال والكفر والنفاق، والمؤمن قرشي لانه أقر للشئ ونحن الشئ، وأنكر اللاشئ الدلام وأتباعه، والمؤمن نبطي لانه استبط الأشياء فعرف الخبيث من الطيب، والمؤمن عربي لانه أعرب عنا أهل البيت والمؤمن أعجمي لانه أعجم عن الدلام فلم يذكره بخير والمؤمن فارسي لانه يفرس في الايمان لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله أبناء فارس يعنى به المتفرس فاختر منها أفضلها وأعتصم بأشرفها، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله (١). ١٩١ - المؤمن عند موته ٩٠١ / ١ - الصدوق قال: وروى العباس بن بكار الضبي قال: حدثنا محمد بن سليمان الكوفي البزاز قال: حدثنا عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: من مات يوم الخميس بعد زوال الشمس إلى يوم الجمعة وقت الزوال وكان مؤمنا أعاده الله عز وجل من ضغطة القبر وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر، ومن مات يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين اليهود في النار أبدا، ومن مات يوم الأحد من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين النصارى في النار أبدا، ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين أعدائنا من بني أمية في النار أبدا، ومن مات يوم الثلاثاء من المؤمنين حشره الله عز وجل معنا في الرفيق الأعلى، ومن مات يوم الأربعاء من المؤمنين وقاه الله نحس يوم القيامة وأسعده بمجاورته وأحله دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب، ثم قال عليه السلام: المؤمن على أي الحالات مات وفي أي يوم وساعة قبض فهو صديق شهيد، ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو أن المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب الأرض لكان الموت كفارة لتلك

الذنوب، ثم قال عليه السلام: من قال لا إله إلا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ثم تلا هذه الآية: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) (١) من شيعتك ومحبيك يا علي، قال: أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت يارسول الله هذا لشيعتي ؟ قال: إي وربي إنه لشيعتك وإنهم ليخرجون يوم القيامة من قبورهم وهم يقولون: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب حجة الله فيؤتون بحل خضر من الجنة وأكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجائب من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك وإكليل الكرامة، ثم يركبون النجائب فتطير بهم إلى الجنة (لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلفاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون) (٢) (٣). ٩٠٢ / ٢ - الصدوق قال: أبي قدس سره قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن سدير الصيرفي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا عنده المؤمن فالتفت إلي فقال: يا أبا الفضل ألا احذتك بحال المؤمن عند الله ؟ قلت: بلى فحدثني قال: إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا: ربنا عبدك فلان ونعم العبد كان لك سريعا في طاعتك بطينا في معصيتك وقد قبضته إليك فماذا تأمرنا من بعده ؟ قال: فيقول الله لهما: اهبطا إلى الدنيا وكونا عند قبر عبدي فاحمداني وسبحاني وهللاني وكبراني واكتبنا ذلك لعبدي حتى

أبعثه من قبره، ثم قال ألا أزيدك ؟ فقلت: بلى فزدني فقال: إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه فكلما رأى المؤمن هولا من أهوال القيامة قال له المثال لا تحزن ولا تفرح وأبشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل، فما زال يبشره بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله جل جلاله فيحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به إلى الجنة والمثال أمامه، فيقول له

(١) سورة النساء / ٤٨، (٢) سورة الانبياء / ١٠٣، (٣) الفقيه ٤ / ٤١١ الرقم ٥٨٩٦.

[٢٩٩]

المؤمن: رحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري ما زلت تبشرنني بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى رأيت ذلك فمن أنت ؟ فيقول له المثال: أنا السرور الذي كنت تدخله على أخيك المؤمن في الدنيا خلقتني الله لأبشرك (١). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة وقد نقلت بعضها في عنوان. (ادخال السرور على المؤمن). ٩٠٣ / ٣ - المفيد قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثني سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله تبارك وتعالى قبض روح المؤمن قال: يا ملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عبيدي، فطالما نصب نفسه من أجلي فأنتي بروحه لاربحه عندي، فيأتيه ملك الموت بوجه حسن وثياب طاهرة وريح طيبة فيقوم بالباب فلا يستأذن بوابا ولا يهتك حجبا ولا يكسر بابا معه خمسمائة ملك أعوان معهم طنان (٢) الريحان والحريز الأبيض والمسك الأزفر فيقولون: السلام عليك يا ولي الله أبشر فإن الرب يقرئك السلام أما إنه عنك راض غير غضبان وأبشر بروح وريحان وجنة نعيم. قال: أما الروح فراحة من الدنيا وبلائها والريحان من كل طيب في الجنة فيوضع على ذقنه فيصل ريحه إلى روحه فلا يزال في راحة حتى يخرج نفسه، ثم يأتيه رضوان خازن الجنة فيسقيه شربة من الجنة لا يعطش في قبره ولا في القيامة حتى يدخل الجنة ربانا فيقول: يا ملك الموت رد روحي حتى ينثني على جسدي وجسدي علي روحي، قال: فيقول ملك الموت: ليثن كل واحد منكما على صاحبه، فيقول الروح جزاك الله من جسد خير الجزاء، لقد كنت في طاعته مسرعا وعن معاصيه مبطئا، فجزاك الله عنى من جسد خير الجزاء فعليك السلام

(١) ثواب الاعمال / ٣٢٨، (٢) طنان جمع الطن: حزمة القصب ومدن الانسان

[٣٠٠]

إلى يوم القيامة، ويقول الجسد للروح مثل ذلك. قال: فيصبح ملك الموت بالروح أيتها الروح الطيبة اخرجي من الدنيا مؤمنة مرحومة مغتبطة، قال: فرقت به الملائكة وفرجت عنه الشدائد، وسهلت له الموارد، وصار لحيوان الخلد. قال: ثم يبعث الله صفيين من الملائكة غير القابضين لروحه، فيقومون سماطين (١) ما بين منزله إلى قبره، يستغفرون له ويشفعون له، قال: فيعقله ملك الموت وبمنيه ويبشره عن الله بالكرامة والخير كما تخادع الصبي امه تمرخه بالدهن والريحان (٢) وبقاء النفس وتغديه بالنفس والوالدين. قال: فإذا بلغت الحلقوم قال الحافظان اللذان معه: يا ملك الموت أرؤف بصاحبنا

وأرفق، فنعم الأخ كان ونعم الجليس، لم يمل علينا ما يسخط الله قط، فإذا خرجت روحه خرجت كخنزلة بيضاء وضعت في مسكة بيضاء ومن كل ريحان في الجنة فأدرجت إدراجا وعرج بها القابضون إلى السماء الدنيا، قال: فيفتح له أبواب السماء ويقول لها البوابون: حياها الله من جسد كانت فيه، لقد كان يمر له علينا عمل صالح ونسمع حلاوة صوته بالقرآن قال: فيكى له أبواب السماء والبوابون لفقدها، ويقول: يا رب قد كان لعبدك هذا عمل صالح وكنا نسمع حلاوة صوته بالذكر للقرآن، ويقولون: اللهم ابعث لها مكانه عبدا يسمعنا ما كان يسمعنا ويصنع الله ما يشاء فيصلد به إلى عيش رحبت به ملائكة السماء كلهم أجمعون ويشفعون له ويستغفرون له ويقول الله تبارك وتعالى: رحمتي عليه من روح، ويتلقاه أرواح المؤمنين كما يتلقى الغائب غائبه، فيقول بعضهم لبعض: ذروا هذه الروح حتى تفيق (٣) فقد خرجت من كرب عظيم وإذا هو استراح أقبلوا عليه يسألونه

(١) أي صفيين منظمين. (٢) مرخت الرجل بالدهن: إذا ادھنته به ثم دلكته. (٣) من الإفاقة.

[٣٠١]

ويقولون: ما فعل فلان وفلان؟ فإن كان قد مات بكوا واسترجعوا ويقولون: ذهب به امه الهاوية فإننا لله وإنا إليه راجعون. قال: فيقول الله: ردوها عليه، فمنها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنا أخرجهم تارة أخرى، قال: فإذا حمل سريره حملت نعشه الملائكة واندفعوا به اندفاعا والشياطين سماطين ينظرون من بعيد ليس لهم عليه سلطان ولا سبيل فإذا بلغوا به القبر توثبت إليه بقاع الأرض كالرياض الخضراء، فقالت كل بقعة منها: اللهم اجعله في بطني، قال: فيجاء به حتى يوضع في الحفرة التي قضاها الله له، فإذا وضع في لحدته مثل له أبوه وامه وزوجته وولده وإخوانه قال: فيقول لزوجته: ما يبكيك؟ قال: فتقول: لفقدك تركتنا معولين. قال: فتجئ صورة حسنة، قال: فيقول: ما أنت؟ فيقول: أنا عمك الصالح أنا لك اليوم حصن حصين وجنة وسلاح بأمر الله، قال: فيقول: أما والله لو علمت أنك في هذا المكان لنصبت نفسي لك وما غرني مالي وولدي، قال: فيقول: يا ولي الله أبشر بالخير، فوالله إنه ليسمع خفق نعال القوم إذا رجعوا ونفضهم أيديهم من التراب إذا فرغوا قد رد عليه روحه وما علموا، قال: فيقول له الأرض: مرحبا يا ولي الله مرحبا بك أما والله لقد كنت احبك وأنت على متني فأنا لك اليوم أشد حبا إذا أنت في بطني، أما وعزة ربي لا حسنن جوارك، ولا بردن مضجك، ولا وسعن مدخلك، إنما أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار. قال: ثم يبعث الله إليه ملكا فيضرب بجناحيه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه فيوسع له من كل طريقة أربعين نورا، فإذا قبره مستدير بالنور. قال: ثم يدخل عليه منكر ونكير وهما ملكان أسودان يبحثان القبر بأنياهما وبطنان في شعورهما، حدقتاهما مثل قدر النحاس، وأصواتهما، كالرعد القاصف،

[٣٠٢]

أبصارهما مثل البرق اللامع، فينتهرانه (١) ويصيحان به ويقولان: من ربك؟ ومن نبيك؟ وما دينك؟ ومن إمامك؟ فإن المؤمن ليغضب حتى ينتفض من الأدلال (٢) توكلنا على الله من غير قرابة ولا نسب، فيقول: ربي وربكم ورب كل شئ الله، ونبيي ونبيكم محمد خاتم النبيين، وديني الإسلام الذي لا يقبل الله معه ديناً، وإمامي القرآن

مهيمنا على الكتب (٣) وهو القرآن العظيم، فيقولان: صدقت ووفقت وفقك الله وهداك، انظر ما ترى عند رجلِك فإذا هو بباب من نار، فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون ما كان هذا ظني برب العالمين، قال: فيقولان له: يا ولي الله لا تحزن ولا تخش وأبشر واستبشر فليس هذا لك ولا أنت له إنما أراد الله تبارك وتعالى أن يريك من أي شئ نجاك ويزيقك برد عفوهِ قد أغلق هذا الباب عنك ولا تدخل النار أبداً، انظر ما ترى عند رأسك فإذا هو بمنزله من الجنة وأزواجه من الجور العين، قال: فيثب وثبة لمعانقة الجور العين الزوجة من أزواجه، فيقولان له: يا ولي الله إن لك إخوة وأخوات لم يلحقوا فم قرير العين كعاشق في حجلته إلى يوم الدين، قال: فيفرش له ويبسط ويلحد، قال: فو الله ما صبي قد نام مدللاً بين يدي أمه وأبيه بأثقل نومة منه. قال: فإذا كان يوم القيامة يجينه عنق من النار فتطيف به، فإذا كان مدمنا على (٤) (تنزيل - السجدة -) و (تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شئ قدير) وقعت عند (تبارك) وانطلقت (تنزيل - السجدة -) (فقلت: أنا أت بشفاعة رب العالمين، قال: فتجئ عنق من العذاب من قبل يمينه فتقول الصلاة: إليك عن ولي الله (٥) فليس لك إلى ما قبلي سبيل، فيأتيه من قبل يساره فتقول الزكاة: إليك عن ولي الله، فليس لك إلى ما قبلي سبيل، فيأتيه من قبل رأسه

(١) أي بزجرانه. (٢) الادلال: الانبساط والوثوب بمحبة الغير. (٣) المهيمن الذي يقوم بأمر جماعة. ويأتي بمعنى الشاهد والمؤتمن ايضاً. (٤) أدمن الشئ: أدامه ومدمن الشئ مداومه. (٥) أي أبعد.

[٢٠٢]

فيقول القرآن: إليك عن ولي الله، فليس لك إلى ما قبلي سبيل، فقد وعاني في قلبه وفي اللسان الذي كان يوجد به ربه فليس لك إلى ما قبلي سبيل، فتخرج عنق من النار مغضبا فيقول: دونكما ولي الله، وليكما (١) قال: فيقول الصبر وهو في ناحية القبر: أما والله ما منعتني أن ألي من ولي الله اليوم، إلا أنني نظرت ما عندكم فلما أن جزتم (٢) عن ولي الله عذاب القبر ومؤنثه فأنا لولي الله ذخر وحصن عند الميزان وجسر جهنم والعرض عند الله. فقال علي أمير المؤمنين عليه السلام: يفتح لولي الله من منزله من الجنة إلى قبره تسعة وتسعون بابا، يدخل عليها روحها وريحانها وطيبها ولذنها ونورها إلى يوم القيامة، فليس شئ أحب إليه من لقاء الله، قال: فيقول: يا رب عجل علي قيام الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي، فإذا كانت صيحة القيامة خرج من قبره مستورة عورته، مسكنة روعته قد اعطي الأمن والأمان، وبشر بالرضوان، والروح والريحان، والخيرات الحسان، فيستقبله الملكان اللذان كانا معه في الحياة الدنيا فينفضان التراب عن وجهه وعن رأسه ولا يفارقانه، ويبشرانه ويمنيانه ويفر جانه كلما راعه شئ من أهوال القيامة قالوا له: يا ولي الله لا خوف عليك اليوم ولا حزن، نحن الذين ولينا عملك في الحياة الدنيا ونحن أولياؤك اليوم في الآخرة، انظر تلكم الجنة التي أورشتموها بما كنتم تعملون، قال: فيقام في ظل العرض فيدينه الرب تبارك وتعالى حتى يكون بينه وبينه حجاب من نور فيقول له: مرحبا، فمنها يبيض وجهه ويسر قلبه ويطول سبعون ذراعا من فرحته فوجهه كالقمر وطوله طول آدم وصورته صورة يوسف ولسانه لسان محمد صلى الله عليه وآله وقلبه قلب أيوب، كلما غفر له ذنب سجد، فيقول: عبدي اقرأ كتابك فيصطك فرائضه شققا وفرقا (٣)، قال: فيقول الجبار: هل زدنا عليك سيئاتك ونقصنا عليك من حسناتك؟ قال: فيقول:

(١) الظاهر أن مرجع الضمير إلى السورتين (٢) كذا. (٢) أي خوفا.

يا سيدي بل أنت قائم بالقسط وأنت خير الفاصلين. قال: فيقول: عبيدي أما استحييت ولا راقبتني ولا خشيتني، قال: فيقول: يا سيدي قد أسأت فلا تفضحني، فإن الخلايق ينظرون إلي، قال: فيقول الجبار: وعزتي يا مسيء لا أفضحك اليوم قال: فالسينات فيما بينه وبين الله مستورة والحسنات بارزة للخلائق، قال: فكلما كان غيره بذنب قال: سيدي لتبعثني إلى النار أحب إلي من أن تعيرني، قال: فيضحك الجبار (١) تبارك وتعالى لا شريك له ليقر بعينه (٢)، قال: فيقول: أتذكر يوم كذا وكذا أطعمت جائعا ووصلت أبا مؤمنا، كسوت يوما أعطيت سعيًا حججت في الصحاري تدعوني محرما، أرسلت عينيك فرقا، سهرت ليلة شفقا، غضضت طرفك مني فرقا، فذا بذا وأما أما أحسنت فمشكور، وأما ما أسأت فمغفور، حول بوجهك، فإذا حوله رأى الجبار فعند ذلك ابيض وجهه وسر قلبه ووضع التاج على رأسه وعلى يديه الحلبي والحللي. ثم يقول: يا جبرئيل انطلق بعبيدي فأره كرامتي فيخرج من عند الله قد أخذ كتابه بيمينه فيدحو به مد البصر فيبسط صحيفته للمؤمنين والمؤمنات وهو ينادي (هاؤم اقرؤا كتابيه ب إنني ظننت أني ملاق حسابه ب فهو في عيشة راضية) فإذا انتهى إلى باب الجنة قيل له: هات الجواز، قال: هذا جوازي مكتوب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواز جاز من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان من رب العالمين، فينادي مناد يسمع أهل الجمع كلهم: ألا إن فلان بن فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها أبدا، قال: فيدخل فإذا هو بشجرة ذات ظل ممدود، وماء مسكوب، وثمار مهدلة تسمى رضوان، يخرج من ساقها عيان تجريان، فينطلق إلى إحداهما وكلما مر بذلك فيغتسل منها فيخرج وعليه نضرة النعيم، ثم يشرب

(١) قال العلامة المجلسي قدس الله سره: الضحك كناية عن اظهار ما يدل على رضاء عنهم من خلق صوت يشبه الضحك أو غيره، والله تعالى يعلم وحججه صلوات الله عليهم أجمعين. (٢) في بعض النسخ (التفرجه) وفي بعضها (التفرجه).

من الاخرى فلا تكن في بطنه مغص (١) ولا مرض ولا داء أبدا وذلك قوله تعالى: (وسقاهم ربهم شرابا طهورا) (٢) ثم نستقبله الملائكة فتقول له: طبت فادخلها مع الداخلين (٣)، فيدخل فإذا هو بسماطين من شجر أغصانها اللؤلؤ، وفروعها الحلبي والحللي، ثمارها مثل ندي الجواري الأبيكار، فتستقبله الملائكة معهم النوق والبراذين والحلي والحللي، فيقولون: يا ولي الله اركب ما شئت، والبس ما شئت، وسل ما شئت، قال: فيركب ما اشتهى ويلبس ما اشتهى وهو على ناقة أو بردون من نور؛ وثيابه من نور، وحليته من نور، يسير في دار النور، معه ملائكة من نور وغلمان من نور، ووصايف من نور حتى تهابه الملائكة مما يرون من النور فيقول بعضهم لبعض تنحوا فقد جاء وفد الحليم الغفور. قال: فينظر إلى أول قصر له من فضاء مشرقا بالدر والياقوت (٤)، فتشرف عليه أزواجه، فيقلن مرحبا مرحبا انزل بنا فيهم أن ينزل بقصره، قال: فتقول الملائكة: سر يا ولي الله فإن هذا لك وغيره. حتى ينتهي إلى قصر من ذهب مكلل بالدر والياقوت فتشرف عليه أزواجه فيقلن: مرحبا مرحبا يا ولي الله انزل بنا، فيهم أن ينزل بهن فتقول له الملائكة: سر يا ولي الله فإن هذا لك وغيره. قال: ثم ينتهي إلى قصر مكلل بالدر والياقوت فيهم أن ينزل بقصره فتقول له الملائكة: سر يا ولي الله فإن هذا لك وغيره. قال: ثم يأتي قصرا من

ياقوت أحمر مكللا بالدر والياقوت فيهم بالنزول بقصره فتقول له
الملائكة: سر يا ولي الله فإن هذا لك وغيره.

(١) النضرة: البهجة. والمغص: وجع وتقطع في الامعاء. (٢) الانسان: ٢١. (٣) في بعض النسخ (مع الخالدون). (٤) وفي بعض النسخ (مشرفا بالدر) بالفاء وقال العلامة المجلسي رضى الله عنه: أي جعل شرفه من الدر.

[٣٠٦]

قال: فيسير حتي يأتي تمام ألف قصر، كل ذلك ينفذ فيه بصره
ويسير في ملكه أسرع من طرفة العين، فإذا انتهى إلى أقصاها قصرا
نكس رأسه فتقول الملائكة: مالك يا ولي الله ؟ قال: فيقول: والله لقد
كاد بصري أن يختطف، فيقولون، يا ولي الله أبشر فإن الجنة ليس
فيها عمى ولا صمم، فيأتي قصرا يرى باطنه من ظاهره وظاهره من
باطنه لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من ياقوت ولبنة در، ملاطه
المسك قد شرف بشرف من نور يتلألأ، ويرى الرجل وجهه في
الحائط وذا قوله: (ختامه مسك) يعني ختام الشراب. ثم ذكر النبي
صلى الله عليه وآله الحور العين، فقالت ام سلمة: بأبي أنت وامي
يا رسول الله أماننا فضل عليهن ؟ قال: بلى بصلاتكن وعبادتكن لله
بمنزلة الظاهرة على الباطنة (١)، وحدث أن الحور العين خلقهن الله
في الجنة مع شجرها وحبسهن على أزواجهن في الدنيا، على كل
واحد منهن سبعون حلة يرى بياض سوقهن من وراء الحلل السبعين
كما ترى الشراب الأحمر في الزجاج البيضاء وكالسلك الأبيض في
الياقوت الأحمر، يجامعها في قوة مائة رجل في شهوة مقدار أربعين
سنة وهن أتراب أبنكار عذارى، كلما نكحت صارت عذراء، (لم يطمئنهن
إنس قبلهم ولا جان)، يقول: لم يمسهن إنسي ولا جنبي قط (فيهن
خيرات حسان) يعني خيرات الأخلاق حسان الوجوه (كأنهن الياقوت
والمرجان) يعني صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ. قال: وإن في الجنة لنهرا
حافته الجواري، قال: فيوحى إليهن الرب تبارك وتعالى: أسمعن
عبادي تمجيدى وتسيحدي وتحميدى فيرفعن أصواتهن بألحان
وترجيع لم يسمع الخلائق مثلها قط، فتطرب أهل الجنة وإنه لتشرف
على ولي الله المرأة ليست من نسائه من السجف (٢) فتملاً قصوره
ومنازله ضوء ونورا. فيظن

(١) قال العلامة المجلسي رضى الله عنه: لعل المراد بالظاهرة والباطنة من الثوب
لأنهن لباس. (٢) السجف - بالفتح وقد يكسر - الستر.

[٣٠٧]

ولي الله أن ربه أشرف عليه أو ملك من ملائكته فيرفع رأسه فإذا هو
بزوجة قد كادت يذهب نورها نور عينيه قال: فتناديه قد أن لنا أن تكون
لنا منك دولة، قال فيقول لها: ومن أنت ؟ قال: فتقول: أنا ممن ذكر
الله في القرآن: (لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد) فيجامعها في قوة
مائة شاب ويعانقها سبعين سنة من أعمار الأولين، وما يدري أينظر
إلى وجهها أم إلى خلفها أم إلى ساقها، فمامن شئ ينظر إليه منها
إلا رأى وجهه من ذلك المكان من شدة نورها وصفائها، ثم تشرف
عليه أخرى أحسن وجها وأطيب ريحا من الأولى فتناديه فتقول: قد
أن لنا أن تكون لنا منك دولة، قال: فيقول لها: ومن أنت ؟ فتقول: أنا
ممن ذكر الله في القرآن: (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين
جزاء بما كانوا يعملون)، قال: وما من أحد يدخل الجنة إلا كان له من

الأزواج خمسمائة حوراء، مع كل حوراء سبعون غلاما وسبعون جارية كأنهم اللؤلؤ المنتور، وكأنهن اللؤلؤ المكنون - وتفسير المكنون بمنزلة اللؤلؤ في الصدف لم تمسه الأيدي ولم تره الأعين، وأما المنتور فيعني في الكثرة، وله سبع قصور في كل قصر سبعون بيتا، وفي كل بيت سبعون سريرا، على كل سرير سبعون فراشا عليها زوجة من الحور العين (تجري من تحتهم الأنهار) من ماء غير آسن صاف ليس بالكدر (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه) لم يخرج من بطون النحل المواشي (وأنهار من غسل مصفى) لم يخرج من بطون النحل (وأنهار من خمر لذة للشاربين) لم يعصره الرجال بأقدامهم، فإذا اشتهاوا الطعام جاء بهم طيور بيض يرفعن أجنتهن، فأكون من أي الألوان اشتهاوا جلوسا إن شأؤوا أو متكئين، وإن اشتهاوا الفاكهة تسعيت (١) إليهم أغصان فأكلوا من أيها اشتهاوا، قال: (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) فيناهم كذلك إذ يسمعون صوتا من تحت العرش: يا أهل الجنة كيف ترون

(١) أي تمدت.

[٣٠٨]

منقلبكم ؟ فيقولون: خير المنقلب منقلبنا وخير الثواب ثوابنا، قد سمعنا الصوت واشتهينا النظر إلى أنوار جلالك وهو أعظم ثوابنا وقد وعدته ولا تخلف الميعاد، فيأمر الله الحجب، فيقوم سبعون ألف حجاب، فيركبون على النوق والبراذين، عليهم الحلبي والحليل فيسيرون في ظل الشجر حتى ينتهوا إلى دار السلام وهي دار الله دار البهاء والنور والسرور والكرامة، فيسمعون الصوت، فيقولون: يا سيدنا سمعنا لذاذة منطقتك فأرنا نور وجهك فيتجلى لهم سبحانه وتعالى حتى ينظرون إلى نور وجهه تبارك وتعالى المكنون من عين كل ناظر، فلا يتمالكون حتى يخروا على وجوههم سجدا، فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم (١)، قال: فيقول: عبادي! ارفعوا رؤوسكم ليس هذه بدار عمل إنما هي دار كرامة ومسألة ونعيم، قد ذهبت عنكم اللغوب (٢) والنصب، فإذا رفعوها رفعوها وقد أشرفت وجوههم من نور وجهه سبعين ضعفا. ثم يقول تبارك وتعالى: يا ملائكتي أطعموهم واسقوهم، فيؤتون بألوان الأطعمة لم ير مثلها قط في طعم الشهد وبياض الثلج ولين الزبد، فإذا أكلوه قال بعضهم لبعض كان طعامنا الذي خلفناه في الجنة عند هذا حلما. قال: ثم يقول الجبار تبارك وتعالى: يا ملائكتي اسقوهم قال: فيؤتون بأشربة، فيقبضها ولي الله فيشرب شربة لم يشرب مثلها قط. قال: ثم يقول: يا ملائكتي طيبوهم، فتأنيهم ريح من تحت العرض بمسك أشد بياضا من الثلج تغير (٣) وجوههم وجباههم وجنوبهم يسمى المثيرة فيستمكنون من النظر إلى نور وجهه فيقولون: يا سيدنا حسبنا لذاذة منطقتك والنظر إلى نور

(١) قال العلامة المجلسي رضى الله عنه: المراد من الرواية إما مشاهدة نور أنواره المخلوقة له، أو النبي وأهل بيته الذين جعل رؤيتهم بمنزلة رؤيته، أو غاية المعرفة التي يعبر عنها بالرؤية، والاول أنسب بهذا المقام. (٢) اللغوب: والتعب والاعياء. (٣) في بعض النسخ (تغير) وفي بعضها (تغر).

[٣٠٩]

وجهك لا نريد به بدلا ولا نبتغي به حولا، فيقول الرب تبارك وتعالى: إنني أعلم أنكم إلى أزواجكم مشتاقون وأن أزواجكم إليكم مشتاقات، فيقولون: يا سيدنا ما أعلمك بما في نفوس عبادك؟ فيقول: كيف لا أعلم وأنا خلقتكم وأسكنت أزواجكم في أبدانكم، ثم رددتها عليكم بعد الوفاة، فقلت: اسكني في عبادي خير مسكن ارجعوا إلى أزواجكم، قال: فيقولون: يا سيدنا اجعل لنا شرطا، قال: فإن لكم كل جمعة زورة ما بين الجمعة إلى الجمعة سبعة آلاف سنة مما تعدون. قال: فينصرفون فيعطى كل رجل منهم رمانة خضراء، في كل رمانة سبعون حله لم يرها الناظرون المخلوقون، فيسيرون فيتقدمهم بعض الولدان حتى يبشروا أزواجهم وهن قيام على أبواب الجنان، قال: فلما دنا منها نظرت إلى وجهه فأنكرته من غير سوء، فقالت: حبيبي لقد خرجت من عندي وما أنت هكذا، قال: فيقول: حبيبي تلوميني أن أكون هكذا؟ وقد نظرت إلى وجه ربي تبارك وتعالى فأشرق وجهي من نور وجهه، ثم يعرض عنها فينظر إليها نظرة، فيقول: حبيبي لقد خرجت من عندك وما كنت هكذا؟ فيقول: حبيبي تلوميني أن أكون هكذا وقد نظرت إلى وجه الناظر إلى نور وجه ربي فأشرق وجهي من وجه الناظر إلى نور وجه ربي سبعين ضعفا، فتعانقه من باب الخيمة والرب تبارك وتعالى يضحك إليهم، فينادون بأصواتهم: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور. قال: ثم إن الرب تبارك وتعالى يأذن للنبيين فيخرج رجل في موكب فصفت به الملائكة والنور أمامهم فينظر إليه أهل الجنة فيمدون أعناقهم إليه، فيقولون: من هذا إنه لكريم على الله؟ قال، فتقول الملائكة: هذا المخلوق بيده والمنفوخ فيه من روحه والمعلم للأسماء هذا آدم قد اذن له على الله. قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم، قال: فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا الذي قد اذن له على الله؟ فتقول الملائكة: هذا روح الله وكلمته، هذا عيسى ابن مريم. قال: ثم يخرج رجل في موكب في مثل جميع مواكب من كان قبله سبعين ضعفا حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم، فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم، فيقولون: من هذا الذي قد اذن له على الله؟ فتقول الملائكة: هذا المصطفى بالوحي، المؤمن على الرسالة، سيد ولد آدم، هذا النبي محمد صلى الله عليه وآله كثيرا قد اذن له على الله. قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم، فيقولون: من هذا؟ فتقول الملائكة: هذا أخو رسول الله في الدنيا والآخرة. قال: ثم يؤذن للنبيين والصديقين والشهداء، فيوضع للنبيين منابر من نور، وللصديقين سرير من نور، وللشهداء كراسي من نور، ثم يقول الرب تبارك وتعالى: مرحبا بوفدي وزواري وجيرانني، يا ملائكتي أطعموهم فطالما أكل الناس وجاعوا، وطالما روى الناس وعطشوا، وطالما نام الناس وقاموا، وطالما أمن الناس وخافوا، قال: فيوضع لهم أطعمة لم يروا مثلها قط على طعم الشهد ولين الزبد وبياض الثلج، ثم يقول: يا ملائكتي فكهوهم فتفكهونهم بألوان من الفاكهة لم

[٣١٠]

الخليل إبراهيم قد اذن له على الله. قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم، قال: فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا؟ فتقول الملائكة: هذا موسى بن عمران الذي كلم الله تكلّما، قد اذن له على الله. قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم، فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا الذي قد اذن له على الله؟ فتقول الملائكة: هذا روح الله وكلمته، هذا عيسى ابن مريم. قال: ثم يخرج رجل في موكب في مثل جميع مواكب من كان قبله سبعين ضعفا حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم، فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم، فيقولون: من هذا الذي قد اذن له على الله؟ فتقول الملائكة: هذا المصطفى بالوحي، المؤمن على الرسالة، سيد ولد آدم، هذا النبي محمد صلى الله عليه وآله كثيرا قد اذن له على الله. قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم، فيقولون: من هذا؟ فتقول الملائكة: هذا أخو رسول الله في الدنيا والآخرة. قال: ثم يؤذن للنبيين والصديقين والشهداء، فيوضع للنبيين منابر من نور، وللصديقين سرير من نور، وللشهداء كراسي من نور، ثم يقول الرب تبارك وتعالى: مرحبا بوفدي وزواري وجيرانني، يا ملائكتي أطعموهم فطالما أكل الناس وجاعوا، وطالما روى الناس وعطشوا، وطالما نام الناس وقاموا، وطالما أمن الناس وخافوا، قال: فيوضع لهم أطعمة لم يروا مثلها قط على طعم الشهد ولين الزبد وبياض الثلج، ثم يقول: يا ملائكتي فكهوهم فتفكهونهم بألوان من الفاكهة لم

[٣١١]

يروا مثلها قط ورطب عذب دسم (١) على بياض الثلج ولين الزبد. قال: ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: إنه لتقع الحبة من الرمان فتستر وجهه الرجال بعضهم عن بعض، ثم يقول: يا ملائكتي اكسوهم، قال: فينطلقون إلى شجر في الجنة فيجنون منها حللا مصقولة بنور الرحمن، ثم يقول: طيبوهم، فتأتيهم ريح من تحت العرش تسمى المثيرة أشد بياضا من الثلج تغير وجوههم وجباهم وجنوبهم ثم يتجلى تبارك وتعالى سبحانه حتى ينظروا إلى نور وجهه المكنون من عين كل ناظر فيقولون سبحانه ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم، ثم يقول الرب سبحانه تبارك وتعالى لا إله غيره: لكم كل جمعة زورة ما بين الجمعة إلى الجمعة سبعة آلاف سنة مما تعدون (٢). ٩٠٤ / ٤ - الحسن بن محمد الديلمي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن المؤمن إذا حضره الموت جاءت إليه ملائكة الرحمن بجريدة بيضاء فيقولون لنفسه اخرجي راضية مرضية إلى روح وريحان ورب غير غضبان فتخرج كالطيب من المسك، حتى يتناولها بعض من بعض فينتهي بها إلى باب السماء، فيقول سكانها: ما أطيّب رائحة هذه النفس، وكلما سعدوا بها من سماء إلى سماء قال أهلها مثل ذلك، حتى يؤتى بها إلى الجنة مع أرواح المؤمنين فتستريح من غم الدنيا وأما الكافر فتأتيه ملائكة العذاب فيقولون لنفسه: اخرجي كارهة مكروهة إلى عذاب الله ونكاله ورب عليك غضبان، قال النبي صلى الله عليه وآله: أما ترون المحتضر يشخص بصره؟ قالوا: بلى، قال: يتبع بصره نفسه (٣). ١٩٢ - المؤمن في صلب الكافر ٩٠٥ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن يقطين، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: إني قد أشفقت من دعوة

(١) الدسم بالتحريك: الورك من لحم أو شحم. (٢) الاختصاص / ٣٤٥. (٣) إرشاد القلوب / ٦٢.

[٣١٢]

أبي عبد الله عليه السلام علي بن يقطين وما ولد فقال: يا أبا الحسن ليس حيث تذهب، إنما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصة في اللبنة يجئ المطر فيغسل اللبنة ولا يضر الحصة شيئا (١). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٩٠٦ / ٢ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن ميسرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من الشر شيء حتى إذا صار في رحم المشركة لم يصبها من الشر شيء حتى تضعه فإذا وضعته لم يصبه من الشر شيء حتى يجري القلم (٢). ١٩٣ - المؤمن لا يحسد ٩٠٧ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقرى، عن الفضيل بن عياض، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن يغيظ ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغيظ (٣). ٩٠٨ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي مالك الحضرمي، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة لم ينج منها نبي فمن دونه: التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد، إلا أن المؤمن لا يستعمل حسده (٤). ٩٠٩ / ٣ - المفيد قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير قال: حدثنا علي بن أحمد بن سيابة قال: حدثنا عمر بن عبد الجبار قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن

(١) الكافي ٢ / ١٣. (٢) الكافي ٢ / ١٣. (٣) الكافي ٢ / ٣٠٧ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١١ / ٢٩٣ (١٥ / ٣٦٦ طبع آل البيت). (٤) الكافي ٨ / ١٠٨ ح ٨٦ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١١ / ٢٩٣ (١٥ / ٣٦٦ طبع آل البيت).

[٣١٢]

محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: ألا إنه قد دب إليكم داء الأمم من قبلكم وهو الحسد ليس بحالق الشعر لكحه حالق الدين، وينجي منه أن يكف الإنسان يده ويخزن لسانه ولا يكون ذا غمز على أخيه المؤمن (١). ٩١٠ / ٤ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى عبد الله بن حنبل قال: قال الصادق عليه السلام: إن أبغضكم إلي المترسبون المشاؤون بالنمائم الحسدة لا خوانهم ليسوا مني ولا أنا منهم... ثم قال: والله لو قدم أحدكم ملء الأرض ذهباً على الله ثم حسد مؤمناً لكان ذلك الذهب مما يكون به في النار، الحديث (٢). ٩١١ / ٥ - محمد بن محمد الأشعث، بإسناده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ليس من أخلاق المؤمن التملق والحسد إلا في طلب العلم (٣). ١٩٤ - المؤمن لا يخرج من بيته حتى يطعم ٩١٢ / ١ - البرقي، عن إبراهيم بن هاشم، عن ذكره، عن حسين بن نعيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينبغي للمؤمن أن لا يخرج من بيته حتى يطعم فإنه أعز له (٤). ١٩٥ - المؤمن لا يظلم ٩١٣ / ١ - الامدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: المؤمن لا يظلم ولا يتأثم (٥). ١٩٦ - المؤمن لا يلسع من حجر مرتين ٩١٤ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن حسن المعونة

(١) أمالي المفيد / ٣٤٤ - المجلس الأربعين ح ٨. (٢) تحف العقول / ٢٢٨. (٣) الجعفریات / ٢٢٥. (٤) المحاسن / ٣٩٧. (٥) غرر الحكم ١ / ٥٠ ح ١٤٢٤.

[٣١٤]

خفيف المؤونة جيد التدبير لمعيشته، لا يلسع من حجر مرتين (١). أقول: وفي رواية (لا يلدغ) واللسع واللدغ سواء. الجحر: ثقب الحية. ١٩٧ - المؤمن مستضعف في آخر الزمان ٩١٥ / ١ - صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كأمثال الذئب الضواري سفاكون للدماء، لا يتناهون عن منكر فعلوه، إن تابعتهم ارتابوك، وإن حدثتهم كذبوك، وإن تواربت عنهم اغتابوك، السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة، والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم، والمؤمن بينهم مستضعف والفاسق فيما بينهم مشرف، صبيانهم عارم ونسائهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر، الالتجاء إليهم خزي والاعتذار بهم ذل، وطلب ما في أيديهم فقر، فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوامته وينزله في غير أوامته ويسلط عليهم شرارهم، فيسومونهم سوء العذاب ويذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم، فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم (٢). أقول: العارم: الخبيث الشرير. الشاطر. الذي أعيا أهله خبثاً. ١٩٨ - المؤمن مشغول عن الملاهي ٩١٦ / ١ - زيد النرسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله بعض أصحابنا عن طلب الصيد - إلى أن قال - قال عليه السلام: وإن المؤمن لفي شغل عن ذلك، شغله طلب الآخرة عن الملاهي (٣).

(١) الكافي ٢ / ٢٤١. (٢) جامع الاخبار / ٢٥٥. (٣) أصل زيد النرسي / ٥٠ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١ / ١٢١ ح ٤ طبع آل البيت.

[٢١٥]

١٩٩ - المؤمن معقب ما دام على وضوئه ٩١٧ / ١ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: المؤمن معقب ما دام على وضوئه (٥). أقول: المعقب: أي في حال قرأته التعقيب بعد الصلاة. ٩١٨ / ٢ - الصدوق قال: وقد روي أن المؤمن معقب ما دام على وضوئه (٢). ٩١٩ / ٣ - الطوسي، بسنده، عن أحمد بن محمد، عن العباس، عن علي بن مهزيار، عن أبي داود المسترق، عن هشام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنى أخرج في الحاجة وأحب أن أكون معقبا، فقال: إن كنت على وضوء فأنت معقب (٣). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة، ونقل نحوها الشيخ الصدوق بسنده الصحيح إلى هشام بن سالم في الفقيه ١ / ٣٣٩ الرقم ٩٦٤. ٢٠٠ - المؤمن مكفر ٩٣٠ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجال، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن مكفر (٤). قال الكليني: وفي رواية أخرى: وذلك أن معروفه يصعد إلى الله فلا ينتشر في الناس والكافر مشكور. أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. المكفر: كمعظم، المجحود النعمة مع إحسانه وهو ضد للمشكور. وللعامة المجلسي بيان لطيف في ذيل الحديث فراجع بحار الأنوار ٦٤ / ٢٦٠ إن شئت. ٩٢١ / ٢ - الصدوق قال: أبي رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال

(١) الفقيه ١ / ٥٦٨ الرقم ١٥٧٢. (٢) الهداية / ٤٠. (٣) التهذيب ٢ / ٣٢٠. (٤) الكافي ٢ / ٢٥١.

[٢١٦]

رسول الله صلى الله عليه وآله: يد الله تعالى فوق رؤوس المكفرين ترفرف بالرحمة (١). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة. ٩٢٢ / ٣ - الصدوق قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن المؤمن مكفر وذلك أن معروفه يصعد إلى الله تعالى فلا ينتشر في الناس والكافر مشهور وذلك أن معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد إلى السماء (٢). ٩٢٣ / ٤ - الصدوق قال: أخبرني علي بن حاتم قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفرا لا يشكر معروفه، ولقد كان معروفه على القرشي والعجمي، ومن كان أعظم معروفًا من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق؟ وكذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يشكروننا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم (٣). ٢٠١ - المؤمن والصلاة ٩٢٤ / ١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها وكان يوصي بها أصحابه فقال عليه السلام: تعاهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فإنها (كانت على المؤمنين كتابا

موقوتا) (٤) ألا تسمعون إلى جواب أهل النار حين سئلوا (ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين) (٥) وإنها

(١) علل الشرائع / ٥٦٠. (٢) علل الشرائع / ٥٦٠. (٣) علل الشرائع / ٥٦٠. (٤) سورة النساء / ١٠٣. (سورة المدثر ٤٢ و ٤٣).

[٣١٧]

لتحت الذنوب حت الورق وتطلقها إطلاق الربق، وشبهها رسول الله صلى الله عليه وآله بالحمة تكون على باب الرجل فهو يغتسل منها في اليوم واللييلة خمس مرات، فما عسى أن يبقى عله من الدرر؟ وقد عرف حقها رجال من المؤمنين الذين لا تشغلهم عنها زينة متاع ولا قرّة عين من ولد ولا مال يقول الله سبحانه: (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة) (١) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نصيبا بالصلاة بعد التبشير له بالجنة لقول الله سبحانه: (وامرأهك بالصلاة واصطبر عليها) (٢) فكان يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه (٣). أقول: الروايات الواردة في باب الصلاة كثيرة جدا ذكرنا لك هذه الرواية فقط لأن: كلام علي، علي الكلام، وما قاله المرتضى مرتضى. وقد كتبنا في سالف الزمان رسالة مستقلة في الصلاة ومعانيها وأدائها باللغة الفارسية وإن شاء الله تطبع وتعم نفعها سيما للشباب والمحصلين والمثقفين والحمد لله على جميع النعم والشكر له. ٢٠٢ - المؤمن والعجب ٩٢٥ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن داود الرقي، عن أبي عبيدة الحذاء، عن ابن جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزوجل: إن من عبادي المؤمن عبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالغنى واسعة والصحة في البدن فأبلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم أمر دينهم، وإن من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم أمر دينهم، وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي المؤمنين، وإن من

(١) سورة النور / ٣٧. (٢) سورة طه / ١٣٢. (٣) نهج البلاغة / ٣١٦ خطبة ١٩٩.

[٣١٨]

عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيد وساده فيتهدد لي الليلي فيتعب نفسه في عبادتي فأضر به بالنعاس اللييلة والليلتين نظرا مني له وإبقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارئ عليها، ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب إلى الفتنة بأعماله، فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن أنه قد فاق العابدين وحاز في عبادته حد التقصير، فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن أنه يتقرب إلي، فلا يتكل العاملون على أعمالهم التي يعملونها لثوابي فإنهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم وأفوا أعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفع درجاتي العلى في جواربي، ولكن فبرحمتي فليثقوا وبفضلتي فليفرحوا وإلى حسن الظن بي فليطمئنوا، فإن رحمتي عند ذلك تداركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فإني أنا

الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت (١). أقول: الرواية من حيث
السند صحيحة وممتنها واضح. ٩٢٦ / ٢ - الكليني، عن محمد بن
يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن
رجل من أصحابنا من أهل خراسان من ولد إبراهيم بن سيار يرفعه،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله علم أن الذنب خير
للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلي مؤمن بذنوب أبدا (٢). ٩٢٧ / ٣ -
الصدوق قال: أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن
حياة الفقيه فيما أجازته لي بيلخ قال: حدثنا محمد بن عثمان الهروي
قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن مهاجر قال حدثنا هشام بن خالد
قال: حدثنا الحسن بن يحيى قال: حدثنا صدقة بن عبد الله، عن
هشام، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه
السلام قال: قال الله تبارك وتعالى: من أهان لي وليا فقد بارزني
بالمحاربة،

(١) الكافي ٢ / ٦٠ ح ٤. (٢) الكافي ٢ / ٣١٣ ح ١.

[٣١٩]

ما ترددت في شئ أنا فاعله مثل ترددي في قبض نفس المؤمن،
يكره الموت وأكره مساءته ولا بدله، وما يتقرب إلي عبيدي بمثل أداء
ما افترضت عليه، ولا يزال عبيدي يبتهل إلي حتي أحبه ومن أحببته
كنت له سمعا وبصرا وبدا وموتلا، إن دعاني أحبته وأن سألتني
أعطيته، وإن من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفه
عنه لئلا يدخله عجب فيفسده، وإن من عبادي المؤمنين لمن لم
يصلح إيمانه إلا بالفقر ولو أعنيته لأفسده ذلك، وإن من عبادي
المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإن
من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالسقم ولو صححت
جسمه لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه
إلا بالصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك، إني ادبر عبادي بعلمي
بقلوبهم فإني عليم خبير (١). ٩٢٨ / ٤ - الطوسي، بسنده المتصل
إلى الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وآله: لولا أن الذنب خير للمؤمن من العجب ما
خلى الله عز وجل بين عبده المؤمن وبين ذنب أبدا (٢). ٢٠٣ -
المؤمن واليتيم ٩٢٩ / ١ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام
أنه قال: إذا بكى اليتيم اهتز له العرش فيقول الله تبارك وتعالى: من
هذا الذي أبكى عبيدي الذي سلبت له أبيه في صغره؟ فو عزتي
وجلالتي وارتفاعي في مكاني لا يسكنه عبد مؤمن إلا وجبت له
الجنة (٣). ٩٣٠ / ٢ - الصدوق رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام
أنه قال: ما من عبد مؤمن يمسح يده على رأس يتيما رحمة له إلا
أعطاه الله بكل شعرة نورا يوم القيامة (٤).

(١) علل الشرائع / ١٢ ح ٧ والتوحيد / ٣٩٨ ح ١. (٢) أمالي الطوسي المجلس الثاني
والعشرون ح ١٠ / ٥٧١ الرقم ١١٨٤. (٣) الفقيه ١ / ١٨٨ الرقم ٥٧٣. (٤) المقنع / ٢٢.

[٣٢٠]

٩٣١ / ٣ - الصدوق بسنده المتصل إلى جعفر بن محمد، عن أبيه،
عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: ما من مؤمن
ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيما ترحما به إلا كتب الله له بكل
شعرة مرت عليها يده حسنة (١). ٢٠٤ - المؤمن يجاهد نفسه ٩٣٢

١ / - ابن شعبة الحراني رفعه إلى جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام أنه قال في حديث: ... إن المؤمن معني بمجاهدة نفسه ليبلغها على هواها، فمرة يقيم أودها ويخالف هواها في محبة الله، ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش، ويقبل الله عثرته فيتذكر ويفزع إلى التوبة والمخافة فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف - إلى أن قال - ولا فضيلة كالجهاد ولا جهاد كمجاهدة الهوى (٢). أقول: الأود: الأعوجاج كما في لسان العرب ٣ / ٧٥. ٢٠٥ - المؤمن يحتاج إلى ثلاث خصال ٩٣٣ / ١ - سبط الطبرسي، نقلًا عن كتاب المحاسن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يستغني المؤمن عن خصلة وبه الحاجة إلى ثلاث خصال: توفيق من الله، وواعظ من نفسه، وقبول ممن ينصحه (٣). ٢٠٦ - المؤمن يستريح بوطى قبره ٩٣٤ / ١ - الصدوق، رفعه إلى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: إذا دخلت المقابر فطأ القبور، فمن كان مؤمنا استروح إلى ذلك ومن كان منافقا وجد أمه (٤).

(١) ثواب الاعمال / ٢٣٧. (٢) تحف العقول / ٢٠٧ و ٢٠٨. (٣) مشكاة الانوار / ٣٣٢ عن المحاسن / ٦٠٤ ح ٣٣. (٤) الفقيه ١ / ١٨٠ الرقم ٥٢٩.

[٣٢١]

٢٠٧ - المؤمن يعرف في السماء ٩٣٥ / ١ - سبط الطبرسي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: مثل المؤمن كمثل ملك مقرب وإن المؤمن أعظم حرمة عند الله وأكرم عليه من ملك مقرب، وليس شئ أحب إلى الله من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة، وإن المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده (١). أقول: قد مر صدر هذا الحديث عن شيخنا الصدوق قدس سره في عنوان (مثل المؤمن). ٢٠٨ - المؤمن ينكر المنكر بقلبه ٩٣٦ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يحيى الطويل صاحب المنقري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حسب المؤمن عزا إذا رأى المنكرا أن يعلم الله عز وجل من قلبه إنكاره (٢). ٢٠٩ - المؤمن يوصي ٩٣٧ - الصدوق، بإسناده، عن العلاء، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: الوصية حق وقد أوصى رسول الله عليه السلام فينبغي للمؤمن أن يوصي (٣). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة، والظاهر اتحادها مع صحيحة محمد بن مسلم المروية في الكافي ٧ / ٣ إلا أن فيها المسلم بدل المؤمن. ٢١٠ - المؤمنون على سبع درجات ٩٣٨ / ١ - الصدوق قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه يرفعه إلى

(١) مشكاة الانوار / ٧٨ ونقل عنه في بحار الانوار ٦٤ / ٧٢ ح ٤١. (٢) الكافي ٥ / ٦٠. (٣) الفقيه ٤ / ١٨١ الرقم ٥٤١٢.

[٣٢٢]

أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمنون على سبع درجات: صاحب درجة منهم في مزيد من الله عز وجل لا يخرج ذلك المزيد من درجته إلى درجة غيره، ومنهم شهداء الله على خلقه، ومنهم النجباء، ومنهم الممتحنة، ومنهم النجباء، ومنهم أهل الصبر، ومنهم أهل التقوى، ومنهم أهل المغفرة (١). ٢١١ - ميثاق المؤمن ٩٣٩ / ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى،

عن علي بن النعمان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أخذ الله ميثاق المؤمن على أن لا تصدق مقالته ولا ينتصف من عدوه، وما من مؤمن يشفي نفسه إلا بفضيحتها لأن كل مؤمن ملجم (٢). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة والضمير في فضيحتها راجع إلى النفس، لأن الغالب في الانتقام من العدو مع عدم القدرة عليه يوجب الفضيحة والمذلة ومزيد الأهانة. ونظيرها مرفوعة محمد بن سنان المروية في الخصال ١ / ٢٢٩ الرقم ٦٩. ٩٤٠ / ٢ - الكليني، عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا، عن محمد بن سالم بن أبي سلمة، عن الحسن بن شاذان الواسطي قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أشكو حفاء أهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه: إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا: (يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون) (٣) (٤). أقول: المراد بسيد الخلق هو المهدي المنتظر روعي وأرواح العالمين لتراب

(١) الخصال ٢ / ٣٥٢ ح ٣١. (٢) الكافي ٢ / ٢٤٩. (٣) سورة يس / ٥١. (٤) الكافي ٨ / ٢٤٧ الرقم ٣٤٦.

[٣٢٣]

مقدمه الغداء والرواية تدل على الرجعة في ظهوره عليه السلام. وعدة من الروايات تدل على رجعة المؤمنين في ظهوره عجل الله تعالى فرجه نحو خبر مفضل بن عمر المروي في غيبة الشيخ / ٢٧٦ قال: ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا تنتظره، فقال لنا أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام أتى المؤمن في قبره فيقال له: يا هذا إنه قد ظهر صاحبك فإن تشاء أن تلحق به فالحق وإن تشاء أن تقيم في كرامة ربك فأقم (١). ٢١٢ - نفس المؤمن ٩٤١ / ١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... واعلموا عباد الله أن المؤمن لا يصبح ولا يمسي إلا ونفسه ظنون عنده، فلا يزال زاريا عليها ومستزيذا لها، فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين أمامكم، قوضوا من الدنيا تقويض الراحل وطووها طي المنازل (٢). أقول: ظنون: الضعيف والقليل الحيلة. زاريا: أي عائبا. التقويض: نزع أعمدة الخيمة وأطناؤها يعني أنهم ذهبوا بمساكنهم وطووا مدة الحياة كما يطوي المسافر منازل سفره. ٩٤٢ / ٢ - الشيخ الطوسي، باسناده إلى وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر إن نفس المؤمن أشد تقريبا وخيفة من العصفور حين يقذف به في شرك (٣). أقول: الشرك: حباتل الصياد التي ينصبها لصيد الطيور. ٢١٣ - نفع المؤمن ٩٤٣ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن

(١) وفي هذا المجال راجع كتابنا (الاربعون حديثا في من يملأ الارض قسطا وعدلا) / ٧٨. (٢) نهج البلاغة / ٢٥١ خطبة ١٧٦. (٣) أمالي الطوسي المجلس التاسع عشر ح ١ / ٥٨٢ الرقم ١١٦٢.

[٣٢٤]

السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخلق عيال الله فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال

الله وأدخل على أهل بيت سرورا (١). أقول: الرواية من حيث السند معتبرة. ٩٤٤ / ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب الناس إلى الله؟ قال أنفع الناس للناس (٢). ٩٤٥ / ٣ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في قول الله عز وجل: (وجعلني مباركا أينما كنت) (٣) قال: نفاعا (٤). ٩٤٦ / ٤ - الصدوق، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن موسى بن عمران، عن النوفلي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير الناس من انتفع به الناس (٥). ٩٤٧ / ٥ - الشيخ بسنده المتصل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان وصل لأخيه بشفاعة في دفع مغرم أو جر مغنم ثبت الله عز وجل قدميه يوم تزل فيه الأقدام (٦). ٩٤٨ / ٦ - الحميري، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن

(١) الكافي ٢ / ١٦٤. (٢) الكافي ٢ / ١٦٤. (٣) سورة مريم / ٣١. (٤) الكافي ٢ / ١٦٥. (٥) أمالي الصدوق / ٢١ المجلس السادس ح ٤. (٦) أمالي الطوسي المجلد الرابع ح ٥ / ٩٩ الرقم ١٥١ ونقل عنه في وسائل الشيعة / ١١ / ٥٦٤ (١٦) / ٢٤٢ من طبع ال البيت).

[٢٢٥]

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى وآله: الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إلى الله عز وجل أنفعهم لعياله (١). ٩٤٩ / ٧ - الحسن بن علي بن شعبة الحراني رفعه إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: خصلتان ليس فوقهما شيء: الإيمان بالله ونفع الاخوان (٢). ٩٥٠ / ٨ - جعفر بن أحمد القمي، رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: خير الناس من نفع ووصل وأعان (٣). ٩٥١ / ٩ - أبو القاسم الكوفي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: خصلتان وليس فوقهما خير منهما: الإيمان بالله والنفع لعباد الله قال: وخصلتان ليس فوقهما شر الشرك بالله والاضرار لعباد الله (٤). ٩٥٢ / ١٠ - أبو علي الاسكافي رفعه إلى صفوان أنه قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام ضعفاء أصحابنا ومحاويجهم فقال: إني لأحب نفعهم وأحب من نفعهم (٥). ٢١٤ - نصره المؤمن ٩٥٣ / ١ - الصدوق قال: أبي قدس سره قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يعين مؤمنا مظلوما إلا كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام، وما من مؤمن ينصره أخاه وهو يقدر على نصرته إلا ونصره الله في الدنيا والاخرة، وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والاخرة (٦).

(١) قرب الاسناد / ٥٧. (٢) تحف العقول / ٣٦٨. (٣) كتاب الغايات / ٨٩ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٣٩٠ ح ٨. (٤) كتاب الاخلاق / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢ / ٣٩٠ ح ١٠. (٥) التمهيز / ٤٧ ح ٧١. (٦) نواب الاعمال / ١٧٧.

أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٩٥٤ / ٢ - الصدوق قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي عمير، عن أبي زياد النهدي، عن عبد الله بن وهب، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: حسب المؤمن من الله نصره أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل (١). أقول: ونقل هذه الرواية شيخنا الصدوق بسند صحيح في الخصال ١ / ٢٧ ح ٩٦. ٩٥٥ / ٣ - الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: لا يحضرن أحدكم رجلا يضر به سلطان جائر ظلما وعدوانا ولا مقتولا ولا مظلوما إذا لم ينصره، لأن نصره المؤمن على المؤمن فريضة واجبة إذا هو حضره والعافية أوسع ما لم يلزمك الحجة الظاهرة (٢). ٢١٥ - نصيحة المؤمن ٩٥٦ / ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن إبان، عن عيسى بن أبي منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن أن ينصحه (٣). أقول: الرواية صحيحة من حيث السند. ٩٥٧ / ٢ - الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب (٤).

(١) أمالي الصدوق / ٢٨ المجلس العاشر ح ٥. (٢) قرب الاسناد / ٢٦. (٣) الكافي ٢ / ٢٠٨. (٤) الكافي ٢ / ٢٠٨.

أقول: الرواية صحيحة الاسناد. المشهد والمغيب: يعني الحضور والغياب ٩٥٨ / ٣ - الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة (١). أقول: الرواية صحيحة من حيث السند. ٩٥٩ / ٤ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه (٢). أقول: الرواية معتبرة من حيث السند. ٩٦٠ / ٥ - الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه (١٩). ٩٦١ / ٦ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالنصح في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه (٤). ٩٦٢ / ٧ - الطوسي، بسنده المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: الدين نصيحة قيل: لمن يارسول الله؟ قال لله ولرسوله وكتابه وللائمة في الدين ولجماعة المسلمين (٥).

(١) الكافي ٢ / ٢٠٨. (٢) الكافي ٢ / ٢٠٨. (٣) الكافي ٢ / ٢٠٨. (٤) الكافي ٢ / ٢٠٨. (٥) أمالي الطوسي المجلس الثالث ح ٣٤ / ٨٤ الرقم ١٢٥ ونقل عنه في وسائل الشيعة ١١ / ٥٩٥ (١٦ / ٢٨٢ طبع ال البيت).

٩٦٣ / ٨ - الحسين بن سعيد رفعه الى الصادق عليه السلام أنه قال: المؤمن أخو المؤمن يحق عليه نصيحتة (١). ٩٦٤ / ٩ - الامدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: النصيح ثمرة المحبة (٢). ٩٦٥ / ١٠ - الديلمي رفعه إلى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة رفع الله عنهم العذاب يوم القيامة: الراضي بقضاء الله والناصح للمسلمين والذال على الخير (٣). ٢١٦ - النظر إلى المؤمن ٩٦٦ / ١ - الشيخ، بسنده المتصل الى الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى العالم عبادة، والنظر إلى الامام المقسط عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر إلى أخ توده في الله عز وجل عبادة (٤). ٩٦٧ / ٢ - محمد بن محمد الاشعث باسناده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نظرة المؤمن في وجه أخيه المؤمن حيا له عبادة (٥) أقول: ونحوه في نوادر الراوندي / ٨ ونقل عنه في بحار الانوار / ٧١ / ٢٨٠. ٩٦٨ / ٣ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: نظرة المؤمن في وجه أخيه المؤمن للمودة والمحبة له عبادة (٦). ٣١٧ - نظرة المؤمن ٩٦٩ / ١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: يا أيها الناس متاع

(١) المؤمن / ٤٢ ح ٩٦. (٢) غرر الحكم / ١ / ٣٣ ح ٦٦٥ ونقل عنه في مستدرک الوسائل / ١٢ / ٤٢٩. (٣) ارشاد القلوب / ١٩٦. (٤) أمالي الطوسي المجلس السادس عشر ح ٢١ / ٤٥٤ الرقم ١٠١٥. (٥) الجعفریات / ١٩٤. (٦) تحف العقول / ٢٨٢.

الدنيا حطام موبئ فتجنبوا مرعاه - إلى أن قال - : وإنما ينظر المؤمن إلى بعين الاعتبار ويقتات منها ببطن الاضطرار ويسمع فيها باذن المقف والأبغاض، إن قيل: أثرى، قيل: أكدى، وإن فرح له بالبقاء حزن له بالفناء، هذا ولم يأتهم يوم فيه يبلسون (١). أقول: الحطام: ما تكسر من يبس النبات. مؤبئ: ذو وباء مهلك. مرعاه: محل رعيه والتناول منه. الاعتبار: أخذ العبرة والعظة. يقتات: يأخذ من القوت. بطن الاضطرار: يعني ما يزيل الضرورة. المقف: السخط والكره. أثرى: استغنى. أكدى: إفتقر. أبلس: يئس وتحير أي يوم الحيرة يوم القيامة. ٣١٨ - نور المؤمن ٩٧٠ / ١ - الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الأرض (٢). ٩٧١ / ٢ - الصدوق، باسناده، عن عمار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن أهل السماء هل يرون أهل الأرض؟ قال: لا يرون إلا المؤمنين، لأن المؤمن من نور كنوز الكواكب قيل: فهم يرون أهل الأرض؟ قال: لا يرون نوره حيث ما توجه ثم قال: لكل مؤمن خمس ساعات يوم القيامة يشفق فيها (٣). ٢١٩ - نوم المؤمن عبادة ٩٧٢ / ١ - الصدوق، باسناده، عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال: يا علي أنين المؤمن تسبيح وصياحه تهليل، ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب

(١) نهج البلاغة / ٥٣٩ حكمة ٣٦٧. (٢) المؤمن / ٢٩ ح ٥٤، ونقل عنه في بحار الانوار / ٦٤ / ٦٤ ح ١١. (٣) صفات الشيعة / ١٨١، ونقل عنه في بحار الانوار / ٦٤ ح ٦٣.

إلى جنب جهاد في سبيل الله، فإن عوفي مشي في الناس وما عليه من ذنب (١). ٩٧٣ / ٢ - الصدوق، عن الحسين بن إبراهيم بن ناتان، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن المؤمن ليهول عليه في منامه فتغفر له ذنوبه وإنه ليمتحن في بدنه فتغفر له ذنوبه (٢). أقول: قد ورد توثيق رجال السند إلا: ١ - إبراهيم بن هاشم، ولكنه من المشايخ العظام وأول من نشر حديث الكوفيين بقم وهو فوق حد الوثاقة. ٢ - الحسين بن إبراهيم بن ناتان (تاتانه) من مشايخ الصدوق وقد ترضى عليه، ولكن لم يرد توثيقه. ٣٢٠ - نية الذنب يحرم الرزق ٩٧٤ / ١ - الصدوق قال: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن بكر بن محمد الأزري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن لينوي الذنب فيحرم رزقه (٣). ٢٢١ - نية المؤمن ٩٧٥ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: لا عمل إلا بنية (٤). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة

(١) الفقيه ٤ / ٢٣٦ الرقم ٨٢٤ ونقل عنه في وسائل الشيعة ٢ / ٤٠٠ ح ١١ (طبع آل البيت). (٢) أمالي الصدوق / ٤٠٤ ح ١٢ ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ٥٢ (طبع آل البيت). (٣) عقاب الاعمال / ٢٢٨. (٤) الكافي ٢ / ٨٤.

٩٧٦ / ٢ - الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله، وكل عامل يعمل على نيته (٣). أقول: الرواية معتبرة الاسناد، وذكرها محمد بن محمد الأشعث في الجعفریات / ١٦٩. ٩٧٧ / ٣ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن العبد المؤمن الفقير ليقول: يا رب ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير، فإذا علم الله عز وجل ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله إن الله واسع كريم (٤). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. ٩٧٨ / ٤ - الصدوق قال: أبي قدس سره قال حدثنا حبيب بن الحسين الكوفي قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنني سمعتك تقول: نية المؤمن خير من عمله، فكيف تكون النية خيرا من العمل؟ قال: لأن العمل ربما كان رياء للمخلوقين والنية خالصة لرب العالمين، فيعطي تعالى على النية مالا يعطي على العمل. قال أبو عبد الله عليه السلام: إن العبد لينوي من نهاره أن يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلاته ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل نومه عليه صدقة (٥). ٩٧٩ / ٥ - الصدوق قال: أبي قدس سره قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد قال: حدثنا عمران بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان،

(١) الكافي ٢ / ٨٤. (٢) الكافي ٢ / ٨٥. (٣) علل الشرايع / ٥٢٤.

عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن بعض رجاله، عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان يقول: نية المؤمن أفضل من عمله وذلك لأنه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لأن الكافر ينوي الشر ويأمل من الشر ما لا يدركه (١). ٩٨٠ / ٦ - الطوسي، بسنده المتصل، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: نية المؤمن أبلغ من عمله وكذلك الفاجر (٢). ٩٨٠ / ٧ - علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى: (قل كل يعمل على شاكلته) (٣) أي على نيته فريكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً، فإنه حدثني أبي عن جعفر بن إبراهيم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة أوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذي يلي حسابه فيعرض عليه عمله - إلى أن قال: ثم يقول الله للملائكة: هلموا الصحف التي فيها الأعمال التي لم يعملوها قال: فيقرؤونها فيقولون: وعزتك إنك لتعلم أنا لم نعمل منها شيئاً فيقول: صدقتم، نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون عليها (٤). ٩٨٢ / ٨ - وفي الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: وأروي عنه: نية المؤمن خير من عمله فسألته عن معنى ذلك فقال: العمل يدخله الرياء والنية لا يدخلها الرياء وسألت العالم عن تفسير: نية المؤمن خير من عمله؟ قال: إنه ربما انتهت بالإنسان حالة من مرض أو خوف فتفارقه الأعمال ومعه نيته، فلذلك الوقت نية المؤمن خير من عمله. وفي وجه آخر أنه لا يفارقه عقله أو نفسه والأعمال قد تفارقه قبل مفارقة العقل والنفس (٥). ٩٨٣ / ٩ - القاضي القضاعي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: نية المؤمن

(١) علل الشرايع / ٥٢٤. (٢) أمالي الطوسي المجلس السادس عشر ١٩ / ٤٥٤ الرقم ١٠١٣. (٣) سورة الاسراء / ٨٤. (٤) تفسير القمي ٢ / ٢٦. (٥) فقه الرضا عليه السلام / ٥١ باب النيات.

أبلغ من عمله (١). ٩٨٤ / ١٠ - جعفر بن محمد بن شريح قال: حدثني حميد بن شعيب، عن جابر قال: سمعته يقول: إن المؤمن يتمنى الحسنه أن يعملها فإن لم يعمل كتب له حسنة وإن عملها كتبت له عشرة، ويهم بالسيئة فلا يكتب عليه شئ وإن عملها كتبت له سيئة (٢). ٢٢٢ - وعد المؤمن ٩٨٥ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العفرقوفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليفلح إذا وعد (٣). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. ٩٨٦ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عدة المؤمن أخاه نذر لا كفارة له فمن أخلف فبخلف الله بدأ ولمقته تعرض وذلك قوله (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) (٤) (٥). أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٩٨٧ / ٣ - الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما سمي إسماعيل صادق الوعد لأنه وعد رجلاً في مكان فانتظره في ذلك المكان سنة فسماه الله عز وجل صادق الوعد ثم قال: إن الرجل أتاه بعد ذلك فقال له إسماعيل: ما زلت منتظراً لك (٦).

(١) شرح شهاب الاخبار / ٥٢ ح ١٢٤. (٢) كتاب جعفر بن محمد / ٦٨ ونقل عنه في مستدرک الوسائل / ١ / ٩٤ ح ١٢ طبع ال البيت. (٣) الكافي / ٢ / ٣٦٤. (٤) سورة الصنف / ٢ و ٣. (٥) الكافي / ٢ / ٣٦٣. (٦) الكافي / ٢ / ١٠٥.

[٢٣٤]

أقول: الرواية من حيث السند صحيحة. ٩٨٨ / ٤ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن احمد بن أشيم، عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أتدري لم سمي إسماعيل صادق الوعد؟ قال: قلت: لا أدري فقال: وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره (١). ٩٨٩ / ٥ - الصدوق قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن عمران الأشعري، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أن رسول الله صلى الله عليه وآله وعد رجلا إلى صخرة فقال: إني لك هاهنا حتى تأتي قال: فاشتدت الشمس عليه فقال أصحابه: يا رسول الله لو أنك تحولت إلى الظل قال: قد وعدته إلى هاهنا وإن لم يجرئ كان منه لمحشر (٢). ٢٢٣ - هجر المؤمن ٩٩٠ / ١ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد ثم قال: فزت فرحم الله امرء ألف بين وليين لنا يا معشر المؤمنين تالفوا وتعاطفوا (٣). أقول: الرواية صحيحة الاسناد. أغرى بينهم العداوة: ألقاها. التمدد: الاستراحة واطهار الفراغ من العمل. ٩٩١ / ٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن عمه مرزم بن حكيم قال: كان عند أبي عبد الله رجل من أصحابنا

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام / ٢ / ٧٩ ح ٩. (٢) علل الشرائع / ٧٨ ح ٤. (٣) الكافي / ٢ / ٣٤٥.

[٢٣٥]

يلقب شلقان وكان قد صيره في نفقته وكان سئ الخلق فهجره فقال لي يوما: يا مرزم (و) تكلم عيسى، فقلت: نعم، فقال: أصبت، لا خير في المهاجرة (١). أقول: رجال السند كلهم ثقات إلا علي بن حديد لم يرد توثيقه، بل ضعفه الشيخ في التهذيب والاستبصار (٢) شلقان: بفتح الشين وسكون اللام لقب لعيسى بن أبي منصور قيل: لقب بذلك لسوء خلقه من الشلق وهو الضرب بالسوط وغيره. وقد وردت أخبار كثيرة في مدحه وأنه ثقة من أصحابنا روى عن أبي عبد الله عليه السلام. كان قد صيره في نفقته: أي تحمل نفقته وجعله في عياله، وقيل: وكل إليه نفقة العيال وجعله قيما عليها. فهجره: أي بسبب سوء خلقه مع أصحاب أبي عبد الله الذين كان مرزم منهم هجر مرزم عيسى فعبر عنه ابن حديد هكذا. تكلم: عطف على مقدر أي أتواصل وتكلم وصفحه بعض وجعله نكلم بصيغة المتكلم مع الضمير. ويمكن جعله بصيغة الأمر وهو الأظهر. والله سبحانه هو العالم. ٩٩٢ / ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام عليهم السلام

أقول: الرواية صحيحة الاسناد. وتدل على حرمة الهجرة أكثر من ثلاثه أيام بن المؤمنين. ٩٩٣ / ٤ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن علي بن محمد بن سعيد، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن محفوظ، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال إبليس فرحا ما اهتجر المسلمان، فإذا

(١) الكافي ٢ / ٣٤٤. (٢) راجع في هذا المجال معجم رجال الحديث ١١ / ٣٠٤. (٣) الكافي ٢ / ٣٤٤.

[٣٣٦]

التقيا اصطكت ركبته وتخلعت أوصاله ونادى يا ويله ما لقي من الثبور (١). أقول: اصطكك الركبتيين: اضطرا بهما وتأثير أحدهما على الآخر. التخلع: التفكك. الأوصال: المفاصل. الثبور: بالضم الهلاك. ٩٩٤ / ٥ - الصدوق قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبيه، عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام أنه قال: ما من مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث إلا وبرئت منهما في الثالثة، فقليل له: يا ابن رسول الله هذا حال الظالم فما بال المظلوم؟ فقال عليه السلام ما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول: أنا الظالم حتى يسطلحا (٢). ٩٩٥ / ٦ - الصدوق رفعه إلى داود بن كثير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال أبي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثا لا يسطلحان إلا كانا خارجين من الاسلام ولم يكن بينهما ولاية فأيهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق إلى الجنة يوم الحساب (٣). ٩٩٦ / ٧ - المفيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: المؤمن هدية الله عز وجل إلى أخيه المؤمن فإن سره ووصله فقد قبل من الله عز وجل هديته وإن قطعه وهجره فقد رد على الله عز وجل هديته (٤). ٩٩٧ / ٨ - الشيخ، بسنده المتصل إلى وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر: يا أبا ذر إياك والهجران لأخيك المؤمن فإن العمل لا يتقبل مع الهجران (٥). ٩٩٨ / ٩ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى المفضل بن عمر أنه قال في وصيته لجماعة من الشيعة... وإياكم والتصارم وإياكم والهجران فإني سمعت أبا

(١) الكافي ٢ / ٣٤٦. (٢) الخصال ١ / ١٨٣ الرقم ٢٥١. (٣) مصادقة الاخوان / ٤٨. (٤) الروضة / ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٢ / ١٠٢ (٩ / ٩٧). (٥) أمالي الطوسي المجلس التاسع عشر ح ١ / ٥٢٨ الرقم ١١٦٢.

[٣٣٧]

عبد الله عليه السلام يقول: والله لا يفترق رجلان من شيعتنا على الهجران إلا برئت من أحدهما ولعنته وأكثر ما أفعل ذلك بكليهما، فقال له معتب: جعلت فداك هذا الظالم فما بال المظلوم؟ قال: لأنه لا يدعو أخاه إلى صلته سمعت أبي وهو يقول: إذا تنازع اثنان من شيعتنا ففارق أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول يا أخي أنا الظالم حتى ينقطع الهجران فيما بينهما إن الله تعالى حكم وعدل يأخذ للمظلوم من الظالم (١). ٩٩٩ / ١٠ - ابن أبي جمهور الأحسائي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا يحل لأحد يؤمن بالله أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام يلتقيان فيعرض

هذا عن وجه هذا، وهذا عن وجه هذا فخيرهما الذي يبدأ بالسلام (٢). أقول: الروايات الواردة في هذا المقام كثيرة فراجع إن شئت الكافي ٢ / ٣٤٤ وبحار الانوار ٧٢ / ١٨٤ ووسائل الشيعة ١٢ / ٣٦٠ طبع آل البيت ومستدرك الوسائل ٢ / ١٠٢ (٩ / ٩٧) وجامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٣٠٠. ٢٢٤ - يا علي، لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ١٠٠٠ / ١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما يبغضني ولو صببت الدنيا بجماتها على عبد الله عليه السلام يقول: والله لا يفترق رجلان من شيعتنا على الهجران إلا برئت من أحدهما ولعنته وأكثر ما أفعل ذلك بكليهما، فقال له معتب: جعلت فداك هذا الظالم فما بال المظلوم؟ قال: لأنه لا يدعو أخاه إلى صلته سمعت أبي وهو يقول: إذا تنازع اثنان من شيعتنا ففارق أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول يا أخي أنا الظالم حتى ينقطع الهجران فيما بينهما إن الله تعالى حكم وعدل يأخذ للمظلوم من الظالم (١). ٩٩٩ / ١٠ - ابن أبي جمهور الأحسائي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا يحل لأحد يؤمن بالله أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام يلتقيان فيعرض هذا عن وجه هذا، وهذا عن وجه هذا فخيرهما الذي يبدأ بالسلام (٢). أقول: الروايات الواردة في هذا المقام كثيرة فراجع إن شئت الكافي ٢ / ٣٤٤ وبحار الانوار ٧٢ / ١٨٤ ووسائل الشيعة ١٢ / ٣٦٠ طبع آل البيت ومستدرك الوسائل ٢ / ١٠٢ (٩ / ٩٧) وجامع أحاديث الشيعة ١٦ / ٣٠٠. ٢٢٤ - يا علي، لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ١٠٠٠ / ١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما يبغضني ولو صببت الدنيا بجماتها على المنافق على أن يبغضني ما أحبني، وذلك أنه قضي فأنقضى على لسان النبي الأمي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق (٣). أقول، الخيشوم أصل الأنف الجمات جمع جمه وهو من السفينة تجتمع الماء المترشح من ألواحها والمراد لو كفات عليهم الدنيا بجليها وحقيرها.

(١) تحف العقول / ٣٩٠ ونقل عنه في مستدرك الوسائل ٢ / ١٠٢ (٩ / ٩٨). (٢) عوالي اللئالي ١ / ٢٦٦ ح ٦٤ ونقل عنه في مستدرك الوسائل ٢ / ١٠٢ (٩ / ٩٨). (٣) نهج البلاغة / ٤٧٧ حكمة ٤٥.